موسوعة التحصيل في ذكر صحيح المراسيل

تأليف

أبي عبد الله

شكيب بن هايل الخليذي

غفر الله له ولوالديه

المجلد الثاني

دار الآثار

للنشر والتوزيع

موسوعة التحصيل

في ذكر صحيح المراسيل

٢

الطبعة الأولى

١٤٤٦ هـ

رقم الإيداع: ٢٠٢٤/٢٧٤٧٣

الترقيم الدولي: 978-977-741-196-7

دار الآثار للنشر والتوزيع

شارع البيطار - خلف الجامع الأزهر - جمهورية مصر العربية

d_alathar@hotmail.com

01001220837

tarek1-tttt@hotmail.com

0225125184

دار الآثار للنشر والتوزيع والطباعة - مصر

@d_alathar

طبع في لبنان

موسوعة التحصيل

في ذكر صحيح المراسيل

تأليف

أبي عبد الله

شكيب بن هائل الخليدي

غفر الله له ولوالديه

المجلد الثاني

دار الآثار

للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المجلد الثاني

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي، له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾.

أَمَّا بعدُ:

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كَلَامُ اللهِ، وَخَيْرَ الهَدْيِ هَدْيُ مُحمَّدٍ ﷺ وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُها وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٍ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٍ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

أكتب هذه المقدمة وذلك بعد انتهائي من هذا المجلد ويعتبر الثاني من هذه الموسوعة المباركة أسأل الله بمنه وكرمه أن ينفعني به والإسلام والمسلمين وأن يرزقني السداد والإعانة لإتمامه ثم لضم مجلداته وتوحيد كتبه وأبوابه فهو على كل شيء قدير.

كِتَابُ الْإِيمَانِ

بَابُ بَيَانِ أَنَّ مَنْ مَاتَ عَلَى الْكُفْرِ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَلَا تَنَالُه شَفَاعَةٌ وَلَا تَنْفعُه قَرَابَةُ الْمُقَرَّبِينَ

٤٤٧- روى مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ في «جامعه» (١٠/ ٤٥٤) (١٩٦٨٧): عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي كَانَ يَكْفُلُ الْأَيْتَامَ، وَيَصِلُ الْأَرْحَامَ، وَيَفْعَلُ كَذَا، فَأَيْنَ مَدخَلُهُ؟ قَالَ: «**هَلَكَ أَبُوكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟**»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَمَدْخَلُهُ النَّارُ**»، قَالَ: فَغَضِبَ الْأَعْرَابِيُّ، وَقَالَ: فَأَيْنَ مَدْخَلُ أَبِيكَ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**حَيْثُ مَا مَرَرْتَ بِقَبْرِ كَافِرٍ فَبَشِّرْهُ بِالنَّارِ**»، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: لَقَدْ كَلَّفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تعبًا، مَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ إِلَّا بَشَّرْتُهُ بِالنَّارِ.

ورواية معمر عن الزهري صحيحة على شرط الشيخين.

ووصله: الطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ١٤٥) (٣٢٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَكَانَ وَكَانَ، فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: «**فِي النَّارِ**»، فَكَأَنَّ الْأَعْرَابِيَّ وُجِدَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيْنَ أَبُوكَ؟ قَالَ: «**حَيْثُ مَا مَرَرْتَ بِقَبْرِ كَافِرٍ فَبَشِّرْهُ بِالنَّارِ**»، قَالَ: فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِيُّ بَعْدُ، فَقَالَ: لَقَدْ كَلَّفَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ تَعَبًا، مَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ إِلَّا بَشَّرْتُهُ بِالنَّارِ.

وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات عدا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ الْوَاسِطِيُّ، وهو: ابن موسى، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٠٩) (٦٣٣٧): صدوق لكن طرحه ابن معين.أ.هـ

قلت: جرحه غير مفسر، وقد وثقه، ففي ترجمته في «تهذيب الكمال» للمزي (٢٦/ ٥٢٧) (٥٦٤١): وَقَال عَبْد الرَّحْمَنِ بن أَبي حاتم: سمعت أَحْمَد بْن سنان يقول: ابن أَبي نعيم ثقة صدوق.

وَقَال أيضا: سئل أبي عنه، فقَالَ: صدوق.أ.هـ

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٥/ ٦٩٢) (٢٢٦٣): وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رواه يزيدُ ابنُ هَارُونَ، ومحمَّدُ بنُ مُوسَى بْنِ أَبِي نُعَيم الواسِطي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهري، عَنْ عامر ابن سَعْدٍ، عَنْ أَبيهِ؛ قَالَ: جَاءَ أعرابيٌّ إلى النبيِّ ﷺ فَقَالَ: أَيْنَ أَبِي؛ قَالَ: «**فِي النَّارِ**»، قَالَ: فَأَيْنَ أَبُوكَ؟، قَالَ: «**حَيْثُ مَرَرْتَ بِقَبْرِ كَافِرٍ، فَبَشِّرْهُ بِالنَّارِ؟**»

فَقَالَ: كَذَا رَوَاهُ يَزِيدُ، وابنُ أَبِي نُعَيم، ولا أعلَمُ أحدا يُجاوِزُ به الزُّهريَّ غيرَهما؛ إنما يروونه عَنِ الزُّهريِّ؛ قَالَ: جَاءَ أعرابيٌّ إلى النبيِّ ﷺ، والمُرسَلُ أشبهُ.أ.هـ

وَسُئِلَ الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٣٤) (٦٠٧): عَنْ حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ، قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي كان يحمل الكل ويفعل وَيَفْعَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: «**هُوَ فِي النَّارِ**».

فَقَالَ: يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ الْأَغَرِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ.

وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

وَهُوَ الصَّوَابُ.أ.هـ

وأخرجه ابن ماجه في «سننه» (٢/ ٥١٣) (١٥٧٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ الْوَاسِطِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ الزُّهْرِي، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَكَانَ وَكَانَ، فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: «**فِي النَّارِ**»، قَالَ: فَكَأَنَّهُ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيْنَ أَبُوكَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**حَيْثُمَا مَرَرْتَ بِقَبْرِ مُشْرِكٍ فَبَشِّرْهُ بِالنَّارِ**»، قَالَ: فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِيُّ بَعْدُ، وَقَالَ: لَقَدْ كَلَّفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَبًا، مَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ إِلَّا بَشَّرْتُهُ بِالنَّارِ.

وهذا إسناد ظاهره الثبوت فرجاله كلهم ثقات سوى شيخ ابن ماجه فهو حسن الحديث، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٦٨) (٥٧٢٩): أبو عبد الله الواسطي نزيل بغداد صدوق.أ.هـ

وقد غلط شيخ ابن ماجه في إسناده هذا فقد جاء عند البزار في «مسنده - البحر الزخار» (٣/ ٢٩٩) (١٠٨٩)، من طريق زَيْدِ بْنِ أَخْزَمَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَا: نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ أَبِي؟ قَالَ: «**فِي النَّارِ**»، قَالَ: فَأَيْنَ أَبُوكَ؟ قَالَ: «**حَيْثُ مَا مَرَرْتَ بِقَبْرِ كَافِرٍ فَبَشِّرْهُ بِالنَّارِ**».

وله شاهد: عند مسلم في «صحيحه» (٢٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيْنَ أَبِي؟ قَالَ: «**فِي النَّارِ**»، فَلَمَّا قَفَّى دَعَاهُ فَقَالَ: «**إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ**».

ورواه أحمد في «مسنده» (١٩/ ٢٢٨) (١٢١٩٢)، من طريق: وَكِيعٍ، وعند أبي داود في «سننه» (٤/ ٢٣٠) (٤٧١٨)، من طريق: مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، كلاهما: عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيْنَ أَبِي؟ قَالَ: «**فِي النَّارِ**»، قَالَ: فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: «**إِنَّ أَبِي، وَأَبَاكَ فِي النَّارِ**».

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير حماد، وهو: ابن سلمة، فمن رجال مسلم.

۞ ۞ ۞

بَابُ ذِكْرِ مَا فَضَّلَ اللَّهُ ﷻ بِهِ نَبِيَّنَا ﷺ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْكَرَامَاتِ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

٤٤٨- قال أحمد في «مسنده» (٣٢/ ٥١٣) (١٩٧٣٦): حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ يَعْنِي الزُّبَيْرِيَّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَلَمْ يُسْنِدْهُ.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

ووصله: أحمد في «مسنده» (٣٢/ ٥١٢) (١٩٧٣٥)، من طريق: حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وعند الروياني في «مسنده» (١/ ٣٢١) (٤٨٥)، من طريق: عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، كلاهما قال: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُعْطِيتُ خَمْسًا: بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ، وَالْأَسْوَدِ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تُحَلَّ لِمَنْ كَانَ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْرًا، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ سَأَلَ شَفَاعَةً، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ شَفَاعَتِي، ثُمَّ جَعَلْتُهَا لِمَنْ مَاتَ**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٥٨) (١٣٩٤٤): رَوَاهُ أَحْمَدُ مُتَّصِلًا وَمُرْسَلًا، وَالطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.أ.هـ

قلت: بل هو إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وله شواهد ذكرتها في كِتَابِ التَّيَمُّمِ، بَابُ: التَّيَمُّمِ بِالصَّعِيدِ، فليرجع إليها من شاء.

❁ ❁ ❁

كِتَابُ الْعِلْمِ

بَابُ بَثُ الْعِلْمِ مِنَ الصَّدَقَةِ

٤٤٩- قال الحسين بن حرب في «البر والصلة» (ص١٥٥) (٣٠١): أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الْخَفَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ تَعْلَمَ الْعِلْمَ وَتُعَلِّمَهُ النَّاسَ**».

هذا إسناد حسن.

رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، عدا: عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءٍ، وهو: الخفاف أبو نصر العجلي، من رجال مسلم، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٦٨) (٤٢٦٢): صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثا في فضل العباس يقال دلسه عن ثور.أ.هـ

وله شاهد يتقوى به: عند مسلم في «صحيحه» (١٦٣١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ)، وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ)، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**».

❁ ❁ ❁

كِتَابُ الطَّهَارَةِ

بَابُ التَّشْدِيدِ فِي الْبَوْلِ

٤٥٠ - قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٦١) (٤٢): قَالَ أَبِي: حدَّثنا أَبُو سَلَمة، بِهِ، عَنْ حمَّاد، عَنْ ثُمَامة، عَنِ النبيِّ ﷺ: «**اسْتَنْزِهُوا مِنَ البَوْلِ؛ فإِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ القَبْرِ مِنَ البَوْلِ**».

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٦١) (٤٢): وسألتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رَوَاهُ حَبَّانُ بنُ هِلالٍ، وحَرَمِيٌّ، وإبراهيمُ بنُ الحجَّاج، عَنْ حمَّاد بْنِ سَلَمة، عَنْ ثُمامة بْنِ أَنَسٍ، عن أنس: أنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: «**اسْتَنْزِهُوا مِنَ البَوْلِ؛ فإِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ القَبْرِ مِنَ البَوْلِ**؟»

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: قَالَ أَبِي: حدَّثنا أَبُو سَلَمة، بِهِ، عَنْ حمَّاد، عَنْ ثُمامة، عَنِ النبيِّ ﷺ، مُرْسَلٌ؛ وَهَذَا أَشبَهُ عِنْدِي.

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: المحفوظُ: عَنْ حمَّاد، عَنْ ثُمامة، عَنْ أَنَسٍ، وقصَّر أَبُو سَلَمة. أ.هـ

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عند الدارقطني في «سننه» (١/ ٢٣١) (٤٥٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، نا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي

جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَنَزَّهُوا مِنَ الْبَوْلِ فَإِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنْهُ**».

هذا إسناد ضعيف، فيه: أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٢٩) (٨٠١٩): صدوق سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة.أ.هـ

وقال الدارقطني عقب روايته: الْمَحْفُوظُ مُرْسَلٌ.أ.هـ

والشاهد الثاني: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وله طريقان:

فالطريق الأولى: عند أحمد في «مسنده» (١٤/ ٧٦) (٨٣٣١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْبَوْلِ**».

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

والطريق الثانية: عند الدارقطني في «سننه» (١/ ٢٣٢) (٤٦٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ السَّمَّانُ الْبَصْرِيُّ، نا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ السَّمَّانُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**اسْتَنْزِهُوا مِنَ الْبَوْلِ فَإِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنْهُ**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ السَّمَّانُ الْبَصْرِيُّ، قال عنه ابن حجر في «لسان الميزان» (٥/ ٢٠٤) (٧٠٩): مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ السَّمَّانُ بَصْرِيٌّ، عن أزهر السمان لا يعرف وخبره منكر.أ.هـ

وقال الدارقطني عقب روايته: الصَّوَابُ مُرْسَلٌ.أ.هـ

والشاهد الثالث: عند البخاري في «صحيحه» (٢١٨)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ خَازِمٍ، وعند مسلم في «صحيحه» (٢٩٢)، من طريق: وَكِيعٍ، كلاهما قال: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ: «**إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ**»، ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً، فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ، فَغَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟، قَالَ: «**لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا**».

۞ ۞ ۞

بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْأُذُنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ

٤٥١- **قال ابن أبي شيبة في** «مصنفه» (١/ ٢٣) (١٥٦): حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيُمَضْمِضْ، وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

هذا إسناد لا بأس به، لأجل: سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، وهو: الأشدق، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٥٥) (٢٦١٦): صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل.أ.هـ

وأما عنعنة ابْنِ جُرَيْجٍ، أمناها فقد صرح بالتحديث كما سيأتي إن شاء الله.

وجاءت متابعات تامات لابن أبي شيبة: عند الدارقطني في «سننه» (١/ ١٧٤) (٣٣٥)، من طريق: الْعَبَّاسِ بْنِ يَزِيدَ، والْحَسَّانِيِّ، كلاهما: عَنْ وَكِيعٍ نا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

وجاءت متابعات تامات لوَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ:

فالمتابعة الأولى: عند عبد الرزاق في «مصنفه» (١/ ٢٦٨) (٢٣)، مِنْ طريق: ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

وأخرجه الدارقطني في «سننه» (١/ ١٧٤) (٣٣٥)، من طريق: الْعَبَّاسِ بْنِ يَزِيدَ، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٣٢)، من طريق: إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، كلاهما: عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، به.

والمتابعة الثانية: عند الدارقطني في «سننه» (١/ ١٧٤) (٣٣٦)، من طريق: سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، به.

والمتابعة الثالثة: عنده أيضا (٣٣٧)، من طريق: صِلَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، به.

والمتابعة الرابعة: عنده أيضا (٣٣٨)، من طريق: عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، به.

والمتابعة الخامسة: عند أبي عبيد في «الطهور» (٣٦٧) (٣٦٠)، من طريق: حَجَّاجٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، به.

وجاء موصولا عنه من وجهين:

فالوجه الأول: عند الدارقطني في «سننه» (١/ ١٧٥) (٣٣٩): حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَشِّرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

وهـذا إسناد ضعيف، فيه: عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٠٣) (٤٧٥٨): صدوق يخطىء ويصر ورمي بالتشيع.أ.هـ

وقال الدارقطني عقب روايته: وَهِمَ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ فِي قَوْلِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَالَّذِي قَبْلَهُ أَصَحُّ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ.أ.هـ

قلت: أراد المرسل.

وجاء مرفوعا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، من طرق أخرى:

فالطريق الأولى: عند الدارقطني في «سننه» (١/ ١٧٦) (٣٤١)، من طريق: إِسْرَائِيلَ، (٣٤٢)، من طريق: حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، كلاهما: عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَمَضْمَضْ وَلْيَسْتَنْشِقْ وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: جَابِرٌ، وهو: ابن يزيد بن الحارث الجعفي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٣٧) (٨٧٨): ضعيف رافضي.أ.هـ

وجاءت له متابعة تامة: عند الدارقطني في «سننه» (١/ ١٧٨) (٣٤٧)، من طريق: إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبٍ، وعند الطبراني في «الأوسط» (١/ ١٧٢) (٥٣٨)، وأبي يعلى في «مسنده» (١١/ ٢٥٣) (٦٣٧٠)، من طريق: الْحَسَنِ بْنِ شَبِيبٍ الْمُكْتِبِ كلاهما: نا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَمَضْمَضْ، وَلْيَسْتَنْشِقَ، وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١١٠) (٤٨٤): المكي أبو إسحاق كان من البصرة ثم سكن مكة وكان فقيها ضعيف الحديث.أ.هـ

وَعَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، وهو: ابن البريد، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٠٦) (٤٨١٠): صدوق يتشيع.أ.هـ

والطريق الثانية: عند ابن ماجه في «سننه» (١/ ٢٨٣) (٤٤٥)، من طريق: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وعند الدارقطني في «سننه» (١/ ١٧٩) (٣٥٢)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ الرَّازِيِّ، وعند الطبراني في «الأوسط» (٨/ ١٧٦) (٨٣١٨)، من طريق: مُوسَى بْنِ زَكَرِيَّا، كلاهما: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُلَاثَةَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْأُذُنَانِ مِنْ الرَّأْسِ**».

قال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ إِلَّا ابْنُ عُلَاثَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ: عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ.أ.هـ

قلت: ولأجله صار الإسناد ضعيف جدًا، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٢٠) (٥٠١٢): متروك.أ.هـ

وشيخه: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُلَاثَةَ، قال عنه في «التقريب» (٦٠٤٠): صدوق يخطىء.أ.هـ

والطريق الثالثة: عند الدارقطني في «سننه» (١/ ١٨٠) (٣٥٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ، نا جَعْفَرُ بْنُ الْقَلَانِسِيِّ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

نا الْبَخْتَرِيُّ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ، نا الْقَاسِمُ بْنُ عَاصِمٍ، نا سَعِيدُ بْنُ شُرَحْبِيلَ، نا الْبَخْتَرِيُّ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: الْبَخْتَرِيُّ بْنُ عُبَيْدٍ ضَعِيفٌ، وَأَبُوهُ مَجْهُولٌ.

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ.أ.هـ

والوجه الثاني: عند الدارقطني في «سننه» (١/ ١٧٥) (٣٤٠)، من طريق: حَمَّادِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ بِبَلْخَ، وعند العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٣٢)، من طريق: الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُوزَجَانِيِّ، كلاهما قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَزْهَرِ الْجُوزَجَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيُمَضْمِضْ وَلْيَسْتَنْشِقْ، وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

وسئل الدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٠٥) (٣٤٥٢): عن حديث عروة، عن عائشة، أن النبي ﷺ، قال: المضمضة والاستنشاق من الوضوء الذي لا بد منه.

فقال: يرويه عصام بن يوسف، عن ابن المبارك، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَكَذَلِكَ روي عن الفضل بن موسى، عن ابن جريج، وكلا الروايتين وهم في الإسناد والمتن، والصحيح، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أنه قال: «**مضمضوا واستنشقوا، والأذنان من الرأس**».أ.هـ

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عند الطبراني في «الكبير» (١٠/ ٣٢٢) (١٠٧٨٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ قَارِظِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي غَطَفَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**اسْتَنْشِقُوا مَرَّتَيْنِ، وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

هذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات عدا: قَارِظِ بْنِ شَيْبَةَ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٤٩) (٥٤٤٧): الليثي المدني حليف بني زهرة لا بأس به.أ.هـ

ولحديث عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، طرق أخرى سيأتي الكلام عليها إن شاء الله عند مرسل عطاء بن أبي رباح.

والشاهد الثاني: عند ابن ماجه في «سننه» (١/ ٢٨٢) (٤٤٣): حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْأُذُنَانِ مِنْ الرَّأْسِ**».

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه» (١/ ٦٥) (١٨٠): هَذَا إِسْنَاد حسن إِن كَانَ سُوَيْد بن سعيد حفظه.أ.هـ

قلت: لا شك في أنه حفظه كما ترى هنا فشواهده كثيرة منها ما هي صحيحة مرفوعة ومنها ما هي ثابتة مرسلة وموقوفة.

والشاهد الثالث: عند الدارقطني في «سننه» (١/ ١٨٠) (٣٥٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٣١)، من طريق: عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، والطبراني في «الأوسط»

(٤/ ٢٤١) (٤٠٨٤)، من طريق: عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، كلاهما: عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ، عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ العقيلي: لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، وَالْأَسَانِيدُ فِي هَذَا الْبَابِ لَيِّنَةٌ.أ.هـ

قلت: أراد بقوله: «لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ»، أَشْعَثَ بْنَ سَوَّارٍ.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (١/ ٢٣٤) (١١٩٦): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، وأضف لهذه العلة علة أخرى ذكرها الدارقطني (٣٥٥)، فقال: رَفَعَهُ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَالصَّوَابُ مَوْقُوفٌ، وَالْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي مُوسَى.أ.هـ

وقال الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (١/ ١١١): فَلْيَعْلَمْ صَاحِبُ الْحَدِيثِ أَنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَا مِنْ جَابِرٍ، وَلَا مِنَ ابْنِ عُمَرَ، وَلَا مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ شَيْئًا قَطُّ.أ.هـ

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٦٠٠) (١٣٣): وسمعتُ أَبِي وذكَرَ حديثَ عليِّ ابنِ جعفرٍ الأحمرِ، عن عبد الرحيم بن سُلَيمان، عن أَشْعَثَ، عَنِ الحَسَن، عَنْ أَبِي موسى الأشعري، عن النبيِّ ﷺ قال: الأُذُنان مِنَ الرَّأس.

فَقَالَ أَبِي: ذاكَرْتُ أَبَا زُرْعَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عبد الرَّحيم، فقال: عن أبي موسى الأشعريِّ، موقوفً.أ.هـ

وَسُئِلَ الدارقطني في «العلل» (٧/ ٢٥٠) (١٣٢٩): عَنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قال رسول الله ﷺ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

فَقَالَ: رَفَعَهُ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْأَشْعَثِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالصَّوَابُ موقوف.أ.هـ

والشاهد الرابع: عند الدارقطني في «سننه» (١/ ١٨٥) (٣٦٦): نا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ، نا الْحَسَنُ بْنُ خَلَفِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجُرْجَانِيُّ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُرْجَانِيُّ، نا عَفَّانُ بْنُ سَيَّارٍ، نا عَبْدُ الْحَكَمِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: عَبْدُ الْحَكَمِ لَا يُحْتَجُّ.أ.هـ

والشاهد الخامس: عند أبي داود في «سننه» (١/ ٣٣) (١٣٤)، من طريق: مُسَدَّدٍ، وعند أبي داود (١٣٤)، وعند الدارقطني في «سننه» (١/ ١٨٣) (٣٦١)، من طريق: سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، وعند أبي داود (١٣٤)، والترمذي في «سننه» (١/ ٥٣) (٣٧)، من طريق: قُتَيْبَةَ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٣) (١٤٣)، من طريق: يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ، وعند ابن ماجه في «سننه» (١/ ٢٨٣) (٤٤٤)، وعند الدارقطني في «سننه» (٣٥٧)، وعند الروياني في «مسنده» (٢/ ٣٠١)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الزِّيَادِيِّ، وعند الدارقطني في «سننه» (٣٥٨)، من طريق: الْهَيْثَمِ بْنِ جَمِيلٍ، وعند الدارقطني (٣٥٩)، من طريق: مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، والطبراني في «الكبير» (٨/ ١٢١) (٧٥٥٤)، من طريق: عَارِمٍ أَبِي النُّعْمَانِ، وأَبِي عُمَرَ الضَّرِيرِ، وخَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ، عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ، كلهم: عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْأُذُنَانِ مِنْ الرَّأْسِ**»، وَكَانَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ مَرَّةً، وَكَانَ يَمْسَحُ الْمَأْقَيْنِ.

وهذا إسناد ضعيف، فيه علتان:

العلة الأولى: سِنَانُ بْنُ رَبِيعَةَ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٥٦) (٢٦٣٩): صدوق فيه لين أخرج له البخاري مقرونا.أ.هـ

والعلة الثانية: شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٦٩) (٢٨٣٠): صدوق كثير الإرسال والأوهام.أ.هـ

قال أبو داود (١٣٤): قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: يَقُولُهَا: أَبُو أُمَامَةَ، قَالَ قُتَيْبَةُ: قَالَ حَمَّادٌ: لَا أَدْرِي هُوَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ مِنْ أَبِي أُمَامَةَ - يَعْنِي قِصَّةَ الْأُذُنَيْنِ - قَالَ قُتَيْبَةُ: عَنْ سِنَانٍ أَبِي رَبِيعَةَ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهُوَ ابْنُ رَبِيعَةَ كُنْيَتُهُ أَبُو رَبِيعَةَ.أ.هـ

وقال الدارقطني (٣٥٧): شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَقَدْ وَقَفَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ حَمَّادٍ وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبْتٌ.أ.هـ

قَالُوا: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَطَهَّرَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، وَقَالَ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**» وَغَسَلَ مَا فِيهِ)، وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ أَبِي عُمَرَ».أ.هـ

وقال الدارقطني (٣٦١): قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ، إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ أَبِي أُمَامَةَ، فَمَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ بَدَّلَ، أَوْ كَلِمَةً قَالَهَا سُلَيْمَانُ أَيْ أَخْطَأَ، خَالَفَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، رَوَاهُ عَنْ سِنَانِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ غَسَلَ مَاقَيْهِ بِإِصْبَعَيْهِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْأُذُنَيْنِ.

حَدَّثَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: سَأَلْتُ مُوسَى بْنُ هَارُونَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ:

لَيْسَ بِشَيْءٍ فِيهِ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ وَشَهْرٌ ضَعِيفٌ، وَالْحَدِيثُ فِي رَفْعِهِ شَكٌّ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: قَالَ أَبِي: سِنَانُ بْنُ رَبِيعَةَ أَبُو رَبِيعَةَ مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ.أ.هـ

وقَالَ الترمذي (٣٧): قُتَيْبَةُ: قَالَ حَمَّادٌ: لَا أَدْرِي هَذَا مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ مِنْ قَوْلِ أَبِي أُمَامَةَ؟ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ، هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكَ الْقَائِمِ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ، أَنَّ الْأُذُنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ، وَبِهِ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: مَا أَقْبَلَ مِنَ الْأُذُنَيْنِ فَمِنَ الْوَجْهِ، وَمَا أَدْبَرَ فَمِنَ الرَّأْسِ، قَالَ إِسْحَاقُ: وَأَخْتَارُ أَنْ يَمْسَحَ مُقَدَّمَهُمَا مَعَ الْوَجْهِ، وَمُؤَخَّرَهُمَا مَعَ رَأْسِهِ.أ.هـ

وسئل الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٢٦٣) (٢٦٩٥): عن حديث شهر بن حوشب، عن أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ في صفة الوضوء، وفيه: الأذنان من الرأس.

فقال: يرويه حماد بن زيد، عن سنان بن ربيعة، عن شهر.

وخالفه حماد بن سلمة، وروى بعض الكلام عن سنان بن ربيعة، عن أنس.

وقال سليمان بن حرب في هذا الحديث، عن حماد بن زيد: إن قوله: والأذنان من الرأس هو من قول أبي أمامة غَيْرَ مَرْفُوعٍ، وَهُوَ الصَّوَابُ.أ.هـ

وسئل الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٠٥) (٤٠٥٣): عن حديث شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، عن النبي ﷺ، الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

حدث به محمد بن عبد الرحيم الشماخي، كان بالشام، ولم يكن مرضيا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زيد، عن أبان بن تغلب، عن شهر، عن

أسماء بنت يزيد، والمحفوظ عن حماد بن زيد، عن سنان بن ربيعة، عن شهر، عن أبي أمامة.أ.هـ

والشاهد السادس: عند الدارقطني في «سننه» (١/ ١٧٠) (٣٢٢)، من طريق: يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وعنده أيضا (٣٢٣)، وتمام في «فوائده» (١/ ٢٥٤) (٦٢٠)، من طريق: عُبَيْدِ اللَّهِ، وابن المقرئ في «معجمه» (ص٤١) (٣١)، من طريق: يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وعند أبي طاهر في «المخلصيات» (٢/ ١٤٣) (١٢٣٣)، من طريق: أسامةَ بنِ زيدٍ، كلهم: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

قال الدارقطني (٣٢٣): رَفْعُهُ وَهْمٌ وَالصَّوَابُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مِنْ قَوْلِهِ، وَالْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى هَذَا ضَعِيفٌ.

كَذَا قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَرَفْعُهُ أَيْضًا وَهْمٌ.

وَرَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَاضِي غَزَّةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي السَّرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ. وَرَفْعُهُ أَيْضًا وَهْمٌ وَوَهِمَ فِي ذِكْرِ الثَّوْرِيِّ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَخِي عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْهُ مَوْقُوفًا.أ.هـ

وقال أيضا (٣٢٢): رَفْعُهُ وَهْمٌ وَالصَّوَابُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مِنْ قَوْلِهِ.أ.هـ

وأخرجه الدارقطني في «سننه» (١/ ١٦٩) (٣٢١)، من طريق: حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: كَذَا قَالَ وَهُوَ وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ الْفِهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا، هَذَا وَهْمٌ وَلَا يَصِحُّ وَمَا بَعْدَهُ وَقَدْ بَيَّنْتُ عِلَلَهَا. أ.هـ

وقال الدارقطني (٣٢٦): وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ الَّذِي رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ الْعُرْيَانِ، عَنْ حَاتِمٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، مَرْفُوعًا فَهُوَ وَهْمٌ وَالصَّوَابُ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ الْفِهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا. أ.هـ

وسئل الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٣٤٦) (٢٧٧٣): عن حديث روي عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

فَقَالَ: يَرْوِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى بن سعيد، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وكذلك رواه ضمرة بن ربيعة، والقاسم بن يحيى، عنه.

ورواه عباد بن العوام، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان يمسح أذنيه مع وجهه، وهو الصحيح.

ورواه يحيى بن العريان الهروي، عن حاتم بن إسماعيل، عن أسامة بن زيد، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: الأذنان من الرأس حدثناه ابن صاعد، قال: حدثنا الجراح بن مخلد، قال: حدثنا يحيى.

بن العريان، وهو عم أحمد ومعاذ ابني نجدة، وهو وهم والصواب عن أسامة بن زيد الليثي، عن هلال بن أسامة الفهري، عن ابن عمر، قوله غير مرفوع.

وروي عن ابن أبي السري، عن عبد الرزاق، عن العمري، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعا.

والصحيح عن عبد الرزاق موقوفا.أ.هـ

وَسُئِلَ الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٣٦١) (٢٧٨٤): عَنْ حَدِيثِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: **«الأذنان من الرأس»**.

فقال: يرويه يحيى بن العريان الهروي، عن حاتم بن إسماعيل، عن أسامة بن زيد، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

والصواب: عن أسامة بن زيد، عن هلال بن أسامة الفهري، عن ابن عمر، موقوفا.أ.هـ

ويشهد له ما بعده.

۞ ۞ ۞

٤٥٢- قال الدارقطني في «سننه» (١/ ١٧٧) (٣٤٤): حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا، ثنا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا أَبُو مُطِيعٍ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ الْمَضْمَضَةَ وَالِاسْتِنْشَاقَ مِنْ وَظِيفَةِ الْوُضُوءِ لَا يَتِمُّ الْوُضُوءُ إِلَّا بِهِمَا وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ»**.

هذا إسناد ضعيف، فيه: جَابِرٌ الجعفي.

وجاء من طرق موصولا عَنْ عَطَاءٍ:

فالطريق الأولى: عند الدارقطني في «سننه» (٣٤٣): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ طَاهِرٍ الْبَلْخِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ الْعَائِذِيُّ أَبُو الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيُّ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ

الْجُنَيْدِ الدَّامِغَانِيُّ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، نا عَلِيُّ بْنُ يُونُسَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمَضْمَضَةُ وَالِاسْتِنْشَاقُ مِنَ الْوُضُوءِ الَّذِي لا يَتِمُّ الْوُضُوءُ إِلَّا بِهِمَا، وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: جَابِرٌ ضَعِيفٌ، وَقَدِ اخْتُلِفَ عَنْهُ فَأَرْسَلَهُ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُطِيعٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ.أ.هـ

والطريق الثانية: عنده أيضا (١/ ١٧٣) (٣٣١)،: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَرِيَّا النَّيْسَابُورِيُّ بِمِصْرَ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْبَزَّارُ، ثنا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، نا غُنْدَرٌ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

وعنعنة ابن جريج في عطاء لا تضر فقد تقدم الكلام فيها مرارا وأنها محمولة على الاتصال.

والطريق الثالثة: عنده أيضا (٣٤٦): حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ، نا الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ، نا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، نا الْقَاسِمُ بْنُ غُصْنٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمَضْمَضَةُ وَالِاسْتِنْشَاقُ سُنَّةٌ، وَالْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ ضَعِيفٌ، وَالْقَاسِمُ بْنُ غُصْنٍ مِثْلُهُ، خَالَفَهُ عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، فَرَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَا يَصِحُّ أَيْضًا.أ.هـ

وقال الدارقطني عقب روايته (٣٣١): حَدَّثَنَا بِهِ أَبِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغِنْدِيُّ، ثنا أَبُو كَامِلٍ بِهَذَا، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو كَامِلٍ، عَنْ غُنْدَرٍ، وَوُهِمَ عَلَيْهِ فِيهِ تَابَعَهُ الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ وَهُوَ مَتْرُوكٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَالصَّوَابُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

فَأَمَّا حَدِيثُ الرَّبِيعِ بْنِ بَدْرٍ.

(٣٣٣): فَحَدَّثَنَا بِهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الزَّعْفَرَانِيُّ أَبُو الْحَسَنِ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَا: نا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ، نا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، نا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

وَسُئِلَ الدارقطني في «العلل» (١٣/ ٣٢١) (٣١٩٤): عَنْ حَدِيثِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**الأذنان من الرأس**».

قال: يرويه ابن جريج، عن سليمان بن موسى، واختلف عنه؛

فرواه حسين بن كليب، عن مصعب بن المقدام، عن الثوري، عن ابن جريج، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، وحجاج الأعور، وعبد الوهاب، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى؛ أنه بلغه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَكَذَلِكَ قال عبيد الله بن موسى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ورفعه الربيع بن بدر، وغندر، من رواية أبي كامل: عن غندر، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ - عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ورواه إبراهيم بن طهمان، عن جابر الجعفي، عن عطاء بن أبي رباح مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

والمرسل أصح.أ.هـ

ويشهد له ما قبله وما بعده.

۞ ۞ ۞

٤٥٣- قال الدارقطني في «سننه» (١/ ١٨٤) (٣٦٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ سَلَامَةَ، نا أَبُو حُمَيْدٍ الْحِمْصِيُّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، نا أَبُو حَيْوَةَ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا مُرْسَلٌ وَرُوِيَ عَنْهُ مُتَّصِلًا عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا يَصِحُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ضَعِيفٌ.أ.هـ

ووصله: الدارقطني في «سننه» (١/ ١٨٤) (٣٦٤): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْخَشَّابُ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، نا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَاشِدَ بْنَ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ضَعِيفٌ.أ.هـ

ويشهد له ما قبله.

ومما تقدم في هذا الباب تجد أن فقرة: «**الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ**»، ثابتة من قوله ﷺ بمجموع ما تقدم ذكره من أحاديث موصولة مرفوعة ثابتة أو ضعفها منجبر أو أحاديث ظاهرها الصحة وأعلها الحفاظ بالوقف أو بالإرسال، وأحاديث مرسلة

ثابتة الإسناد أو ضعفها يسير يعتضد بمثله أو أحسن منه حالا، ولا ينفيها عنه من له أدنى علم بمصطلح الحديث، والحمد لله، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

بَابُ هَلْ مَسُ الْفَرجِ يُنقِضُ الْوضُوءَ؟

٤٥٤- قال الشافعي في «مسنده» (ص١٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، وَابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ إِلَى ذَكَرِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

هذا إسناد ضعيف، فيه: عُقْبَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وهو: ابن أبي معمر الحجازي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٩٥) (٤٦٤٣): مجهول.أ.هـ

ومن طريق الشَّافِعِيِّ، أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١/ ٢١٢) (٦٤٤)، و«معرفة السنن والآثار» (١/ ٣٨٩) (١٠٢٢).

وقال الشافعي عقب روايته: وَزَادَ ابْنُ نَافِعٍ فَقَالَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْحُفَّاظِ يَرْوُونَهُ لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ جَابِرًا.أ.هـ

ووصله: ابن ماجه في «سننه» (١/ ١٦٢) (٤٨٠): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ، فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ**».

وهذا إسناد ضعيف، علته كعلة مرسله.

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وله ثلاثة أوجه عنها:

فالوجه الأول: عند النسائي في «الكبرى» (١/ ٢١٦) (٤٤٥)، من طريق: مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ إِلَى فَرْجِهِ، فَلْيَتَوَضَّأْ**».

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

وأخرجه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١/ ٣٩٠) (١٠٢٧)، من طريق: ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ لَمْ يَشُكَّ فِيهِ رَاوِيهِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ عَنْهُمَا جَمِيعًا، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنِ الْبُرْسَانِيِّ، وَرَأَى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ رِوَايَتَهُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ هِيَ الْمَحْفُوظَةُ.أ.هـ

وجاءت متابعات تامات للزهري بزيادة عُرْوَةَ في الإسناد:

فالمتابعة الأولى: عند النسائي في «الكبرى» (١/ ٢١٦) (٤٤٧)، من طريق: يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، واللفظ له، وعند الدارقطني في «سننه» (١/ ٢٧٠) (٥٣٧)، من طريق: أَيُّوبَ، وعند ابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٣٨٥) (١١١٢)، من طريق: عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلَا يُصَلِّي، حَتَّى يَتَوَضَّأَ**».

وقَالَ النسائي عقب روايته: هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ هَذَا الْحَدِيثَ، وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ. أ.هـ

قلت: عجيب قوله كيف لم يسمعه!! وقد رواه هو ولفظ الإسناد من روايته من طريق: يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وهِشَامٌ يقول: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ.

والمتابعة الثانية: عند الدارقطني في «سننه» (١/ ٢٦٩) (٥٣٦)، من طريق: عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ أَوْ أُنْثَيَيْهِ أَوْ رَفْغَيْهِ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: كَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ هِشَامٍ، وَوَهِمَ فِي ذِكْرِ الْأُنْثَيَيْنِ وَالرَّفْغِ وَإِدْرَاجِهِ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ بُسْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَالْمَحْفُوظُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ عُرْوَةَ، غَيْرِ مَرْفُوعٍ، كَذَلِكَ رَوَاهُ الثِّقَاتُ عَنْ هِشَامٍ، مِنْهُمْ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَغَيْرُهُمَا. أ.هـ

والمتابعة الثالثة: عند الترمذي في «سننه» (١/ ١٢٦) (٨٢)، من طريق: يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلَا يُصَلِّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ**».

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي البَابِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، وَأَبِي أَيُّوبَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وأَرْوَى ابْنَةِ أُنَيْسٍ، وَعَائِشَةَ، وَجَابِرٍ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو،: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِثْلَ هَذَا، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُسْرَةَ.

وَرَوَى أَبُو أُسَامَةَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الحَدِيثَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بُسْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ بِهَذَا.

وَرَوَى هَذَا الحَدِيثَ أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بُسْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بُسْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَهُوَ قَوْلُ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ، وَبِهِ يَقُولُ الأَوْزَاعِيُّ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا البَابِ حَدِيثُ بُسْرَةَ. أ.هـ

والوجه الثاني: عند النسائي في «الكبرى» (١/ ٢١٦) (٤٤٦)، من طريق: ابْنِ شِهَابٍ، وعند البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١/ ٣٨٥) (١٠٠٥)، واللفظ له، من طريق: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَتَذَاكَرْنَا مَا يَكُونُ مِنْهُ الْوُضُوءُ، فَقَالَ مَرْوَانُ: مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ الْوُضُوءُ، فَقَالَ عُرْوَةُ: مَا عَلِمْتُ ذَلِكَ. فَقَالَ مَرْوَانُ: أَخْبَرَتْنِي بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «**إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**»،

قلت: ترى من هذا الوجه أن الزهري وعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، كلاهما روايا الحديث عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، غير أن البيهقي في «الكبرى» (١/ ٢٠٩) (٦٣٥)، روى من طريق: اللَّيْثِ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: ذَكَرَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، فِي إِمَارَتِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ، أَنَّهُ يَتَوَضَّأُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ إِذَا أَفْضَى إِلَيْهِ بِيَدِهِ فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ، وَقُلْتُ: لَا وُضُوءَ عَلَى مَنْ مَسَّهُ فَقَالَ: مَرْوَانُ: بَلَى، أَخْبَرَتْنِي بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ مَا يُتَوَضَّأُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَيُتَوَضَّأُ مَنْ مَسَّ الذَّكَرِ**»، فَقَالَ: عُرْوَةُ فَلَمْ أَزَلْ أُمَارِي مَرْوَانَ حَتَّى دَعَا رَجُلًا مِنْ حَرَسِهِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى بُسْرَةَ يَسْأَلُهَا عَمَّا حَدَّثَتْهُ مِنْ ذَلِكَ، فَأَرْسَلَتِ إِلَيْهِ بُسْرَةُ بِمِثْلِ مَا حَدَّثَنِي عَنْهَا مَرْوَانُ.

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ.أ.هـ

قلت: فلعل الزهري سمعه من الجهتين.

وجاءت متابعة تامة لعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ: عند ابن ماجه في «سننه» (١/ ٣٠٢) (٤٧٩)، من طريق: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ، وعند الدارقطني في «سننه» (١/ ٢٦٨) (٥٣٣)، من طريق: إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، وعنده أيضًا (٥٣٩)، واللفظ له، من طريق: ابْنِ جُرَيْجٍ، وعند البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١/ ٣٩٧) (١٠٦٣)، من طريق: حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وعند ابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٣٨٥) (١١١٣)، من طريق: سُفْيَانَ، كلهم قال: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ، وَقَدْ كَانَتْ صَحِبَتِ النَّبِيَّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

ولفظ بعضهم: «**إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ أَوْ أُنْثَيَيْهِ فَلَا يُصَلِّي حَتَّى يَتَوَضَّأَ**».

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

وقال البيهقي في «الكبرى» (٦٣٦)، عقب روايته للحديث من رواية عُرْوَةَ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ: وَرُوِيَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ.أ.هـ

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» (١/ ٢٠٩) (٦٣٦)، من طريق: أَبِي مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَمِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ مَسِّ الْمَرْأَةِ فَرْجَهَا أَتَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ إِلَى فَرْجِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

وأخرجه أبو داود في «سننه» (١/ ١٣٠) (١٨١)، من طريق: مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ، يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَذَكَرْنَا مَا يَكُونُ مِنْهُ الْوُضُوءُ، فَقَالَ مَرْوَانُ: وَمِنْ مَسِّ الذَّكَرِ؟ فَقَالَ عُرْوَةُ: مَا عَلِمْتُ ذَلِكَ، فَقَالَ مَرْوَانُ: أَخْبَرَتْنِي بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ».

وخولف أَبو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ في متنه وإسناده، عنده أيضا (٦٣٤)، من طريق: هِشَامِ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ الْيَحْصِبِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ، يَقُولُ: أَخْبَرَتْنِي بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ الْأَسَدِيَّةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ: يَأْمُرُ بِالْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذِّكْرِ، وَالْمَرْأَةُ مِثْلُ ذَلِكَ.

قَالَ: أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ: وَهَذَا الْحَدِيثُ بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ فِي مَتْنِهِ، وَالْمَرْأَةُ مِثْلُ ذَلِكَ لَا يَرْوِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، غَيْرَ ابْنِ نَمِرٍ هَذَا.

قَالَ الشَّيْخُ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ هَارُونُ بْنُ زِيَادٍ الْحِنَّائِيُّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَرَوَاهُ أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَلَى الصِّحَّةِ فِي الْإِسْنَادِ وَالْمَتْنِ جَمِيعًا. أ.هـ

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٥١٩) (٨١): وسأَلتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بْنِ نَمِرٍ اليَحْصُبِيِّ، عَنِ الزُّهْري، عَنْ عُرْوَة، عَنْ مَرْوان، عَنْ بُسْرَة، عن النبيِّ ﷺ: أَنَّهُ كانَ يأمُرُ بالوُضوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ، والمرأَةَ مثلَ ذَلِكَ؟

فَقَالَ أَبِي: هَذَا حديثٌ وُهِمَ فِيهِ فِي مَوْضِعَيْنِ:

أَحَدُهُمَا:

أَنَّ الزُّهْري يرويه عن عبد الله ابن أبي بكر وَلَيْسَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمَرْأَةِ.

قلتُ لأَبِي: فحديثُ أُمِّ حَبيبة عن النبيِّ ﷺ في: «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ، فَلْيَتَوَضَّأْ؟**»

قَالَ أَبِي: رَوَى ابنُ لَهِيعَة فِي هَذَا الْحَدِيثِ ممَّا يُوَهِّنُ الحديثَ، أي: تَدُلُّ روايتُهُ أنَّ مَكْحُولا قَدْ أدخَلَ بينه وبين عَنْبَسَة رَجُلا.أ.هـ

وقد أورد البيهقي بيان ما أشكل من رواية عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ، مباشرة: فروى رَحِمَهُ اللَّهُ في «معرفة السنن والآثار» (١/ ٣٨٧) (١٠١١)، بعد ذكره لهذا الإشكال، من طريق: شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ مَرْوَانَ، حَدَّثَهُ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ، وَكَانَتْ قَدْ صَحِبَتِ النَّبِيَّ ﷺ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلَا يُصَلِّيَنَّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ**»، قَالَ: فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عُرْوَةُ، فَسَأَلَ بُسْرَةَ، فَصَدَّقَتْهُ بِمَا قَالَ.

(١٠١٢) قَالَ عَلِيٌّ: تَابَعَهُ رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ، وَالْمُنْذِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِزَامِيُّ، وَعَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَحُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، فَرَوَوْهُ عَنْ هِشَامٍ، هَكَذَا: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بُسْرَةَ.

(١٠١٣) قَالَ عُرْوَةُ: فَسَأَلْتُ بُسْرَةَ بَعْدَ ذَلِكَ فَصَدَّقَتْهُ.أ.هـ

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ (١٠٠٦): هَذَا حَدِيثٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ السُّنَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مَالِكٍ فِي الْمُوَطَّأِ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: «**فَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ**».

وَالَّذِي يُخَالِفُهُ يَطْعُنُ فِيهِ، بِأَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ جَعَلَ يُمَارِي مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فِي ذَلِكَ، حَتَّى دَعَا رَجُلًا مِنْ حَرَسِهِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى بُسْرَةَ يَسْأَلُهَا عَمَّا حَدَّثَتْ مِنْ ذَلِكَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بُسْرَةُ بِمِثْلِ الَّذِي حَدَّثَهُ عَنْهَا مَرْوَانُ، وَمَعْرُوفٌ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ صَارَ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ.

وَلَوْلَا ثِقَةُ الْحَرَسِيِّ عِنْدَهُ لَمَّا صَارَ إِلَيْهِ.

ثُمَّ قَدْ رُوِيَ عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّهُ سَأَلَ بُسْرَةَ، عَنْ ذَلِكَ فَصَدَّقَتْهُ بِمَا قَالَ.أ.هـ

والوجه الثالث: عند البيهقي في «الكبرى» (١/ ٢١٠) (٦٣٩)، من طريق: عَبْدِ الْوَهَّابِ، نا الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي كِنَانَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ تَرَى فِي أَحَدِنَا تَمَسُّ فَرْجَهَا، وَالرَّجُلُ يَمَسُّ ذَكَرَهُ بَعْدَمَا يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«تَتَوَضَّأُ يَا بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ»**.

قَالَ عَمْرٌو: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ مَرْوَانَ أَرْسَلَ إِلَيْهَا لِيَسْأَلَهَا فَقَالَتْ: دَعْنِي، سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَأَمَرَنِي بِالْوُضُوءِ.

وسئل الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣١٣) (٤٠٦٠): عن حديث بسرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مس الذكر والوضوء منه، وذكر الخلاف على هشام بن عروة.

فقال: رواه أيوب السختياني، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، وحماد بن زيد، واختلف عنه؛ ويحيى القطان، وأبان بن يزيد، وعلي بن المبارك، وحماد بن سلمة، واختلف عنه، وزمعة بن صالح، واختلف عنه؛ والدراوردي، وابن أبي حازم، وأبو معشر نجيح.

وقيل: عن ابن أبي معشر البراء، وليس بمحفوظ، ومعمر، واختلف عنه؛ وعباد بن صهيب.

وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وأبو علقمة الفروي، وحفص بن ميسرة، وحاتم بن إسماعيل، وعبد الحميد بن جعفر، ومحمد بن دينار الطاحي.

وقيل: عن عبد العزيز بن عبد الصمد، كلهم عن هشام، عن أبيه، عن بسرة.

وكذلك رواه عبد الله بن بزيع، عن هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة؛ وخالفه يزيد بن هارون، وعبد الأعلى، وعبد الوهاب الثقفي، وعمرو بن حمران، وعثمان بن عمرو، رووه عن هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة وكذلك رواه ابن حساب؛

وخالفه خَلَفِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عن هشام، واختلف عنه؛...

فرواه العدنيان، وأبو حذيفة، ويحيى بن آدم، وقبيصة، وأبو قرة، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بسرة، وزاد فيه الثوري لفظة حسنة وهي قوله: حتى يتوضأ وضوءه للصلاة.

ورواه ابن جريج، وزمعة بن صالح، وعبد الله بن إدريس، وحماد بن سلمة، وسلام بن أبي مطيع، ووهيب بن خالد، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وإسماعيل بن عياش، ومالك بن أنس، واختلف عنه، وشعيب بن إسحاق، وعمر بن علي المقدمي، وابن هشام بن عروة، وأبو أسامة، واختلف عنه؛

وعلي بن مسهر، وأبو ضمرة أنس بن عياض، ومعمر، وأبو علقمة الفروي، واختلف عنه؛ ومحمد بن إبراهيم بن دينار من أهل المدينة صندل لقبه، ويحيى بن هاشم الغساني.

رووه عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بسرة، وقال عبد الحميد بن جعفر، ومحمد بن دينار الطاحي في هذا الحديث: «**من مس ذكره، أو أنثييه، أو رفغه فليتوضأ**» وكذلك قال أبو حميد المصيصي: عن حجاج، عن ابن جريج، عن هشام وكل من قال هذا عن هشام وهم فِي رَفْعِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، لأن المحفوظ عن هشام ما قال أيوب السختياني، ومالك بن أنس، ومن تابعهما، أن ذكر الأنثيين، والرفغ من قول عروة غير مرفوع إلى النبي ﷺ، ولا إلى بسرة.

ورواه داود بن عبد الرحمن العطار، عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة وكذلك قال البزاز: عن عبيد بن إسماعيل الهباري، عن أبي أسامة، عن هشام، والمحفوظ: عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عن مروان، عن بسرة، وليس فيه عبد الله بن أبي بكر.

ورواه همام بن يحيى، عن هشام، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عروة، ويذكر ذلك في أحاديث عبد الله بن أبي بكر، بعد هذا وكذلك ما رواه هشام بن زياد أبو المقدام، عن هشام، عن أبيه، عن أروى بنت أنيس.

ورواه يحيى بن أيوب المصري، عن هشام، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وكذلك قيل: عن الدراوردي، رفعاه جميعا عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ولا يصح هذا القول عن هشام.

ورواه عثمان بن سعد الكاتب، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، بلفظ آخر وعثمان هذا متروك الحديث، فلما اختلف على هشام بن عروة في إسناد هذا الحديث فرواه عنه جماعة من الرفعاء الثقات منهم أيوب السختياني، ويحيى القطان، ومن قدمنا ذكره معهما؛ فرووه عن هشام، عن أبيه، عن بسرة وخالفهم

جماعة من الرفعاء الثقات أيضا منهم سفيان الثوري، وهشام بن حسان، وعبد الله بن إدريس، وغيرهم ممن قدمنا ذكره معهم، رووه عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بسرة، فلما ورد هذا الاختلاف عن هشام أشكل أمر هذا الحديث، وظن كثير من الناس من الممعني النظر في الاختلاف أن هذا الخبر غير ثابت لاختلافهم فيه، ولأن الواجب في الحكم أن يكون القول قول من زاد في الإسناد، لأنهم ثقات فزيادته مقبولة، فحكم قوم من أهل العلم بضعف الحديث لطعنهم على مروان، فلما نظرنا في ذلك وبحثنا عنه وجدنا جماعة من الثقات الحفاظ منهم شعيب بن إسحاق الدمشقي، وربيعة بن عثمان التيمي، والمنذر بن عبد الله الحزامي، وعنبسة بن عبد الواحد الكوفي، وعلي بن مسهر القاضي الكوفي، وحميد بن الأسود أبو الأسود البصري، وزهير بن معاوية الجعفي، فرووا هذا الحديث عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بسرة، ذكروا في روايتهم في آخر الحديث، أن عروة قال: ثم لقيت بسرة بعد فسألتها عن الحديث، فحدثتني بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كما حدثني مروان عنها فدل ذلك من رواية هؤلاء النفر على صحة الروايتين الأوليين جميعا، وزال الاختلاف والحمد لله، وصح الخبر وثبت أن عروة سمعه من بسرة شافهته به بعد أن أخبره مروان عنها... الشرطي إليها، ومما يقوي ذلك ويدل على صحته وأن هشاما كان يحدث به مرة عن أبيه، عن مروان، عن بسرة، عن السماع الأول، عن عروة، وكان يحدث به تارة أخرى عن أبيه، عن بسرة، على مشافهة عروة لبسرة، وسماعه منها بعد أن سمعه من مروان عنها، ما قدمنا ذكره من رواية ابن جريج، وحماد بن سلمة، وزمعة، وأبي علقمة الفروي، وسعيد الجمحي، وابن أبي الزناد، ومعمر، وهشام بن حسان، فإنهم رووه عن هشام على الوجهين جميعا، وكان هشام ربما نشط فحدث به على الوجهين جميعا، في وقت آخر كما رواه شعيب بن إسحاق ومن تابعه

ذكر رواية عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حزم، عن عروة، والخلاف فيه عنه.

ورواه مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة.

واختلف عن مالك؛ فرواه القعنبي، ومعن، ويحيى بن يحيى، وأصحاب «الموطأ»، عن مالك كذلك.

وخالفهم عبد الوهاب بن عطاء.

ورواه عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بن بكر، عن عروة، عن بسرة، ولم يذكر فيه: مروان.

والأول أصح.

ورواه إسماعيل ابن علية، عن عبد الله بن أبي بكر، واختلف عنه؛ فرواه أبو عبيد القاسم بن سلام، عن ابن علية، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة.

وخالفه غير واحد، رووه، عن ابن علية، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة.

وكذلك رواه سفيان بن عيينة، وعمرو بن الحارث، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة.

ورواه سفيان الثوري، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ أَبُو حُذَيْفَةَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة ورواه عباد بن موسى، أبو عقبة القرشي، عن الثوري، عن هشام، وعبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن عائشة.

وروواه قبيصة بن عقبة، واختلف عنه؛ فرواه إبراهيم بن هانئ، عن قبيصة، عن الثوري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن بسرة، ولم يتابع قبيصة على هذا القول، وهو وهم منه.

ورواه الضحاك بن عثمان، وابنه: عثمان بن الضحاك، وعمر بن محمد بن زيد، وعبد الله بن لهيعة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة، وأبي الأنصاري، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبي بكر، عن عروة، عن مروان بن الحكم، عن بسرة.

ورواه شعبة، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوارث، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بكر، عن عروة، عن بسرة، قال ذلك أبو قلابة عنه.

ورواه أبو داود الطيالسي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بكر، أو أخيه محمد بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة.

ورواه معاذ بن معاذ، وغندر، والنضر بن شميل، عن شعبة، عن محمد بن أبي بكر.

بغير شك ورواه محمد بن مسلم الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، واختلف عنه؛ فرواه يونس، وعقيل، والليث بن سعد، واختلف عنه، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وإسحاق بن راشد، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أبي زياد الوصافي، وهبار بن عقيل، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم، والوليد بن محمد الموقري، رووه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة.

وروٰاه قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عن الزهري، عن عروة، وأسقط من الإسناد: عبد الله بن أبي بكر.

ورواه الأوزاعي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمِصِّيصِيُّ، وعقبة بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عروة.

ورواه الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري... قال ذلك هشام بن عمار، وابن أبي الحواري، وقاسم الجوعي، عن الوليد بن مسلم.

وخالفهم دحيم، فرواه عَنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابن حزم، ولم يسمه، عن عروة، عن بسرة ورواه الوليد بن سويد، وإسماعيل بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ، وَعُمَرُ بْنُ عبد الواحد، وأبو المغيرة، وابن أبي العشرين، وشعيب بن إسحاق، وعمرو بن أبي سلمة، ورواد بن الجراح، ويحيى البابلتي، ومحمد بن بشر التنيسي، رووه عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عروة، عن بسرة.

ورواه النعمان بن راشد، عن الزهري، عن أبي بكر بن حزم، عن عروة، عن بسرة.

وَاخْتُلِفَ عَنْ مَعْمَرٍ؛ فَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عن مروان، عن بسرة.

ورواه سعيد بن أبي عروبة، وقيل: عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عروة، عن بسرة.

ورواه عبد الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ الْيَحْصُبِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عروة، عن مروان، عن بسرة.

وقال عبد الله بن ذكوان، وعمرو بن خالد: عن الوليد، عن ابن نمر، عن الزهري، عن عروة، عن بسرة، ولم يذكر: مروان.

وَرَوَاهُ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أخبرني عروة، عن بسرة، ووهم في قوله؛ لأن الزهري إنما سمعه من عبد الله بن أبي بكر، عن عروة.

وروى هذا الحديث ابْنُ جُرَيْجٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ فرواه أبو قرة، والبرساني، عن ابن جريج، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بكر، عن عروة، عن بسرة، وعن زيد بن خالد جميعا.

وكذلك قال ابن السري، وسلمة بن شبيب، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ الزهري.

وقال غيرهما عن عبد الرزاق في هذا الحديث بهذا الإسناد: أو زيد بن خالد، بالشك.

وكذلك قال حجاج الأعور، ومخلد بن يزيد، عن ابن جريج.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عروة، عن زيد بن خالد، وَحْدَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ورواه برد بن سنان، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عمير، عن الزهري، عن بسرة مرسلا.

ورواه أبو الزناد، عن عروة، عن بسرة.

ورواه عمر بن قيس، عن الزهري، وهشام، وعطاء، عن عروة، عن مروان، عن بسرة.

ورواه سعيد بن أبي هلال، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عروة، عن مروان عن بسرة.

وروي عن سليمان بن موسى مرسلا، عن مروان بن الحكم، عن بسرة.

وروي عن سليمان التيمي مرسلا، عن مروان بن الحكم، عن بسرة.

وروي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عن بسرة.

حدث به عمرو بن شعيب، واختلف عنه؛ فرواه عبد الله بن المؤمل المخزومي، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جده، عن بسرة بنت صفوان.

قال ذلك علي بن حرب، عن زيد بن الحباب عنه.

وخالفه محمد بن بشر العبدي، ومعاذ بن هانئ، ومعن بن عيسى، رووه، عن ابن المؤمل، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جده؛ أن بسرة سألت النبي ﷺ.

ورواه المثنى بن الصباح، واختلف عنه؛

فرواه مكي بن إبراهيم، وأبو قرة: موسى بن طارق، ووهيب بن خالد، وصدقة بن طارق الدمشقي، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شعيب، عن سعيد بن المسيب، عن بسرة.

وكذلك روي، عن ابن لهيعة، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المسيب، عن بسرة.

ورواه ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ ابن عمر، عن بسرة.

قال ذلك الشافعي، عن مسلم بن خالد، عن ابن جريج.

وخالفه عبد الرزاق، رواه عن ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ بسرة مرسلا.

وروي، عن ابن عمر، عن بسرة.

يرويه نافع، واختلف عنه، فرواه مالك بن أنس، واختلف عنه؛

فرواه حفص بن عمر العدني، ويعرف بالفرخ، ضعيف، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عن بسرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَحَدَّثَ به شيخ لأهل خراسان، عن أبي مصعب، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عن بسرة أيضا.

ولا يصح، عن أبي مصعب.

وروي عن عبد الله بن عمر العمري، وابن عجلان، وجويرية بن أسماء، وَصَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وروي عن حمزة النصيبي، عن نافع، عن ابن عمر، عن صفية بنت أبي عبيد، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ولا يصح.

والصحيح: عن نافع، عن ابن عمر، قوله، غير مرفوع.

وروي عن موسى بن داود، عن عبد الله بن الموصلي، عن ابن أبي مليكة مرسلا، عن بسرة.

وروي هذا الحديث عن الزهري من وجه آخر عن عروة، عن عائشة.

واختلف عن الزهري: فروي عن شَبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،

عن عمرو بن شعيب، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وخالفه عمر بن سعيد بن سريج، رواه عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

لم يذكر بينهما أحدا.

حدث به عنه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة.

رواه عنه ابن أبي أويس، وإسحاق الفروي، وابن أبي فديك، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عروة، عن عائشة.

ووهم في قوله: عن ابن أبي ذئب؛ وإنما رواه عن ابن أبي فديك، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن عمر بن سريج، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَكَذَلِكَ رواه أبو وهب: عبيد الله بن عمرو الكلاعي، عن سليمان بن موسى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، بلفظ آخر.

حدث به عنه يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه، عن حسين المعلم، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بن عكرمة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، رحمها الله؛ أن النبي ﷺ أعاد الوضوء، وقال: إني حككت ذكري، واختلف عن عبد الصمد؛

فرواه هارون الحمال عنه مرسلا.

وكذلك قال أبو معمر، عن عبد الوارث، عن حسين المعلم، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بن عكرمة، عن الزهري مرسلا.

وقال عبد الوهاب الخفاف: عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كثير، عن الزهري مرسلا، لم يذكر فيه: المهاجر بن عكرمة.

وخالفه شعيب بن إسحاق، رواه عن هشام، عن يحيى، عن المهاجر بن عكرمة؛ أن عبد الله بن أبي بكر حَدَّثَهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: وَخَالَفَهُ عَبْدُ العزيز بن أبان، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبيد الله بن علي الحنفي، وشعيب بن إسحاق، رووه عن هشام، عن يحيى، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ورواه عبد الوهاب بن عطاء، وأبو داود، عن هشام، عن يحيى، عن رجل، عن عروة، عن عائشة.

وكذلك رواه شيبان عن يحيى، عن رجل، عن عروة، عن عائشة.

ورواه أبو أمية البصري، وهو: أيوب بن خوط، عن يحيى، عن عروة، عن عائشة.

ورواه مسلم بن إبراهيم، عن هشام، عن يحيى مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وكذلك رواه عمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير مرسلا.

ورواه يحيى بن أيوب البصري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قال ذلك جامع بن شداد، عن زياد بن يونس.

ورواه عبد الحميد بن عبد الحكيم الكريزي، عن الدراوردي، عن هشام، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ورواه عثمان بن سعد الكاتب، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، موقوفا، وقال فيه: من مس فرجه، أو إبطه، أو رفغه، فليتوضأ، وهذا محفوظ من رواية هشام، عن أبيه، من قوله، ليس فيه: عائشة.

ورواه هشام بن زياد، أبو المقدام، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أروى بنت أنيس.

ورواه الوازع بن نافع، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وروي عن عبد الله بن عمر، عن عائشة، موقوفا.

وروي عن الزهري من وجوه أخرى.

وروى إسحاق بن أبي فروة، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ القاري، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَهُ عبد السلام بن حرب، عن إسحاق، وإسحاق متروك.

ورواه العلاء بن سليمان الرقي، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وكذلك روي عن عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النبي ﷺ والصحيح: عن سالم، عن أبيه، من قوله، غير مرفوع.

وكذلك رواه نافع وروى عمر بن يونس اليمامي حديثا بإسناد متصل لا أحفظه الساعة، عن عائشة؛ أن النبي ﷺ قال: «**ما أبالي مسسته، أو مسست أنفي**».

ورواته مجهولون، لا تثبت بهم حجة.

حدثنا إبراهيم بن حماد القاضي، قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله العنبري، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا أيوب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة بنت صفوان، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا مس أحدكم ذكره أو رفغه أو أنثييه فليتوضأ**».

حدثنا ابن مبشر، والمحاملي، ومحمد بن محمود، قالوا: حدثنا أبو الأشعث، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا أيوب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة بنت صفوان، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يقول: **«من مس ذكره فليتوضأ»** وكان عروة يقول: إذا مس رفغيه أو أنثييه أو ذكره فليتوضأ.

وذكر أبو محمد بن صاعد، عن أبي الأشعث، أن محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، حدثهم عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة بنت صفوان، أنها سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: **«من مس ذكره فليتوضأ»**.

حدثنا المحاملي أبو عبد الله، والقاسم، أخوه، قالا: حدثنا يعقوب، وحفص بن عمرو، قالا: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا هشام، قال: أخبرني أبي، عن بسرة بنت صفوان، أن رسول الله ﷺ، قال: **«إذا مس أحدكم ذكره فلا يصل حتى يتوضأ»**.

لم يذكر أبا عبيد.

حدثنا المحاملي أبو عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي، وعبد الله بن محمد بن سنان، وحدثنا علي بن عبد الله القراطيسي، قال: حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا علي بن المبارك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة بنت صفوان، قال رسول الله ﷺ: **«من مس فرجه فليتوضأ»**.

حدثنا أبو الحسن عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حدثنا أحمد بن سنان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة بنت صفوان، أن النبي ﷺ قال: **«من مس فرجه أو ذكره فليتوضأ»**.

حدثنا ابن بهلول، قال: حدثنا محمد بن زنبور المكي، قال: حدثنا ابن أبي حازم، عن هشام، عن أبيه، عن بسرة، أنها سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «**إذا مس أحدكم ذكره فلا يصل حتى يتوضأ**».

حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، وعثمان بن أحمد الدقاق، قالا: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: أخبرنا عبد الوهاب، قال: أخبرنا أبو معمر المدني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة بنت صفوان، قالت: ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ما يتوضأ منه فذكر «**من مس فرجه فليتوضأ**».

حدثنا علي بن الفضل بن طاهر، قال: حدثنا إسحاق بن الهياج، قال: حدثنا محمد بن حفص، قال: حدثنا أبو معشر، هو يوسف بن يزيد، كذا قال في الحديث عن هشام، عن أبيه، عن بسرة بنت صفوان، قال رسول الله ﷺ: «**من مس فرجه فليتوضأ**».

حدثنا الحسين بن القاسم بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن موسى الدولابي، قال: حدثنا عباد بن صهيب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة بنت صفوان، أن رسول الله ﷺ، قال: «**إذا مس أحدكم ذكره فلا يصلين حتى يتوضأ**».

حدثنا الحسين بن محمد المطبقي، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة بنت صفوان، وقد كانت صحبت النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا مس أحدكم ذكره فلا يصل حتى يتوضأ**».

حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا حميد بن الربيع، قال: حدثنا أبو علقمة الفروي، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة بنت صفوان، قال رسول الله ﷺ: «**من مس فرجه فليتوضأ**».

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَكِيلُ، قَالَ: حدثنا علي بن مسلم، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، قال: أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه عن

بسرة، سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**من مس ذكره، أو أنثييه، أو رفغيه فليتوضأ**».

حدثنا إبراهيم بن أحمد القرميسيني، قال: حدثنا محمد بن معاذ بن الحارث بن حماد التستري، قال: حدثنا يحيى بن غيلان، قال: حدثنا عبيد الله بن بزيع، عن هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة بنت صفوان، أنها سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «**إذا مس أحدكم ذكره، أو أنثييه، فعليه الوضوء**».

حدثنا ابن بهلول، قال: حدثني أبي، وحدثنا ابن مبشر، قال: حدثنا أحمد بن سنان القطان، قالا: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا هشام بن حسان، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كنت عند مروان بن الحكم جالسا، فتذاكرنا مس الذكر، فلم نر عليه وضوءا، فدعا مروان بعض شرطه فأرسلوا إلى بسرة بنت صفوان، فسألها فأخبرته أن رسول الله ﷺ، قال: «**إذا مس أحدكم فرجه أو ذكره فليتوضأ**» في حديث ابن سنان: فلم أر عليه وضوءا، ولم يذكر الأنثيين.

حدثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القطان، قال: حدثنا عثمان بن عمر، عن هشام بن حسان، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كنت عند مروان بن الحكم فسألهم عن مس الذكر، فلم أر عليه إعادة الوضوء فدعا مروان بعض شرطه، فأرسله إلى بسرة بنت صفوان، يسألها عن ذلك، فأخبرته، أن رسول الله ﷺ، قال: «**إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ**».

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حدثنا خلف بن هشام البزاز، قال: حدثنا

حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنه كان عند مروان بن الحكم فسئل عن مس الذكر فلم ير به بأسا، فقال عروة: إن بسرة بنت صفوان، حدثتني أن رسول الله ﷺ، قال: «**إذا أفضى أحدكم إلى ذكره فلا يصل حتى يتوضأ**» فبعث مروان حرسيا إلى بسرة، فرجع الرسول، وقال: نعم، فقال: كان أبي يقول: إذا مس أحدكم رفغيه، أو قال: أنثييه، أو فرجه، فلا يصل حتى يتوضأ.

حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا يزيد بن أبي حكيم، قال: حدثنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عن بسرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مَثَلُ حديث قبله، قال رسول الله ﷺ: «**من مس فرجه فليتوضأ**».

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أبي الرجال الصلحي، قال: حدثنا أَبُو حُمَيْدٍ الْمَصِّيصِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بن تميم، قال: سمعت حجاجا، يقول: قال ابن جريج: أخبرني هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة بنت صفوان، وقد كانت صحبت النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قال: «**إذا مس أحدكم ذكره، أو أنثييه، فلا يصل حتى يتوضأ**».

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حدثنا يوسف بن محمد بن سابق القرشي، قال: حدثنا ابن إدريس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ**»

حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، قال: حدثنا عفان، وحدثنا المحاملي، قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ، قال: حدثنا حجاج،

وحدثنا ابن عبدك، قال: حدثنا محمد بن أيوب، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، أن مروان بن الحكم، قال: من مس فرجه قال عفان: ذكره فليتوضأ فأنكر ذلك عليه عروة بن الزبير، فقال مروان: حدثنا شرطي اذهب إلى بسرة بنت صفوان، فاسألها كيف سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**من مس فرجه**».

وقال عفان: ذكره فليتوضأ وقال حجاج في حديثه: ائت بسرة فاسألها فإنها سمعت النَّبِيِّ ﷺ.

حَدَّثَنَا أَبُو عبيد، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا وهيب بن خالد، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان بن الحكم، عن بسرة بنت صفوان، وكانت قد صحبت النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا مس أحدكم ذكره فلا يصل حتى يتوضأ**».

حدثنا المحاملي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، قال: حدثنا عبد العزيز، يعني الأويسي، قال: حدثنا ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أبيه، عن مروان بن الحكم، عن بسرة بنت صفوان، وقد كانت صحبت النبي ﷺ، قالت سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**إذا مس أحدكم ذكره فلا يصل حتى يتوضأ**».

حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن الورد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أبيه، عن مروان بن الحكم، عن بسرة بنت صفوان، قالت: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**من مس فرجه أو ذكره فلا يصل حتى يتوضأ**».

حدثنا أبو ذر بن الباغندي، قال: حدثنا عبيد الله بن سعد الزهري، قال:

حدثنا سليمان الهاشمي، قال: حدثنا ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة بنت صفوان، وقد كانت صحبت النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، إنه قال: «**إذا مس أحدكم ذكره فلا يصل حتى يتوضأ**» قال هشام: قال عروة: إذا مس أحدكم ذكره، أو رفغه، أو أنثييه، أو فرجه فلا يصل حتى يتوضأ.

حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: حدثنا جعفر بن محمد القلانسي، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا ابن عياش، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة بنت صفوان، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قال: «**إذا مس الرجل ذكره فليتوضأ، وإذا مست المرأة فرجها فلتتوضأ**».

حدثنا محمد بن أحمد بن عبدك، قال: أخبرني علي بن الحسين بن الجنيد، قال: حدثنا هارون بن أبي علقمة الفروي، قال: حدثنا أبي، عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة، أن النبي ﷺ، قال: «**من مس فرجه فقد وجب عليه الوضوء**» وهذا غريب لم يروه غير هارون وهو هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي، عن أبيه موسى بن أبي علقمة، عن مالك، وهو منسوب في الإسناد إلى جده

أبي علقمة، ومن روى هذا الحديث، عن أبي علقمة الفروي، عن مالك.

فقد وهم، بلغني أن القيراني حدث به عن شيخ له، عن آخر، عن أبي علقمة، عن مالك، عن هشام، وهذا وهم.

حدثنا أبو عبد الله المحاملي، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل، قال: حدثنا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أنه كان يقول: من مس ذكره فقد وجب عليه الوضوء، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِحٍ، قال: حدثنا محمد بن

يزيد بن محمد بن عبد الصمد، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا شعيب بن إسحاق، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنْ بسرة بنت صفوان، وكانت صحبت النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قال: «**إذا مس أحدكم ذكره فلا يصلين حتى يتوضأ**».

حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، قال: أخبرني هشام بن عروة، عن أبيه، مثل حديث الزهري، عن عروة، تذاكر هو ومروان الوضوء من مس الفرج، فقال مروان: حدثتني بسرة بنت صفوان، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يقول: «**أمرنا بالوضوء من مس الفرج**» قال: وكأن عروة لم يرفع بحديثه رأسا، فأرسل مروان إليها شرطيا، فرجع فأخبرهم أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يأمر بالوضوء من مس الفرج.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِحٍ، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن عبد الصمد، قال حدثنا سليمان بن عبد الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فروة، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة بنت صفوان، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مثل حديث شعيب بن إسحاق.

حدثنا إبراهيم بن أحمد القرميسيني، قال: حدثنا أبو طاهر القاسم بن عبد الله بن مهدي، قال: حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن دينار، عن هشام بن عروة، عن مروان بن الحكم، عن بسرة بنت صفوان، أن رسول الله ﷺ، قال: «**إذا مس أحدكم ذكره فلا يصل حتى يتوضأ**».

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حدثنا الحكم بن موسى، قال: حدثنا شعيب بن إسحاق، قال: أخبرني هشام، عن أبيه، أن مروان حدثه عن

بسرة، قال: وكانت صحبت النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا مس أحدكم ذكره فلا يصل حتى يتوضأ**» قال: فأنكر ذلك عروة، فسأل بسرة فصدقته.

حدثنا محمد بن عمر بن القاسم النيسابوري الشافعي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن راشد الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن الأصبغ بن الفرج، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا المنذر بن عبد الله الحزامي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة بنت صفوان، عن النبي ﷺ، قال: «**من مس ذكره فليتوضأ فأنكره عروة، فسأل بسرة فصدقته**».

حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن علي الوراق وحدثنا الشافعي، قال: حدثنا إسحاق بن الحسن، قالا: حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، قال: حدثنا علي بن مسهر، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أخبرني مروان بن الحكم، عن بسرة بنت صفوان، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يقول: «**إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ**» فأنكرت ذلك عليه، فأرسل إليها فحدثته عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وأنا حاضر.

حدثنا جعفر بن أحمد بن محمد الواسطي، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا هارون الحمال، قال: حدثنا أحمد بن محمد الأزرقي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة بنت صفوان، وكانت قد صحبت النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قال: «**إذا مس أحدكم ذكره فلا يصل حتى يتوضأ**» قال هارون: فذكرت هذا لأحمد بن حنبل، فقال: أرى لقول شعبة أصلا، قال يحيى بن سعيد: قال شعبة: هشام بن عروة لم يسمع حديث مس الذكر من أبيه.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَرِيَّا، بمصر، قال: حدثنا أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْبَزَّارُ، قال: حدثنا عبيد بن إسماعيل الهباري، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا هشام بن عروة، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، أنه كان عند مروان بن الحكم، فتذاكروا مس الفرج، فلم يكن عند عروة في ذلك شيء، فقال مروان: إن بسرة تحدث في ذلك بحديث، فأرسلوا إلى بسرة، فجاء الرسول فأخبر عنها أنها قالت: أن رسول الله ﷺ، قال: «**من مس فرجه فليتوضأ**».

حدثنا محمد بن معلى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، قال: حدثنا أبو سلمة منصور بن سلمة، قال: حدثنا مالك، عن عبد الله بن أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حزم، أنه سمع عروة بن الزبير، يقول: دخلت على مروان بن الحكم، فتذاكرنا ما يكون منه الوضوء، فقال مروان: من مس الذكر الوضوء فقال عروة: ما علمت ذلك فقال مروان: أخبرتني بسرة بنت صفوان، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يقول: «**من مس ذكره فليتوضأ**».

حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، وابن السماك، قالا: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: أخبرنا عبد الوهاب، قال: أخبرنا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة، أنها سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «**إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ**».

حدثنا المحاملي، قال: حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: ذكره عبد الله بن أبي بكر.... حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، قال: حدثنا محمد بن زنجويه، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: ذكره عبد الله بن أبي بكر...

وحدثنا أحمد بن محمد، عن عروة، أن مروان أخبره، عن بسرة بنت

صفوان، أن النبي ﷺ، قال: «**من مس فرجه فليتوضأ**» قال: فأرسل إليها رسولا سمعه منها، وأنا حاضر، فجاء من عندها بذلك.

حدثنا عبد الله بن العباس بن جبريل، قال: حدثنا محمد بن صالح الزارع، وعبد الله بن موسى القرشي، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، وعبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة بنت صفوان، قال رسول الله ﷺ: «**من مس ذكره فليتوضأ**».

حدثنا المحاملي، قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ، قال: حدثنا قبيصة، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة بنت صفوان، قال رسول الله ﷺ: «**من مس فرجه فليتوضأ**».

حدثنا ابن بهلول، قال: حدثنا أبي، وحدثنا المحاملي، قال: حدثنا علي بن سهل البزاز، وحدثنا النيسابوري، قال: حدثنا علي بن سهل، ومحمد بن إسحاق، قالوا: حدثنا قبيصة، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة بنت صفوان، قال رسول الله ﷺ: «**من مس فرجه فليتوضأ**» في حديث ابن بهلول، قَالَ لِي: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

حدثنا المحاملي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي وحدثنا الصفار، قال: حدثنا موسى بن الحسن الصقلي، قالا: حدثنا إبراهيم بن حمزة، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، قال: حدثني الضحاك بن عثمان، عن عبد الله بن أبي بكر، عن محمد بن عروة بن الزبير، أنه دخل على أبيه وهو أمير المدينة، فذكروا ما يجب منه الوضوء، فقال عروة: أخبرتني بسرة بنت صفوان، أن رسول الله ﷺ، قال: «**من مس ذكره فليتوضأ**».

حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الصلحي، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد الحزامي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عثمان بن عمرو بن ساج، قال: أخبرني عثمان بن الضحاك القرشي، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة بن الزبير، عن بسرة بنت صفوان، أن رسول الله ﷺ، قال: «**من مس الذكر الوضوء**».

حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا عبد الملك بن محمد، عن عمرو بن محمد بن زيد، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة، سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**يتوضأ الرجل من مس الذكر**».

حدثنا أحمد بن المطلب، قال: حدثنا القاسم بن زكريا، قال: حدثنا أبو الوليد القرشي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: أخبرني عمر بن محمد، ومالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، نحوه.

حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: حدثنا يوسف بن يزيد أبو يزيد، قال: حدثنا النضر بن عبد الجبار، قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة بن الزبير، قال: حدثني مروان بن الحكم، عن بسرة بنت صفوان، أن رسول الله ﷺ، قال: «**من مس فرجه فليتوضأ**».

حدثنا علي بن محمد المصري، قال: حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عبد اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عروة بن الزبير، عن بسرة بنت صفوان، وأبي الْأَنْصَارِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «**من مس فرجه فليتوضأ**».

حدثنا محمد بن هارون الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة بنت صفوان، سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**من مس فرجه فليتوضأ**».

حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، قال: حدثنا أحمد بن خالد الوهبي، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة بنت صفوان، أنها سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «**من مس فرجه فليتوضأ**»

حدثنا عبد الرحمن بن سعيد الأصبهاني أبو صالح، قال: حدثنا عقيل بن يحيى، وأبو مسعود، قالا: حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا شعبة، عن عبد الله، أو مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حزم، عن عروة بن الزبير، قال: أرسل مروان إلى بسرة بنت صفوان فسألها عن حديثها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أو قالت: سمعت رسول الله ﷺ: «**من مس فرجه فليتوضأ**» أو قال: «**فليعد الوضوء**».

حدثنا الحسين، والقاسم ابنا إسماعيل، قالا: حدثنا محمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، يحدث عن عروة بن الزبير، قال: بعث مروان إلى بسرة بنت صفوان، زاد الحسين أو أم بسرة، قالا: وهي جدة مروان، فقالت: قال رسول الله ﷺ: «**إذا مس أحدكم ذكره توضأ**».

حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم الغافقي، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قالا: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثني يونس، عن ابن

شهاب، عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حزم الأنصاري، أنه سمع عروة بن الزبير، يقول: ذكر مروان بن الحكم، وهو أمير على المدينة، أنه يتوضأ من مس الذكر إذا أفضى إليه بيده، فأنكرت ذلك عليه، وقلت: لا وضوء على من مسه قال مروان: بل أخبرتني بسرة بنت صفوان، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يذكر ما يتوضأ منه، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ويتوضأ من مس الذكر، قال عروة: فلم أزل أنا ومروان حتى دعا رجلا من حرسيه، فأرسله إلى بسرة فسألها عما حدثت من ذلك، فأرسلت إليه بسرة بمثل الذي حدثني مروان حدثنا أبو طالب أحمد بن نصر، ومحمد بن أحمد بن عمرو البزار، وإبراهيم بن أحمد بن الحسن القرميسيني، قالوا: حدثنا أبو الطاهر القاسم بن عبد الله بن مهدي الإخميمي القاضي، قال: حدثنا محمد بن مهدي، قال: حدثنا يزيد بن يونس بن يزيد، عن أبيه، عن الزهري، قال: أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن حزم الأنصاري، أنه سمع عروة بن الزبير، يقول: ذكر مروان في إمارته على المدينة أنه يتوضأ من مس الذكر إذا أفضى إليه بيده فأنكرت ذلك وقلت: لا وضوء على من مسه، فقال مروان: بل أخبرتني بسرة بنت صفوان، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يذكر ما يتوضأ منه، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يتوضأ من مس الذكر**»، فقال عروة: فلم أزل أماري مروان حتى دعا رجلا من حرسيه فأرسله إلى بسرة، فسألها عما حدثت من ذلك، فأرسلت إليه بسرة بمثل الذي حدثني مروان.

حدثنا المحاملي، قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ، وحدثنا النيسابوري، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قالا: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن حزم الأنصاري، أنه سمع عروة بن الزبير، يقول: ذكر مروان في إمارته على المدينة

أنه يتوضأ من مس الذكر إذا أفضى إليه بيده، فأنكرت ذلك، فقلت: لا وضوء على من مسه، فقال مروان: بلى أخبرتني بسرة بنت صفوان، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يذكر ما يتوضأ منه، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ويتوضأ من مس الذكر**».

فقال عروة: فلم أزل أماري مروان حتى دعا رجلا من حرسيه، فأرسله إلى بسرة يسألها عما حدثته من ذلك، فأرسلت إليه بسرة بمثل الذي حدثني مروان حدثني الحسين بن محمد المطبقي، والنيسابوري، قالا: حدثنا محمد بن عزيز، قال: حدثني سلامة، عن عقيل، قال: حدثني محمد بن مسلم، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم الأنصاري، أنه سمع عروة بن الزبير، يقول: ذكر مروان وهو في إمرته على المدينة أنه يتوضأ من مس الذكر، فأنكرت ذلك، وقلت: لا يتوضأ من مسه، فقال مروان: أخبرتني بسرة بنت صفوان، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يذكر ما يتوضأ منه، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ويتوضأ من مس الذكر**»، فقال عروة: فلم أزل أماري مروان حتى دعا رجلا من حرسيه فأرسله إلى بسرة يسألها عما حدثته من ذلك، فأرسلت إليه بسرة بمثل الذي حدثه مروان بن الحكم.

حدثنا المحاملي، قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، وحدثنا النيسابوري، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قالا: حدثنا أبو صالح، وأبو بكر، قالا: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن حزم الأنصاري، أنه سمع عروة بن الزبير، يقول: ذكر مروان في إمارته على المدينة أنه يتوضأ من مس الذكر إذا أفضى إليه بيده، فأنكرت ذلك، وقلت: لا وضوء على من مسه فقال مروان: حدثتني بسرة بنت صفوان، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يذكر ما يتوضأ منه، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«**ويتوضأ من مس الذكر**» فلم أزل أماري مروان حتى دعا رجلا من حرسيه، فأرسله إلى بسرة فسألها عما حدثت من ذلك، فأرسلت إليه بسرة مثل الذي حدثني عنها مروان حدثنا ابن مبشر، قال: حدثنا أحمد بن سنان، قال: حدثنا موسى بن داود قال: أخبرنا الليث، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو، عن عروة بن الزبير، عن مروان بن الحكم، أنه قال: الوضوء من مس الذكر، أخبرتني بسرة بنت صفوان، فأرسل إلى بسرة، فقالت: ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ما يتوضأ منه، فذكر مس الذكر.

حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثني ابن شهاب، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان بن الحكم، أنه قال: الوضوء من مس الذكر، فقال مروان: أخبرتني بسرة بنت صفوان، فأرسلوا إلى بسرة، فقالت: ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ما يتوضأ منه، فذكر مس الذكر.

حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، عَنِ ابن شهاب، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري، أنه سمع عروة بن الزبير، يقول: ذكر مروان في إمارته على المدينة أنه يتوضأ من مس الذكر إذا أفضى إليه بيده، فأنكرت ذلك، وقلت: لا وضوء من مسه، فقال مروان: بل أخبرتني بسرة بنت صفوان، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يذكر ما يتوضأ منه، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ويتوضأ من مس الذكر**»، فقال عروة: فلم أزل أراجع مروان في ذلك حتى دعا رجلا من حرسيه فأرسله إلى بسرة بنت صفوان يسألها عما حدثته من ذلك،

فأرسلت بسرة بمثل الذي حدثني مروان حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا جدي، عن الزهري، قال: أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن حزم الأنصاري، أنه سمع عروة بن الزبير، يقول: ذكر مروان في إمارته...، فذكر نَحْوَهُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ أَبُو طَالِبٍ، قال: حدثنا أَبُو حَمْزَةَ إِدْرِيسُ بْنُ يُونُسَ بْنِ يَنَّاقٍ الفراء الحراني، قال: حدثنا أبو هوذة أحمد بن عبد الملك بن خصاف، قال: حدثنا أبي عبد الملك بن خصاف بن عبد الرحمن، ابن أخي خصيف بن عبد الرحمن، قال: حدثنا سيار بن عقيل، وهو ابن هبيرة الحضرمي الخزامي، عن محمد بن مسلم الزهري، قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر، أنه سمع عروة، يقول: ذكر مروان في إمارته، الحديث، حدثنا المحاملي، قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ، وحدثنا النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قالا: حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قال: أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري، أنه سمع عروة بن الزبير، يقول: ذكر مروان في إمارته...، فذكر نحوه، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَنْدُوَيْهِ، قَالَ: حدثنا محمد بن هارون أبو نشيط

قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، قال: حدثني الزهري، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، أنه سمع عروة بن الزبير، يقول: ذكر مروان في إمارته...، فذكر الحديث بنحوه.

حدثنا المحاملي، قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن عروة، عن بسرة بنت صفوان، قالت: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «**الوضوء من مس الذكر**».

حدثنا المحاملي، قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن بسرة، أنها سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «**يتوضأ الرجل من مس ذكره**».

حدثنا الحسين، والقاسم، المحامليان، قالا: حدثنا يعقوب الرومي، وحدثنا النيسابوري، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، وحدثنا المحاملي، قال: حدثنا أحمد بن عمر السمسار، قالوا: حدثنا محمد بن مصعب القرقساني، قال: حدثنا الأوزاعي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بكر، عن عروة، عن بسرة بنت صفوان، قالت: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**من مس ذكره وأنثييه فليتوضأ**»، في حديث السمسار: «**أو أنثييه**».

حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: أخبرني أبي، قال حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني الزهري، قال: حدثني أبو بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عن عروة بن الزبير، عن بسرة بنت صفوان، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «**يتوضأ من مس الذكر**».

حدثنا المحاملي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ وحدثنا المحاملي، قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ، قالا: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، قال: حدثني أبو بكر بن عمرو بن حزم، عن عروة، عن بسرة بنت صفوان، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يقول: «**يتوضأ الرجل من مس الذكر**».

حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا أحمد بن منصور، وحدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قالا: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، أنه تذاكر هو ومروان

الوضوء من مس الذكر، فقال مروان: حدثتني بسرة بنت صفوان، أن رسول الله ﷺ أمر بالوضوء من مس الفرج وكأن عروة لم يرفع بحديثه رأسا، فبعثوا إليها شرطيا، فرجع فأخبرهم بذلك، قال الزهري: عن معمر، وقال: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يأمر...

حدثنا محمد بن نوح، قال: حدثنا هلال بن العلاء، قال: قال لي أبي: هذا سماع جدك من الخليل بن مرة،... أصل جده، عن الخليل بن مرة، عن سعيد، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن بسرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «**إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه فليتوضأ**»، قال: فحدث عروة مروان، فأرسل إليها فأخبرته.

حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، وابن السماك، قالا: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: أخبرنا سعيد، عن معمر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ بسرة بنت صفوان، أن رسول الله ﷺ، قال: «**إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه فليتوضأ**»، قال: فحدث به مروان بن الحكم، فأرسل إليها حرسيا، فحدثته بذلك.

حدثنا محمد بن نوح الجنديسابوري، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزيز، الجنديسابوري قال: حدثنا عبد الله بن رشيد، قال: حدثنا أبو...، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بسرة بنت صفوان، قالت: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه فليتوضأ**».

حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا أبو الأزهر، وحدثنا المحاملي، قال: حدثنا الفضل بن سهل الأعرج، قالا: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وحدثنا أبو ذر، قال: حدثنا عبد الله بن سعد، قال: حدثنا عيسى، قال: حدثنا ابن أخي ابن شهاب،

عن عمه، قال: أخبرني عروة، أنه سمع بسرة بنت صفوان، تقول: سمعت النبي ﷺ: «**من مس ذكره فليتوضأ**»، قال أبو الأزهر: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يقول حدثنا المحاملي، قال: حدثنا أبو إسماعيل البطيخي محمد بن عبد الله بن منصور الفقيه، وحدثنا أبو هريرة الأنطاكي محمد بن علي بن حمزة، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الصوري، قالا: حدثنا محمد بن أبي السري، وحدثنا أبو سهل بن زياد، قال: حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قالا: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، زاد سلمة، ولم يسمع ذلك منه، عن بسرة، وزيد بن خالد الجهني، قال رسول الله ﷺ: والبطيخي، عن النبي ﷺ، قال: «**إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ**».

أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، وحدثنا النيسابوري، والمحاملي، قالا: حدثنا الحسن بن أبي الربيع، وحدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، قالوا: حدثنا عبد الرزاق، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، أنه كان يحدث عن بسرة بنت صفوان، أو عن زيد بن خالد، أن رسول الله ﷺ، قال: «**إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ**»، قال ابن زنجويه: أخبرني ابن شهاب، وقال: من مس ذكره.

حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا أبو حميد المصيصي، وحدثنا النيسابوري، قال: حدثنا يوسف بن سعيد، قالا: حدثنا حجاج، قال قال ابن جريج، أخبرني ابن شهاب، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، ولم يسمع ذلك منه، أنه كان يحدث عن بسرة، أو عن زيد بن خالد، قال رسول الله ﷺ: «**إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ**» قوله لم يسمع ذلك منه يعني أنه لم يسمع ذلك الزهري من عروة.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السُّكَيْنِ، قَالَ: حدثنا عبد الحميد بن محمد بن الحسين السمسار، قال: حدثنا خالد بن يزيد، قال: حدثنا ابن جريج، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، قال: كان يحدث عن بسرة بنت صفوان، أو عن زيد بن خالد الجهني، أن رسول الله ﷺ، قال: «**إذا مس الرجل ذكره فليتوضأ**».

حدثنا النيسابوري، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير، عن زيد بن خالد الجهني، سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**من مس فرجه فليتوضأ**».

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القطان، وحدثنا المحاملي، قال: كتب إلينا أبو بدر عباد بن الوليد، قالا: حدثنا محمد بن الصلت، قال: حدثنا أبو شهاب، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عروة، عن زيد بن خالد، قال رسول الله ﷺ: «**من مس فرجه فليتوضأ**».

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قِرَاءَةً عليه، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ

بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عروة، عن زيد بن خالد، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ مس فرجه فليتوضأ**».

حدثنا نهشل بن دارم، قال: حدثنا أحمد بن ملاعب، قال: حدثنا ورد بن عبد الله، قال: حدثنا عدي بن الفضل، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ زيد بن خالد الجهني، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «**إذا مس أحدكم فرجه**».

فليعد الوضوء.

حدثنا أحمد بن العباس البغوي، قال: حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري، قال: حدثنا معلى بن أسد، قال: حدثنا حاتم بن وردان، قال: حدثنا برد أبو العلاء، عن الزهري، عن بسرة بنت صفوان، أن رسول الله ﷺ، قال: «**من مس فرجه فليتوضأ**».

حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنُ كَرَامَةَ، قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد، هو ابن عمير، عن الزهري، عن بسرة، أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ، تقول: إحدانا تمس فرجها، قال: «**تتوضأ**».

حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا أبو الأسود، أنه سمع عروة بن الزبير، يذكر عن بسرة بنت صفوان أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يقول: «**من مس فرجه فليتوضأ**».

حدثنا المحاملي، قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ، قال: حدثنا عبد الله بن صالح

أبو صالح، قال: حدثني الليث: قال: حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عروة بن الزبير، عن مروان بن الحكم، عن بسرة بنت صفوان، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قال: «**من مس فرجه فليتوضأ قبل أن يصلي**».

حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدثنا الهيثم بن حميد، قال: حدثنا ابن وهب، عن

سليمان بن موسى، عن مروان بن الحكم، عن بسرة بنت صفوان، أن رسول الله ﷺ، قال: «**من مس فرجه فليتوضأ**».

حدثنا ابن مبشر، قال: حدثنا أحمد بن سنان، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سليمان التيمي، قال: بلغني أن مروان بن الحكم أرسل إلى بسرة يسألها عن مس الذكر فقالت: توضأ رسول الله ﷺ، وأمرنا بالوضوء.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثنا عمامة بن عمرو، عن مسور بن عبد الملك، عن عثمان بن عطاء، عن سليمان بن يسار، عن بسرة بنت صفوان، قال رسول الله ﷺ: «**إذا أفضى أحدكم إلى فرجه فليتوضأ، والمرأة كذلك**».

حدثنا الحسن بن أحمد بن الربيع الأنماطي، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا عبد الله بن المؤمل، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جده، عن بسرة بنت صفوان، أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عن المرأة تضرب بيدها إلى فرجها، قال: «**فيه الوضوء**»

حدثنا أحمد بن العباس البغوي، قال: حدثنا عباد بن الوليد، قال: حدثنا معاذ بن هانئ، قال: حدثنا عبد الله بن المؤمل المكي، قال: حدثنا عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، دخلت بسرة بنت صفوان على أم سلمة، فدخل النبي ﷺ، فقال: «**من هذه عندك يا أم سلمة؟**» فقالت بسرة: يا نبي الله المرأة التي ترى أنها مع زوجها؟ قال: «**إذا وجدت الماء فاغتسلي يا بسرة**»، قالت: فالمرأة تضرب بيدها على فرجها؟ قال: «**توضئي يا بسرة**»، قالت أم سلمة: فضحت النساء يا بسرة، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دعيها تسأل عما بدا لها تربت يمينك**».

حدثنا المحاملي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، وحدثنا الصفار، قال: حدثنا عباس بن محمد، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا معن بن عيسى، قال: حدثنا عبد الله بن المؤمل، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جده، قالت بسرة: يا رسول الله المرأة تعني تمر يديها في ما هنالك؟ قال: **«توضئي يا بسرة»**.

حدثنا أحمد بن المطلب، قال: حدثنا القاسم بن زكريا، قال: حدثنا أحمد بن شعيب، النسائي، قال: حدثنا إسحاق بن راهويه، عن أبي قرة، عن المثنى، أنه حدثه عن عمرو بن شعيب، أنه حدثه عن سعيد بن المسيب، عن بسرة، عن النبي ﷺ، مثله.

حدثنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زياد السدي، قال: حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا أبو قرة، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شعيب، أنه حدثه عن سعيد بن المسيب، أنه حدثه عن بسرة بنت صفوان، إحدى نساء كنانة، خالة مروان بن الحكم، أنها قالت: يا رسول الله... بإحدانا إذا مست فرجها بعدما تتوضأ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«توضئي يا بسرة إذا مسست»**.

فأرسل إليها مروان بن الحكم يسألها عن ذلك، فقالت: نعم، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عن ذلك وعنده فلان، وفلان، وعبد الله بن عمرو، فأمرني بالوضوء.

حدثنا علي بن محمد السواق، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شعيب، عن سعيد بن المسيب، عن بسرة بنت صفوان، أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ في نفر من أصحابه، قال: **«من مس ذكره فليتوضأ»**.

حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: حدثنا يوسف بن يزيد أبو يزيد، قال: حدثنا النضر بن عبد الجبار، قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، أن سعيد بن المسيب، حدثه أن بنت صفوان، إحدى نساء بني كنانة، خالة مروان بن الحكم، أنها سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عن مس الفرج، فقال: «**من مس فرجه فليتوضأ**».

حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش، قال: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: قال أبو عبد الله الشافعي: أخبرنا مسلم، عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب: سمع ابن عمر بسرة يحدثها عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مس الذكر؛ فلم يدع الوضوء، منه حتى مات.

كذا قال: ابن عمر.

حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني، قال: أخبرنا عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بن شعيب، أن بسرة بنت صفوان، قالت: قلت: يا رسول الله إحدانا تتوضأ للصلاة فتفرغ من وضوئها ثم تدخل يدها في درعها فتمس فرجها، أيجب عنها الوضوء؟ قال: «**نعم، إذا مست فرجها فلتعد الوضوء**»، قال: وعبد الله بن عمرو جالس فلم يترك ذلك عبد الله بن عمر بعد.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ، قَالَ: حدثني أبي، قال: حدثنا موسى بن داود، عن عبد الله بن المؤمل، عن ابن أبي مليكة، أن رسول الله ﷺ دخل على أم سلمة، وعندها بسرة بنت صفوان، فقالت بسرة: يا رسول الله إحدانا تضرب بيدها على فرجها؟ فقال: «**توضئي يا بسرة**»، فقالت أم سلمة: فضحت النساء، فقال: «**دعيها تسأل عما بدا لها تربت يمينك**».

حدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا أبو داود السجستاني، قال: قلت لأحمد بن حنبل: حديث بسرة في مس الذكر ليس بصحيح، قال: بل هو صحيح، وذلك أن مروان حدثهم عنها، ثم جاءهم الرسول عنها بذلك.أ.هـ

والشاهد الثاني: عند الدارقطني في «سننه» (١/ ٢٦٧) (٥٣٢)، من طريق: عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأُوَيْسِيِّ، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١/ ٣٨٧) (١٠١٤)، من طريق: سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، والبزار عند في «مسند - البحر الزخار» (١٥/ ١٨٠) (٨٥٥٢)، من طريق: مَعْنِ بْنِ عِيسَى، وعند البيهقي في «الكبرى» (١/ ٢١١) (٦٤١)، من طريق: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، «مسند أحمد» (١٤/ ١٣٠) (٨٤٠٤)، من طريق: يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيَّ، كلهم: عَنْ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ إِلَى فَرْجِهِ حَتَّى لا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلَا سِتْرٌ فَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ**».

وقال البيهقي (٦٤١): وَهَكَذَا رَوَاهُ مَعْنُ بْنُ عِيسَى وَجَمَاعَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، إِلَّا أَنَّ يَزِيدَ تَكَلَّمُوا فِيهِ وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيِّ، فَقَالَ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ قَالَ الشَّيْخُ: وَلِأَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ أَصْلٌ.أ.هـ

وهذا إسناد ضعيف، لأجل النوفلي وقد تقدم الكلام عليه إلا أنه متابع.

وجاءت له متابعة تامة: عند ابن حبان في «صحيحه» (٢/ ١٠٤) (٩٩٤)، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ٢٣٧) (١٨٥٠)، من طرق كلهم قالوا: نا أَحْمَدُ بْنُ

سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ، وَيَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ إِلَى فَرْجِهِ، لَيْسَ دُونَهَا حِجَابٌ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ**».

قَالَ ابن حبان: احْتِجَاجُنَا فِي هَذَا الْخَبَرِ بِنَافِعِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ دُونَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيِّ لأَنَّ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ تَبَرَّأْنَا مِنْ عُهْدَتِهِ فِي كِتَابِ الضُّعَفَاءِ. أ.هـ

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦/ ٣٧٨) (٦٦٦٨)، وجعل أبا سعيد في إسناده بين سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، وأَبِي هُرَيْرَةَ، وذلك من طريق: شِبْلِ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فذكره مرفوعا.

وعنده أيضا (٨/ ٣٤٨) (٨٨٣٤)، من طريق: خَالِدِ بْنِ نِزَارٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيُّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْحَنَّاطِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فذكره مرفوعا.

وقال الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يُدْخِلْ أَحَدٌ مِمَّنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ فِي إِسْنَادِهِ بَيْنَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَسَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ: أَبَا مُوسَى الْحَنَّاطَ وَهُوَ: عِيسَى بْنُ أَبِي عِيسَى إِلَّا خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ. أ.هـ

وقال البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١/ ٣٨٧) (١٠١٥): هَكَذَا رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ الطَّهَارَةِ. وَرَوَاهُ فِي سُنَنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْخَيَّاطِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ.

(١٠١٦) وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ فِهْرٍ الْمِصْرِيُّ، بِمَكَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ كَامِلٍ قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مِقْلَاصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ، فَذَكَرَهُ. إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ: لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا شَيْءٌ.

(١٠١٧) قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي رِوَايَةِ حَرْمَلَةَ: رَوَى حَدِيثَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَدَدٌ مِنْهُمْ: سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ أَبَا مُوسَى الْخَيَّاطَ. وَقَدْ سَمِعَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، مِنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ.

(١٠١٨) قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ: وَرَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ الْمِصْرِيُّ، وَمَعْنُ بْنُ عِيسَى، وَإِسْحَاقُ الْفَرْوِيُّ، وَغَيْرُهُمْ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدٍ، كَمَا قَالَ الشَّافِعِيُّ

(١٠١٩) وَيَزِيدُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ.

(١٠٢٠) سُئِلَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ، فَقَالَ: شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

(١٠٢١) قَالَ الْإِمَامُ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَرُوِيَ عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ الْقَارِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، كَمَا رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ.

وقال البزار (٨٥٥٢): لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى بِهَذَا اللَّفْظِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَيَزِيدُ لَيِّنُ الْحَدِيثِ.أ.هـ

وجاء عنه موقوفا: عند البيهقي في «الكبرى» (١/ ٢١١) (٦٤٢): فَقَدْ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ

فَارِسٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ يَحْيَى، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، سَمِعَ عُمَرَ بْنَ أَبِي وَهْبٍ، سَمِعَ جَمِيلَ بْنَ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: مَنْ أَفْضَى بِيَدِهِ إِلَى فَرْجِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ.

هَكَذَا مَوْقُوفٌ وَقِيلَ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.أ.هـ

وعنده أيضا (٦٤٣): أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي وَهْبٍ، عَنْ جَمِيلِ الْعِجْلِيِّ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَمَنْ مَسَّهُ يَعْنِي مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ فَلَيْسَ عَلَيْهِ وُضُوءٌ.

والشاهد الثالث: عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ١٥٠) (١٧٢٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

هذا إسناد حسن، لأجل: مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، فهو صدوق إلا أنه مدلس وقد عنعن هنا، إلا أنه قد صرح بالسماع عند أحمد في «مسنده» (٣٦/ ١٩) (٢١٦٨٩): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ، به.

وله متابعة تامة: عند البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١/ ٣٩١) (١٠٣١)، من طريق: زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ، به.

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ (١٠٣٢): قَالَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: هَكَذَا عِنْدِي، وَإِنَّمَا رَوَاهُ عُرْوَةُ، عَنْ بُسْرَةَ.

(١٠٣٣): قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ: قَدْ أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ، أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عُرْوَةَ، وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ مِنَ الثِّقَاتِ، عَنْ عُرْوَةَ، ثُمَّ عُرْوَةُ، رَوَاهُ عَنْ بُسْرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، كَمَا رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ.أ.هـ

والشاهد الرابع: عند الدارقطني في «سننه» (١/ ٢٦٨) (٥٣٤)، من طرق: الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٢١٠) (٦٣٧)، وفي «معرفة السنن والآثار» (١/ ٤٠٢) (١٠٨٩)، من طريق: أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، كلاهما: ثنا أَبُو عُتْبَةَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ الْحِجَازِيُّ الْحِمْصِيُّ، ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مَسَّتْ فَرْجَهَا فَلْتَتَوَضَّأْ**».

وهذا إسناد ضعيف، لأجل: بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٢٦) (٧٣٤): صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.أ.هـ

وقال البيهقي عقب روايته: وَرَوَاهُ إِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ، عَنْ بَقِيَّةَ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ ثِقَةٌ، وَهَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، عَنْ عَمْرٍو، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ عَمْرٍو.أ.هـ

قلت: وبه يحسن الحديث فقد رواه ابن عدي في «الكامل» (٩/ ٤٩)، ومن طريقه البيهقي (٦٣٨)، من طريق: عَنْ يَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ،

وقَالَ ابن عدي: وليحيى بن راشد غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الأَحَادِيثِ، وَهو ممن يكتب حديثه.أ.هـ

وقَالَ البيهقي: وَخَالَفَهُمُ الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرٍو، فِي إِسْنَادِهِ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ.أ.هـ

وأورد البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ كلاما ثبوت سلسلة: عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ،

فقال في «معرفة السنن والآثار» (١٠٩٩): وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ قَالَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عُمَرَ الْحَافِظَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ زِيَادٍ الْفَقِيهَ النَّيْسَابُورِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ حَمْدَانَ الْوَرَّاقَ، يَقُولُ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ شَيْئًا؟ قَالَ: يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبِي، قُلْتُ: فَأَبُوهُ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؟ قَالَ: نَعَمْ أُرَاهُ قَدْ سَمِعَ.

قَالَ عَلِيٌّ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيَّ، يَقُولُ: هُوَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَقَدْ صَحَّ سَمَاعُ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ مِنْ أَبِيهِ شُعَيْبٍ، وَصَحَّ سَمَاعُ شُعَيْبٍ، مِنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.أ.هـ

والشاهد الخامس: جاء مرفوعا وموقوفا على أمنا عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

فأما المرفوع: فعند الدارقطني في «سننه» (١/ ٢٦٩) (٥٣٥)، من طريقين: عَنْ عَتِيقِ بْنِ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الْعُمَرِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَمَسُّونَ فُرُوجَهُمْ ثُمَّ يُصَلُّونَ وَلَا يَتَوَضَّئُونَ**»، قَالَتْ عَائِشَةُ: بِأَبِي وَأُمِّي هَذَا لِلرِّجَالِ أَفَرَأَيْتَ النِّسَاءَ؟، قَالَ: «**إِذَا مَسَّتْ إِحْدَاكُنَّ فَرْجَهَا فَلْتَتَوَضَّأْ لِلصَّلَاةِ**».

وقال الدارقطني: عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْعُمَرِيُّ ضَعِيفٌ.أ.هـ

وأما الموقوف: فعند البيهقي في «الكبرى» (١/ ٢١٠) (٦٤٠)، من طريق: عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وعنده في «معرفة السنن والآثار» (١/ ٣٩٤) (١٠٤٥)، من طريق: الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، كلاهما: عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِذَا مَسَّتِ الْمَرْأَةُ فَرْجَهَا تَوَضَّأَتْ.

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

والقاسم، هو: ابْن مُحَمَّد بْن أَبِي بَكْر الصديق.

والشاهد السادس: مرفوعا وموقوفا على ابْنِ عُمَرَ ومن فعله رضي الله عنه:

فأما المرفوع فله طرق:

فالطريق الأولى: عند ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٣٤): حَدَّثَنَا ابن صاعد، حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ مَعْبَدِ بْنِ نُوحٍ، حَدَّثَنا إسحاق الْفَرْوِيُّ، حَدَّثَنا عَبد اللَّهِ بْنِ عُمَر العُمَريّ عَنْ نَافِعٍ، عنِ ابْنِ عُمَر، أَن النَّبيّ ﷺ قَال: «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

وقَالَ رحمه الله: وَهَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا الإِسْنَادِ مُنْكَرٌ والذي تقدم مشاهير.أ.هـ

والطريق الثانية: عند ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٨٥): حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ يَحْيى المرزوي، حَدَّثَنا أَبو طالب عَبد الجبار بْن عاصم، حَدَّثَنا الْعَلاءُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ، عنِ الزُّهْريّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبد اللَّهِ بْنِ عُمَر، قَال: قَال رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «**توضؤوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ**».

وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

وقال رحمه الله: وَهَذَا لا يرويه، عنِ الزُّهْريّ غير الْعَلاءِ بِهَذَا الإِسْنَادِ.أ.هـ

والطريق الثالثة: عند ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٣٧)، ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١/ ٣٩١) (١٠٣٤)، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثنا عَبد الرحمن بن سلام، حَدَّثنا سُلَيْمُ بْنُ مُسْلِمٍ، عنِ ابْنِ جُرَيج، عَن عَبد الْوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ أَوْ بَشِيرِ بِالشَّكِّ، عنِ ابْنِ عُمَر عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَال: «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

وقَالَ ابن عدي: وَهَذَا رَوَاهُ، عنِ ابْنِ جُرَيج مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ وَغَيْرِهِ فقالوا عَنْ عَبد الْوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ، عنِ ابْنِ عُمَر وَيَكُونُ مُرْسَلا.أ.هـ

وأما الموقوف: فعند عبد الرزاق في «مصنفه» (١/ ٣٧٩) (٤٣٥): عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَرَّرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ.

وهذا إسناد ضعيف جدا، فيه: عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَرَّرٍ، وهو: الجزري، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٢٠) (٣٥٧٣): متروك.أ.هـ

وأما فعله: فعند عبد الرزاق في «مصنفه» (٤٣١): عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ صَلَّى بِهِمْ بِطَرِيقِ مَكَّةَ الْعَصْرَ، ثُمَّ رَكِبْنَا فَسِرْنَا مَا قُدِّرَ أَنْ نَسِيرَ، ثُمَّ أَنَاخَ ابْنُ عُمَرَ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الْعَصْرَ وَحْدَهُ، قَالَ سَالِمٌ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ لَنَا صَلَاةَ الْعَصْرِ؛ أَفَنَسِيتَ؟ قَالَ: إِنِّي لَمْ أَنْسَ، وَلَكِنِّي قَدْ مَسِسْتُ ذَكَرِي قَبْلَ أَنْ أُصَلِّيَ، فَلَمَّا ذَكَرْتُ ذَلِكَ تَوَضَّأْتُ، فَعُدْتُ لِصَلَاتِي.

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وبحادثة أخرى رواه مالك في «موطأه» (١/ ٤٣) (٦٢)، ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١/ ٣٩٤) (١٠٤٢): عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي، عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، يَغْتَسِلُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتِ أَمَا يَجْزِيكَ الْغُسْلُ مِنَ الْوُضُوءِ؟ قَالَ: بَلَى وَلَكِنِّي أَحْيَانًا أَمَسُّ ذَكَرِي فَأَتَوَضَّأُ.

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

والشاهد السابع: عند البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١/ ٣٩٢) (١٠٣٧): وَأَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ، وَسَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ رِجَالٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه ابْنِ جُرَيْجٍ، ويَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، كلاهما مدلس وقد عنعنا.

والشاهد الثامن: عند مالك في «موطأه» (١/ ٤٢) (٥٩)، ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١/ ٣٩٣) (١٠٤٠)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ أُمْسِكُ الْمُصْحَفَ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَاحْتَكَكْتُ فَقَالَ سَعْدٌ: لَعَلَّكَ مَسِسْتَ ذَكَرَكَ؟، قَالَ: فَقُلْتُ نَعَمْ. فَقَالَ: قُمْ، فتوَضَّأْ، فَقُمْتُ فتوَضَّأْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ.

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

والشاهد التاسع: عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ١٥٠) (١٧٢٤)، ومن طريقه ابن ماجه في «سننه» (١/ ٣٠٣) (٤٨١)، من طرق: عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

وهذا إسناد ضعيف، لانقطاعه بين مكحول وعنبسة ابن أبي سفيان.

وقال الترمذي في «سننه» (٨٢)، عقب روايته من حديث بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ:

وقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: حَدِيثُ أُمِّ حَبِيبَةَ فِي هَذَا البَابِ صَحِيحٌ، وَهُوَ حَدِيثُ العَلَاءِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ.

وقَالَ مُحَمَّدٌ: لَمْ يَسْمَعْ مَكْحُولٌ مِنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَرَوَى مَكْحُولٌ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَرَ هَذَا الحَدِيثَ صَحِيحًا.أ.هـ

والشاهد العاشر: عند ابن ماجه في «سننه» (١/ ١٦٢) (٤٨٢): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ، فَلْيَتَوَضَّأْ**».

وهذا إسناد ضعيف جدًا، فيه: سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٤٥) (٢٤٥٦): أبو محمد الرؤاسي الكوفي كان صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه.أ.هـ

وإِسْحَاقَ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، وهو علته، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٠٢) (٣٦٨): متروك.أ.هـ

وهذا الشاهد لكن لا يفرح.

والشاهد الحادي عشر: عند ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٥٨) (٩٤٨):

الضحاك بن حجوة المنبجي، يُكَنَّى أبا عَبد الله منكر الحديث عن الثقات.

حَدَّثَنا عُمَر بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنا الضَّحَّاكُ بْنُ حُجْوَةَ أَبُو عَبد الله، حَدَّثَنا الهيثم، حَدَّثَنا أَبُو هِلالٍ الرَّاسِبِيُّ، عنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْن يَعْمُرَ، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَال: قَال النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

وقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا لا أَعْرِفُهُ إِلا من رواية الضحاك بن حجوة بِهَذَا الإِسْنَادِ.أ.هـ

ويشهد له ما بعده.

۞ ۞ ۞

٤٥٥- روى عَبْدُ الرَّزَّاقِ في «مصنفه» (١/ ١٢١) (٤٤٢): عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ مَسَّ مَغَابِنَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ.

قَالَ عَمْرٌو: وَمَا أُرَاهُ إِلَّا الرُّفْغَيْنِ.

(٤٤٣): أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ، أَوْ أُنْثَيَيْهِ، أَوْ رُفْغَيْهِ فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ»**.

وهذا إسناد ضعيف، فَابْنُ جُرَيْجٍ، مدلس وقد عنعنه.

ويشهد له ما قبله.

۞ ۞ ۞

كِتَابُ التَّيَمُّمِ

بَابُ التَّيَمُّمِ بِالصَّعِيدِ

٤٥٦- قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي «السيرة» (ص٣٠٦): حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نُصِرْت بِالرّعْبِ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُعْطِيت جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَأُحِلّتْ لِي الْمَغَانِمُ وَلَمْ تَحِلّ لِنَبِيّ كَانَ قَبْلِي، وَأُعْطِيت الشّفَاعَةَ خَمْسٌ لَمْ يُؤْتَهُنّ نَبِيّ قَبْلِي**».

هذا إسناد حسن.

وله طريق أخرى: عند أبي إسحاق الْفَزَارِيِّ في «السير» (ص٢٣١) (٣٧٨): مِنْ طريق: أَسْلَمَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «**أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِي، بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا، وَكَانَ النَّبِيُّ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْمِحْرَابِ لَمْ يُصَلِّ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّ لِي الْمَغْنَمُ، وَالشَّفَاعَةُ ذَخَرْتُهَا لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

ووصله: الآجري في «الشريعة» (٣/ ١٥٥٢) (١٠٤٢)، من طريق: أبي الحَسَن أَحمَد بن أبي شُعَيب، وعند ابن شاهين في «جزءه من رواية ابن المهتدي» (ص٣٧٧) (٤٢)، من طريق: عَبْدِ السَّلامِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَرَّانِيِّ، كلاهما قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ

أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: أُرْسِلْتُ إِلَى الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٩١) (٤٥٩٢): صدوق اختلط.أ.هـ

وجاءت متابعة تامة: لأَبِي جَعْفَرٍ، يتقوى بها الحديث عند أحمد في «مسنده» (٢/ ٤٦٠) (١٣٦١)، مِنْ طريق: سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الْحُسَامِ، وعند البزار في «مسنده – البحر الزخار» (٢/ ٢٥١) (٦٥٦)، مِنْ طريق: زُهَيْرٍ، كلاهما قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ**»، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ ذَهَبَتَا عَنِّي، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٥٨) (١٣٩٤٨): رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ.أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللهُ، فإنه حسن في المتابعات والشواهد، فقد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٢١) (٣٥٩٢): عبد الله ابن محمد ابن عقيل ابن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني أمه زينب بنت علي صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة.أ.هـ

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عند البخاري في «صحيحه» (٤٢٧)، ومسلم في «صحيحه» (٥٢١)، من حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُعْطِيتُ خَمْسًا، لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ»**.

والشاهد الثاني: عند أحمد في «مسنده» (٣٦/ ٥٤٣) (٢٢٢٠٩)، من طريق: سَيَّارٍ، وعند الطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٣٩) (٧٩٣١)، من طريق: الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«فُضِّلْتُ بِأَرْبَعٍ: جُعِلَتِ الْأَرْضُ لِأُمَّتِي مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ، وَأُحِلَّتْ لِأُمَّتِي الْغَنَائِمُ»**.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٥٩) (١٣٩٥١): وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«فُضِّلْتُ بِأَرْبَعٍ: جُعِلَتِ الْأَرْضُ لِأُمَّتِي مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ، وَأُحِلَّتْ لِأُمَّتِي الْغَنَائِمُ»**.

(١٣٩٥٢) وَفِي رِوَايَةٍ: **«فَأَيْنَمَا أَدْرَكَتْ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي الصَّلَاةُ فَعِنْدَهُ مَسْجِدُهُ وَعِنْدَهُ طَهُورُهُ»**.

قُلْتُ: رَوَى التِّرْمِذِيُّ طَرَفًا مِنْهُ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالطَّبَرَانِيُّ بِنَحْوِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: **«وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَبْيَضَ وَأَسْوَدَ»**، وَرِجَالُ أَحْمَدَ ثِقَاتٌ.أ.هـ

قلت: سَيَّارٌ: وهو: الأُموي مولاهم الشامي، لم أر من وثقه في ترجمته في «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (١٢/ ٣١٧) (٢٦٧٢).

وحُق أن يُنزل مرتبته كما في «تقريب التهذيب» (٢٦٢) (٢٧٢٠)، فقال عنه ابن حجر: صدوق.أ.هـ

والشاهد الثالث: عند مسلم في «صحيحه» (٥٢٣): وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ -، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ**».

والشاهد الرابع: عند أحمد في «مسنده» (٤/ ١١٩) (٢٢٥٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مِقْسَمٍ، وَمُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي، وَلا أَقُولُهُ فَخْرًا: بُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، فَلَيْسَ مِنْ أَحْمَرَ وَلا أَسْوَدَ يَدْخُلُ فِي أُمَّتِي إِلا كَانَ مِنْهُمْ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٠٣) (٤٧٥٨): صدوق يخطىء ويصر ورمي بالتشيع.أ.هـ

وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، هو: الهاشمي الكوفي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٠١) (٧٧١٧): ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا.أ.هـ

وجاءت متابعة تامة: لِعَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ بلفظ أتم وذلك عند أحمد (٤/ ٤٧١) (٢٧٤٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ مِقْسَمٍ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي، وَلا أَقُولُهُنَّ فَخْرًا: بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، فَأَخَّرْتُهَا لِأُمَّتِي، فَهِيَ لِمَنْ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا**».

وهذا إسناد ضعيف، لحال يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، وقد تقدم.

وأخرجه البزار في «مسنده - البحر الزخار» (١١/ ١٦٦) (٤٩٠١)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٦١) (١١٠٤٧)، من طريق: الْحَكَمِ، وعنده أيضا (٤٩٠٢)، من طريق: يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، كلاهما: عَن مُجاهد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «**أُعْطِيتُ خَمْسًا، لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، وَكان مَنْ كَانَ قَبْلِي يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ أَمَامِي مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَلَم تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، فَأَخَّرْتُهَا لأُمَّتِي، فَهِيَ نَائِلَةٌ لِمَنْ لَمْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا**».

وقال رحمه الله: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نعلمُهُ يُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلاّ مِن هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ، وعَن مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَدْ زَادَ بَعْضُ مَنْ حَدَّثنا عَن ابْنِ فُضَيْلٍ، عَن يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَن مُجاهد وَمِقْسَمٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ.

وَحَدِيثُ الْحَكَمِ فَلا نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلاّ ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْهُ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْحَكَمِ، عَن مُجاهد قَدْ خُولِفَ فِيهِ فَرَوَاهُ الأَعْمَشُ، عَن مُجاهد عَنْ عُبَيد بْنِ عُمَيْرٍ، عَن أَبِي ذَرٍّ، وَرَوَاهُ وَاصِلُ الأَحْدَبُ، عَن مُجاهد، عَن أَبِي ذَرٍّ، وَرَوَاهُ سَلَمة بْنُ كُهَيل، عَن مُجاهد، عَن ابْنِ عمر. أ.هـ

إلا أنه في لفظ الطبراني (١١٠٤٧): «وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ حَتَّى إِنَّ الْعَدُوَّ ليخافوني مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ أَوْ شَهْرَيْنِ».

وله طريق أخرى: عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عند الطبراني في «الكبير» (١١/ ٧٣) (١١٠٨٥): حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَإِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ يُرْعَبُ مِنِّي عَدُوِّي عَلَى مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وَأُعْطِيتُ الْمَغْنَمَ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ فَأَخَّرْتُهَا لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٥٩) (١٣٩٤٩):

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ. أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللهُ، فقد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٠٥) (٤١٧): ضعيف. أ.هـ

والشاهد الخامس: عند البزار في «زوائده على الكتب الستة ومسند أحمد» (١/ ١٧٦) (١٩٤)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤١٣) (١٣٥٢٢)، من طريق: إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَإِنَّمَا كَانَ يُبْعَثُ كُلُّ نَبِيٍّ إِلَى قَرْيَتِهِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ يُرْعَبُ مِنِّي عَدُوِّي عَلَى مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وَأُعْطِيتُ الْمَغْنَمَ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ فَأَخَّرْتُهَا لِأُمَّتِي»**.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٢٦١) (١٤٠٩): رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَالطَّبَرَانِيُّ وَزَادَ: «وَكَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَى قَرْيَتِهِ»، وَفِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ كُهَيْلٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ وَقَالَ: فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِيهِ بَعْضُ الْمَنَاكِيرِ.أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ.

والشاهد السادس: عند الطبراني في «الكبير» (٧/ ١٥٤) (٦٦٧٤): حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«فُضِّلْتُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِخَمْسٍ: بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَادَّخَرْتُ شَفَاعَتِي لِأُمَّتِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْرًا أَمَامِي، وَشَهْرًا خَلْفِي، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي»**.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٥٩) (١٣٩٥٤): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ وَهُوَ مَتْرُوكٌ.أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، فل يفرح به.

والشاهد السابع: عند الطبراني في «الأوسط» (٧/ ٢٥٧) (٧٤٣٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ الْجُذُوعِيُّ، ثَنَا عَامِرُ بْنُ مُدْرِكٍ، ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، وَإِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُطْعِمْتُ الْمَغْنَمَ، وَلَمْ يَطْعَمْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ دَعْوَةً فَتَعَجَّلَهَا، وَإِنِّي أَخَّرْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي، وَهِيَ بَالِغَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»**.

وهذا إسناد ضعيف، فيه: عَامِرُ بْنُ مُدْرِكٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٨٨) (٣١٠٨): لين الحديث.أ.هـ

وعَطِيَّةُ، هو: ابن سعد ابن جنادة العوفي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٩٣) (٤٦١٦): صدوق يخطىء كثيرا وكان شيعيا مدلسا.أ.هـ

والشاهد الثامن: عند مسلم في «صحيحه» (٥٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ، وَجُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا، وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُورًا إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ**»، وَذَكَرَ خَصْلَةً أُخْرَى.

والشاهد التاسع: عند أحمد في «مسنده» (١١/ ٦٣٩) (٧٠٦٨): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، فَاجْتَمَعَ وَرَاءَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَحْرُسُونَهُ، حَتَّى إِذَا صَلَّى وَانْصَرَفَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «**لَقَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ خَمْسًا، مَا أُعْطِيَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: أَمَّا أَنَا فَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ عَامَّةً، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي إِنَّمَا يُرْسَلُ إِلَى قَوْمِهِ، وَنُصِرْتُ عَلَى الْعَدُوِّ بِالرُّعْبِ، وَلَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لَمُلِئَ مِنْهُ رُعْبًا، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ آكُلُهَا، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ أَكْلَهَا، كَانُوا يُحْرِقُونَهَا، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسَاجِدَ وَطَهُورًا، أَيْنَمَا أَدْرَكَتْنِي الصَّلَاةُ تَمَسَّحْتُ وَصَلَّيْتُ، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ ذَلِكَ، إِنَّمَا كَانُوا يُصَلُّونَ فِي كَنَائِسِهِمْ وَبِيَعِهِمْ، وَالْخَامِسَةُ هِيَ مَا هِيَ، قِيلَ لِي: سَلْ فَإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ، فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ لَكُمْ وَلِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**».

وهـذا إسناد حسـن، فسلسـلة: عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، سلسـلة حسنه.

والشـاهد العاشـر: عنـد ابـن عسـاكر في «تاريـخ دمشـق» (٥٨/ ٢٠٧): أنبأنـا أبـو علـي الحسـن بن أحمـد أنـا أبـو بكـر محمـد بـن عبـد الله بـن أحمـد بـن ريـذة أنـا سـليمان بن أحمـد الطبراني نـا هارون بـن ملـول المصـري نـا أبـو عبـد الرحمـن المقـرئ نـا سـعيد بن أبـي أيـوب حدثنـي عبيـد الله بن الوليـد عن مشكان أبي عمرو الدمشـقي عَـنْ أَبِـي الـدَّرْدَاءِ أَنَّ رَسُـولَ اللَّـهِ ﷺ قَـالَ: «**إِنِّـيّ فُضِّـلْـتُ بِأَرْبَـعِ خِصَـالٍ: جُعِلْـتُ أَنَـا وَأُمَّتِي فِي الصَّلَاةِ كَمَـا تَصِـفُّ الْمَلَائِكَـةُ، وَجُعِـلَ الصَّعِيـدُ لِـي وَضُـوءًا، وَجُعِلَـتْ لِـيَ الْأَرْضُ مَسْـجِدًا وَطَهُـوراً، وَأُحِلَّـتْ لِـيَ الْغَنَائِـمُ**».

قـال الهيثمـي فـي «مجمـع الزوائـد» (٢/ ٩٠) (٢٤٩٦): رَوَاهُ الطَّبَرَانِـيُّ فِـي الْكَبِيرِ وَإِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ. أ.هـ

قلـت: لـم أعثر عليه في كبير الطبراني وإن كانـت روايـة ابن عسـاكر للحديث مـن طريقه.

والشـاهد الحـادي عشـر: عنـد أحمـد فـي «مسـنده» (٣٥/ ٢٤٢) (٢١٣١٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، فَيُرْعَبُ الْعَدُوُّ وَهُوَ مِنِّي مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَقِيلَ لِي: سَلْ تُعْطَهْ، وَاخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي، فَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْكُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئًا**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٨/ ٢٥٩) (١٣٩٥٠): رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.أ.هـ

قلت: بل رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحين.

وَسُئِلَ الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٥٦) (١١١٥): عَنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْرًا، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَقِيلَ لِي: سَلْ تُعْطَهْ»**.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَوَانَةَ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَرَوْحُ بْنُ مُسَافِرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَمَنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ.

وَأَرْسَلَهُ وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ قُطْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذر وخالف بحر السقاء، فرواه عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مجاهد.

واختلف عن بحر السقاء، فقيل: عنه.

وقيل: عن بحر السقاء، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فَفِي هَاتَيْنِ الرِّوَايَتَيْنِ بِأَنَّ الْأَعْمَشَ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ مُجَاهِدٍ.

وَرَوَاهُ أَبُو مَرْيَمَ عَبْدُ الْغَفَّارِ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِإِسْنَادٍ آخَرَ، فَقَالَ: عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مِنْجَابٍ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو.

وَرَوَاهُ عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، نَحْوَ رِوَايَةِ أَبِي عوانة، ومن تَابَعَهُ، عَنِ الْأَعْمَشِ.

وَرَوَاهُ وَاصِلُ الْأَحْدَبُ، وَعَمْرُو بْنُ ذَرٍّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ مرسلا.

وَاخْتُلِفَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ فِيهِ، رَوَاهُ عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَرَوَاهُ ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُجَاهِدٍ وَمِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَرَوَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ الْقَسَمَلِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مِقْسَمٍ وَحْدَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَالْمَحْفُوظُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَبِي ذَرٍّ. أ.هـ

والشاهد الثاني عشر: عند ابن حبان في «صحيحه» (٤/ ١٤) (٢٩٧٧): أَخبرنا أَبُو يَعْلَى، حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَمَّالُ، حدثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهِبٍ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِينَاءَ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أُعْطِيتُ أَرْبَعًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَنَا، وَسَأَلْتُ رَبِّي الْخَامِسَةَ فَأَعْطَانِيهَا، كَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَرْيَتِهِ وَلَا يَعْدُوهَا، وَبُعِثْتُ كَافَّةً إِلَى النَّاسِ، وَأُرْهِبَ مِنَّا عَدُوُّنَا مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُورًا وَمَسَاجِدَ، وَأُحِلَّ لَنَا الْخُمُسُ وَلَمْ يَحِلَّ لأَحَدٍ كَانَ قَبْلَنَا، وَسَأَلْتُ رَبِّي الْخَامِسَةَ، سَأَلْتُهُ أَنْ لا يَلْقَاهُ عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي يُوَحِّدُهُ إِلاّ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ فَأَعْطَانِيهَا**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهِبٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٧٢) (٤٣١١): أبو يحيى التيمي المدني مقبول.أ.هـ

وعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِينَاءَ، ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ١٣) (٩٢٣٤)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

❁ ❁ ❁

كِتَابُ الصَّلَاةِ

بَابُ الدُّنُوِّ مِنَ السُّتْرَةِ

٤٥٧- قال ابن وهب في «موطأه» (١٢١) (٣٩٧): أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ الْمَدَنِيُّ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ الْقُرَشِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ إِلَى سُتْرَةٍ، وَلْيَدْنُوا مِنْ سُتْرَتِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَمُرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا**».

هذا إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات رجال مسلم.

ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢/ ٣٨٦) (٣٤٧٨)، وقَالَ عقب روايته: قَدْ أَقَامَ إِسْنَادَهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَهُوَ حَافِظٌ حُجَّةٌ. أ.هـ

ورواه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢/ ٣٠٣) (٢٣٧٥): عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فذكر الحديث.

وجاء موصولا عنه من طرق:

فالطريق الأولى: عند الطبراني في «الكبير» (٢/ ١٣٩) (١٥٨٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْأَخْرَمُ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ الصُّرَيْفِينِيُّ، ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ الْفَرَّاءِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُتْرَةٍ، فَلْيَدْنُ مِنْهَا، لا يَمُرُّ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُ، وَبَيْنَهَا**».

وأخرجه البزار في ««مسنده - البحر الزخار» (٨/ ٣٦٠) (٣٤٣٨) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُبَيْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ، هَكَذَا رَأَيْتُهُ عِنْدِي فِي كِتَابِي، وَأَحْسِبُهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُتْرَةٍ فَلْيَدْنُ مِنْهَا، لَا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ»**.

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ أُمَيَّةَ بْنِ صَفْوَانَ وَلَا نَحْفَظُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.أ.هـ

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٥٩) (٢٢٨٥): رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: **«فَلْيَدْنُ مِنْهَا لَا يَمُرُّ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا»**، وَفِي إِسْنَادِ الْبَزَّارِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَفِي إِسْنَادِ الطَّبَرَانِيِّ سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ الصَّرِيفِينِيُّ وَلَمْ أَجِدْ مَنْ ذَكَرَهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِ الطَّبَرَانِيِّ ثِقَاتٌ.أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ إلا أن الصَّرِيفِينِيَّ ذكره السمعاني في «الأنساب» (٨/ ٣٠٠) (٢٤٧٤)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

والطريق الثانية: عند الطبراني في «الكبير»، من طريق: عَبْدِ الرَّزَّاقِ، والنسائي في «الكبرى» (١/ ٤٠٧) (٨٢٦)، من طريق: عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ، وَإِسْحَاقِ بْنِ مَنْصُورٍ.

وعند أبي داود في «سننه» (٢/ ٢٧) (٦٩٥)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ، وعُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَحَامِدَ بْنِ يَحْيَى، وَابْنِ السَّرْحِ، وعند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٤٥٨) (٢٦٣٤)، من طريق: يُونُسَ، وعند الشافعي في «السنن المأثورة» (ص٢٤٢) (١٨٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ٢٤٩) (٢٨٧٤)، وأحمد في «مسنده» (٢٦/ ٩) (١٦٠٩٠)، والْحُمَيْدِيِّ في «مسنده» (١/ ٣٨٣) (٤٠٥)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٩٨) (٥٦٢٤)،

وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٢٦٩)، وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٣١١) (٣٢٩١)، وعند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ١٠٢) (٢٠٧٢)، من طريق: أَبِي بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَيَعْقُوبَ بْنِ حُمَيْدٍ، وعند ابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٤٠٣) (١٥٧٦)، من طريق: إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشَّارٍ، كلهم: نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُتْرَةٍ فَلْيَدْنُ مِنْهَا لَا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ**».

وهذا إسناد صحيح رجاله رجال الشيخين.

وروى عبد الرزاق في «مصنفه» (٢/ ٣٠٣) (٢٣٧٧): عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ إِلَى سُتْرَةٍ**».

وَصَفْوَانَ، هو: بن سليم المدني القرشي، الزُّهْرِيّ، الفقيه، ثقة كثير الحديث عابد من رجال الشيخين.

وقال الميموني كما في «فتح الباري لابن رجب» (٤/ ٢٧)، للإمام أحمد: كيف إسناد حديث النبي ﷺ: «**إذا صلى أحدكم فليدن من سترته**»؟

قال: صالح، ليس بإسناده بأس. أ.هـ

والطريق الثالثة: عند البخاري في «التاريخ الكبير» (٩/ ٢٣) (١٠٤٥١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٦٥)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٠٤) (٦٠١٥)، من طريق: عِيسَى بْنِ مُوسَى بْنِ لَبِيدِ بْنِ إِيَاسِ بنِ الْبُكَيرِ، وعنده أيضا (٦٠١٤)، من طريق: عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، كلهم: عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ

جُبَيْرٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُتْرَةٍ فَلْيَدْنُ مِنْهَا لَا يَقْطَعِ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ**».

قال أبو نعيم: كذا قال اسماعيل سهل عن سعد وتابعه عليه عبيد الله بن أبي جعفر، واختلف على صفوان فيه فرواه ابن أبي عيينة عن صفوان عن نافع عن سهل، ورواه يزيد بن هارون عن شعبة عن واقد بن محمد عن صفوان عن محمد بن سهل بن حنيف عن أبيه نحوه.أ.هـ

وقال الطبراني: هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ صَفْوَانِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ.أ.هـ

قلت: وهو الأصح.

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عند البخاري في «صحيحه» (٤٩٦)، من طريق: عَمْرِو بْنِ زُرَارَةَ، وعند مسلم في «صحيحه» (٥٠٨)، من طريق: يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، كلاهما قال: نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ: كَانَ بَيْنَ مُصَلَّى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرُّ الشَّاةِ.

والشاهد الثاني: عند البخاري في «صحيحه» (٤٩٨)، من طريق: يَحْيَى، وعند مسلم في «صحيحه» (٥٠١)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ، كلاهما: عَنْ عُبَيْدِ اللهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُرْكَزُ لَهُ الْحَرْبَةُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا.

والشاهد الثالث: عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وله طريقان إليه:

فالطريق الأولى: عند البخاري في «صحيحه» (٥٠٩)، من طريق: يُونُسَ، وعنده، وعند مسلم في «صحيحه» (٥٠٥) من طريق: سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، كلاهما: عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ يُصَلِّي إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ شَابٌّ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَدَفَعَ أَبُو سَعِيدٍ فِي صَدْرِهِ، فَنَظَرَ الشَّابُّ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاغًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَادَ لِيَجْتَازَ، فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى، فَنَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ، فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَقِيَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَى مَرْوَانَ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَلِابْنِ أَخِيكَ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلْيَدْفَعْهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ»**.

والطريق الثانية: عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ٢٥٣) (٢٩١٤)، وأبي داود في «سننه» (٢/ ٢٩) (٦٩٨)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، وعند ابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ١٥) (٨١٦)، من طريق: عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيِّ، وعند وعند مالك في «موطأه» (١/ ١٥٤) (٣٣)، ومن طريقه مسلم في «صحيحه» (٢/ ٥٧) (٥٠٥)، وأحمد في «مسنده» (١٧/ ٤٠١) (١١٢٩٩)، وأبي داود في «سننه» (٢/ ٢٩) (٦٩٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٤٦٠) (٢٦٤٧) «شرح مشكل الآثار» (٧/ ٢٦) (٢٦١٠)، كلهم: عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلَا يَدَعَنَّ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ»**.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٧/ ٢٦) (٢٦١١)، فقال: وَمَا قَدْ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَنَّ مَالِكًا، حَدَّثَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ مِثْلَهُ.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٢٥٢) (٣٥٣): وسألتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رَوَاهُ يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيد بن كاسِبٍ، عن عبد العزيز الدَّرَاوَرْديِّ، عَنْ صَفْوانَ بْنِ سُلَيم، عَنْ عَطَاء بْنِ يَسَار، عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْري.

وَعَنْ زَيْدِ بن أسلَم، عن عبد الرحمن بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سعيد، عن النبيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلَا يَدَعَنَّ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ؟**»

فَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أسلَم صحيحٌ، وَرَوَاهُ مالكٌ.

وحديثُ صَفْوَانَ لا أَدْرِي أيُّ شَيْءٍ هُوَ!.أ.هـ

۞ ۞ ۞

بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

٤٥٨- روى عبد الرزاق في «مصنفه» (٢/ ٣٦٩) (٢٦٥٢): عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ ثَلَاثًا، وَسَبَّحَ ثَلَاثًا، وَهَلَّلَ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ**»، قَالُوا: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنْ هَذَا، قَالَ: «**أَمَّا هَمْزُهُ فَالْجُنُونُ، وَأَمَّا نَفْثُهُ فَالشِّعْرُ، وَأَمَّا نَفْخُهُ فَالْكِبْرُ**».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وله طريق أخرى: عند أبي داود في «المراسيل» (٨٨) (٣٢): حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْحَارِثِ، حَدَّثَهُمْ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو بَكْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُرِيدُ أَنْ يَتَهَجَّدَ قَالَ قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ**».

قَالَ ثُمَّ يَقُولُ: «**اللَّهُ أَكْبَرُ**»، وَرَفَعَ عِمْرَانُ بِيَدَيْهِ يَحْكِي.

وهذا إسناد حسن، لأجل: عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ أَبِي بَكْرٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٣٠) (٥١٦٨): صدوق ربما وهم.أ.هـ

وله شاهد: عند أبي داود في «سننه» (١/ ٢٠٦) (٧٧٥)، من طريق: عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مُطَهَّرٍ، وعند الترمذي في «سننه» (٢/ ٩) (٢٤٢)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى البَصْرِيِّ، وعند ابن ماجه في «سننه» (٢/ ٥) (٨٠٤)، من طريق: زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ، وعند الدارقطني في «سننه» (٢/ ٥٨) (١١٤٠)، من طريق: إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْرَائِيلَ، كلهم: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ كَبَّرَ، ثُمَّ يَقُولُ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ**»، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا**»، ثُمَّ يَقُولُ: «**أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ**».

وهذا إسناد حسن.

جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٤٠) (٩٤٢): صدوق زاهد لكنه كان يتشيع.أ.هـ

عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيُّ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٠٤) (٤٧٧٣): لا بأس به رمي بالقدر وكان عابدا ويقال كان يشبه النبي ﷺ.أ.هـ

والاستعاذة جاءت في الحديث عند جميعهم عدا ابن ماجه.

وله شاهد آخر: عند أحمد في «مسنده» (٦/ ٣٧٨) (٣٨٢٨): حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَابِ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الشَّيْطَانِ مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْثِهِ، وَنَفْخِهِ، قَالَ: (وَهَمْزُهُ: الْمُوتَةُ، وَنَفْثُهُ: الشِّعْرُ، وَنَفْخُهُ: الْكِبْرِيَاءُ).

هذا إسناد إن لم يكن حسن لذاته، فهو حسن لغيره وفي الجهتين هو شاهد قوي صالح للاستشهاد.أ.هـ

وأَبُو الْجَوَابِ، هو: الأحوص ابن جواب، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٩٦) (٢٨٩): كوفي صدوق ربما وهم.أ.هـ

وعَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٠٧) (٤٨٢١): أبو الأحوص الكوفي لا بأس به من الثامنة مات سنة تسع وخمسين.أ.هـ

وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٩١) (٤٥٩٢): صدوق اختلط من الخامسة مات سنة ست وثلاثين.أ.هـ

وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ هو: عبد الله ابن حبيب ابن ربيعة، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٩٩) (٣٢٧١): أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي المقرىء مشهور بكنيته ولأبيه صحبة ثقة ثبت.أ.هـ

وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم إلا أن عَمَّارَ بْنَ رُزَيْقٍ، لا يُعْلَم هل سمع من عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قبل الاختلاط أو بعده.

ويشهد له ما بعده.

❁ ❁ ❁

٤٥٩- **قال أحمد في «مسنده»** (٤٢/ ١٢٧): حَدَّثَنَا قُرَادٌ أَبُو نُوحٍ، أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ**».

وَقَالَ (٢٥٢٢٧): وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا هَمْزُهُ وَنَفْخُهُ وَنَفْثُهُ؟ قَالَ: «**أَمَّا هَمْزُهُ، فَهَذِهِ الْمُوتَةُ الَّتِي تَأْخُذُ بَنِي آدَمَ، وَأَمَّا نَفْخُهُ فَالْكِبْرُ، وَأَمَّا نَفْثُهُ فَالشِّعْرُ**».

وهذا إسناد ضعيف، فعِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ روايته عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، فيها كلام، قال ابن حجر في «التقريب» (٣٩٦) (٤٦٧٢): أبو عمار اليمامي أصله من البصرة صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى ابن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب.أ.هـ

ويشهد له ما قبله.

❁ ❁ ❁

بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّجَافِي فِي السُّجُودِ

٤٦٠- **قال ابن أبي شيبة في «مصنفه»** (١/ ٢٣١) (٢٦٤٥): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُرَى مَنْ خَلْفَهُ بَيَاضَ إِبِطَيْهِ إِذَا سَجَدَ.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عند البخاري في «صحيحه» (٣٥٦٤)، مسلم في «صحيحه» (٤٩٥)، مِنْ حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسْدِيِّ قَالَ كَانَ إِذَا سَجَدَ فَرَّجَ يَدَيْهِ عَنْ إِبِطَيْهِ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى بَيَاضَ إِبْطَيْهِ.

والشاهد الثاني: عند مسلم في «صحيحه» (٤٩٦)، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ لَوْ شَاءَتْ بَهْمَةٌ أَنْ تَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمَرَّتْ.

والشاهد الثالث: عن ابن عباس وله طريقان:

فالطريق الأولى: عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ٢٣١) (٢٦٤٣)، وأحمد في «مسنده» (٣/ ٤٩٩) (٢٠٧٣)، كلاهما قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ شُعْبَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ.

وهذا إسناد ضعيف، فيه: شُعْبَةُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قال ابن حجر في «التقريب» (٢٦٦) (٢٧٩٢): صدوق سيء الحفظ.أ.هـ

والطريق الثانية: عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٢/ ١٦٩) (٢٩٢٤)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ٢٧٣) (٣١٩٧)، مِنْ طريق: سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ التَّمِيمِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ إِذَا سَجَدَ.

هذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، عدا: التَّمِيمِيِّ، وهو: أربدة، قال ابن حجر في «التقريب» (٩٧) (٢٩٧): المفسر صدوق.أ.هـ

❁ ❁ ❁

٤٦١- روى عبد الرزاق في «مصنفه» (٢/ ١٧٠) (٢٩٢٥): عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

ويشهد له ما قبله.

❁ ❁ ❁

بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الضُّحَى

٤٦٢- قال أبو الوليد الدمشقي المقرئ هشام بن عمار السُّلمي في «حديثه» (ص٢٨١): ثنا سَعِيدٌ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لَا يُحَافِظُ عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى إِلَّا أَوَّابٌ**».

هذا إسناد حسن، لأجل: محمد بن عمرو، وهو: ابن علقمة الليثي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (ص٤٩٩) (٦١٨٨): صدوق له أوهام.أ.هـ

وَلِسَعِيدٍ متابعه تامة: قَالَ أَبُو بَكْرٍ ابن خزيمة عقب روايته موصولا: لَمْ يُتَابَعْ هَذَا الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى إِيصَالِ هَذَا الْخَبَرِ، رَوَاهُ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلًا، وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَوْلَهُ.أ.هـ

ووصله: الطبراني في «الأوسط» (٤/ ١٥٩) (٣٨٦٥)، من طريق: عَمْرِو بْنِ حُمْرَانَ، الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٥٩) (١١٨٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ٢٢٨) (١٢٢٤)، من طريق: خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وإسماعيل الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣/ ١١) (١٩٦٨)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٤١٦)،

من طريق: مُحَمدِ بْنِ دينار، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك» (ص٤٩) (١٢٧)، من طريق: عَاصِمِ بْنِ بَكَّارٍ اللَّيْثِيِّ، كلهم: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يُحَافِظُ عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى إِلَّا أَوَّابٌ»**.

۞ ۞ ۞

بَابُ الْإِمَامِ يَخْرُجُ فَإِنْ رَأَى الْجَمَاعَةَ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَإِلَّا جَلَسَ حَتَّى يَرَى مِنْهُمْ جَمَاعَةً إِذَا كَانَ فِي الْوَقْتِ سَعَةٌ

٤٦٣- قال البيهقي في «الكبرى» (٢/ ٣١) (٢٢٨٣): أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْبَزَّازُ بِبَغْدَادَ أنبأ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيُّ بِمَكَّةَ أنبأ أَبُو يَحْيَى عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي مَسَرَّةَ، ثنا أَبِي، ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَخْرُجُ بَعْدَ النِّدَاءِ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا رَأَى أَهْلَ الْمَسْجِدِ قَلِيلًا جَلَسَ حَتَّى يَرَى مِنْهُمْ جَمَاعَةً، ثُمَّ يُصَلِّي، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ فَرَأَى جَمَاعَةً أَقَامَ الصَّلَاةَ.

وهذا إسناد حسن، لأجل: عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وهو: ابن أبي رواد، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٦١) (٤١٦٠): صدوق يخطىء وكان مرجئا أفرط ابن حبان فقال متروك.أ.هـ

وَأَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ الْحَارِثِ، لم أعثر له على ترجمة، إلا أن الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ في «الفتح» (٢/ ١١٠)، ذكر رواية البيهقي هذه بهذا الإسناد ثم قال: وَإِسْنَادُهُ قَوِيٌّ مَعَ إِرْسَالِهِ.أ.هـ

أقول: وتقويته للإسناد لا شك أنه تعديل لرجاله.

وقال عنه الذهبي في «المهذب في اختصار السنن الكبير» (٢/ ٦٥٠) (٢٧٩١): والد أبي يحيى هو أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي مسرّة، وما علمت فيهما جرحًا.أ.هـ

وذكره الفاكهي في «أخبار مكة» (٢/ ٣٤٨):... ثم هلك ابن أبي نجيح، فكان مفتي مكة بعده ابن جريج، ثم هلك ابن جريج، فكان مفتي مكة بعده مسلم بن خالد الزنجي، وسعيد بن سالم القدّاح، ثم ماتا فكان مفتي أهل مكة بعدهما ابن عيينة ثم مات، فكان مفتيهم يوسف بن محمّد العطار، وعبد الله بن قنبل، وأحمد بن زكريا ابن أبي مسرّة...أ.هـ

وله متابعة تامة: عند أبي داود في «سننه» (١/ ١٤٩) (٥٤٥)، من طريق: أَبِي عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُقَامُ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ إِذَا رَآهُمْ قَلِيلًا جَلَسَ لَمْ يُصَلِّ، وَإِذَا رَآهُمْ جَمَاعَةً صَلَّى.

وفي هذه الرواية وهم في متنها وذلك من أَبِي عَاصِمٍ - وهو: الضحاك بن مخلد النبيل - في قوله: حِينَ تُقَامُ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ.

والرواية الصحيحة أن الجلوس بَعْدَ النِّدَاءِ وليس بعد الإقامة وهي رواية عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، المتقدمة عند البيهقي فإنه أعلم بابن جريج من أبي عاصم، قال المزي في «تهذيب الكمال» (١٨/ ٢٧٣): وَقَال عَباس الدُّورِيُّ وعبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل وأحمد بْن سعد بْن أَبِي مريم، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة.

زاد عَبد الله: ليس به بأس.

وزاد ابن أَبي مريم: كان يروي عن قوم ضعفاء، وكان أعلم الناس بحديث ابن جُرَيْج، وكان يعلن بالإرجاء.

وَقَال عباس، عن يحيى أيضا: ابن علية عرض كتب ابن جُرَيْج على عَبد المجيد بن أَبي رَوَّادٍ فأصلحها له، قال: فقلت ليحيى: ما كنت أظن أن عَبد المجيد هكذا، قال يحيى: كان أعلم الناس بحديث ابن جُرَيْج، ولكن لم يكن يبذل نفسه للحديث.أ.هـ

وابْنُ جُرَيْجٍ، هو: عبد الملك بن عبد العزيز قد عنعن في روايته عند أبي داود إلا أنه قد صرح بالتحديث في رواية المتقدمة عند البيهقي.

ووصله: البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ عقب روايته: من طريق: مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ الزُّرَقِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بمثله.

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

وَمَسْعُودُ بْنُ الْحَكَمِ الزُّرَقِيُّ، ترجمه ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٥٤) (٦٤٩): قَالَ مُحَمَّد بْن عُمَر: وُلِدَ مَسْعُود بْن الحَكَم فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وكان يكنى أَبَا هارون وكان سريا مريا ثقة. وقد روى عَنْ عُمَر وعثمان وعليّ وروى عَنْهُ مُحَمَّد بْن المّنْكَدِر وأبو الزِّناد.أ.هـ

وله طريق أخرى موصولة: أشار إليها البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ عقب روايته وأخرجها أبو داود في «سننه» (١/ ١٥٠) (٥٤٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِثْلَ ذَلِكَ.

أقول: وهنا وهم آخر لأَبِي عَاصِمٍ، فقال في الإسناد: عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الزُّرَقِيِّ، والصحيح عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ الزُّرَقِيِّ، كما في الرواية الموصولة عند البيهقي.

❁ ❁ ❁

بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ

٤٦٤- قال ابن وهب في «موطأه» (٩٨) (٣٠١): أَخْبَرَكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمَانَ، وَبَكْرُ بْنُ مُضَرٍ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، أَنَّ ثَعْلَبَةَ بْنَ أَبِي مَالِكٍ الْقُرَظِيِّ حَدَّثَهُ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ فَرَأَى نَاسًا فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ يُصَلُّونَ، فَقَالَ: «**مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟**»، قَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَؤُلَاءِ نَاسٌ لَيْسَ مَعَهُمْ قُرْآنٌ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يَقْرَأُ وَهُمْ مَعَهُ، يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ.

قَالَ: «**قَدْ أَحْسَنُوا، وَقَدْ أَصَابُوا، أَوْ لَمْ يُكْرَهُ ذَلِكَ لَهُمْ**».

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمَانَ، شيخ ابن وهب، هو: الحجري، حسن الحديث وهو متابع من ثقة والطريق صحيح من ناحيته، وقال ابن حجر عن الحجري في «التقريب» (٣٤١) (٣٨٨٢): لا بأس به. أ.هـ

ومن طريق ابن وهب أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢/ ٦٩٧) (٤٦١١)، وقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ عقب روايته: هَذَا مُرْسَلٌ حَسَنٌ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ الْقُرَظِيُّ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَقَدْ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَهْ فِي الصَّحَابَةِ، وَقِيلَ لَهُ رِوَايَةٌ،

وَقِيلَ: سِنُّهُ سِنُّ عَطِيَّةَ الْقُرَظِيِّ أُسِرَا يَوْمَ قُرَيْظَةَ وَلَمْ يُقْتَلَا وَلَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، وَقَدْ رُوِيَ بِإِسْنَادٍ مَوْصُولٍ إِلَّا أَنَّهُ ضَعِيفٌ.أ.هـ

قلت: وقوله حسن أراد من طريق الحجري، وأما من طريق بكر فهو صحيح.

وأما قوله: «وَقَدْ رُوِيَ بِإِسْنَادٍ مَوْصُولٍ إِلَّا أَنَّهُ ضَعِيفٌ»، أراد به الشاهد الذي رواه بعد المرسل (٤٦١٢)، من طريق أبي داود في «سننه» (٢/ ٥٠) (١٣٧٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أُنَاسٌ فِي رَمَضَانَ يُصَلُّونَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «**مَا هَؤُلَاءِ؟**»، فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ نَاسٌ لَيْسَ مَعَهُمْ قُرْآنٌ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يُصَلِّي، وَهُمْ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَصَابُوا، وَنِعْمَ مَا صَنَعُوا**».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ بِالْقَوِيِّ، مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ضَعِيفٌ.أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، ومُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، هو: الزنجي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٢٩) (٦٦٢٥): فقيه صدوق كثير الأوهام.أ.هـ

❁ ❁ ❁

بَابُ الصَّلاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ

٤٦٥- قال ابن أبي شيبة في «مسنده» (٢/ ٤٣٦) (٩٨٥): نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا، مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَذَكَرَ الْغَنَمَ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلُّوا فِي مَرَابِضِهَا، وَامْسَحُوا رُغَامَهَا، فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ**».

قال شيخ شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ في «السلسلة الصحيحة» (٣/ ١٢٠) (١١٢٨)، معلقا على هذا الإسناد: ورجاله ثقات غير الشيخ الهاشمي.

فإن كان من الصحابة فهو صحيح الإسناد لأن جهالة الصحابي لا تضر، وهو الظاهر من إخراج ابن أبي شيبة إياه في «المسند».

وإن كان تابعيا، فهو مرسل، وهذا هو الظاهر لأن أبا حيان - واسمه يحيى بن سعيد بن حيان - لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة وإنما عن التابعين ولذلك أورده الحافظ في الطبقة السادسة.

وعلى كل حال، فهذا الإسناد لا بأس به في الشواهد.أ.هـ

وأخرجه عَبْدُ الرَّزَّاقِ في «مصنفه» (١/ ٤٠٩) (١٦٠١)، من طريق: ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فذكر الحديث.

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وله طرق إليه وفي بعضها موقوف عليه إلا أن له حكم الرفع:

فالطريق الأولى: عند مالك في «موطأه» (٢/ ٩٣٣) (٣١)، مِنْ طريق: مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خُثَيْمٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ بِأَرْضِهِ بِالْعَقِيقِ، فَأَتَاهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَى دَوَابٍّ فَنَزَلُوا عِنْدَهُ، قَالَ حُمَيْدٌ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اذْهَبْ إِلَى أُمِّي، فَقُلْ: إِنَّ ابْنَكِ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ، وَيَقُولُ أَطْعِمِينَا شَيْئًا، قَالَ: فَوَضَعَتْ ثَلَاثَةَ أَقْرَاصٍ فِي صَحْفَةٍ، وَشَيْئًا مِنْ زَيْتٍ وَمِلْحٍ، ثُمَّ وَضَعَتْهَا عَلَى رَأْسِي، وَحَمَلْتُهَا إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا وَضَعْتُهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، كَبَّرَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَنَا مِنَ الْخُبْزِ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ طَعَامُنَا إِلَّا الْأَسْوَدَيْنِ:

الْمَاءَ وَالتَّمْرَ، فَلَمْ يُصِبِ الْقَوْمُ مِنَ الطَّعَامِ شَيْئًا، فَلَمَّا انْصَرَفُوا، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، أَحْسِنْ إِلَى غَنَمِكَ، وَامْسَحِ الرُّعَامَ عَنْهَا، وَأَطِبْ مُرَاحَهَا، وَصَلِّ فِي نَاحِيَتِهَا، فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكُونُ الثَّلَّةُ مِنَ الْغَنَمِ أَحَبَّ إِلَى صَاحِبِهَا مِنْ دَارِ مَرْوَانَ.

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، عدا: حُمَيْدِ بْنِ مَالِكٍ، وهو ثقة.

ومن طريق مالك رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٠١) (٥٧٢).

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١/ ٤٠٨) (١٦٠٠)، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي حَلْحَلَةَ الدِّيلِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: أَحْسِنْ إِلَى غَنَمِكَ، وَامْسَحْ عَنْهَا الرُّعَامَ، وَصَلِّ فِي نَاحِيَتِهَا - أَوْ قَالَ: فِي مَرَابِضِهَا - فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ.

وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، من رجال الشيخين، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٠٦) (٣٣٥٨): عبد الله ابن سعيد ابن أبي هند الفزاري مولاهم أبو بكر المدني صدوق ربما وهم.أ.هـ

وَسُئِلَ الدارقطني في «العلل» (٩/ ٩٧) (١٦٦١):

عَنْ حَدِيثِ حُمَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **«صَلِّ فِي مُرَاحِهَا وَامْسَحْ رُعَامَهَا فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ»**.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ أَبُو نُعَيْمٍ وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا، قَالَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدِينِيُّ عَنْهُ، وَوَقَفَهُ مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ فِي «الْمُوَطَّأِ»، وَاخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى ابْنِ عَجْلَانَ؛

فَرَوَاهُ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا.

وَخَالَفَهُ الثَّوْرِيُّ، رَوَاهُ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النبي ﷺ ولم يذكر بَيْنَهُمَا أَحَدًا، قَالَهُ يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَرَفْعُهُ غَيْرُ ثَابِتٍ.أ.هـ

والطريق الثانية: عند أحمد في «مسنده» (١٥/ ٣٩٢) (٩٦٢٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنِ عَجْلَانَ، حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ، قَالَ: مَرَّ أَبِي عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: غُنَيْمَةً لِي، قَالَ: نَعَمْ، امْسَحْ رُعَامَهَا، وَأَطِبْ مُرَاحَهَا، وَصَلِّ فِي جَانِبِ مُرَاحِهَا، فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ، وَانْتَسِئْ بِهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّهَا أَرْضٌ قَلِيلَةُ الْمَطَرِ**»، قَالَ: يَعْنِي الْمَدِينَةَ.

ومن طريقه رواه ابن بشران في «أماليه» (ص٢٢٦) (٥١٧)، وقال رَحِمَهُ اللهُ عقب روايته: هَذَا حَدِيثٌ مَحْفُوظٌ مِنْ حَدِيثِ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، وَهُوَ إِسْنَادٌ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ.أ.هـ

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٦٥) (٦٢٥٠):

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِاخْتِصَارٍ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ.أ.هـ

قلت: نعم رجاله ثقات رجال الشيخين غير: ابْنِ عَجْلَانَ، فقد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٩٦) (٦١٣٦): صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.أ.هـ

وأخرجه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٣/ ٤٠٩) (٥١٣٠)، مرفوعا، من طريق: أَبِي هَنَاءٍ الرِّفَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**امْسَحُوا رُعَامَ الْغَنَمِ، وَطَيِّبُوا مُرَاحَهَا، وَصَلُّوا فِي جَانِبِ مُرَاحِهَا، فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ**».

وأخرجه البزار في «مسنده - البحر الزخار» (١٥/ ١١٧) (٨٤١٧)، مرفوعا، وزاد في سنده حُمَيد، فقال: حَدَّثنا بِشر بن معاذ العقدي، قَال: حَدَّثنا عَبد الله بن جعفر بن نجيح، قَال: حَدَّثنا مُحَمد بن عَمرو بن حلحلة عن وهب بن كَيْسان عن حُمَيد بن مالك، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ قَالَ: «**امْسَحْ رُغَامَهَا وَصَلِّ فِي مَرَاحِهَا فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٧) (٢٠٥٦): رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ نَجِيحٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَدِيٍّ: يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ.أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، فقد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٩٨) (٣٢٥٥): أبو جعفر المديني والد علي بصري أصله من المدينة ضعيف.أ.هـ

والطريق الثالثة: عند البزار في «مسنده - البحر الزخار» (١٤/ ٢٥٠) (٧٨٢٩)، من طريق: إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمد بْنِ سَلَمَةَ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٠٨) (٣٠٣٧)، واللفظ له: من طريق: أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ صَالِحٍ الْوَزَّانُ،

كلاهما: قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَحْسِنُوا إِلَى الْمَاعِزِ وَامْسَحُوا عَنْهَا الرغام، فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ، مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلا وَقَدْ رَعَى»**، قَالُوا: وَأَنْتَ؟ قَالَ: **«وَأَنَا قَدْ رَعَيْتُ الْغَنَمَ»**.

وهذا إسناد واه وشاهد لا يفرح به فقد قال الخطيب عقب روايته: أَخْبَرَنَا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حَدَّثَنَا أبي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن مخلد، قال: حَدَّثَنَا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: قال يحيى بن معين: سلم الوراق كذاب.أ.هـ

والطريق الرابعة: عند البزار في «مسنده - البحر الزخار» (١٥/ ٢٨٠) (٨٧٧١): حَدَّثنا مُحَمد بن اللَّيْث الهدادي، قَال: حَدَّثنا خالد بن مخلد، قَال: حَدَّثنا يزيد بن عَبد الملك، عَن دَاود بن فراهيج، عَن أبي هُرَيرة؛ أَنَّ النَّبِيّ ﷺ قَالَ: **«أكرموا المعزى وامسحوا رعامها فإنها من دواب الْجَنَّةَ»**.

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَن دَاود، عَن أبي هُرَيرة إلاَّ يزيد بن عَبد الملك النوفلي وليس هو بالحافظ، وَإن كان قد روى عنه جماعة كثيرة.أ.هـ

قلت: نعم وهو علة الإسناد، فقد تُكُلِمَ عليه بشدة عند ترجمتة كما في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٩٦) (٧٠٢٥)، فمن أهل العلم من وثقه ومنهم من لينه ومنهم من وهى حديثه وتركه، وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٠٣) (٧٧٥١)، ضعيف.أ.هـ

والطريق الخامسة: عند الطبراني في «الأوسط» (٥/ ٢٩١) (٥٣٤٦)، من طريق: الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيِّ، وعند البيهقي في «الكبرى» (٢/ ٦٣٠) (٤٣٦٠)، من طريق: سَخْتَوَيْهِ بْنِ مَازْيَارَ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٦٦)

(٢٥٣٠)، من طريق: الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْبَغْدَادِيِّ، كلهم قال: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَيَّانَ يَذْكُرُ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ الْغَنَمَ مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ فَامْسَحُوا رُغَامَهَا وَصَلُّوا فِي مَرَابِضِهَا»**.

وهذا إسناد حسن، لأجل: إِبْرَاهِيم بْنِ عُيَيْنَةَ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٩٢) (٢٢٧): أبو إسحاق أخو سفيان صدوق يهم.أ.هـ

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٢٩٢) (٣٨٠): وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيينة أَخُو سُفْيان، عَنْ أَبِي حَيَّان التَّيميِّ، عَنْ أَبِي زُرْعة، عَنْ أَبِي هريرة، عن النبيِّ ﷺ، قَالَ: **«الغَنَمُ مِنْ دَوَابِّ الجَنَّةِ؛ فَامْسَحُوا مِنْ رُغَامِها، وَصَلُّوا فِي مَرَابِضِهَا؟»**

قَالَ أَبِي: كنتُ أستحسنُ هَذَا الإِسْنَادَ، فَبَانَ لِي خطَؤُه؛ فَإِذَا قَدْ رَوَاهُ عمَّار بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي حَيَّان، عَنْ رجلٍ من بني هاشم، عن النبيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ؛ وَهُوَ أَشبَهُ.أ.هـ

والطريق السادسة: عند ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٢٠٣): حَدَّثَنَا الهيثم الدوري، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ سَيَّابَةَ، حَدَّثني نَصْرُ بن عجلان الواسطي حَدَّثَنا مُرَجَّى بْنُ رَجَاء الْيَشْكُرِيُّ عَنْ مُحمد بْنِ عَمْرو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَال: قَال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«[اقْتَنُوا الشَّاةَ]، فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ»**.

قَالَ الشَّيْخ: ولمرجى هذا غير ما ذكرت والذي ذكرته والذي لم أذكره فِي بعضها ما، لَا يُتَابَعُ عَلَيه.أ.هـ

قلت: هو حسن الحديث، إذا لم يتفرد، فقد قال ابن معين في «تاريخه» من رواية الدوري (٤/ ٨٥) (٣٢٦٦)، عَنه: مرجي بن رَجَاء لَيْسَ بِهِ بَأْس.أ.هـ

وأما الإقتناء فقد تفرد بها لما أجدها خلال سبري لطرق الحديث إلا في هذا الموضع.

والطريق السابعة: عند ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٠٥)، ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٢/ ٦٣٠) (٤٣٥٩)، قال: ثنا عُمَرُ بْنُ سِنَانٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ كَاسِبٍ، ثنا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «**صَلُّوا فِي مُرَاحِ الْغَنَمِ، وَامْسَحُوا رُغَامَهَا فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ**».

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ عقب روايته: وَرَوَاهُ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَاهُ حُمَيْدُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ، وَقِيلَ: مَرْفُوعًا، وَالْمَوْقُوفُ أَصَحُّ، وَرُوِّينَاهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ مَرْفُوعًا.أ.هـ

وهذا إسناد حسن، لأجل: يَعْقُوبَ بن حميد بْنِ كَاسِبٍ، وقد تباينت فيها عبارة أهل الجرح تباينا ظاهرا، وأنسب ما قيل فيه ما قاله ابن حجر في «التقريب» (٦٠٧) (٧٨١٥): صدوق ربما وهم.أ.هـ

والشاهد الثاني: عند عَبْدِ الرَّزَّاقِ في «مصنفه» (١/ ٤٠٨) (١٥٩٩): عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَامْسَحُوا رُعَامَهَا فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ**».

هذا إسناد رجاله ثقات، غير الرَجُلِ الذي مِنْ قُرَيْشٍ فإن كان من الصحابة

فهو صحيح الإسناد لأن جهالة الصحابي لا تضر، وهو الظاهر فإن أَبَا إِسْحَاقَ تابعي، وله رواية عن بعض الصحابة.

وإن كان الرَّجُلِ الذي مِنْ قُرَيْشٍ تابعيا، فهو مرسل، وهذا محتمل فإن أَبَا إِسْحَاقَ، له رواية عن بعض التايعيين.

وعلى كل حال، فهذا الإسناد لا بأس به في الشواهد.

والشاهد الثالث: عند عبد بن حميد في «المنتخب» (٢/ ١٢٠) (٩٨٥): حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَكْرِمُوا الْمِعْزَى، وَامْسَحُوا الرَّغْمَ عَنْهَا، وَصَلُّوا فِي مُرَاحِهَا؛ فإنها من دواب الجنة**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه علتان:

العلة الأولى: يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، هو النوفلي، تقدم الكلام عليه قريبا.

والعلة الثانية: الإنقطاع، فإن أبا بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو لم يدرك أبا سعيد الخدري، وقد اختلف في تاريخ وفاته وعلى أقل ما ذُكر أنه توفي سنة عشر ومئة، وهو ابن أربع وثمانين سنة.

والشاهد الرابع: عَنْ ابْنِ عُمَرَ وله طريقان:

فالطريق الأولى: عند ابن ماجه في «سننه» (٢/ ٧٧٣) (٢٣٠٦): حَدَّثَنَا عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ النَّيْسَابُورِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسٍ أَبُو هُرَيْرَةَ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَرْبِيٌّ، إِمَامُ مَسْجِدِ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الشَّاةُ مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ**».

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣/ ٤١) (٨١٦): هَذَا إِسْنَاد ضَعِيف زَرْبِي بن عبد الله أَبُو يحيى الْأَزْدِيّ مُتَّفق على ضعفه وَله شَاهِدَانِ من حَدِيث أبي هُرَيْرَة رَوَاهُ الْبَزَّار فِي مُسْنده وَفِي طَرِيقه يزِيد بن عبد الْملك وَهُوَ ضَعِيف.أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللهُ، فقد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢١٥) (٢٠١٣): ضعيف.أ.هـ

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٦٧) (١٨١) حَدَّثَنَا عِصْمَتُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا الْحَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، به.

وله متابعة تامة عند ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢١٤)، ومن طريق ابن الجوزي في «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» (٢/ ١٧٤) (١١٠٢)، قال: حَدَّثَنَا الهيثم الدوري حَدَّثَنَا عصمة بن الفضل النيسابوري، به.

وقَالَ ابن الجوزي: هَذَا حَدِيثٌ لا يصح.

قال ابن حبان: «زربي يروي ما لا أصل له.

حديث فيما هُوَ بركة فِي الشاة.أ.هـ

والطريق الثانية: عند الطبراني في «الكبير» (١٣/ ١٩٢) (١٣٩٠١)، **وابن أبي الدنيا** في «إصلاح المال» (ص٦٨) (١٨٢)، كلاهما من طريق: يُوسُفِ بْنِ يَعْقُوبَ الْقَاضِي الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، حَدَّثَنَا صُبَيْحٌ شَيْخٌ لَنَا قَدِيمٌ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«**عَلَيْكُمْ بِالْغَنَمِ؛ فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ، فَصَلُّوا فِي مُرَاحِهَا وَامْسَحُوا رُغَامَهَا**»، قلتُ له: ما الرُّعَامُ؟ قال: «**المُخَاط**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٦٧) (٦٢٥٩): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ مِنْ رِوَايَةِ صُبَيْحٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ تَرْجَمَهُ.أ.هـ

قلت: وقريب منه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ.

والشاهد الخامس: عند البزار في «مسنده - البحر الزخار» (٦/ ١٢٣) (٢١٧٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مُرَاحِ الْغَنَمِ، قَالَ: «**صَلُّوا فِي مُرَاحِهَا وَامْسَحُوا رُغَامَهَا فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ**».

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَا نَعْلَمُ رَوَى نَوْفَلُ بْنُ الْحَارِثِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ طَرِيقًا إِلَّا هَذَا الطَّرِيقِ.أ.هـ

وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ١٥٧): حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبَةَ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، به.

وقَالَ ابْنُ قَانِعٍ عقب روايته: وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ نَوْفَلٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.أ.هـ

وهذا إسناد ضعيف جدا علته: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ، قال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٤٧): عبد الله بن شبيب بن خَالِد بن رفيف الْقَيْسِي أَبُو سعيد من أهل الْبَصْرَة يروي عَن إِسْمَاعِيل بن أبي أويس وَأهل الْمَدِينَة أخبرنَا عَن شُيُوخنَا يقلب الْأَخْبَار ويسرقها لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ لِكَثْرَة مَا خَالف أقرانه فِي الرِّوَايَات عَن الْأَثْبَات.أ.هـ

وقال عنه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٥٧) (٧١٣)، عند حديث، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ**».

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ وَالْبَزَّارُ، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا.أ.هـ

وقال عنه ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» (٥/ ٤٣٠) (١٠٩٩):

عَبد الله بن شبيب بن خالد مكي سكن البصرة، يُكَنَّى أبا سَعِيد.

سمعت عَبد الحميد البصري الوراق يقول: سَمعتُ فضلك الرازي يقول عَبد الله بن شبيب يحل ضرب عنقه.

سمعت عبدان يَقُولُ قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خراش هذه الأحاديث التي يحدث بها غلام الخليل من أين له قال سرقها من عَبد اللَّه بن شبيب وسرقها عَبد اللَّه بن شبيب من النضر بن سلمة شاذان ووضعها شاذان.أ.هـ

وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، لم أعرفه.

وأبوه: هو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قال عنه البزار عند حديث فِي أَهْلِ قُبَاءَ من رواية: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَبِيبٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَاب أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ...، قال رَحِمَهُ اللَّهُ كما في «مختصر زوائده» (١/ ١٥٥) (١٥٠): لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا مُحَمَّدَ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَلَا عَنْهُ إِلَّا ابْنُهُ.

مُحَمَّدٌ ضَعَّفَهُ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ.أ.هـ

وقال ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ عقب ذكره لكلام البزار في «التلخيص الحبير» (١/ ١٩٩):

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ضَعَّفَهُ أَبُو حَاتِمٍ، فَقَالَ: لَيْسَ لَهُ وَلَا لِأَخَوَيْهِ عِمْرَانَ وَعَبْدِ اللَّهِ، حَدِيثٌ مُسْتَقِيمٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ، ضَعِيفٌ أَيْضًا.أ.هـ

وسَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ، عرفت عينه، ولم أعثر لحاله خبرا.

وأبوه هو: سُلَيْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ، قريب من سابقه.

وجده هو: سَعِيدِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ، قال عنه ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٢٣): سَعِيدُ بْنُ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ وَأُمُّهُ ضَرِيبَةُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ الْقِشْبِ وَاسْمُهُ جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعِ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ مِحْضَبِ بْنِ صَعْبِ بْنِ مُبَشِّرِ بْنِ دُهْمَانَ مِنَ الْأَزْدِ، فَوَلَدَ سَعِيدُ بْنُ نَوْفَلٍ إِسْحَاقَ الْأَكْبَرَ، وَحَنْظَلَةَ، وَالْوَلِيدَ، وَسُلَيْمَانَ، وَالْأَشْعَثَ، وَأُمَّ سَعِيدٍ وَاسْمُهَا أَمَةٌ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ الْوَلِيدِ بِنْتُ أَبِي خَرَشَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُسَيَّبِ مِنْ بَنِي حَبَشِيَّةَ مِنْ خُزَاعَةَ، وَإِسْحَاقَ الْأَصْغَرَ، وَيَعْقُوبَ، وَأُمَّ عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمَّ إِسْحَاقَ وَهُمْ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادٍ، وَرُقَيَّةَ وَأُمُّهَا أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. قَالَ: وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ نَوْفَلٍ فَقِيهًا عَابِدًا.أ.هـ

ونَوْفَلُ بْنُ الحارث، صحابي جليل، ترجم له ابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٣٣) (٣٤٧)، فقال: نَوْفَلُ بْنُ الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عَبْد مناف بْن قصي.

وأمه غزية بِنْت قيس بن طريف بْن عَبْد العزى بْن عَامِرَةَ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْن فهر.

وكان لنوفل بْن الْحَارِث من الولد الْحَارِث وبه كان يكنى وكان رجلًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وقد صحبه وروى عَنْهُ وولد له عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ابنه عَبْد الله بْن الْحَارِث.

وعبد الله بْن نوفل وكان يشبه بالنبي ﷺ وهو أول من ولي قضاء المدينة. فقال أَبُو هُرَيْرَةَ:

هَذَا أوّل قاضٍ رَأَيْته فِي الْإِسْلَام. وَذَلِكَ فِي خِلافَةِ مُعَاوِيَة بْن أَبِي سُفْيَان.أ.هـ

والشاهد السادس: عند العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٥٨)، من طريق: عُمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ٨٨)، واللفظ له، من طريق: عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأُوَيْسِيِّ، كلاهما قال: نا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكَ النَّوْفَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ الْمُغِيرَةِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَكْرِمُوا الْمِعْزَى صَلُّوا فِي مَرَاحِهَا وَامْسَحُوا الرَّغَامَ عَنْهَا فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ**».

وهذا إسناد ضعيف جدا، فَالنَّوْفَلِيُّ، تقدم الكلام عليه قريبا في هذا الحديث.

وعُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْمَدِينِيُّ، وهو آفته، قال عنه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٥٨) (١١٤٧): مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.أ.هـ

وقال ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكون» (٢/ ٢٠٩) (٢٤٥٩): عمر بن رَاشد أَبُو حَفْص الْمَدِينِيّ غير الأول قَالَ أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ وجدت حَدِيثه كذبا وزورا.أ.هـ

والشاهد السابع: عند ابن عدي في «الكامل» (٩/ ١١٦): حَدَّثَنَا عَبد الْوَهَّابِ بْنُ أَبِي عصمة، حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيد، حَدَّثَنا يَحيى بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبد

الْمَلِكِ النَّوْفَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبد اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَن أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ قَال رَسُول اللهِ ﷺ: «اقتني ولو ماعز فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِ الْجَنَّةِ».

قال ابن عدي رَحِمَهُ اللهُ عقب روايته: يَحْيى بن يزيد بن عَبد الملك هذا له غير ما ذكرت وهو ضعيف ووالده يزيد ضعيف والضعف على أحاديثه التي أمليت والذي لم أمله بين وعامتها غير محفوظة.أ.هـ

والشاهد الثامن: عند الإمام الشافعي في «الأم» (١/ ١١٢)، ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٢/ ٦٣٠) (٤٣٥٨)، قال: أنبأ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ كُرَيْزٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَدْرَكَتْكُمُ الصَّلَاةُ، وَأَنْتُمْ فِي مُرَاحِ الْغَنَمِ فَصَلُّوا فِيهَا، فَإِنَّهَا سَكِينَةٌ وَبَرَكَةٌ، وَإِذَا أَدْرَكَتْكُمُ الصَّلَاةُ وَأَنْتُمْ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ فَاخْرُجُوا مِنْهَا فَصَلُّوا فَإِنَّهَا جِنٌّ مِنْ جِنٍّ خُلِقَتْ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا إِذَا نَفَرَتْ كَيْفَ تَشْمَخُ بِأَنْفِهَا؟**».

هذا إسناد ضعيف جدا، فيه: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٩٣) (٢٤١): إبراهيم ابن محمد ابن أبي يحيى الأسلمي، وقيل له: إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء أيضاً، أبو إسحاق المدني متروك من السابعة.أ.هـ

والحسن البصري مدلس وقد عنعنه.

والشاهد التاسع: عند الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٧٢) (٢٥٣٥): أَخْبَرَنَا بُشْرَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مَهْدِيِّ بْنِ عَبْدَةَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ فِرَاسٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الشَّاةُ مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: الْحَسَنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، قال ابن حجر في «اللسان» (٢/ ٢٥٨) (١٠٧٣): قال الدارقطني مجهول.أ.هـ

۞ ۞ ۞

كِتَابُ الْجُمُعَةِ

بَابٌ فِي فَضْلِ الْجُمُعَةِ وَيَوْمِهَا

٤٦٦- قال البيهقي في «شعب الإيمان» (٣/ ١٠٧) (٣٠١٩): أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر قال: ثنا يعقوب بن سفيان حدثني العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي ثنا الأوزاعي حدثني داود بن علي أنه سمع الحسن بن أبي الحسن يقول: بينا رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة أقبل شاء وشيء من سمن فجعل الناس يقومون إليه حتى لم يبق إلا قليل فقال رسول الله ﷺ: **«لو تتابعتم لتأجج الوادي نارا»**.

هذا إسناد ضعيف، فيه: داود بن علي، وهو: ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٩٩) (١٨٠٢): أبو سليمان أمير مكة وغيرها مقبول.أ.هـ

وله شاهد: عند أبي يعلى في «مسنده» (٣/ ٤٦٨) (١٩٧٩): حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، وَأَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَدِمَتْ عِيرٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَابْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى لَمْ يُبْقَ مَعَهُ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ تَتَابَعْتُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ أَحَدٌ لَسَالَ بِكُمُ الْوَادِي النَّارَ»**، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١]، وَقَالَ فِي الِاثْنَيْ عَشَرَ الَّذِينَ ثَبَتُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ.

هذا إسناد ضعيف، هُشَيْمٌ، وهو: ابن بشير، مع أنه ثقة ثبت من رجال الشيخين إلا أنه كثير التدليس والإرسال الخفي، كما قال ابن حجر في «التقريب» (٥٧٤) (٧٣١٢).

وإلا أنه قد صرح بالتحديث عند مسلم في «صحيحه» (٨٦٣): وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، وَسَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ قَائِمٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ قَدِمَتْ عِيرٌ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَابْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، قَالَ: وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾.

إلا أنه لم يذكر اللفظ بتمام حديث الباب.

وله عدة متابعات تامات: عند البخاري وفي مسلم في «صحيحهما»، بدون لفظ حديث الباب.

ويشهد لحديث الباب ما بعده من حديث قتادة، عند بَابٍ فِيمَن تَنْعَقِد بهم الْجُمُعَةِ.

❁ ❁ ❁

بَاب فِيمَن تَنْعَقِد بهم الْجُمُعَةِ

٤٦٧- **قال الطبري في «تفسيره»** (٢٢/ ٦٤٦): حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَجَعَلُوا يَتَسَلَّلُونَ وَيَقُومُونَ حَتَّى بَقِيَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ، فَقَالَ: «كَمْ أَنْتُمْ؟»، فَعَدُّوا أَنْفُسَهُمْ فَإِذَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَامْرَأَةٌ؛ ثُمَّ قَامَ فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ فَجَعَلَ يَخْطُبُهُمْ؛ قَالَ سُفْيَانُ: وَلَا

أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّ فِي حَدِيثِهِ وَيَعِظُهُمْ وَيُذَكِّرُهُمْ، فَجَعَلُوا يَتَسَلَّلُونَ وَيَقُومُونَ حَتَّى بَقِيَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ، فَقَالَ: «كَمْ أَنْتُمْ؟»، فَعَدُّوا أَنْفُسَهُمْ، فَإِذَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَامْرَأَةٌ؛ ثُمَّ قَامَ فِي الْجُمُعَةِ الثَّالِثَةِ فَجَعَلُوا يَتَسَلَّلُونَ وَيَقُومُونَ حَتَّى بَقِيَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ، فَقَالَ: «كَمْ أَنْتُمْ؟»، فَعَدُّوا أَنْفُسَهُمْ، فَإِذَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَامْرَأَةٌ، فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوِ اتَّبَعَ آخِرُكُمْ أَوَّلَكُمْ لَالْتَهَبَ عَلَيْكُمُ الْوَادِي نَارًا**»، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَجَّلَ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١]

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، عدا: بِشْرٍ، وهو: ابن معاذ العقدي أبو سهل البصري الضرير، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٢٤) (٧٠٢): صدوق.أ.هـ

ويشهد له ما قبله، من حديث الحسن البصري عند بَابٍ فِي فَضْلِ الْجُمُعَةِ وَيَوْمِهَا.

❁ ❁ ❁

بَابُ مَنْ لَا تَلْزَمُهُ الْجُمُعَةُ

٤٦٨- قال أبو داود في «سننه» (١/ ٢٨٠) (١٠٦٧): حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا هُرَيْمٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ إِلَّا أَرْبَعَةً: عَبْدٌ مَمْلُوكٌ، أَوِ امْرَأَةٌ، أَوْ صَبِيٌّ، أَوْ مَرِيضٌ**».

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، عدا: شيخ أبي داود: عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ، ثقة من رجال مسلم.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: طَارِقُ بْنُ شِهَابٍ، قَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا.أ.هـ

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» (٣/ ٢٦٠) (٥٦٣٢)، من طريق: إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي الْعَنْبَسِ الْكُوفِيِّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا هُرَيْمُ بْنُ سُفْيَانَ، بِهِ.

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ عقب روايته: هَذَا الْحَدِيثُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ إِرْسَالٌ فَهُوَ مُرْسَلٌ جَيِّدٌ، فَطَارِقٌ مِنْ خِيَارِ التَّابِعِينَ وَمِمَّنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ.أ.هـ

وله شاهد: عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ٤٤٦) (٥١٤٨)، من طريق: حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيِّ، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٢٦١) (٥٦٣٥)، من طريق: يَحْيَى بْنِ فُضَيْلٍ، كلاهما: عَنْ حَسَنِ بْنَ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ مَوْلًى لِآلِ الزُّبَيْرِ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**الْجُمُعَةُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ، إِلَّا عَلَى أَرْبَعَةٍ، عَلَى الصَّبِيِّ، وَالْمَمْلُوكِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْمَرِيضِ**».

قال الإمام الرباني العلامة الألباني في «إرواء الغليل» (٣/ ٥٤) (٥٩٢): وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات غير المولى فلم أعرفه، فإن كان من الصحابة فلا تضر جهالته، وهو الأرجح لأن راويه عنه أبو حازم هو سلمان الأشجعي الكوفي تابعي، وإن كان غير صحابى فالسند ضعيف لجهالته.أ.هـ

ويشهد له ما بعده.

❁ ❁ ❁

٤٦٩- قال ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ٤٤٦) (٥١٤٩): حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَعَلَيْهِ الْجُمُعَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِلَّا عَلَى امْرَأَةٍ وَصَبِيٍّ، أَوْ مَمْلُوكٍ، أَوْ مَرِيضٍ**».

هذا إسناد ضعيف، فيه: لَيْثٌ، وهو: ابن أبي سليم ابن زنيم، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٦٤) (٥٦٨٥): صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك.أ.هـ

وله شاهد: عند الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧/ ٣٥٤) (٧٧١٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا عَلِيُّ بْنُ غَزْوَانَ الْحَرَّانِيُّ، نَا عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ رَغْبَانَ الْحِمْصِيُّ، ثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَعَلَيْهِ الْجُمُعَةُ، إِلَّا عَبْدًا أَوِ امْرَأَةً أَوْ صَبِيًّا، وَمَنِ اسْتَغْنَى بِلَهْوٍ أَوْ تِجَارَةٍ اسْتَغْنَى اللَّهُ عَنْهُ، وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ»**.

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ إِلَّا أَبُو مَعْشَرٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ حَبِيبٍ.أ.هـ

قلت: وبهما يُضعف الإسناد، فعَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ رَغْبَانَ الْحِمْصِيُّ، هو: أَبُو بَكْرَةَ عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ حَبِيبِ بْنِ رَغْبَانَ، قال عنه الدارقطني في «العلل» (٩/ ٢٣٨) (١٧٣٤): لَيْسَ بِثِقَةٍ، كَثِيرُ الْغَلَطِ.أ.هـ

وأَبُو مَعْشَرٍ، هو: نجيح ابن عبد الرحمن، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٥٩) (٧١٠٠): ضعيف من السادسة أسن واختلط.أ.هـ

ويشهد له ما قبله.

❁ ❁ ❁

بَابُ التَّحِيَّةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ

٤٧٠- قال ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ٤٤٧) (٥١٦٢): حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، وَأَبُو حُرَّةَ، وَيُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: جَاءَ سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ

وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلَمْ يَكُنْ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ يَتَجَوَّزُ فِيهِمَا.

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

وَمن طريق أبي حره حسن على شرط مسلم، وأَبُو حُرَةٍ، هو: واصل بْن عَبْد الرحمن البَصْرِيُّ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٧٩) (٧٣٨٥): صدوق عابد وكان يدلس عن الحسن.أ.هـ

وله رواية عن الحسن في مسلم.

وللحديث شاهد: عند مسلم في «صحيحه» (٨٧٥): وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَاعِدٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَعَدَ سُلَيْكٌ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَرَكَعْتَ رَكْعَتَيْنِ؟**»، قَالَ: لَا، قَالَ: «**قُمْ فَارْكَعْهُمَا**».

(٨٧٥) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ. قَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ: أَخْبَرَنَا عِيسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: جَاءَ سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَجَلَسَ فَقَالَ لَهُ: يَا سُلَيْكُ! قُمْ فَارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ. وَتَجَوَّزْ فِيهِمَا، ثُمَّ قَالَ: «**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، وَلْيَتَجَوَّزْ فِيهِمَا**».

وله شاهد آخر: عند أبي داود في «سننه» (١/ ٢٩١) (١١١٦)، واللفظ له، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ مَحْبُوبٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْنَى، وعند ابن ماجه في «سننه» (٢/ ٢٠٥) (١١١٤)، من طريق: دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ، كلهم قال: حَدَّثَنَا

حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَا: جَاءَ سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ لَهُ: «**أَصَلَّيْتَ شَيْئًا؟**»، قَالَ: لَا، قَالَ: «**صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَجَوَّزْ فِيهِمَا**».

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

ومن طريق أبي سفيان فحسنٌ، وأبو سفيان، هو: طلحة بْن نافع، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٨٣) (٣٠٣٥): الإسكاف نزل مكة صدوق.أ.هـ

لكنه متابع كما ترى.

۞ ۞ ۞

كِتَابُ الْعِيدَيْنِ

بَابُ الْجُلُوسِ لِخُطْبَةِ الْعِيدِ

٤٧١ - قال البيهقي في «الكبرى» (٣/ ٤٢٣) (٦٢٢٥): أَخْبَرَنَا بِصِحَّةِ مَا قَالَهُ يَحْيَى أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ جعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّجَّارُ الْمُقْرِئُ بِالْكُوفَةِ قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّاسِ الْعِيدَ ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ شَاءَ أَنْ يَذْهَبَ فَلْيَذْهَبْ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَقْعُدَ فَلْيَقْعُدْ**».

وهذا إسناد حسن، فإن قَبِيصَةُ، وهو: ابن عقبة قال عنه ابن حجر في «التقريب (٤٥٣) (٥٥١٣): صدوق ربما خالف. أ. هـ

وأما عنعنة ابْنِ جُرَيْجٍ، فلا تضر لأنها عَنْ عَطَاءٍ وهي محمولة على الاتصال، فقد قال هو كما في «التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح» للباجي (٢/ ٩٠٤)، قال: إذا قلت قال عطاء فأنا سمعته وإن لم أقل سمعت. أ. هـ

وزد على ذلك فقد صرح بالتحديث عند عَبْدِ الرَّزَّاقِ في «مصنفه» (٣/ ٢٨٩) (٥٦٧٠)، وهي متابعة تامة لسفيان، فرواه: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**إِذَا قَضَيْنَا الصَّلَاةَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْتَظِرِ الْخُطْبَةَ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَذْهَبْ**».

ووصله: أبو داود في «سننه» (١/ ٣٠٠) (١١٥٥)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازِ، وابن ماجه في «سننه» (٢/ ٣٣٢) (١٢٩٠)، من طريق: هَدِيَّةَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَعَمْرِو بْنِ رَافِعٍ الْبَجَلِيِّ، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٤٢٢) (٦٢٢٣)، من طريق: سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ سَعْدَوَيْهِ، كلهم قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِيدَ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ: «**إِنَّا نَخْطُبُ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجْلِسَ لِلْخُطْبَةِ فَلْيَجْلِسْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَذْهَبَ فَلْيَذْهَبْ**».

وهذا إسناد ظاهره الصحة فرجاله كلهم ثقات، إلا أن أَبَا دَاوُدَ قَالَ عقب روايته: هَذَا مُرْسَلٌ عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.أ.هـ

وسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٤٥٩) (٥١٣): عَنْ حديثٍ رَوَاهُ الفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّيناني، عَنِ ابْنِ جُرَيْج، عَنْ عَطَاء، عن عبد الله بن السَّائِبِ؛ قَالَ: شَهِدتُّ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ العِيدَ، فلمَّا قَضَى الصَّلاةَ قَالَ: إِنَّا نَخْطُبُ؛ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجْلِسَ لِلخُطْبَةِ فَلْيَجْلِسْ، وَمَنْ أَحَبَّ فَلْيَرْجِعْ؟

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: الصَّحِيحُ مَا حدَّثَنا بِهِ إبراهيمُ بْنُ مُوسَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ يُوسُفَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْج، عَنْ عَطَاءٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ... مُرسَل.أ.هـ

وقال البيهقي عقب روايته موصولا (٦٢٢٤): وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حَمَّادٍ قَالَ: حَضَرَتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْعِيدِ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَمِعَ الْخُطْبَةَ فَلْيَسْتَمِعْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْصَرِفَ فَلْيَنْصَرِفْ**».

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، وَأَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَعْنِي الدُّورِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ مَعِينٍ

يَقُولُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ السَّائِبِ الَّذِي يَرْوِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمُ الْعِيدَ هَذَا خَطَأٌ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ عَطَاءٍ فَقَطْ، وَإِنَّمَا يَغْلَطُ فِيهِ الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ يَقُولُ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ.أ.هـ

۞ ۞ ۞

كِتَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ

بَابُ فَضْلِ الْقُرْآن

٤٧٢ - قال أبو الحسين الكلابي في «حديثه» (٣): أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُوَ بِالْجُحْفَةِ وَهُمْ جُلُوسٌ يَنْتَظِرُونَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ عَلَيْهِمْ فَجَلَسَ مَعَهُمْ.

قَالَ: «**أَبْشِرُوا أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَتَشْهَدُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَشْهَدُونَ أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟**».

قَالُوا: بَلَى نَشْهَدُ عَلَى هَذَا.

قَالَ: «**أَبْشِرُوا فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ سَبَبٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ لا تَضِلُّوا وَلا تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا**».

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

ووصله: المروزي في «السنة» (٣٤) (١١٣)، من طريق: أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٢٦) (١٥٣٩)، من طريق: أَبِي حَفْصٍ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، كلاهما قال: ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا أَبُو عُبَادَةَ الزُّرَقِيُّ الْأَنْصَارِيُّ، ثنا الزُّهْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْجُحْفَةِ فَخَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «**أَلَيْسَ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّ الْقُرْآنَ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟**»، قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «**فَأَبْشِرُوا فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ طَرَفٌ بِيَدِ اللَّهِ وَطَرَفٌ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ فَلَا تَهْلِكُوا وَلَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا**».

وهذا إسناد ضعيف جدا، فيه: أَبُو عُبَادَةَ الزُّرَقِيُّ الْأَنْصَارِيُّ، وهو: عيسى ابن عبد الرحمن ابن فروة، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٣٩) (٥٣٠٦): متروك.أ.هـ

وله شاهد: عند ابن أبي شيبة في «مصنفه: (٦/ ١٢٥) (٣٠٠٠٦): حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**أَبْشِرُوا أَبْشِرُوا، أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟**»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ فَتَمَسَّكُوا بِهِ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا**».

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (١/ ٥٨).

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

۞ ۞ ۞

٤٧٣- قال أحمد بن حنبل في «الزهد» (ص٣٢) (١٩٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ ﷻ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ**»، يَعْنِي الْقُرْآنَ.

وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات، عدا: مُعَاوِيَةَ، وهو: ابن صالح ابن حدير، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٣٨) (٦٧٦٢): قاضي الأندلس صدوق له أوهام.أ.هـ

فائدة: إذا قال العلماء في رجل: «صدوق له أوهام»، فحديثه حسن إلا أن يكون الحديث من أوهامه، وإذا قالوا «صدوق له مناكير» فحديثه حسن إلا أن يكون الحديث من مناكيره.

وأخرج الحديث أبو داود في «مراسيله» (ص٣٦١) (٥٣٨)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، وعند الترمذي في «سننه» (٥/ ١٧٧) (٢٩١٢)، من طريق: إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ، كلاهما قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، به.

وجاء موصولا عن صحابيين:

فالأول: عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ: عند البيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٥٧٥) (٥٠٢): أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى، ثنا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَأَةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَلَا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾﴾ [فصلت: ٤١، ٤٢] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ خَرَجَ مِنْهُ**»، يَعْنِي: الْقُرْآنَ.

والطريق الثانية: عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ: عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ٧٤١) (٢٠٣٩)، ومن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٥٧٦) (٥٠٣)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْعَدْلُ، ثنا جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ،

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَأَةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّكُمْ لا تَرْجِعُونَ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ**»، - يَعْنِي الْقُرْآنَ -.

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.أ.هـ

قلت: ليس كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، لما عُلِمَ من حال مُعَاوِيَةَ.

وقال البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ بعد إيراده للحديثين: وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ رَوَاهُ عَنْهُمَا جَمِيعًا، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ دُونَ ذِكْرِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي إِسْنَادِهِ.أ.هـ

قلت: كلام معتبر محتمل.

وله شاهد: عند أحمد في «مسنده» (٣٦/ ٦٤٤) (٢٢٣٠٦): حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أُذِنَ لِعَبْدٍ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا، وَإِنَّ الْبِرَّ لَيُذَرُّ فَوْقَ رَأْسِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ، وَمَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى اللهِ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ**»، يَعْنِي الْقُرْآنَ.

وأخرجه الترمذي في «سننه» (٥/ ١٧٦) (٢٩١١)، الطبراني في «الكبير» (٨/ ١٥١) (٧٦٥٧)، من طريقين: عن أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ، به.

وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَبَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ المُبَارَكِ وَتَرَكَهُ فِي آخِرِ أَمْرِهِ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلٌ.أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، وزد على اعلاله علتين:

فالأولى: لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وهو: ابن زنيم، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٦٤) (٥٦٨٥): صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك.أ.هـ

والعلة الثانية: رواية زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ مرسله، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٥٦) (٢٥١٤):

زيد بن أرطأة أخو عدي بن أرطأة الفزاري روى عن جبير ابن نفير روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والعلاء بن الحارث سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبي عنه فقال: لا بأس به.

قال أبو محمد وروى عن أبى الدرداء، مرسل، وعن أبى إمامة، مرسل، روى عنه أبو بكر بن أبي مريم وليث بن أبي سليم من رواية بكر بن خنيس عن ليث.أ.هـ

وأخرجه المروزي في «مختصر قيام الليل» (ص١٧٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، ثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثنا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ، عَنْ لَيْثٍ، به.

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ: إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ، يَعْنِي كَلَامَهُ.

وَعَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا هَنْتَاهُ تَقَرَّبْ إِلَى اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّكَ لَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَلَامِهِ.أ.هـ

❁ ❁ ❁

كتَابُ الزكاة

بَابُ خَرْصِ النَّخْلِ وَالْعِنَبِ

٤٧٤- روى مَالِكٌ في «موطأه» (٢/ ٣٨٠) (٩٢٨/ ٢٨٩): عَنِ الثِّقَةِ عِنْدَهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ وعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ وَالْبَعْلُ؛ الْعُشْرُ وَمَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ نِصْفُ الْعُشْرِ**».

هذا إسناد ضعيف، لجهالة شيخ مالك رَحِمَهُ اللَّهُ ولو سماه لنا ووصفه بهذا الوصف ولم يكن فيه جرح مفسر لكان الإسناد صحيحا.

ولا شك عندي بأنه يُستئنس بهذا الوصف الجميل من الإمام مالك.

ووصله: الترمذي في «سننه» (٢/ ٢٤) (٦٣٩): حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ وَبُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ الْعُشْرُ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ نِصْفُ الْعُشْرِ**».

هذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات عدا: عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَدِينِيِّ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٨٥) (٣٠٦٤): صدوق يهم.أ.هـ

وقد اختلف في: الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، والراجح عندي توثيقه، وبه قال الذهبي في «ذيل ديوان الضعفاء» (٢٨) (١٠٠): الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب: ثقة مشهور، ضعفه ابن حزم قال أبو حاتم: ليس بالقوي.أ.هـ

وهو من رجال مسلم.

وسئل الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٣١٩) (٢٠٣٢): عن حديث بسر بْنِ سَعِيدٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «**فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءِ الْعُشْرُ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ نِصْفُ الْعُشْرِ**».

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْهُمَا، عَنْ أبي هريرة.

قاله عَنْهُ عَبَّاسُ بْنُ أَبِي شَمْلَةَ وَعَاصِمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

وَخَالَفَهُمْ مَالِكٌ، عَنِ الثِّقَةِ، عِنْدَهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ وَبُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ مُرْسَلًا.

وَرَوَاهُ اللَّيْثُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرٍ مُرْسَلًا أَيْضًا.

وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَهُمْ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.أ.هـ

وقال الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ عقب روايته: وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ.

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ، وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ وَبُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَكَأَنَّ هَذَا أَصَحُّ.

وَقَدْ صَحَّ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الْبَابِ، وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ.أ.هـ

قلت: وحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ، الذي عناه رَحِمَهُ اللَّهُ يصح شاهدا لحديث الباب وهو عند البخاري في «صحيحه» (١٤٨٣): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ

اللهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ، أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا، الْعُشْرُ، وَمَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ نِصْفُ الْعُشْرِ**».

وله شاهد آخر: عند أحمد في «مسنده» (٢٣/ ٣١) (١٤٦٦٦): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ الْعُشْرُ، وَفِيمَا سَقَتِ السَّانِيَةُ نِصْفُ الْعُشْرِ**».

هذا إسناد فيه علتان:

الأولى: ابن لهيعة ضعيف لسؤ حفظه.

والثانية: أبو الزبير مدلس وقد عنعنه.

وهاتان العلتان تزولان برواية مسلم فابن لهيعة له متابعة تامة وابن الزبير فقد صرح بالتحديث فقال رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيحه» (٩٨١): حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ، وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**فِيمَا سَقَتِ الْأَنْهَارُ وَالْغَيْمُ الْعُشُورُ وَفِيمَا سُقِيَ بِالسَّانِيَةِ نِصْفُ الْعُشْرِ**».

❁ ❁ ❁

بَابُ مَا عَلَى الْإِمَامِ مِنْ بَعْثِ السُّعَاةِ عَلَى الصَّدَقَةِ

٤٧٥- **قَالَ الحميدي في «مسنده» (٢/ ١٤١) (٩١٩)**: ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ عَلَى

الصَّدَقَةَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «اتَّقِ يَا أَبَا الْوَلِيدِ أَنْ تَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ تَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِكَ لَهُ رُغَاءٌ، أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا خُوارٌ، أَوْ شَاةٌ لَهَا ثُؤَاجٌ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّ ذَا لِكَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ عُبَادَةُ: فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَعْمَلُ عَمَلًا عَلَى اثْنَيْنِ أَبَدًا.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

ووصله: البيهقي في «الكبرى» (٤/ ٢٦٧) (٧٦٦٣): أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أنبأ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ، ثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا الْوَلِيدِ اتَّقِ لَا تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ تَحْمِلُهُ لَهُ رُغَاءٌ أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا خُوَارٌ أَوْ شَاةٌ لَهَا ثُؤَاجٌ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ، قَالَ: «أَيْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللهُ»، قَالَ: فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَعْمَلُ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا أَوْ قَالَ: عَلَى اثْنَيْنِ.

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

۞ ۞ ۞

بَابُ قَبُولِ الصَّدَقَةِ مِنَ الْكَسْبِ الطَّيِّبِ وَتَرْبِيَتِهَا

٤٧٦ - روى مَالِكٌ في «موطأه» (٥/ ١٤٤٨) (٣٦٥١/ ٨٣١): عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا طَيِّبًا، كَأَنَّ إِنَّمَا يَضَعُهَا فِي كَفِّ الرَّحْمنِ. يُرَبِّيهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ. حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

ووصله: مسلم في «صحيحه» (١٠١٤): وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ، وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً، فَتَرْبُو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ، أَوْ فَصِيلَهُ»**.

وله طرق إلى أَبِي هُرَيْرَةَ منها: ما رواه البخاري في «صحيحه» (١٤١٠)، من طريق: عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، ومسلم في «صحيحه» (١٠١٤)، من طريق: زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، كلاهما: عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، وَإِنَّ اللهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ»**.

وَسُئِلَ الدارقطني في «العلل» (١٠/ ١٠٠) (١٨٩٤): عَنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هريرة قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَصَدَّقُ بِالتَّمْرِ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، فَيَقْبِضُهَا اللَّهُ تَعَالَى بِيَمِينِهِ فَيُرَبِّيهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ»**.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَتَابَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، وَخَالَفَهُمَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، فَرَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ بشير بن يسار، عن أبي هريرة.

وَخَالَفَهُمْ وَرْقَاءُ، فَرَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ، وَلَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَصْلُ حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ.

وَاخْتُلِفَ عَنْهُ فَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، وَمَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَزَيْدُ بْنُ يَحْيَى الدِّمَشْقِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، وَسَعِيدُ بْنُ دَاوُدَ الزَّنْبَرِيُّ، وَمَعْنُ بْنُ عِيسَى، وَإِسْحَاقُ الْحُنَيْنِيُّ، رَوَوْهُ عَنْ مالك، عن يحيى بن سعيد، عن أبي الْحُبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَخَالَفَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، وَالْقَعْنَبِيُّ، وَأَبُو قُرَّةَ مُوسَى بْنُ طَارِقٍ رَوَوْهُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ مُرْسَلًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ أَبَا هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يسار، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ أَبُو ضَمْرَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنِ الْخِيَارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَوَهِمَ أَبُو ضَمْرَةَ فِي قَوْلِهِ: الْخِيَارُ.

وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَلَى الصَّوَابِ، وَقَالَ: عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبُو الْحُبَابِ هُوَ سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ، وَهَذَا مُوَافِقٌ لِقَوْلِ اللَّيْثِ وَابْنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ.

وَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بِإِسْنَادٍ آخَرَ انْفَرَدَ بِهِ، رَوَاهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ خُبَيْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أبي هريرة.

وَلَمْ يُتَابِعْ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ.

وَرَوَاهُ أَبُو صَخْرٍ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا أَحَدًا.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عمرو، عن سعيد المقبري، واختلف عنه، فرواه عبدة بن سليمان، ويزيد بن هارون، وَجُنَادَةُ بْنُ سَلْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَخَالَفَهُمْ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ؛

فَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أبي سعيد مولى المهري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَالصَّوَابُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وأما حديث عبد الله بن دينار فالصحيح عنه ما قاله عبد الرحمن ابنه، وسليمان بن بلال عنه، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَا يَدْفَعُ قَوْلُ مَنْ قَالَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، لِأَنَّ لَهُ أَصْلًا، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، وَقَوْلُ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ، لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ. أ.هـ

بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّدَقَةِ فِي غَيْرِ أَهْلِ الإِسْلَامِ

٤٧٧- قال ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٤٠١) (١٠٣٩٨): حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَصَدَّقُوا إِلَّا عَلَى أَهْلِ دِينِكُمْ**»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٢] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٢] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَصَدَّقُوا عَلَى أَهْلِ الْأَدْيَانِ**».

هذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات، غير: أَشْعَثَ، وهو: ابن إسحاق بن سعد بن مالك بن هانئ الأشعري القمي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١١٢) (٥٢١): صدوق.أ.هـ

وَجَعْفَرٌ، هو: ابن أبي المغيرة الخزاعي القمي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٤١) (٩٦٠): صدوق يهم.أ.هـ

ويشهد له ما بعده.

وجاء موصولا من طريقين:

فالطريق الأولى: عند الضياء في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ١١٥) (١١٤)، من طريق: جَرِيرٍ، وعنده أيضا (١١٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٥٣٧) (٢٨٥٣)، واللفظ لهما، من طريق: عَبد اللهِ بْن سَعد الدَّشتكِيِّ، كلاهما: عَنْ الأَشْعَثِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِأَلا يُصَدَّقَ إِلا عَلَى أَهْلِ الإِسْلامِ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾، إِلَى آخِرِهَا، فَأَمَرَ بِالصَّدَقَةِ بَعْدَهَا عَلَى كُلِّ مَنْ سَأَلَكَ، مِنْ كُلِّ دِينٍ.

والطريق الثانية: عند البزار في «مسنده - البحر الزخار» (١١/ ٢٥٧) (٥٠٤٢)، والطبري في «تفسيره» (٥/ ٢٠)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٥٤) (١٢٤٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣١٣) (٣١٢٨)، وعنده أيضا (٤/ ١٧٣) (٧٢٦٤)، ومن طريقه عند البيهقي في «الكبرى» (٤/ ٣٢١) (٧٨٤٢)، والضياء في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٧٧) (٦٩)، من طرق: عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانُوا لَا يَرْضَخُونَ لِأَنْسِبَائِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَنَزَلَتْ: ﴿ ۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ ﴾ [البقرة: ٢٧٢]، فَرَخَّصَ لَهُمْ.

وفي لفظ: فَسَأَلُوا فَرُخِّصَ لَهُمْ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ ۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٧٢] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾﴾ [البقرة: ٢٧٢].

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وله شاهد: عند البخاري في «صحيحه» (٢٦٢٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٠٠٣)، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما قَالَتْ: قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: وَهِيَ رَاغِبَةٌ أَفَأَصِلُ أُمِّي؟، قَالَ: «**نَعَمْ صِلِي أُمَّكِ**».

ويشهد له مابعده.

۞ ۞ ۞

٤٧٨- قال ابن زنجويه في «الأموال» (٣/ ١٢١١) (٢٢٩١): أنا عَلِيٌّ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

الْمُسَيِّبِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «**تَصَدَّقَ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْيَهُودِ بِصَدَقَةٍ، فَهِيَ تَجْرِي عَلَيْهِمْ**».

هذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، عدا، عَلِيّ، وهو: ابن الحسين ابن واقد المروزي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (ص٤٠٠) (٤٧١٧): صدوق يهم.أ.هـ

ويشهد له ما قبله.

۞ ۞ ۞

كِتَاب الصِّيَامِ

بَابُ السَّحُورُ بِالتَّمْرِ

٤٧٩- قال الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (١/ ٢١٨): نَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ قَبْضَةً مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: «**نِعْمَ سَحُورُ الْمُسْلِمِ التَّمْرُ**».

وهذا إسناد ضعيف.

فَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قال عنه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ١٣٤) (٣٩٠٠):

ابْنُ شاذان:

الإِمَامُ الفَاضِلُ الصَّدُوْقُ، مُسْنِدُ العِرَاق، أَبُو عَلِيٍّ، الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن مُحَمَّدِ بنِ شَاذَانَ، البَغْدَادِيُّ البَزَّاز، الأُصُوْلِيُّ.

وُلِدَ فِي رَبِيْعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِيْنَ وَثَلَاثِ مائة.

وبكر به والده إلى الغاية، فأسمع: هـ وَلَهُ خَمْسُ سِنِيْنَ أَوْ نحوهَا مِنْ أَبِي عَمْرٍو بنِ السَّمَّاكِ، وَأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ سُلَيْمَانَ العَبَّادَانِي، وَمَيْمُوْنَ بنِ إِسْحَاقَ، وَأَبِي سَهْل بن زِيَادٍ، وَحَمْزَة الدِّهْقَان، وَجعْفَرِ الخُلْدِيّ، وَالنَّجَّاد، وَعَبْدِ اللهِ بن

دُرُسْتَوَيْه النَّحْوِيُّ، وَأَبِي عُمَرَ الزَّاهِد، وَعَلِيِّ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَاتِي، وَأَحْمَدَ بنِ عُثْمَانَ الأَدَمِيّ، وَعَبْدِ الصَّمَدِ الطَّسْتِي، وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيْرِ القُرَشِيّ، وَمُكْرَم بنِ أَحْمَدَ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ إِسْحَاقَ الخُرَاسَانِيّ، وَمُحَمَّدِ بنِ العَبَّاسِ بنِ نَجِيْح، وَأَحْمَد بن كَامِل القَاضِي، وَمُحَمَّد بن عَبْدِ اللهِ بنِ علم، وَأَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بن سِيمَا المُجبر، وَإِسْمَاعِيْل بن عَلِيٍّ الخُطَبِيّ، وَعَبْدِ اللهِ بن بُرَيه الهَاشِمِيّ، وَدَعْلَج بن أَحْمَدَ، وَأَبِي بَكْرٍ النَّقَّاش، وَأَحْمَد بن نيخَاب الطِّيبِي، وَابْن قَانع، وَأَبِي بَكْرٍ بنِ مِقْسَم، وَأَبِي علي بن الصواف، وحامد الرفاء، وشجاع ابن جعفر، ومحمد بن محمد الإسكافي، وأبي سليمان الحراني، وعبد الرَّحْمَن بنُ عُبَيْد الهَمَذَانِيّ، وَعَبْدِ الخَالِقِ بن أَبِي رُوبَا، وَمُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحْرِم، ومحمد بن جعفر القارىء، وَعِدَّة.

وَلَهُ مَشْيَخَةٌ كُبرَى هِيَ عوَالِيه عَنِ الكبار، ومشيخة صُغرَى عَنْ كُلّ شَيْخ حَدِيْث.

حَدَّثَ عَنْهُ: الخَطِيْبُ، وَالبَيْهَقِيُّ، وَالشَّيْخ أَبُو إِسْحَاقَ الشِّيْرَازِيُّ، وَأَبُو الفَضْلِ بنُ خَيْرُوْنَ، وَالحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاق، وَأَبُو يَاسِرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ الخَيَّاط، وثَابِتُ بنُ بُنْدَار، وَالحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ التِّكِكِيُّ، وَأَبُو سَعْدٍ الحُسَيْنُ بنُ الحُسَيْنِ الفَانِيذِي، وَعَبْدُ اللهِ بنُ جَابِر بن يَاسِيْنَ، وَأَبُو مُسْلِم عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عمر السِّمْنَانِي، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ السَّلَام الأَنْصَارِيّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ الأَسَدِيّ، وَالمُبَارَكُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ بن الطُّيُوْرِي، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ خُشَيش، وَجَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ السَّرَّاج، وَأَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البَاقِلاَّنِيّ، وَعَلِيُّ بنُ بَيَانٍ الرَّزَّاز، وَأَبُو عَلِيٍّ بنُ نَبْهَان الكَاتِبُ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ. وَتفَرَّد بِالرِّوَايَة عَنْ جمَاعَة.

قَالَ الخَطِيْبُ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَكَانَ صَحِيْحَ السَّمَاعِ، صَدُوْقاً، يَفْهَمُ الكَلَامَ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي الحَسَنِ الأَشْعَرِيِّ، وَيَشْرَبُ النَّبِيذَ عَلَى مَذْهَبِ الكُوْفِيِّين، ثُمَّ تَرَكَهُ بِأَخَرَة، كَتَبَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا كَالبَرْقَانِيّ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الخَلَاّل. وَسَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ بنَ زَرْقويه يَقُوْلُ: أَبُو عَلِيٍّ بنُ شَاذَانَ ثِقَةٌ، وَسَمِعْتُ أَبَا القَاسِم الأَزْهَرِيَّ يَقُوْلُ: أَبُو عَلِيٍّ أَوْثَقُ مَن بَرَأَ اللهُ فِي الحَدِيْثِ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى الكَرْمَانِيّ يَقُوْلُ: كُنْتُ يَوْماً بِحَضْرَةِ أَبِي عَلِيٍّ بنِ شَاذَانَ فَدَخَلَ شَابٌّ، فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: أيكم أبو علي بن شاذان؟ فأشرنا إليه، فقال له: أَيُّهَا الشَّيْخُ! رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ فِي المَنَامِ، فَقَالَ لِي: سَلْ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بنِ شَاذَانَ، فَإِذَا لَقِيْتَهُ، فَاقْرِهِ مِنِّي السَّلَامَ، وَانْصَرَفَ الشَّابُّ، فَبَكَى الشَّيْخُ، وَقَالَ: مَا أَعْرِفُ لِي عَمَلاً أَسْتَحِقُّ بِهِ هَذَا، إِلَّا أَنْ يَكُوْنَ صَبْرِي عَلَى قِرَاءةِ الحَدِيْث وَتكرير الصَّلَاة عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كُلَّمَا ذُكِرَ. ثُمَّ قَالَ الكَرْمَانِيّ: وَلَمْ يلبثْ أَبُو عَلِيٍّ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَة حَتَّى مَاتَ.

تُوُفِّيَ أَبُو عَلِيٍّ فِي سَلْخ عَام خَمْسَة وَعِشْرِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ، وَدُفِنَ فِي أَوَّلِ يَوْم مِنْ سَنَة سِتٍّ وَعِشْرِيْنَ.

وآخرُ منْ رَوَى عَن رَجُلٍ عَنْهُ: عَبْدُ الْمُنعم بنُ كُلَيْب.أ.هـ

وَدَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، قال عنه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٠) (٢١):

دَعْلَجُ بنُ أَحْمَدَ بنِ دَعْلَجِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السِّجِسْتَانِيُّ

المُحَدِّثُ، الحُجَّةُ، الفَقِيْهُ، الإِمَامُ، أَبُو مُحَمَّدٍ السِّجِسْتَانِيُّ، ثُمَّ البَغْدَادِيُّ، التَّاجِرُ، ذُو الأَمْوَالِ العَظِيْمَةِ.

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِيْنَ وَمائَتَيْنِ أَوْ قَبْلَهَا بِقَلِيْلٍ، وَسَمِعَ بَعْدَ الثَّمَانِيْنَ مَا لَا يُوْصَفُ كَثْرَةً بِالحَرَمَيْنِ، وَالعِرَاقِ، وَخُرَاسَانَ، وَالنَّوَاحِي حَالَ جَوَلَانِهِ فِي التِّجَارَةِ.

وَحَدَّثَ عَنْ: عَلِيِّ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ، وَمُحَمَّدِ بنِ غَالِبٍ تَمْتَامٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو قَشْمَرْدَ النَّيْسَابُوْرِيِّ، وَعَبْدِ العَزِيْزِ بنِ مُعَاوِيَةَ القُرَشِيِّ، وَهِشَامِ بنِ عَلِيٍّ السِّيْرَافِيِّ، وَبِشْرِ بنِ مُوْسَى، وَعَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ البُوْشَنْجِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ أَيُّوْبَ البَجَلِيِّ، وَالعَبَّاسِ بنِ الفَضْلِ الأَسْفَاطِيِّ، وَأَبِي مُسْلِمٍ الكَجِّيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ رِبْحٍ البَزَّازِ، وَعُثْمَانَ بنِ سَعِيْدٍ الدَّارِمِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيِّ، وَإِمَامِ الأَئِمَّةِ ابْنِ خُزَيْمَةَ، وَعَدَدٍ كَثِيْرٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الدَّارَقُطْنِيُّ، وَابنُ جُمَيْعٍ الغَسَّانِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ، وَابنُ رَزْقَوَيْه، وَأَبُو القَاسِمِ بنُ بِشْرَانَ، وَعَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ البَادِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بنُ شَاذَانَ، وَأَحْمَدُ بنُ أَبِي عِمْرَانَ الهَرَوِيُّ، وَالأُسْتَاذُ أَبُو إِسْحَاقَ الإِسْفَرَايِيْنِيُّ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

وَلَقِيَ بِدِمَشْقَ أَبَا الحَسَنِ بنَ جَوْصَا وَطَبَقَتَهُ.

قَالَ أَبُو سَعِيْدِ بنُ يُوْنُسَ: حَدَّثَ بِمِصْرَ، وَكَانَ ثِقَةً.

وَقَالَ الحَاكِمُ: دَعْلَجُ الفَقِيْهُ شَيْخُ أَهْلِ الحَدِيْثِ فِي عَصْرِهِ، لَهُ صَدَقَاتٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَهْلِ الحَدِيْثِ بِمَكَّةَ وَبِبَغْدَادَ وَسَجِسْتَانَ، أَوَّلُ ارْتِحَالِهِ كَانَ إِلَى نَيْسَابُوْرَ فَأَخَذَ مُصَنَّفَاتِ ابْنِ خُزَيْمَةَ، وَكَانَ يُفْتِي عَلَى مَذْهَبِهِ، سَمِعْتُهُ يَقُوْلُ ذَلِكَ، وَجَاوَرَ بِمَكَّةَ مُدَّةً.

قَالَ الخَطِيْبُ: كَانَ دَعْلَجَ مِنْ ذَوِي اليَسَارِ، لَهُ وُقُوفٌ عَلَى أَهْلِ الحَدِيْثِ.

وَحَدَّثَ عَنْ: عُثْمَانَ الدَّارِمِيِّ، وَابنِ رِبْحٍ، وَإِبْرَاهِيْمَ بنِ زُهَيْرٍ الحُلْوَانِيِّ، وَإِسْحَاقَ الحَرْبِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ شَاذَانَ الجَوْهَرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ البَاغَنْدِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى القَزَّازِ، وَأَحْمَدَ بنِ مُوْسَى الحَمَّارِ.

وَسَرَدَ جَمَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْهُ، فَسَمَّى جَمَاعَةً، قَالَ: وَكَانَ ثِقَةً، ثَبْتاً، جُمِعَ لَهُ المُسْنِدُ، وَحَدِيْثُ شُعبَةَ، وَحَدِيْثُ مَالِكٍ.أ.هـ

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قال عنه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٤٥٩) (٢٤٢٨)،الصائغ:

المُحَدِّثُ، الإِمَامُ، الثِّقَةُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ المَكِّيُّ الصَّائِغُ.

سَمِعَ: القَعْنَبِيّ، وَخَالِد بن يَزِيْدَ العُمَرِيّ، وَحَفْص بن عُمَرَ الحَوْضِي، وَسَعِيْد بن مَنْصُوْرٍ، وَمُحَمَّد بن مُعَاوِيَةَ، وَيَحْيَى بن مَعِيْنٍ، وَمُحَمَّد بن بِشْرٍ التِّنِّيْسِيّ، وَأَحْمَد بن شَبِيْبٍ، وَحَفْص بن عُمَرَ الجُدِّي، وَإِبْرَاهِيْم بن المُنْذِرِ، وَيَعْقُوْب بن حُمَيْد بن كَاسِب، وَعِدَّة مَعَ الصِّدْق، وَالفَهْم وَسَعَة الرِّوَايَة.

حَدَّثَ عَنْهُ: دَعْلَج بن أَحْمَدَ، وَأَبُو أَحْمَدَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الفَاكِهِي، وَسُلَيْمَان الطَّبَرَانِيّ، وَخَلْقٌ كثير من الرحالين.

أَرَّخ أَبُو يَعْلَى الخَلِيْلِيُّ وَفَاته سَنَة سَبْعٍ وَثَمَانِيْنَ وَمائَتَيْنِ.

وَالصَّوَاب: وَفَاته بِمَكَّةَ فِي ذِي القعدة سنة إحدى وتسعين ومائتين.أ.هـ

وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وهو: ابن شعبة الخراساني أَبُو عُثْمَان المروزي الإمام صاحب المسند، ثقة من رجال الشيخين، قال عنه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٥٨٦) (٢٠٧): سَعِيْدُ بنُ مَنْصُوْرِ بنِ شُعْبَةَ الخُرَاسَانِيُّ الحَافِظُ، الإِمَامُ، شَيْخُ الحَرَمِ، أَبُو عُثْمَانَ الخُرَاسَانِيُّ، المَرْوَزِيُّ - وَيُقَالُ: الطَّالْقَانِيُّ - ثُمَّ البَلْخِيُّ، ثُمَّ المَكِّيُّ المُجَاوِرُ، مُؤَلِّفُ كِتَابِ (السُّنَنِ).

سَمِعَ: بِخُرَاسَانَ، وَالحِجَازِ، وَالعِرَاقِ، وَمِصْرَ، وَالشَّامِ، وَالجَزِيْرَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ: مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، وَاللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ...

وَكَانَ ثِقَةً، صَادِقًا، مِن أَوْعِيَةِ العِلْمِ.

رَوَى عَنْهُ: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، وَأَبُو ثَوْرٍ الكَلْبِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ، وَسَلَمَةُ بنُ شَبِيْبٍ، وَأَبُو بَكْرٍ الأَثْرَمُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَمُسْلِمٌ، وَإِسْمَاعِيْلُ سَمُّوْيَه، وَمُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، وَبِشْرُ بنُ مُوْسَى، وَمُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، وَأَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الحَرَّانِيُّ، وَبُهْلُوْلُ بنُ إِسْحَاقَ الأَنْبَارِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَعُثْمَانُ بنُ خُرَّزَاذَ، وَأَبُو المُوَجِّهِ مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو المَرْوَزِيُّ، وَالعَبَّاسُ الأَسْفَاطِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ البَغَوِيُّ، وَالحُسَيْنُ بنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، وَخَلَفُ بنُ عَمْرٍو العُكْبَرِيُّ، وَسَعِيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ العَطَّارُ، وَعُمَيْرُ بنُ مِرْدَاسٍ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

قَالَ سَلَمَةُ بنُ شَبِيْبٍ: ذَكَرْتُ سَعِيْدَ بنَ مَنْصُوْرٍ لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، فَأَحْسَنَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ، وَفَخَّمَ أَمْرَهُ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: هُوَ ثِقَةٌ، مِنَ المُتْقِنِيْنَ الأَثْبَاتِ، مِمَّنْ جَمَعَ وَصَنَّفَ... أ.هـ

وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٠٩) (٤٧٣):

إسماعيل ابن عياش ابن سليم العنسي بالنون أبو عتبة الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم.أ.هـ

قلت: وهنا قد روى عن مدني كما سيأتي.

وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ شُعَيْبٍ، ترجم له الخطيب في «التلخيص» (١/ ٢١٧)، قبل ذكره لهذا الحديث، وقال: إِبْرَاهِيمُ بْنُ شُعَيْبٍ.

حَدَّثَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، رَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ الْحِمْصِيُّ.أ.هـ

قلت: لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وكذلك ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٠٥) (٢٩٨): إبراهيم بن شعيث روى عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند روى عنه عبد الله بن وهب سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك.أ.هـ

قلت: لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا إلا أنه قال «شعيث»بدلا من شعيب، وقد ترجم له بعضهم بمثل ذلك، فقال عنه الذهبي في «المغني في الضعفاء» (١/ ١٦) (٩٦):

ابراهيم بن شعيث الْمدنِي شيخ روى عَنهُ ابْن وهب.

قَالَ ابْن معِين لَيْسَ بِشَيْء.أ.هـ

وبنحوه ترجم له ابن حجر في «لسان الميزان» (١/ ٢٩٧) (١٦١): إبراهيم بن شعيث المدني.

روى عنه ابن وهب.

قال ابن معين: ليس بشيء انتهى.

وروى عنه الواقدي أيضًا وضبطه الخطيب بالثاء المثلثة وزعم أن البخاري صحفه بالباء الموحدة.

قلتُ: وكذا ذكره ابنُ حِبَّان في الثقات وقال: روى، عَن عَبد الله بن سعيد بن أبي هند.أ.هـ

وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ الفزاري، تابعي ثقة من رجال الشيخين.

وله شاهدان:

فالشاهد الأول: عند أبي داود في «سننه» (٢/ ٣٠٣) (٢٣٤٥)، والبزار في «مسنده - البحر الزخار» (١٥/ ١٧٩) (٨٥٥٠)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْوَزِيرِ أَبِي الْمُطَرِّفِ، وابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٤٧٧) (١٧٢٠)، من طريق: إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْوَزِيرِ، كلاهما قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**نِعْمَ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمْرُ**».

وهذا إسناد حسن، لأجل: مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، وهو: الفطري، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٠٩) (٦٣٣٥): صدوق رمي بالتشيع.أ.هـ

والشاهد الثاني: عند البزار في «كشف الأستار» (١/ ٤٦٥) (٩٧٨)، من طريق: أَبِي عَامِرٍ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عَمْرٍو، وعند أبي نعيم في «الحلية (٣/ ٣٥٠)، من طريق: محمد بن معمر، كلاهما: عَنْ زَمْعَةَ، عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**نِعْمَ السَّحُورُ التَّمْرُ**».

وهذا إسناد ضعيف، لأجل: زمعة، وهو: ابن صالح اليماني نزيل مكة أبو وهب قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢١٧) (٢٠٣٥): ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون.أ.هـ

وله متابعة قاصرة: عند البزار (٩٧٩)، من طريق: شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِشَيْءٍ**».

قَالَ الْبَزَّارُ: وَرَأَيْتُهُ فِي كِتَابِي: «**نِعْمَ السَّحُورُ التَّمْرُ**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: شَرِيكٌ، وهو: ابْن عَبد اللَّهِ النَّخَعِيّ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٦٦) (٢٧٨٧): صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع.أ.هـ

والشاهد الثالث: عند الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٨٢) (٧٧٨): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ حَفْنَةً مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ: «**نِعْمَ سُحُورٌ لِلْمُسْلِمِ**».

وهذا إسناد ضعيف، لأجل: ابْنِ لَهِيعَةَ.

والشاهد الرابع: عند الطبراني في «الكبير» (٧/ ١٥٩) (٦٦٨٩): حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، ثنا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْعُمَرِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نِعْمَ السُّحُورُ التَّمْرُ**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٣/ ١٥١) (٤٨٤٤): وَعَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نِعْمَ السَّحُورُ التَّمْرُ**»، وَقَالَ: «**يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُتَسَحِّرِينَ**».

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، فقد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٠٣) (٧٧٥١): ضعيف.أ.هـ

❁ ❁ ❁

كِتَابُ الْمَنَاسِكِ

بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الطَّوَافِ بِالْكَعْبَةِ

٤٨٠ - قال الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٦٠) (٨٤٥): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا حُرَيْثُ بْنُ السَّائِبِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ طَافَ حَوْلَ الْبَيْتِ أُسْبُوعًا لا يَلْغُو فِيهِ كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ يُعْتِقُهَا**».

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات، عدا: الْمُنْكَدِرِ، وهو: ابن عبد الله بن الهدير التيمي، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٠٦) (١٨٦٤)، وقال:

منكدر القرشي والد مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ رَوَى عَنْ النبي ﷺ، ولا تثبت له صحبة، وعن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه روى عنه ابن أخيه عبد الله بن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي عن عمه المنكدر سمعت أبي يقول ذلك.أ.هـ

قلت: لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، فهو ممن عُلِمَتْ عَيْنُهُ وجُهِلَ حالُهُ.

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/ ١٩٠) (٨٨٠٢): منكدر بن عبد الله التيمي، والد محمد بن المنكدر.

أرسل حديثاً.

ذكره البخاري في الضعفاء، وقال: لا يعرف له سماع من النبي ﷺ.

حدثنا مسلم، حدثنا حريث بن السائب، عن ابن المنكدر، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: من طاف أسبوعا لم يلغ فيه كان كعدل رقبة).أ.هـ

والحديث أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٥) (٢٠٦٣)، واللفظ له، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ١٢٣) (١٢٦٦٤)، والفسوي في «المعرفة» (٢/ ١١٦)، كلهم مِنْ طَرِيقِ: أَبِي نُعَيْمٍ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُرَيْثُ بْنُ السَّائِبِ مُؤَذِّنُ بَنِي أَسَدٍ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ طَافَ حَوْلَ الْبَيْتِ سَبْعًا لا يَلْغُو فِيهِ كَانَ لَهُ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ»**.

وقال الفسوي: وَحُرَيْثٌ شَيْخٌ ثَبْتٌ لَا بَأْسَ به.أ.هـ

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عند ابن ماجه في «سننه» (٤/ ١٨١) (٢٩٥٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ»**.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣/ ١٩٥) (١٠٤٤): هَذَا إِسْنَاد رِجَاله ثِقَات.أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللهُ.

ولتعلم أخي القارئ أنه لا يلزم من قول القائل: هَذَا إِسْنَاد رِجَاله ثِقَات، أن يكون الإسناد صحيحا، وإنما هذا منه توثيقا لرجال الإسناد، وعليك أن تنظر في بقية شروط الصحة، فليتنبه إلى ذلك.

وعلة هذا الإسناد هو: الإنقطاع، فإن عَطَاءاً، هو: ابْنُ أَبِي رَبَاحٍ، قال ابن معين كما في «تاريخه من رواية ابن محرز» (١/ ١٢٦): عطاء بن أبى رباح لم يسمع من ابن عمر شيئا ولكنه قد رآه ولا يصح له سماع.أ.هـ

وقال ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص١٥٤) (٥٦٥): أَخْبَرَنَا حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَطَاءُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي رَبَاحٍ قَدْ رَأَى ابْنَ عُمَرَ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ. أ.هـ

والشاهد الثاني: عند البيهقي في «الكبرى» (٥/ ١٣٨) (٩٢٩٦): أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِرَاسٍ، بِمَكَّةَ، أنبأ أَبُو حَفْصٍ الْجُمَحِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ الْجُمَحِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ سَبْعًا لَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ إِلَّا بِتَكْبِيرٍ، أَوْ تَهْلِيلٍ كَانَ عِدْلَ رَقَبَةٍ.

وهذا إسناد ضعيف، فيه: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ الْجُمَحِيُّ، ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٦٨٤) (٩٠١)، فقال:

إبراهيمُ بنُ الحارثِ الجُمَحِيُّ.

عَنْ محمدِ بنِ يَحيى بنِ حَبَّانَ، مُرسَلٌ.

سَمِعَ مِنْهُ عبدُ اللَّهِ بنُ مَسْلَمَةَ. أ.هـ

وَأَبُو حَفْصٍ الْجُمَحِيُّ، هو: عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لم أقف له على ترجمة مستقلة، وذكره العلامة مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه «رجال الحاكم في المستدرك» (٢/ ٩١) (١٠٨٠)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

والشاهد الثالث: عند ابن الجوزي في «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» (٢/ ٨١) (٩٣٩): أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي وَيَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الْمُدَبِّرُ قَالا أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ النَّقُورِ قَالَ نا ابْنُ حُبَابَةَ قَالَ نا الْبَغَوِيُّ قَالَ نا هُدْبَةُ قَالَ نا حَمَّادُ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّ مَوْلًى لِعَبْدِ

اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ فَهُوَ عَدْلُ مُحَرَّرٍ**».

وقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ لا يصح قال يَحْيَى حَمَّاد بْن الجعد ليس بشيء.

وقال ابن حبان: «تفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه.أ.هـ

وقد جاء عنه موقوفا وله حكم الرفع فإن مثل هذا لا يقال من قبيل الرأي وذلك عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٥/ ٢٣٧) (٩١٠٦)، من طريق: حَوْشَبٍ، وعند الفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ١٨٧) (٢٩٧)، من طريق: ابْنِ عَجْلَانَ، وعند الأزرقي في «أخبار مكة» (٢/ ٨)، من طريق: الْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ، كلهم: عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، لَا يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا كَانَ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ.

وهذا إسناد منقطع، قال ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص١٥٥) (٥٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ يَعْنِي ابْنَ الْمَدِينِيِّ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ رَأَى أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ وَرَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ.أ.هـ

قلت: وهذا الموقوف أحسن حالا من المرفوع.

ويشهد له ما بعده.

۞ ۞ ۞

٤٨١- روى عبد الرزاق في «مصنفه» (٥/ ٢٣٧) (٩١٠٥): عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**طَوَافُ سَبْعٍ يَعْدِلُ رَقَبَةً**».

هـذا إسناد ضعيف، رجالـه ثقـات رجال مسـلم، عـدا: عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٩١) (٤٥٩٢): صدوق اختلط. أ. هـ

قلت: وهذا منه فمعمر سمع منه بعد الاختلاط.

وَعَبدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيدِ بْنِ عُمَير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع بن ليث الليثي ثم الجندعي، أَبُو هاشم المكي، تابعي ثقة، من رجال مسلم روى عن عدد من الصحابة منهم: عَبْد اللَّهِ بْن عباس وعَبْد اللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب، وغيرهم.

ووصله: ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ١٢٢) (١٢٦٦٣)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ، والترمذي في «سننه» (٣/ ٢٨٣) (٩٥٩)، من طريق: جَرِيرٍ، وأحمد في «مسنده» (٨/ ٣١) (٤٤٦٢)، من طريق: هُشَيْمٍ، والبيهقي في «الكبرى» (٥/ ١٧٨) (٩٤٢٩)، من طريق: هَمَّامٍ، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ١٣٥) (٣٩٣٧)، من طريق: حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، كلهم: عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنَيْنِ زِحَامًا مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَفْعَلُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّكَ تُزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنَيْنِ زِحَامًا مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُزَاحِمُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنْ أَفْعَلْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ مَسْحَهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا**»، وَسَمِعْتُهُ، يَقُولُ: «**مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ أُسْبُوعًا فَأَحْصَاهُ كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ**»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**لَا يَضَعُ قَدَمًا وَلَا يَرْفَعُ أُخْرَى إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطِيئَةً وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً**».

واللفظ لأحمد والترمذي.

وهـذا إسناد منقطع، قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٤٥٥): حكى ابْن جُرَيج، أن عَبد اللهِ بْن عُبَيد لم يسمع من أَبِيه شيئا، ولا يذكره، قَالَ: مات عُبَيد بْن عُمَير قبل ابن عُمَر. أ. هـ

قلت: وهذا الكلام يعارضه إسناد أحمد (٤٤٦٢): حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ لِابْنِ عُمَرَ مَا لِي لَا أَرَاكَ... فذكره.

ففيه سماع عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، من أَبِيهِ، وسماع أَبِيهِ: عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، لِابْنِ عُمَرَ.

إلا أن هشيم سمع من عطاء بن السائب بعد الاختلاط.

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥/ ١٧٨) (٩٤٣٠)، من طريق: إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**مَنْ طَافَ سَبْعًا وَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَعِتَاقِ رَقَبَةٍ**».

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَذْكُرْ فِي إِسْنَادِهِ أَبَاهُ، وَاخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى عَطَاءٍ، فَبَعْضُهُمْ ذَكَرَهُ عَنْهُ، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَذْكُرْهُ.أ.هـ

قلت: ترى فيما تقدم قريبا أن جماعة من الثقات لا سيما ممن سمع من عطاء قبل اختلاطه، جعلوه من رواية عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وهو أصح والله أعلم.

وممن روى عنه قبل أن يتغير: حماد بن زيد، قاله يحيى بن سعيد، كما في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٧١).

ويشهد له ما قبله.

۞ ۞ ۞

بَابُ زِيَارَةِ الْبَيْتِ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي مِنًى

٤٨٢- قال ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٢٨٨) (١٤٢٨٤): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُفِيضُ كُلَّ لَيْلَةٍ.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وجاء عند أبي داود في «المراسيل» (ص١٥٧) (١٦١): حَدَّثَنَا ابْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُفِيضُ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي مِنًى.

وله شاهد: عند الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٢٠٥) (١٢٩٠٤)، من طريق: الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيِّ، وعند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤/ ٢٢٦) (١٥٦٧)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ الْبَغْدَادِيِّ، كلاهما قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ، قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ كِتَابًا وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ وَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَزُورُ الْبَيْتَ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي مِنًى.

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال مسلم.

وعلقه البخاري في «صحيحه» (٢/ ١٧٤)، عند بَابِ الزِّيَارَةِ يَوْمَ النَّحْرِ:

وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الزِّيَارَةَ إِلَى اللَّيْلِ وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي حَسَّانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَزُورُ الْبَيْتَ أَيَّامَ مِنًى.

۞ ۞ ۞

بَابُ الرَّجُلِ يَحُجُّ عَنْ غَيْرِهِ

٤٨٣- قال ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ١٩٤) (١٣٣٦٨): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: لَبَّيْكَ عَنْ شُبْرُمَةَ فَقَالَ: «**إِنْ كُنْتَ حَجَجْتَ قُلْتَ: عَنْ شُبْرُمَةَ، وَإِلَّا قُلْتَ عَنْ نَفْسِكَ**».

هذا إسناد ضعيف، فيه: ابْنُ أَبِي لَيْلَى، وهو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الأَنْصَارِيُّ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٩٣) (٦٠٨١): أبو عبد الرحمن صدوق سيء الحفظ جدا.أ.هـ

وجاء عند ترجمته في «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (٢٥/ ٦٢٤)، أن أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَل ذكر حديث ابْن أَبي ليلى عن عطاء «في الضرورة يحج عن الميت»، فقال: ابن أَبي ليلى ضعيف، وفي عطاء أكثر خطأ.أ.هـ

وله متابعة تامة يتقوى بها: عند عَبْدِ الرَّزَّاقِ، في «مصنفه» (٥/ ٣٦٦) (٩٦٩٠): أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: لَبَّيْكَ عَنْ فُلَانٍ، فَقَالَ لَهُ: «**إِنْ كُنْتَ حَجَجْتَ فَلَبِّ عَنْهُ، وَإِلَّا فَاحْجُجْ عَنْ نَفْسِكَ**».

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وعنعنة ابْنِ جُرَيْجٍ، فلا تضر لأنها عَنْ عَطَاءٍ وهي محمولة على الاتصال، فقد قال هو كما في «التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح» للباجي (٢/ ٩٠٤)، قال: إذا قلت قال عطاء فأنا سمعته وإن لم أقل سمعت.أ.هـ

وأخرجه كذلك مرسلا الشافعي في «مسنده» (٢/ ٢٤٠) (٩٢٤): أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ فذكره.

ووصله: أبو يعلى في «مسنده» (٨/ ٨٠) (٤٦١١)، من طريق: أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ الطَّوِيلِ، والدارقطني في «سننه» (٣/ ٣١٨) (٢٦٥٦)، من طريق: يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، كلاهما: نا هُشَيْمٌ، نا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يُلَبِّي عَنْ شُبْرُمَةَ، فَقَالَ: «**وَمَا شُبْرُمَةُ؟**»، قَالَ: فَذَكَرَ قَرَابَةً لَهُ، فَقَالَ: «**أَحَجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟**»، قَالَ: فَقَالَ: لَا، قَالَ: «**فَاحْجُجْ عَنْ نَفْسِكَ ثُمَّ احْجُجْ عَنْ شُبْرُمَةَ**».

وسئل الإمام أحمد عن هذا الحديث في «الجامع لعلوم الإمام أحمد - علل الحديث» (١٤/ ٤٤٢)، فقال: ابن أبي ليلى ضعيف، وفي عطاء أكثر خطأ.أ.هـ

وسئل الدارقطني في «العلل» (١٥/ ١١٤) (٣٨٧٤): عن حديث عطاء، عن عائشة، سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رجلا يلبي عن شبرمة الحديث.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ليلى، واختلف عنه؛

فرواه هشيم عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عائشة؛

وخالفه إبراهيم بن طهمان، فرواه عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابن عباس، وأرسله شريك، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وكان ابن أبي ليلى سيء الحفظ، ويشبه أن يكون الاختلاف من قبله، والمرسل أصح.أ.هـ

وله شاهد: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما وقد اختلف عنه في رفعه ووقفه:

فجاء عنه موقوفا وله طريقان:

الطريق الأولى: عند ابن وهب في «موطأه» (٦٥) (١٥٩): أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنِ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، مَرَّ

بِهِ رَجُلٌ يُهِلُّ، يَقُولُ: لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ عَنْ شَبْرَمَةَ، فَقَالَ: وَمَا شَبْرَمَةُ؟ قَالَ: أَوْصَى أَنْ يَحُجَّ عَنْه، قَالَ أَحَجَجْتَ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَابْدَأْ أَنْتَ فَحُجَّ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ احْجُجْ عَنْ شَبْرَمَة.

وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير أن فيه انقطاع بين قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قال ابن العراقي في «تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل» (٢٦٤)، عند ذكره لقَتَادَة بن دعامة السدُوسِي:

وَقَالَ يحيى بن معِين فِيمَا رَوَاهُ عَنهُ إِبْرَاهِيم بن الْجُنَيْد لم يسمع من سعيد بن جُبَير وَلَا من مُجَاهِد وَلَا من سُلَيْمَان بن يسَار شَيْئا.أ.هـ

والطريق الثانية: عند الشافعي في «مسنده» (٢/ ٢٤٠) (٩٢٥)، من طريق: سُفْيَانَ، وعنده أيضا (٩٢٦) من طريق: عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ، كلاهما: عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ، وَخَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلا يَقُولُ: لَبَّيْكَ عَنْ شُبْرُمَةَ.

فَقَالَ: وَيْلَكَ وَمَا شُبْرُمَةُ؟ قَالَ أَحَدُهُمَا: قَالَ: أَخِي، وَقَالَ الآخَرُ: فَذَكَرَ قَرَابَةً، قَالَ: أَفَحَجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟ قَالَ: لا.

قَالَ: فَاجْعَلْ هَذِهِ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ احْجُجْ عَنْ شُبْرُمَةَ.

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه عَبْدُ الرَّزَّاقِ في «مصنفه» (٥/ ٣٦٦) (١٤٦) (٩٦٨٨): أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: سَمِعَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَجُلًا يَقُولُ: لَبَّيْكَ عَنْ شُبْرُمَةَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَمَنْ شُبْرُمَةُ؟ قَالَ: رَجُلٌ أَوْصانِي أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ، قَالَ: أَحَجَجْتَ قَطُّ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَاحْجُجْ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ احْجُجْ عَنْ شُبْرُمَةَ.

وجاء مرفوعا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، وله طريقان:

الطريق الأولى: عند أبي داود في «سننه» (٢/ ١٦٢) (١٨١١)، وابن ماجه في «سننه» (٤/ ١٤٧) (٢٩٠٣)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٢) (١٢٤١٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ٥٤٩) (٨٦٧٥)، من طريق: عَبْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، مرفوعا.

قال البيهقي (٨٦٧٥)، عقب روايته: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ لَيْسَ فِي هَذَا الْبَابِ أَصَحُّ مِنْهُ. أ.هـ

وقال أبو عبد الله الهمذاني الجورقاني في «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير» (٢/ ١٣٧) (٥٠١): هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ عَنْ عَبْدَةَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَالْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سِجَّادَةُ، وَغَيْرُهُمَا.

وَعَزْرَةُ هَذَا هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيُّ، كُوفِيٌّ، قَالَ الدُّورِيُّ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: عَزْرَةُ الَّذِي يَرْوِي عَنْهُ قَتَادَةُ ثِقَةٌ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: عَزْرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثِقَةٌ، رَوَى عَنْهُ قَتَادَةُ وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيُّ وَغَيْرُهُمْ.

فَهَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. أ.هـ

قلت: وهو كما قالا رحمها الله فرجاله كلهم ثقات.

والطريق الثانية: عند الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٧) (٢٣٠٠)، من طريق: يَعْقُوبَ بْنِ عَطَاءٍ، وعند الدارقطني في «سننه» (٣/ ٣١٢) (٢٦٤٢)، والطبراني في «الأوسط» (٤/ ٣٨٢) (٤٤٩٥)، و«الصغير» (١/ ٣٧٧) (٦٣٠)، من طريق: عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، كلاهما: عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، مرفوعا.

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

إلا أن الإمام أحمد قال كما في «الجامع لعلوم الإمام أحمد - علل الحديث» (١٤/ ٤٤٠):

رفعه خطأ. أ.هـ

۞ ۞ ۞

بَابٌ فِي فَضْلِ يَوْمِ عَرَفَةَ

٤٨٤- روى مَالِكٌ في «موطأه» (١/ ٤٢٢) (٢٤٥): عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَا رُئِيَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا، هُوَ فِيهِ أَصْغَرُ وَلَا أَدْحَرُ وَلَا أَحْقَرُ وَلَا أَغْيَظُ، مِنْهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِمَا رَأَى مِنْ تَنَزُّلِ الرَّحْمَةِ، وَتَجَاوُزِ اللَّهِ عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ، إِلَّا مَا أُرِيَ يَوْمَ بَدْرٍ»**.

قِيلَ وَمَا رَأَى يَوْمَ بَدْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: **«أَمَا إِنَّهُ قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ يَزَعُ الْمَلَائِكَةَ»**.

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال مسلم.

ومن طريقه أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٥/ ١٠٧) (٨٣٧٧).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في «فضل عشر ذي الحجة» (ص٤٥) (٢٩).

وجاءت متابعات تامات لعبد الرزاق:

فالمتابعة الأولى: عند الفاكهي في «أخبار مكة» (٥/ ٢٦) (٢٧٦٢)، من طريق: مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: ثنا مَالِكٌ، به.

والمتابعة الثانية: عند البيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٤٩٨) (٣٧٧٥)، من طريق: ابن بكير، حدثنا مالك، به.

والمتابعة الثالثة: عند البغوي في «شرح السنة» (٧/ ١٥٨) (١٩٣٠)، من طريق: أَبِي مُصْعَبٍ، عَنْ مَالِكٍ، به.

والمتابعة الرابعة: عند أبي القاسم إسماعيل الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢١) (١٠٧٠)، وابن قدامة المقدسي في «فضل يوم التروية وعرفة» (ص١٣) (١٢)، من طريق: عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمَاجِشُونِ، ثَنَا مَالِكٌ، به.

وجاءت متابعة تامة: للإمام مالك عند البيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٤٩٨) (٣٧٧٥)، من طريق: أيوب بن سويد، حدثني ابن أبي عبلة، به.

وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، ثقة من رجال الشيخين.

وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ، تابعي ثقة.

ترجم له ابن سعد في «الطبقات» (٩/ ٢٢٧) (٣٩٦٦)، فقال:

طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ، الخُزَاعِيُّ.

وكان قليل الحديث.أ.هـ

وسأل عبد اللَّه بن الإمام أحمد أباه عن طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ الخُزَاعِيُّ، في «العلل» (٣٤٩٠)، فقال: ثقة.أ.هـ

وترجم له الإمام البخاري في «تاريخه» (٥/ ٦١٢) (٥٩٢٤)، فقال:

طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ، الخُزَاعِيُّ، المَدِينِيُّ.

سمعَ أُمَّ الدَّرداءِ.

حدَّثني بِشْرٌ قال: أنا عبدُ اللَّهِ، أنا سُفيانُ، سَمعتُ أبا حازمٍ، عنْ طَلحةَ بنِ كَريزٍ الخُزاعِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كرِيمٌ يُحِبُّ الكَرَمَ».أ.هـ

وكذلك ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٧٤) (٢٠٨٣)، فقال:

طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي الكعبي روى عن ابن عمر وأم الدرداء روى عنه أبو حازم ومحمد بن سوقة وحماد بن سلمة سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلى قال سألت ابى عن طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي فقال: ثقة.أ.هـ

وقال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥/ ١٢٥) (٢٩٨٤):

طلحة بن عبيد الله بن كريز بن جابر بن ربيعة ابن هلال بن عبد مناف بن ضاطر بن حبشية بن سلول بن كعب ابن عمرو بن عامر بن لحي بن قمعة بن إلياس بن مضر أبو المطرف الخزاعي الكوفي كان شريفا فاضلا.أ.هـ

❁ ❁ ❁

كتاب التَّفْسِير

سورة البقرة

بَابُ قَولِهِ تَعَالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٨٦﴾ [البقرة: ٢٨٥ - ٢٨٦]

٤٨٥- قال أبو داود في «المراسيل» (١٢٠) (٩١): حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِآيَتَيْنِ أَعْطَانِيهِمَا مِنْ كَنْزِهِ الَّذِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَعَلَّمُوهُنَّ وَعَلِّمُوهُنَّ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ فَإِنَّهُمَا صَلَاةٌ وَقُرْآنٌ وَدُعَاءٌ**».

هذا إسناد على شرط مسلم، وهو حسن، رجاله كلهم ثقات، عدا: مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، وهو: بن حدير الحضرمي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٣٨) (٦٧٦٢): صدوق له أوهام.أ.هـ

وَابْنُ السَّرْحِ، هو: أحمد ابن عمرو ابن عبد الله ابن عمرو، ثقة من رجال مسلم.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٧٥٠) (٢٠٦٧)، من طريق: يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، به.

وجاءت متابعة تامة لِابْنِ وَهْبٍ: عند الدارمي في «مسنده» (٤/ ٢١٣٤) (٣٤٣٣): حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ هُوَ ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، به.

ووصله: الحاكم في «المستدرك» (١/ ٧٥٠) (٢٠٦٦)، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الشَّعْرَانِيُّ ثنا جَدِّي، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِآيَتَيْنِ أَعْطَانِيهِمَا مِنْ كَنْزِهِ الَّذِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَعَلَّمُوهُنَّ، وَعَلِّمُوهُنَّ نِسَاءَكُمْ، فَإِنَّهَا صَلَاةٌ، وَقُرْآنٌ، وَدُعَاءٌ**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٠٨) (٣٣٨٨): أبو صالح المصري كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة.أ.هـ

وأخرجه موصولا البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٤٦١) (٢٤٠٣)، من طريق: محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، به.

فالمرسل أصح من الموصول.

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عند ابن نصر في «قيام الليل» (ص١٥٩)، وأحمد في «مسنده» (٣٨/ ٢٨٧) (٢٣٢٥١)، من طريق: أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، والطبراني في

«الكبير» (٣/ ١٦٩) (٣٠٢٥)، من طريق: سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، وعنده في «الأوسط» (٧/ ٢٧٨) (٧٤٩٣)، من طريق: نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، كلهم: عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أُعْطِيتُ هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ بَيْتِ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَ مِنْهُ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يُعْطِي مِنْهُ أَحَدٌ بَعْدِي**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣١٢) (١٠٨١٩):

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ. أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللهُ.

والشاهد الثاني: عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وله طريقان:

فالطريق الأولى: عند أحمد في «مسنده» (٣٥/ ٢٧٣) (٢١٣٤٣): حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَمَّنْ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي أُوتِيتُهُمَا مِنْ كَنْزٍ مِنْ بَيْتٍ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَلَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلِي**»، يَعْنِي: الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

وهذا إسناد رجاله رجال الشيخين، عدا من أُبهم، إلا أنه جاء موضحا عنده على الشك (٢١٣٤٤): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ مَنْصُورٌ: عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ، أَوْ عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُعْطِيتُ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ بَيْتِ كَنْزٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي**».

وَزَيْدُ بْنُ ظَبْيَانَ، ترجم له المزي في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٨١) (٢١١٣)، فقال:

زَيْد بن ظبيان الْكُوفِيّ.

روى عن: أَبِي ذر الغفاري (ت س).

رَوَى عَنه: ربعي بْن حراش (ت س).

روى له التِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي حديثا واحدا.أ.هـ

وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (ص٢٢٤) (٢١٤٢): مقبول.أ.هـ

والطريق الثاني: عند أحمد في «مسنده» (٣٥/ ٢٧٤) (٢١٣٤٥): حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُعْطِيتُ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ بَيْتِ كَنْزٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، وَلَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي**».

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه أيضا (٣٥/ ٤٤٦) (٢١٥٦٤): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، به.

وحَجَّاجٌ، هو: ابن محمد المصيصي الأعور أبو محمد، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٥٣) (١١٣٥): ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته.أ.هـ

والشاهد الثالث: عند أحمد في «مسنده» (٢٨/ ٥٦١) (١٧٣٢٤)، من طريق: سَلَمَةَ بْنَ الْفَضْلِ، وعند الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٨٣) (٧٨٠)، وأبي يعلى في «مسنده» (٣/ ٢٣٢) (١٧٣٥)، من طريق: جَرِيرٍ، كلاهما: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**اقْرَءُوا هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ بِخَاتِمَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَإِنِّي أُعْطِيتُهُمَا مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٣١٢) (١٠٨٢٠): رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى وَالطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَقَالَ: يُخْطِئُ، وَضَعَّفَهُ جَمَاعَةٌ، وَقَدْ تَابَعَهُ ابْنُ لَهِيعَةَ فَالْحَدِيثُ حَسَنٌ. أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، وزد على ذلك فإن: مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ، إمام المغازي مدلس وقد عنعنه.

والشاهد الرابع: عند مسلم في «صحيحه» (٨٠٨): حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ**».

۞ ۞ ۞

سورة النساء

بَابُ قَوْلِهِ تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١﴾ [النساء: ١]

٤٨٦- قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ في «تفسيره» (١/ ٤٣٢) (٥٠٢): أنا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ، وَصِلُوا الْأَرْحَامَ».

هذا إسناد صحيح رجاله رجال الشيخين، وهو على شرط مسلم.

ومن طريقه أخرجه الطبري في «تفسيره» (٦/ ٣٤٨): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**اتَّقُوا اللَّهَ وَصِلُوا الْأَرْحَامَ**».

وله طريق أخرى: عند الطبري في «تفسيره» (٦/ ٣٤٧): حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١﴾ [النساء: ١]، ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**اتَّقُوا اللَّهَ وَصِلُوا الْأَرْحَامَ، فَإِنَّهُ أَبْقَى لَكُمْ فِي الدُّنْيَا، وَخَيْرٌ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ**».

هذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، عدا: بِشْرِ بْنِ مُعَاذٍ، العقدي، أَبُو سهل البَصْرِيّ الضرير، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٢٤) (٧٠٢): صدوق.أ.هـ

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عند أحمد في «مسنده» (٣٩/ ٢٠١) (٢٣٧٨٤)، والترمذي في «سننه» (٤/ ٦٥٢) (٢٤٨٥)، من طريق: يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وعند ابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٨١):، من طريق: عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءٍ الْعِجْلِيِّ، وعند الترمذي (٢٤٨٥)، من طريق: عَبْدِ الوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ، وعند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٢٥٧) (٣٥٨٤٧)، ومن طريقه: ابن ماجه في «سننه» (٢/ ١٠٨٣) (٣٢٥١)، من طريق: أَبِي أُسَامَةَ، وعند الدارمي في «مسنده» (٢/ ٩١٥) (١٥٠١)، من طريق: سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، وعند الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٦٤)، من طريق: مُعَاذِ بْنِ عوذ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ، وعند الترمذي (٢٤٨٥)، من طريق: ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، كلهم: عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ الأَعْرَابِيِّ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَكُنْتُ فِيمَنِ انْجَفَلَ، فَلَمَّا تَبَيَّنْتُ وَجْهَهُ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ، فَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصِلُوا الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ**».

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

والشاهد الثاني: عند البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٢٢٠) (٧٩٥٠)، من طريق: عثمان بن سعيد المزمي، وعنده أيضا (٧٩٥٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦/ ٣١٧)، من طريق: الفضل بن موفق، كلاهما قال نا المسعودي عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«اتقوا الله وصلوا أرحامكم»**.

وهذا إسناد ضعيف، فيه: المسعودي، وهو: عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عتبة ابن عبد الله ابن مسعود، قال ابن حجر في «التقريب» (٣٤٤) (٣٩١٩)، صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط.أ.هـ

❁ ❁ ❁

سورة يوسف

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾

٤٨٧- قال أحمد بن حنبل في «الزهد» (ص٦٨) (٤١٩): أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَنْبَأَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: **«رَحِمَ اللَّهُ يُوسُفَ لَوْلَا كَلِمَتُهُ مَا لَبِثَ فِي السِّجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ»**، قَوْلُهُ ﴿اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٤٢]، ثُمَّ يَبْكِي الْحَسَنُ، وَيَقُولُ: وَنَحْنُ إِذَا نَزَلَ بِنَا أَمْرٌ فَزِعْنَا إِلَى النَّاسِ.

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٧/ ٢١٤٨) (١١٦٣٥)، من طريق: أَبِي سَعِيدٍ الأَشَجِّ، وعند الطبري في «تفسيره» (١٣/ ١٧٣)، من طريق: يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَابْنِ وَكِيعٍ، كلهم قالوا: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، عن يُونُسَ، به.

وجاءت متابعة تامة ليُونُسَ: عند الطبري في «تفسيره» (١٣/ ١٧٣): حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٤٢] قَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا كَلِمَةُ يُوسُفَ مَا لَبِثَ فِي السِّجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ».

ويشهد له ما بعده.

۞ ۞ ۞

٤٨٨- روى عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢١٦) (١٣١٣): عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ يُوسُفَ، وَصَبْرِهِ، وَكَرَمِهِ فَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ حِينَ سُئِلَ عَنِ الْبَقَرَاتِ الْعِجَافِ السِّمَانِ، وَلَوْ كُنْتُ مَكَانَهُ مَا أَخْبَرْتُهُمْ حَتَّى أَشْتَرِطَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُخْرِجُونِي، وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ يُوسُفَ وَصَبْرِهِ وَكَرَمِهِ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ حِينَ أَتَاهُ الرَّسُولُ، وَلَوْ كُنْتُ مَكَانَهُ لَبَادَرْتُهُمُ الْبَابَ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْعُذْرُ وَلَوْلَا أَنَّهُ قَالَ الْكَلِمَةَ الَّتِي قَالَ مَا لَبِثَ فِي السِّجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ».

هذا إسناد صحيح على شرط البخاري، ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

ومن طريقه أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣/ ٢٠٢): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، به.

ووصله: الطبري في «تفسيره» (١٣/ ١٧٣)، من طريق: ابْنِ وَكِيعٍ، وعند ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (ص١٠٩) (١٦٠)، من طريق: حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعِجْلِيِّ، وعند الطبراني في «الكبير» (١١/ ٢٤٩) (١١٦٤٠)، من طريق: إِسْحَاقَ بْنِ

رَاهَوَيْهِ، كلهم قَالَ: قَالَ: ثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَوْ لَمْ يَقُلْ يُوسُفُ**»، يَعْنِي الْكَلِمَةَ الَّتِي قَالَ: «**مَا لَبِثَ فِي السِّجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ**»، يَعْنِي حَيْثُ يَبْتَغِي الْفَرَجَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ.

ولفظ الطبراني وابن أبي الدنيا: «**عَجِبْتُ لِصَبْرِ أَخِي يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَرَمِهِ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، حَيْثُ أُتِيَ لِيَخْرُجَ مِنَ السِّجْنِ فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى يُخْبِرَهُمْ بِعُذْرِهِ، وَلَوْ كُنْتُ أَنَا لَبَادَرْتُ الْبَابَ، وَلَوْ لَمْ يَقُلِ الْكَلِمَةَ الَّتِي قَالَ مَا لَبِثَ فِي السِّجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ، حَيْثُ سَعَى الْخُرُوجَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٣٩) (١١٠٨٧): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ الْقُرَشِيُّ الْمَكِّيُّ وَهُوَ مَتْرُوكٌ. أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ.

وله شاهد: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وله طرق إليه**:

فالطريق الأولى: عند البخاري في «صحيحه» (٦٩٩٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ، ثُمَّ أَتَانِي الدَّاعِي لَأَجَبْتُهُ**».

والطريق الثانية: عند أحمد في «مسنده» (١٤/ ١٢٠) (٨٣٩٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ، ثُمَّ جَاءَنِي الدَّاعِي**

لأَجَبْتُهُ، إِذْ جَاءَهُ الرَّسُولُ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ، إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ وَرَحْمَةُ اللهِ عَلَى لُوطٍ، إِنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً، أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَمَا بَعَثَ اللهُ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ».

وهذا إسناد حسن، لأجل: محمد بن عمرو، وهو: ابن علقمة الليثي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (ص٤٩٩) (٦١٨٨): صدوق له أوهام.أ.هـ

والطريق الثالثة: عند الطبري في «تفسيره» (١٣/ ٢٠٠): حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثَنَا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ يُوسُفَ إِنْ كَانَ ذَا أَنَاةٍ، لَوْ كُنْتُ أَنَا الْمَحْبُوسُ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ لَخَرَجْتُ سَرِيعًا، إِنْ كَانَ لَحَلِيمًا ذَا أَنَاةٍ».

وهذا إسناد ضعيف لجهالة الراوي.

ويشهد له ما قبله وما بعده.

❁ ❁ ❁

٤٨٩- قال الطبري في «تفسيره» (١٣/ ١٧٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوْ لَمْ يَسْتَعِنْ يُوسُفُ عَلَى رَبِّهِ مَا لَبِثَ فِي السِّجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ».

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، رجال مسلم، عدا: مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، وهو ثقة.

وله طريق أخرى بنحوه: عنده أيضاً (١٣/ ١٧٤): حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ،

قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**لَوْلَا أَنَّ يُوسُفَ اسْتَشْفَعَ عَلَى رَبِّهِ مَا لَبِثَ فِي السِّجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ، وَلَكِنْ إِنَّمَا عُوقِبَ بِاسْتِشْفَاعِهِ عَلَى رَبِّهِ**».

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، عدا: بِشْرٍ، وهو: ابن معاذ العقدي أبو سهل البصري الضرير، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٢٤) (٧٠٢): صدوق.أ.هـ

ويشهد له ما قبله.

۞ ۞ ۞

سورة الشعراء

بَابُ قَوْلِهِ تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾

٤٩٠- قال النسائي في «الكبرى» (٦/ ١٦٠) (٦٤٣٩): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ، إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ، إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا، وَلَكِنْ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ رَحِمٌ أَنَا بَالُّهَا بِبِلَالِهَا**».

هذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات، عدا: مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٣٧) (٦٧٤٨): صدوق ربما وهم.أ.هـ

ووصله: مسلم في «صحيحه» (٢٠٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ

حَرْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «لَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾، دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قُرَيْشًا فَاجْتَمَعُوا فَعَمَّ وَخَصَّ، فَقَالَ: «يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي هَاشِمٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا فَاطِمَةُ، أَنْقِذِي نَفْسَكِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَأَبُلُّهَا بِبَلَالِهَا».

وله طريق أخرى موصولا: عنه عند البخاري في «صحيحه» (٢٦٠٢)، من طريق: شُعَيْبٍ، وعند البخاري في «صحيحه»، ومسلم في «صحيحه» (٢٠٦)، من طريق: يُونُسَ، كلاهما: عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيِّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾، «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللهِ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللهِ، لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، سَلِينِي بِمَا شِئْتِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا».

❁ ❁ ❁

كِتَابُ الْفَضَائِلِ

بَابُ تَحْرِيمِ سَبِّ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم

٤٩١ - قَالَ عَبْدُ الرَّزَاقِ في «الأمالي في آثار الصحابة» (٥٠) (٥١): أنا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ الْقَدَرُ فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا**».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وله شاهد: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه وله إليه طريقان:

فالطريق الأولى: عند الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ١٩٨) (١٠٤٤٨): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَسَوِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا مُسْهِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَلْعٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَتِ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ الْقَدَرُ فَأَمْسِكُوا**».

هذا إسناد ضعيف، فيه: مُسْهِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَلْعٍ الْهَمْدَانِيُّ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٣٢) (٦٦٦٧): لين الحديث. أ.هـ

والطريق الثانية: عند اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (١/ ١٤٢) (٢١٠): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ أَبُو

قَحْذَمٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا ذُكِرَ الْقَدَرُ فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا**».

هذا إسناد ضعيف، فيه علتان:

الأولى: الإنقطاع بين أَبِي قِلَابَةَ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو الْجَرْمِيِّ وابْنِ مَسْعُودٍ، قال ابن حجر في «التقريب» (٣٠٤) (٣٣٣٣)، أَبُو قِلَابَةَ البصري ثقة فاضل كثير الإرسال قال العجلي فيه نصب يسير.أ.هـ

فَابْنُ مَسْعُودٍ توفي سنة ٣٢ هـ

وَأَبُو قِلَابَةَ توفي سنة ١٠٤ هـ

فبينهما اثنان وسبعون سنة.

والعلة الثانية: النَّضْرُ أَبُو قَحْذَمٍ، وهو: ابن معبد، اختُلف فيه وأمثل ما قيل فيه ما قاله أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٧٤) (٢١٧٨): هو لين الحديث يكتب حديثه.أ.هـ

❁ ❁ ❁

٤٩٢- قال ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٤٠٥) (٣٢٤١٩): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ**».

ومن طريق: أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٤٨٣) (١٠٠١).

هذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين عدا: مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ،

وهو: الضبي الكوفي، ولقبه سؤر الأسد، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٧٦) (٥٨٥١): صدوق.أ.هـ

وله متابعة تامة: عند علي بن الجعد في «مسنده» (ص٢٩٦) (٢٠١٠): أَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ»**.

وأخرجه مرسلا أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٠٣)، من طريق: أبي يحيى الحماني عن سفيان عن ابن خالد، به.

وجاء موصولا من طريقين:

فالطريق الأولى: عند الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٣٤) (١٣٥٨٨)، والأوسط» (٧/ ١١٤) (٧٠١٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ الْقَطَّانُ الْهَمْدَانِيُّ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُسْلِمٍ الْجُرْجَانِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَيْفٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَعَنَ اللهُ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي»**.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (١٠/ ٢١) (١٦٤٢٤): وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ»**.

رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَلَفْظُهُ: **«لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي»**. وَفِي إِسْنَادِ الْبَزَّارِ سَيْفُ بْنُ عُمَرَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، وَفِي إِسْنَادَيِ الطَّبَرَانِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيْفٍ الْخَوَارِزْمِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، إلا أنه عند البزار لم يأت موصولا عَنْ عَطَاءٍ، وإنما جاء عنده في «مسنده - البحر الزخار» (١٢/ ١٥٥) (٥٧٥٣): حَدَّثنا

مُحَمد بن المؤمل بن الصباح، حَدَّثنا النضر بن حماد، حَدَّثنا سَيْفُ بْنُ عُمَر، عَن عُبَيد اللَّهِ بْنِ عُمَر، عَن نافعٍ، عَن ابْنِ عُمَر؛ أَن النَّبِيّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ»**.

قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٣٨) (٤٣٧٤):

عبد الله بن سيف الخوارزمي.

عن مالك بن مغول، وغيره.

قال ابن عدي: رأيت له غير حديث منكر.

وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ.

عبد الله بن أيوب المخرمي، عن مالك بن مغول، عن عطاء، عن ابن عمر مرفوعـًا: لعن الله من يسب أصحابي.

صوابه مرسل.أ.هـ

والطريق الثاني: عند الطبراني في «الأوسط» (٥/ ٩٤) (٤٧٧١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّابُونِيُّ قَالَ: نَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ: نَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي»**.

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ إِلَّا أَبُو عَاصِمٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ.أ.هـ

قلت: وهو حسن الحديث، فقد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٠٢) (٤٧٤٣): علي ابن سهل المدائني صدوق.أ.هـ

وأما عنعنة ابْنِ جُرَيْجٍ، فلا تضر لأنها عَنْ عَطَاءٍ وهي محمولة على الاتصال، فقد قال هو كما في «التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح» للباجي (٢/ ٩٠٤)، قال: إذا قلت قال عطاء فأنا سمعته وإن لم أقل سمعت. أ.هـ

إذن فالحديث حسن إن شاء الله.

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عند أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (١/ ٥٢) (٨)، والآجري في «الشريعة» (٥/ ٢٥٠٢) (١٩٩٤)، من طريق: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ الْخَرَّازِ، وعند أبي بكر بن الخلال في «السنة» (٣/ ٥١٥) (٨٣٣)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَطَّارِ، وعند الطبراني في «الدعاء» (٥٨١) (٢١٠٨)، من طريق: رُزَيْقِ بْنِ السَّخْتِ، وعند الآجري في «الشريعة» (٥/ ٢٥٠٣) (١٩٩٥)، من طريق: فَضْلِ بْنِ سَهْلٍ الْأَعْرَجِ، كلهم قَالَ: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ الْأَكْفَانِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو شَيْبَةَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُ صَرْفًا، وَلَا عَدْلًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: أَبُو شَيْبَةَ الْجَوْهَرِيُّ، وهو: يوسف بن إبراهيم التّميميّ، الواسطي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦١٠) (٧٨٥٥): ضعيف. أ.هـ

والشاهد الثاني: عند الطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٤٢) (١٢٧٠٩): حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ الْقَاسِمِ الصَّيْدَلَانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ خِرَاشٍ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢١) (١٦٤٢٦): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاشٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ.أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، فقد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٠١) (٣٢٩٣): ضعيف وأطلق عليه ابن عمار الكذب.أ.هـ

❁ ❁ ❁

بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضَائِلِ قُرَيْشٍ

٤٩٣- قال ابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٨): أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ السَّدُوسِيُّ وَيُونُسُ بْنُ محمد المؤدب قالا: أخبرنا حماد ابن زَيْدٍ عَنْ عَمْرٍو يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ الْعَرَبَ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ كِنَانَةَ أَوِ النَّضْرَ بْنَ كِنَانَةَ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهُمْ قُرَيْشًا ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهُمْ بَنِي هَاشِمٍ ثُمَّ اخْتَارَنِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ»**.

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وهو من طريق يُونُسَ بْنِ محمد المؤدب، على شرط مسلم.

وعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ السَّدُوسِيُّ، هو: محمد ابن الفضل السدوسي أبو النعمان.

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٢١٦) (١٣٧٦٥)، من طريق: عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى، وَسُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَحَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ، قَالُوا: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ اللهَ اخْتَارَ الْعَرَبَ، فَاخْتَارَ مِنْهُمْ كِنَانَةَ، أَوْ قَالَ: النَّضْرَ بْنَ كِنَانَةَ شَكَّ حَمَّادٌ، ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهُمْ قُرَيْشًا ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهُمْ بَنِي هَاشِمٍ، ثُمَّ اخْتَارَنِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ»**.

وقال البيهقي عقب روايته: هَذَا مُرْسَلٌ حَسَنٌ. أ.هـ

قلت: هو من طريق: سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ صحيح على شرط الشيخين.

وَمن طريق: حَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ، صحيح على شرط البخاري.

وأما عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، فهو: ابن أبي المختار بن باذام العبسي الكوفي أبو محمد، وهو: ثقة من رجال الشيخين، فقد روى عن حماد إلا أنني لم أجد له رواية عنه عند الشيخين.

وله طريق أخرى: عند ابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٨): وَأَخْبَرَنَا أَبُو ضَمْرَةَ الْمَدَنِيُّ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ الليثي أخبرنا جعفر بن محمد بن عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**قَسَمَ اللَّهُ الأَرْضَ نِصْفَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا ثُمَّ قَسَمَ النِّصْفَ عَلَى ثَلاثَةٍ فَكُنْتُ فِي خَيْرِ ثُلُثٍ مِنْهَا ثُمَّ اخْتَارَ الْعَرَبَ مِنَ النَّاسِ ثُمَّ اخْتَارَ قُرَيْشًا مِنَ الْعَرَبِ. ثُمَّ اخْتَارَ بَنِي هَاشِمٍ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ اخْتَارَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ. ثُمَّ اخْتَارَنِي مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ**».

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، غير جعفر بن محمد بن عَلِيٍّ، وهو ثقة من رجال مسلم، وروايته عن أبيه على شرط مسلم.

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عند مسلم في «صحيحه» (٢٢٧٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ، جَمِيعًا عَنِ الْوَلِيدِ، قَالَ ابْنُ مِهْرَانَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ شَدَّادٍ أَنَّهُ سَمِعَ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ**

إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ».

والشاهد الثاني: أخرجه ابنُ أبي شريح في «جزء بيبى» (٧٩) (١٠٨)، وأبو الفرج الثقفي في «فوائده» (١١٣)، كلاهما قال: حَدَّثَنَا ابْنُ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي هَارُون الْبَصْرِيّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ الْعَرَبَ، فَاخْتَارَ مِنْهُمْ كِنَانَةَ، وَالنَّضْرَ بْنَ كِنَانَةَ، ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهُمْ قُرَيْشًا، ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهُمْ بَنِي هَاشِمٍ، ثُمَّ اخْتَارَنِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ**».

وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات، عدا: مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، وهو: ابن حفص ابن هشام ابن زيد ابن أنس ابن مالك، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٨٧) (٦٠١١): صدوق.أ.هـ

والشاهد الثالث: عند الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٩٧) (٦٩٩٦): أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِهْرِجَانِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثَنَا أَبُو سُفْيَانَ زِيَادُ بْنُ سَهْلٍ الْحَارِثِيُّ، ثَنَا عُمَارَةُ بْنُ مِهْرَانَ الْمِعْوَلِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ اخْتَارَ الْعَرَبَ ثُمَّ اخْتَارَ مِنَ الْعَرَبِ قُرَيْشًا ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ ثُمَّ اخْتَارَنِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَأَنَا خِيَرَةٌ مِنْ خِيَرَةٍ**».

وهذا إسناد حسن، لأجل العتابي كما سيأتي قريبا إن شاء الله في تراحم رجال الاسناد.

فَأَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِهْرِجَانِيُّ، قال عنه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٥٣٥) (٣١٣): الإِسْفَرَايِيْنِيُّ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُجَوِّدُ، أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ الأَزْهَرِيُّ، الإِسْفَرَايِيْنِيُّ.

رَحل بِهِ خَالُه الحَافِظُ أَبُو عَوَانَةَ.

وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي بَكْرِ بنِ رَجَاء، وَمُحَمَّد بن أَيُّوْبَ بن الضُّرَيْس، وَأَبِي مُسْلِم الكَجِّيّ، وَأَحْمَدَ بنِ سَهْلٍ، وَأَبِي خَلِيْفَة الجُمَحِيّ، وَيُوْسُفَ بنِ يَعْقُوْبَ القَاضِي، وَعَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وَأَقرَانهم.

رَوَى عَنْهُ: الحَاكِم فَقَالَ: كَانَ محدِّث عَصْره، وَمن أَجود النَّاس أُصولاً وَعَبْد الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ بَالُوْيَه، وَعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيّ الإِسْفَرَايِيني، وَوَلَده أَبُو نُعَيْمٍ عَبْد المَلِكِ الأَزْهرِي، وَآخَرُوْنَ.

قَالَ الحَاكِمُ: تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِيْنَ وَثَلَاثِ مائَةٍ.

قُلْتُ: حَدِيْثُه كَثِيْرٌ فِي توالِيف البَيْهَقِيّ مِنْ جهَةِ عَلِيّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيّ المُقْرِئ عَنْهُ.أ.هـ

وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٣٨٢) (١٨٢): عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أُمَيَّةَ القُرَشِيُّ الإِمَامُ، الصَّدُوْقُ، المُسْنِدُ، أَبُو خَالِد القُرَشِيّ الأُمَوِيّ العَتَّابِي البَصْرِيّ، مِنْ وَلد عَتَّاب بن أَسِيْد أَمِيْر مَكَّة.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيْل، وَأَزْهَر السَّمَّان، وَأَشهل بن حَاتِمٍ، وَجَعْفَر بن عَوْنٍ، وَالأَنْصارِيّ، وَبَدَل بن المُحَبَّر، وَطَبَقَتِهم.

وَعَنْهُ: أَبُو العَبَّاسِ السَّرَّاج، وَأَبُو سَعِيْدٍ بنُ الأَعْرَابِيِّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الحصَائِرِي، وَخَيْثَمَة الأَطْرَابُلُسِي، وَأَبُو عَمْرٍو بنُ السَّمَّاكِ، وَإِبْرَاهِيْم بن إِسْحَاق بنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَفَاروق بن عَبْدِ الكَبِيْر الخَطَّابِي، وَآخَرُوْنَ.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ.

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الحَاكِمُ: رَوَى عَنْ أَبِي عَاصِمٍ مَا لَا يُتَابع عَلَيْهِ.

قَالَ أَبُو سَعِيْدٍ بنُ يُوْنُسَ: حَدَّثَ بِمِصْرَ، وَمَاتَ بِالبَصْرَةِ: فِي رَبِيْعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِيْنَ وَمائَتَيْنِ.

قُلْتُ: كَانَ مِنَ المعَمِّرين، مَاتَ فِي عشر المائَة.أ.هـ

وقال ابن حجر في «التقريب» (٣٥٩) (٤١٢٥): عبد العزيز ابن معاوية ابن عبد الله ابن خالد ابن أسيد بفتح الهمزة الأموي العتابي بمثناة مثقلة ثم موحدة البصري أبو خالد صدوق له أغلاط ولي قضاء الشام من الحادية عشرة مات سنة أربع وثمانين حديثه في المراسيل لأبي داود ولم يذكره المزي.أ.هـ

وأَبُو سُفْيَانَ زِيَادُ بْنُ سَهْلٍ الْحَارِثِيُّ، قال عنه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٦/ ٣٦) (٧٣٠٩)، عند ترجمة: هارون بن سفيان بن بشير أبو سفيان مستملي يزيد بن هارون يعرف بالديك:... حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ سَهْلٍ الْحَارِثِيُّ أَبُو سُفْيَانَ، وَكَانَ ثِقَةً بَصْرِيًّا...أ.هـ

وعُمَارَةُ بْنُ مِهْرَانَ الْمِعْوَلِيُّ، قال عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل في «العلل ومعرفة الرجال» (٣/ ١١١) (٤٤٥٣): حَدثنِي أبي قَالَ حَدثنَا إِسْمَاعِيل بْن علية قَالَ حَدَّثنَا عمَارَة أَبُو سَعِيد العابد قَالَ أَبِي بَلغنِي أَنه عَبد اللَّه

حَتَّى صَار جلدا على عظم من الْعِبَادَة وَهُوَ شيخ ثِقَة وَهُوَ من أَصْحَاب الْحسن وَهُوَ بَصرِي.أ.هـ

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٦٩) (٢٠٣٥): عمارة بن مهران العابد أبو سعيد المولى البصري روى عن الحسن وأبي نضرة روى عنه معتمر بن سليمان وعبد الرحمن بن مهدي وأبو داود الطيالسي وسليمان بن حرب، نا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال عمارة المعولى ثقة، نا عبد الرحمن قال سمعت ابى يقول عمارة بن مهران المعولى شيخ.أ.هـ

وقال ابن حجر في «التقريب» (٤١٠) (٤٨٦٠): أبو سعيد البصري لا بأس به عابد.أ.هـ

وبقية إسناده على شرط الشيخين.

وله طريق أخرى: عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما بدون ذكر سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عند الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٩٧) (٦٩٩٧)، مختصرا بنحو الطريق التي قبلها، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيِّ، وعند ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (١١٧) (٢٩)، واللفظ له، من طريق: محمد بن سعيد الْعَوْفِيِّ، كلاهما قال: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَوَانَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا ذَاتَ يَوْمٍ بِفِنَاءِ رسول الله ﷺ إذا مَرَّتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: هَذِهِ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: مَا مِثْلُ مُحَمَّدٍ فِي بَنِي هَاشِمٍ إِلَّا كَمِثْلِ رَيْحَانَةٍ فِي وَسَطِ الزِّبْلِ، فَسَمِعَتْ تِلْكَ الْمَرْأَةُ فَأَبْلَغَتْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،

فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَحْسَبُهُ قَالَ مُغْضَبًا، فَصَعَدَ عَلَى مِنْبَرِهِ، وَقَالَ: «ما بال أقوال تُبَلِّغُنِي عَنْ أَقْوَامٍ، إِنَّ الله خلق سموات سَبْعًا، فَاخْتَارَ الْعُلْيَا فَسَكَنَهَا، وَأَسْكَنَ سَمَاوَاتَهُ مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ، وَخَلَقَ أَرْضِينَ سبعا، فاختار العلياء فَأَسْكَنَهَا مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ ثُمَّ اخْتَارَ خَلْقَهُ، فَاخْتَارَ بَنِي آدَمَ، ثم اختار بني آدم فَاخْتَارَ الْعَرَبَ، ثُمَّ اخْتَارَ الْعَرَبَ فَاخْتَارَ مُضَرَ، ثُمَّ اخْتَارَ مُضَرَ فَاخْتَارَ قُرَيْشًا، فَاخْتَارَ بَنِي هَاشِمٍ ثُمَّ اخْتَارَ بَنِي هَاشِمٍ فَاخْتَارَنِي، فَلَمْ أَزَلْ خِيَارًا مِنْ خِيَارٍ، أَلَا مَنِ أَحَبَّ قُرَيْشًا فَبِحُبِّي أُحِبُّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ فَبِبُغْضِي أُبْغِضُهُمْ».

وهذا إسناد ضعيف جدا، علته: مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ، قال عنه الذهبي في «الميزان» (٣/ ٥٤٢) (٧٥٠٦):

قال البخاري: منكر الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال الدارقطني: ضعيف، وقواه ابن حبان، عداده في البصريين.أ.هـ

وهذه الطريق أعلها أبو حاتم، قال ابنه في «العلل» (٦/ ٤٠٠) (٢٦١٧):

وسألْتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رواه أحمد بن عبد الله بْنِ قَيْس - مِنْ وَلَدِ بُرَيدة الأَسْلَمي -، عن عبد الله بْنِ بَكْرٍ السَّهْمي، عَنْ يَزِيدَ بن عَوانة الكِلابي - قَالَ: وَلا أحسَبُ أنَّ محمَّد بن ذَكْوان حدَّثني به - عن عبد الله بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ قَالَ: كُنَّا بِفِنَاء رسولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَّتِ امرأةٌ مِنْ بناتِ رسولِ الله ﷺ، فَقَالَ أَبُو سُفيان بْنُ حَرْبٍ: مَا مَثَلُ محمَّد فِي بَنِي هَاشِمٍ إلا كمَثَل الرَّيحانة فِي وَسَط النَّتْنِ، قَالَ: فسمعَتْه المرأةُ، فأبلغَتْه رسولَ الله ﷺ، قال: فخرَجَ رسولُ الله ﷺ

مُغْضبًا، فصَعِدَ المِنْبَرَ، فحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنى عَلَيْهِ، فقَالَ: «مَا بَالُ أَقْوالٍ تَبْلُغُنِي عَنْ أَقْوَامٍ؟! إِنَّ اللهَ خَلَقَ سَمَوَاتٍ سَبْعًا فَاخْتَارَ العُلْيَا، فَسَكَنَهَا، وأَسْكَنَ سَمَوَاتِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ، ثُمَّ خَلَقَ أَرَضِينَ سَبْعًا، فَاخْتَارَ العُلْيَا فَأَسْكَنَهَا مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ، ثُمَّ اخْتَارَ خَلْقَهُ، فَاخْتَارَ بَنِي آدَمَ، ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ بَنِي آدَمَ العَرَبَ، ثُمَّ اخْتَارَ العَرَبَ، فَاخْتَارَ مُضَرَ، ثُمَّ اخْتَارَ مُضَرَ، فَاخْتَارَ قُرَيْشًا، ثُمَّ اخْتَارَ قُرَيْشًا، فَاخْتَارَ بَنِي هَاشِمٍ، ثُمَّ اخْتَارَ بَنِي هَاشِمٍ، فَاخْتَارَنِي، فَلَمْ أَزَلْ خِيَارًا مِنْ خِيَارٍ، أَلا فَمَنْ أَحَبَّ العَرَبَ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، ومَنْ أَبْغَضَ العَرَبَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ؟»

قَالَ أَبِي: هَذَا حديثٌ مُنكَرٌ.أ.هـ

۞ ۞ ۞

٤٩٤- قال ابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٨): أَخبرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ أَخْبَرَنَا الْعَلاءُ بْنُ خَالِدٍ أَخبرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ الْعَرَبَ فَاخْتَارَ كِنَانَةَ مِنَ الْعَرَبِ وَاخْتَارَ قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ وَاخْتَارَ بَنِي هَاشِمٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَاخْتَارَنِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ».

هذا إسناد ضعيف، لأجل: الْعَلاءِ بْنِ خَالِدٍ، وهو: ابن وردان الحنفي أبو شيبة البصري، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٣٤) (٥٢٣٥): مقبول.أ.هـ

ويشهد له ما قبله فيتقوى به.

۞ ۞ ۞

بَابٌ فِي فَضَائِلِ نِسَاءِ قُرَيْشٍ

٤٩٥- قال ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ١٢٠): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ هَانِئٍ

فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سَمْعِي وَبَصَرِي وَحَقُّ الزَّوْجِ عَظِيمٌ فَأَخْشَى إِنْ أَقْبَلْتُ عَلَى زَوْجِي أَنْ أُضَيِّعَ بَعْضَ شَأْنِي وَوَلَدِي وَإِنْ أَقْبَلْتُ عَلَى وَلَدِي أَنْ أُضَيِّعَ حَقَّ الزَّوْجِ فَقَالَ رسول الله ﷺ: «**إِنَّ خَيْرَ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى بَعْلٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ**».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وَعَامِرٌ، هو: الشعبي.

وله شاهد: عند البخاري في «صحيحه» (٥٠٨٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٢٧)، واللفظ له، من طرق: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَلِي عِيَالٌ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ** - ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: - **أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ**».

وَحَدِيثِ يُونُسَ: «**نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ؛ أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلٍ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ**».

❁ ❁ ❁

بَاب فِي فَضَائِلِ أُمِنَا عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِدِيقِ

٤٩٦- **قال ابن سعد في «الطبقات»** (٨/ ٥٢): أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُمَيْعٍ عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «**عَائِشَةُ زَوْجِي فِي الْجَنَّةِ**».

وتابعه متابعة تامة ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٣٨٩) (٣٢٢٧٥)، فقال: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، به.

وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، غير: إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُمَيْعٍ، فهو من رجال مسلم، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٠٨) (٤٥٢): صدوق تكلم فيه لبدعة الخوارج.أ.هـ

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عند البخاري في «صحيحه» (٧١٠١): حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ: قَامَ عَمَّارٌ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ، فَذَكَرَ عَائِشَةَ، وَذَكَرَ مَسِيرَهَا، وَقَالَ: إِنَّهَا زَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَكِنَّهَا مِمَّا ابْتُلِيتُمْ.

والشاهد الثاني: عند ابن حبان في «صحيحه - الإحسان» (١٦/ ٧) (٧٠٩٥)، من طريق: ابْنِ خُزَيْمَةَ، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١١) (٦٧٢٩)، من طريق: أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُعَيْبٍ الْفَقِيهِ النَّسَائِيِّ، كلاهما قال: ثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبُو الْعَنْبَسِ سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: فَتَكَلَّمْتُ أَنَا فَقَالَ: «**أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي زَوْجَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟**»، قُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ، قَالَ: «**فَأَنْتِ زَوْجَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**».

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: أَبُو الْعَنْبَسِ هَذَا: سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.أ.هـ

ووافقه الذهبي في «التلخيص».

قلت: نعم الحديث صحيح لغيره، وأما من حيث الإسناد فرجاله كلهم ثقات، عدا: كَثِيرِ بن عبيد، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٦٠) (٥٦١٩): كَثِير بن عبيد التيمي مولاهم رضيع عائشة نزل الكوفة مقبول.أ.هـ

فائدة: لا يلزم من قول المحدث: هذا حديث صحيح أن يكون الإسناد صحيحا، فقد يكون الإسناد صحيحا لا غبار عليه إلا أن المتن ضعيف، فيه شذوذ أو منسوخ أو غير ذلك مما يُعتبر، والعكس قد يكون الإسناد ضعيفا، إلا أن المتن صحيح صح بإسناد آخر أو بمتابعات أو شواهد.

والشاهد الثالث: عند ابن حبان في «صحيحه» (٤/ ٢٧٧) (٣٤٣٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٤) (٦٧٤٣)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ، وعنده أيضا (٦٧٤٣)، من طريق: أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، كلاهما قال: حدثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْمَاجِشُونِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ مِنْ أَزْوَاجِكَ فِي الْجَنَّةِ؟

قَالَ: «**أَمَا إِنَّكِ مِنْهُنَّ**».

قَالَتْ: فَخُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ ذَاكَ أَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْرًا غَيْرِي.

۞ ۞ ۞

بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه

٤٩٧- قال ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٣٨٤) (٣٢٢٢٩): حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرٍّ، قَالَ: جَعَلَ الْقَوْمُ يَضْحَكُونَ مِمَّا تَصْنَعُ الرِّيحُ بِعَبْدِ اللَّهِ تُلْقِيهِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَهُوَ أَثْقَلُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِيزَانًا مِنْ أُحُدٍ**».

وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات غير: عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، وهو حسن الحديث، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١/ ٢٨٥): صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون. اهـ

ووصله: أحمد في «مسنده» (٧/ ٩٨) (٣٩٩١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكًا مِنَ الْأَرَاكِ، وَكَانَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفَؤُهُ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مِمَّ تَضْحَكُونَ؟**»، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ**».

وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات غير: عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ فهو حسن.

وله شاهد: عند أحمد في «مسنده» (٢/ ٢٤٣) (٩٢٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ، عَنْ أُمِّ مُوسَى، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ مَسْعُودٍ فَصَعِدَ عَلَى شَجَرَةٍ أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنْهَا بِشَيْءٍ، فَنَظَرَ أَصْحَابُهُ إِلَى سَاقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ حِينَ صَعِدَ الشَّجَرَةَ، فَضَحِكُوا مِنْ حُمُوشَةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا تَضْحَكُونَ؟ لَرِجْلُ عَبْدِ اللهِ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أُحُدٍ**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: أُمُّ مُوسَى، قال عنها ابن حجر في «التقريب» (٧٥٩) (٨٧٧٧): مقبولة.أ.هـ

ويشهد له ما بعده.

❁ ❁ ❁

٤٩٨- قَالَ ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١١٥): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ صَعِدَ شَجَرَةً فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ فقال رسول الله ﷺ: «**أَتَضْحَكُونَ مِنْهُمَا؟ لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ**».

هذا إسناد صحيح على شرط البخاري، ورجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه الشاشي في «مسنده» (٢/ ٣٢١) (٩٠٤): حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، نا الْعَوَّامُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، صَعِدَ شَجَرَةً، فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَتَضْحَكُونَ؟ لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ»**.

ويشهد له ما قبله وما بعده.

❁ ❁ ❁

٤٩٩- قال أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢/ ٤٠٣) (١١٧٤): حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ ذَهَبَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ بِالسِّوَاكِ، فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَى دِقَّةِ سَاقِهِ أَوْ يَعْجَبُونَ مِنْ دِقَّةِ سَاقِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ»**.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

ووصله: الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٨) (٥٩)، من طريق: عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وعند الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٥٨) (٥٣٨٥)، من طريق: عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيِّ، وعند البزار في «مسنده - البحر الزخار» (٨/ ٢٤٥) (٣٣٠٥)، والأشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٤/ ٤٢٠)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، وَعَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، وعند الروياني في «مسنده» (٢/ ١٢٩) (٩٤٨)، من طريق: مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ، وعند ابن الجعد في «مسنده» (١٦٨) (١٠٩٢)، من طريق: عَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، كلهم قال: ثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو عَتَّابٍ،

قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَقَى فِي شَجَرَةٍ يَجْتَنِي مِنْهَا سِوَاكًا، فَوَضَعَ رِجْلَيْهِ عَلَيْهَا، فَضَحِكَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ**».

وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ إِلَّا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ.أ.هـ

وهذا إسناد حسن على شرط مسلم.

وَسَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٥٧) (٢٦٥٤): صدوق.أ.هـ

ويشهد له ما قبله.

۞ ۞ ۞

بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضَائِلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٥٠٠- **قال ابن سعد في «الطبقات»** (٣/ ٣٢٨): أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَ سَرِيرُ سَعْدٍ قَالَ نَاسٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ: مَا أَخَفَّ جَنَازَةَ سَعْدٍ، أَوْ سرير سعد فقال رسول الله ﷺ: «**لَقَدْ نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ شَهِدُوا جَنَازَةَ سَعْدٍ أَوْ سَرِيرَ سَعْدٍ مَا وَطِئُوا الْأَرْضَ قَبْلَ الْيَوْمِ**».

قَالَ: وَحَضَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُغَسَّلُ فَقَبَضَ رُكْبَتَهُ فقال رسول الله ﷺ: «**دَخَلَ مَلَكٌ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَكَانٌ فَأَوْسَعْتُ لَهُ**»، قَالَ وَأُمُّهُ تَبْكِي وَهِيَ تَقُولُ:

وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدَا ... بَرَاعَةً وَنَجْدَا
بَعْدَ أَيَادٍ يَا لَهُ وَمَجْدَا ... مُقَدَّمًا سَدَّ بِهِ مَسَدَّا

فقال رسول الله ﷺ: «**كُلُّ الْبَوَاكِي يَكْذِبْنَ إلا أُمَّ سَعْدٍ**».

هذا إسناد حسن، لأجل محمد بن عمرو، وهو: ابن علقمة الليثي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (ص٤٩٩) (٦١٨٨): صدوق له أوهام.أ.هـ

ووصله: هو في «الطبقات» (٣/ ٣٢٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: فَانْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمُّ سَعْدٍ تَبْكِي وَهِيَ تَقُولُ:

وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدَا جَلادَةً وَجِدَّا

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَهْلا يَا أُمَّ سَعْدٍ لا تَذْكُرِي سَعْدًا فقال النبي ﷺ: «**مَهْلا يَا عُمَرُ فَكُلُّ بَاكِيَةٍ مُكَذَّبَةٌ إِلا أُمَّ سَعْدٍ مَا قَالَتْ مِنْ خَيْرٍ فَلَمْ تكذب**».

وهذا إسناد ضعيف جدا، فيه: مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ شيخ ابن سعد، وهو: ابن واقد الأسلمي الواقدي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٩٨) (٦١٧٥): متروك مع سعة علمه.أ.هـ

وله شاهد: عنده أيضا في «الطبقات» (٣/ ٣٢٦): أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْغسِّيلِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ: لَمَّا أُصِيبَ أَكْحَلُ سَعْدٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَثَقُلَ حَوَّلُوهُ عِنْدَ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا رُفَيْدَةُ وَكَانَتْ تداوي الجرحى، فكان النبي ﷺ إِذَا مَرَّ بِهِ يَقُولُ: «**كَيْفَ أَمْسَيْتَ؟**» وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «**كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟**»، فَيُخْبِرُهُ حَتَّى كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي نَقَلَهُ قَوْمُهُ فِيهَا فَثَقُلَ فَاحْتَمَلُوهُ إِلَى بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ إِلَى مَنَازِلِهِمْ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا كَانَ يَسْأَلُ عَنْهُ، وَقَالُوا قَدِ انْطَلَقُوا بِهِ فخرج.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجْنَا مَعَهُ فَأَسْرَعَ الْمَشْي حَتَّى تقَطَّعَتْ شُسُوعُ نِعَالِنَا وَسَقَطَتْ أَرْدِيَتُنَا عَنْ أَعْنَاقِنَا. فَشَكَا ذَلِكَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتْعَبْتَنَا فِي الْمَشْيِ، فقَالَ: «**إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَسْبِقَنَا الْمَلائِكَةُ إِلَيْهِ فتَغْسِلُهُ كَمَا غَسَلَتْ حَنْظَلَةَ**»، فَانْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبَيْتِ وَهُوَ يُغْسَلُ وَأُمُّهُ تَبْكِيهِ وَهِيَ تَقُولُ:

وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدَا حَزَامَةً وَجِدَّا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ نَائِحَةٍ تَكْذِبُ إِلا أُمَّ سَعْدٍ**»، ثُمَّ خَرَجَ بِهِ. قَالَ يَقُولُ لَهُ الْقَوْمُ أَوْ مَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْهُمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا حَمَلْنَا مَيِّتًا أَخَفَّ عَلَيْنَا مِنْ سَعْدٍ فَقَالَ: «**مَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ أَنْ يَخِفَّ عَلَيْكُمْ وقد هبط من الملائكة كذا وكذا قد سَمَّى عِدَّةً كَثِيرَةً لَمْ أَحْفَظْهَا لَمْ يَهْبِطُوا قَطُّ قَبْلَ يَوْمِهِمْ قَدْ حَمَلُوهُ مَعَكُمْ**».

هذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات غير عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْغِسِّيلِ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٤٢) (٣٨٨٧): صدوق فيه لين.أ.هـ

وله شواهد أخرى ذكرتها في المجلد الأول في مثل هذا الباب.

بَاب فِي فَضَائِلِ طَلحَةَ بنِ عُبيدِ اللهِ رضي الله عنه

٥٠١- قال أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (٢/ ٧٤٥) (١٢٩٤): ثنا هُشَيْمٌ قَالَ: أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، أَنَّ طَلْحَةَ ضُرِبَتْ كَفُّهُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: حِسِّ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَوْ قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ، لَرَأَيْتَ يُبْنَى لَكَ بِهَا بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ وَأَنْتَ حَيٌّ فِي الدُّنْيَا**».

ووصله: الطبراني في «الكبير» (١/ ١١٦) (٢١٤)، وابن عساكر في «تاريخ

دمشق» (٢٥/ ٧٢)، من طرق: عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أَصَابَنِي السَّهْمُ، فَقُلْتُ: حِسِّ فَقَالَ: «**لَوْ قُلْتَ: بِسْمِ اللهِ، لَطَارَتْ بِكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ**».

وهذا إسناد ضعيف.

سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ، قال عنه النسائي في «تسمية شيوخه» (٨٨) (٩٢): صدوق.أ.هـ

وهو الذي استخلصه ابن حجر في «التقريب» (٢٥٠) (٢٥٣٤)، فقال عنه: أبو أيوب الدمشقي صدوق.أ.هـ

وترجمه ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» (٤/ ٢٨٢) (٧٥١)، فقال:

سليمان بْن أيوب بْن سليمان بْن عيسى بْن موسى بْن طلحة بْن عُبَيد اللَّه، يُكَنَّى أبا أيوب كوفي.

يحدث عن أبيه.

سمعت أبا يعلى يقول، حَدَّثَنا الفضل بْن سكين بْن سخيت السندي قال سليمان بْن أيوب بْن سليمان بْن عيسى بْن طلحة كوفي ثِقَةٌ.أ.هـ

وأبوه: أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عِيسَى، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٤٨) (٨٨٧): أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله روى عن أبيه سليمان وعن إسحاق بن يحيى بن طلحة روى عنه ابنه سليمان.أ.هـ

قلت: لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وجده: سُلَيْمَانُ بْنُ عِيسَى بْنِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٠) (١٨٦٥)، فقال:

سُليمانُ بْنُ عِيسَى.

قَالَ سَعِيد بْن يَحيي بْن سَعِيد: حدَّثنا أَبِي، حدَّثنا سُليمان بْن عِيسَى، عَنْ جَدِّه مُوسى بْن طَلحَة؛ أُسِرتُ يوم الجَمَل، فأُتي بي علي.أ.هـ

قلت: لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وله متابعة تامة عند أبي نعيم الأصبهاني في «فضائل الخلفاء الراشدين» (ص١٠١) (١٠٥)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي غَالِبٍ، ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أُصِيبَ أُصْبُعُ طَلْحَةَ فَقَالَ: حَسِّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «**لَوْ قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ لَرَأَيْتَ بُنْيَانًا بُنِيَ لَكَ فِي الْجَنَّةِ وَأَنْتَ فِي الدُّنْيَا**».

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: رَوَاهُ غَيْرُهُ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ.أ.هـ

وجاء عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥/ ٧١)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (٢٤٢) (١٥٧)، من طريق: عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ طَلْحَةَ، قَالَ: لَمَّا وَقَى رَسُولَ اللَّهِ بِيَدِهِ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقُطِعَتْ، فَقَالَ: حَسِّ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَوْ قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ، لَرَأَيْتَ بِنَاءَكَ الَّذِي بَنَى اللَّهُ لَكَ فِي الْجَنَّةِ، وَأَنْتَ فِي الدُّنْيَا**».

وهـذا إسناد ضعيف جدا، فآفته: أَبَانُ بْنُ سُفْيَانَ، قال عنه الدارقطني في «الضعفاء» (١/ ٢٥٨) (١٠٣): أبان بن سفيان جزري متروك.أ.هـ

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عند النسائي في «الكبرى» (٤/ ٢٩٠) (٤٣٤٢)، وعند ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦١٨) (٦٦٩)، والطبراني في «الأوسط» (٨/ ٣٠٤) (٨٧٠٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥/ ٧٣)، من طريق: يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، وعند وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥/ ٧٣)، من طريق: ابن لهيعة، كلاهما: عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَوَلَّى النَّاسُ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاحِيَةِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَفِيهِمْ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَأَدْرَكَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ، فقَالَ: «**مَنْ لِلْقَوْمِ؟**»، فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَمَا أَنْتَ**»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «**أَنْتَ**»، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ الْتَفَتَ وَإِذَا بِالْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «**مَنْ لِلْقَوْمِ؟**»، فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا، قَالَ: «**كَمَا أَنْتَ**»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا، فَقَالَ: «**أَنْتَ**»، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ، وَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَيُقَاتِلُ قِتَالَ مَنْ قَبْلَهُ حَتَّى يُقْتَلَ، حَتَّى بَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ لِلْقَوْمِ؟**»، فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا، فَقَاتَلَ طَلْحَةُ قِتَالَ الْأَحَدَ عَشَرَ حَتَّى ضُرِبَتْ يَدُهُ فَقُطِعَتْ أَصَابِعُهُ، فَقَالَ: حَسِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ، لَرَفَعَتْكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ**»، ثُمَّ رَدَّ اللَّهُ ﷻ الْمُشْرِكِينَ.

وهذا إسناد ضعيف، فيه: عنعنة أبي الزبير.

والشاهد الثاني: عند الطبراني في «مسند الشاميين» (٢/ ١٢٨) (١٠٤٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥/ ٧٢)، من طريقين: عَنْ بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّمْلِيُّ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: بَيْنَا طَلْحَةُ يَوْمَ أُحُدٍ وَاقِفٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتُرُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَوَقَاهُ طَلْحَةُ بِيَدِهِ فَضَرَبَ الْمُشْرِكُ يَدَ طَلْحَةَ، فَقَالَ: حَسِّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَوْ قُلْتَ بِسْمِ اللَّهِ لَحَمَلَتْكَ الْمَلَائِكَةُ**».

هذا إسناد ضعيف، فيه: علتان:

الأولى: الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٨٤) (٧٤٥٦): أبو العباس الدمشقي ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية.أ.هـ

والثانية: جهالة مَنْ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ.

ويشهد له ما بعده.

❁ ❁ ❁

٥٠٢- قال الدولابي في «الكنى والأسماء» (٢/ ٤٨٨) (٨٨٠): أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي عَطَاءٍ قَالَ: ثَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ الْبَرَّادُ قَالَ: ثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَمْزَةَ مَوْلَى أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيِّ قَالَ: كَانَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدَ اللَّهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فِي الصَّفِّ فَأَقْبَلَ سَهْمٌ يَهْوِي فَأَصَابَهُ فِي أُصْبُعِهِ فَقَالَ: حَسَّ، فَقَالَ رَسُولُ ﷺ: «**أَلَا قُلْتَ بِسْمِ اللَّهِ، لَوْ قُلْتَ بِسْمِ اللَّهِ لَدَخَلْتَ الْجَنَّةَ**».

هذا إسناد ضعيف، لأجل: أَبِي حَمْزَةَ مَوْلَى أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيِّ، قال عبد اللَّه بن الإمام أحمد كما في «الجامع لعلوم الإمام أحمد» (١٩/ ٦٠٨) (٣٠١٧):

حدثني أبي قال: أخبرنا أبو المغيرة قال: حدثنا صفوان قال: حدثنا أبو حمزة مولى أبي مريم الغساني.أ.هـ

قلت: عُلِمتْ عَينُهُ وجُهِل حالُهُ.

وأما هُشَيْمٌ، فهو: ابن بشير، من رجال الشيخين، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٧٤) (٧٣١٢): ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي.أ.هـ

قلت: لا يضر في هذا الإسناد فإنه متابع.

ووصله: أبو أحمد الحاكم الكرابيسي في «الأسامي والكنى» (١/ ٤٠٨): أخبرنا أبو الحَسَن أَحمَد بن عُمَير، قال بَكار بن عبد الله بن بُسر: حدثنا محمد بن عائذ، قال: حدثنِي الوَلِيد بن مُسلِم، قال: وحدثنِي صَفوان بن عَمرو، قال: حدثنِي أبو حَمزَة مولى أبي مَريَم، عن أَنَس بن مالِك، أنه حدثهم، أن الَّذِي أصاب يد طَلحَة بن عُبَيد الله بأُحُد رمية بسَهم فقال حس، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَلا قُلتَ بِسمِ اللهِ، لَو قُلتَ بِسمِ اللهِ، دَخَلتَ الجَنَّةَ»**.

ويشهد له ما قبله وما بعده.

۞ ۞ ۞

٥٠٣- قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥/ ٧٤): أخبرنا جدي القاضي أبو المفضل يحيى بن علي القرشي قال وجدت في سماع جدي أبي محمد عبد العزيز بن الحسين نا أبو الفرج الهيثم بن أحمد الصباغ ح وحدثني أبو الحسن

علي بن المسلم أنا عبد العزيز بن أحمد إجازة أنا أبو محمد بن أبي نصر وأبو نصر بن الجندي قالا أنا أبو القاسم بن أبي العقب أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم نا محمد بنِ عائذ قال وثنا الوليد بن مسلم حدثني الليث بن عقيل عن ابن شهاب الزهري قال لما كان يوم أحد وانهزم المسلمون عن رسول الله ﷺ حتى بقي في اثني عشر رجلا من المهاجرين والأنصار منهم طلحة بن عبيد الله فذهب رجل من المشركين يضرب وجه رسول الله ﷺ بالسيف فوقاه طلحة بن عبيد الله بيده فلما أصاب طلحة السيف قال حس فقال رسول الله ﷺ: **«مه يا طلحة ألا قلت بسم الله لو قلت بسم الله وذكرت الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون»**.

وهذا إسناد حسن.

ويشهد له ما قبله وما بعده.

❁ ❁ ❁

٥٠٤- قال أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (٢/ ٧٤٣) (١٢٨٨): ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ثنا أَبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ظَاهَرَ يَوْمَ أُحُدٍ بَيْنَ دِرْعَيْنِ قَالَ: فَلَمَّا صَعِدَ فِي الْجَبَلِ انْتَهَى إِلَى صَخْرَةٍ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ إِنْ يَصْعَدَهَا. قَالَ: فَجَاءَ طَلْحَةُ فَبَرَكَ لَهُ، فَصَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ظَهْرِهِ قَالَ: وَجَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ إِنْ يَضْرِبَهُ بِالسَّيْفِ قَالَ: فَوَقَاهُ طَلْحَةُ بِيَدِهِ فَشُلَّتْ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَوْجَبَ طَلْحَةُ»**.

هذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات، عدا: أَبَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٨٧) (١٤٠): صدوق في حفظه لين. أ.هـ

ويشهد له ما بعده.

❁ ❁ ❁

٥٠٥- قال أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (٢/ ٧٤٤) (١٢٨٩): ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ثنا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ يَوْمَئِذٍ: «**أَبْشِرْ يَا طَلْحَةُ بِالْجَنَّةِ الْيَوْمَ**».

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، عدا: أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، وهو: سَعْد بن طارق بن أشيم، ثقة من رجال مسلم.

ويشهد له ما قبله.

❁ ❁ ❁

بَابٌ فِي فَضَائِلِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ

٥٠٦- قَالَ ابن سعد في «الطبقات» (٤/ ١٨٨): أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَالْفَضْلُ بن دكين قالوا: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَامِرٍ الشعبي قال: شَبَّهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةُ نفر من أمية فَقَالَ: «**دِحْيَةُ الْكَلْبِيِّ يُشْبِهُ جِبْرَائِيلَ، وَعُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ يُشْبِهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، وَعَبْدُ العزى يشبه الدَّجَّالِ**».

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، والإسناد من طريق: يَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ صحيح على شرط مسلم.

ومن طريق: عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى صحيح على شرط البخاري.

ومن طريق: أبي نعيم الفضل بْن دكين صحيح على شرط الشيخين.

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عند البخاري في «صحيحه» (٧٠٢٦): من طريق: شُعَيْبٍ، وعند مسلم في «صحيحه» (١٧١) من طريق: يُونُسِ بْنِ يَزِيدَ، كلاهما عَنِ

الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ، سَبْطُ الشَّعَرِ، بَيْنَ رَجُلَيْنِ، يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ مَرْيَمَ، فَذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ، جَعْدُ الرَّأْسِ، أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا هَذَا الدَّجَّالُ أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطَنٍ وَابْنُ قَطَنٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ**».

والشاهد الثاني: عند مسلم في «صحيحه» (١٦٧): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ، فَإِذَا مُوسَى ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُمْ - يَعْنِي: نَفْسَهُ -، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دِحْيَةُ**».

والشاهد الثالث: عند مسلم في «صحيحه» (٢٩٣٧): حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ قَاضِي حِمْصَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ابْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا.

فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟»

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ.

فَقَالَ: «**غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ عَيْنُهُ طَافِئَةٌ كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّأْمِ وَالْعِرَاقِ فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا يَا عِبَادَ اللَّهِ فَاثْبُتُوا**».

والشاهد الرابع: عند الطيالسي رَحِمَهُ اللَّهُ في «المسند» (١/ ٣٣٠) (٢٥٣٢): حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ الْجَرْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ وَقَدْ بُيِّنَتْ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَمَسِيحُ الضَّلَالَةِ فَكَانَ تَلَاحَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ فَذَهَبْتُ لأَحْجِزَ بَيْنَهُمَا فَأُنْسِيتُهَا وَسَأَشْدُو لَكُمْ مِنْهُمَا شَدْوًا أَمَّا لَيْلَةُ الْقَدْرِ فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ فِي وِتْرٍ وَأَمَّا مَسِيحُ الضَّلَالَةِ فَإِنَّهُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ أَجْلَى الْجَبْهَةِ عَرِيضُ النَّحْرِ فِيهِ انْدِفَاءٌ مِثْلُ قَطَنِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى**».

فَقَالَ الرَّجُلُ: يَضُرُّنِي يَا رَسُولَ اللهِ شَبَهُهُ؟

فَقَالَ: «**لاَ أَنْتَ مُسْلِمٌ وَهُوَ كَافِرٌ**».

هذا حديث إسناد لا بأس به، فإن شيخ الطيالسي: الْمَسْعُودِيُّ، وهو: عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عتبة ابن عبد الله ابن مسعود الكوفي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٤٤) (٣٩١٩): صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط.أ.هـ

ولـه متابعتان تامتان:

فالمتابعـة الأولـى: عند أحمد في «مسنده» (١٣/ ٢٨٢) (٧٩٠٥): قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ وَأَبُو النَّضْرِ قَالَ حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ الْمَعْنَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، به.

والمتابعـة الثانيـة: عنـد ابـن حبـان فـي «صحيحـة» (١٥/ ٢٢٣) (٦٨١٢) من طريـق: صالح بـن عمـر قـال: حدثنـا عاصـم بـن كليـب عـن أبيـه قـال: سـمعت أبـا هريـرة يقـول: أحدثكـم مـا سـمعت مـن رسـول اللـه ﷺ الصـادق المصـدوق؟

حدثنـا رسـول اللـه أبو القاسـم الصادق المصـدوق: «**إن الأعور الدجال مسيح الضلالـة يخـرج مـن قبـل المشـرق في زمـان اختلاف مـن النـاس وفرقة فيبلغ ما شـاء اللـه مـن الأرض فـي أربعيـن يومـا اللـه أعلـم مـا مقدارهـا اللـه أعلـم مـا مقدارهـا** - مرتيـن - **وينـزل اللـه عيسـى بن مريـم فيؤمهـم فإذا رفـع رأسـه مـن الركعة قال: سـمع اللـه لمـن حمـده قتل اللـه الدجـال وأظهـر المؤمنين**».

والشاهد الخامس: عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٥/ ١٢٩) (٣٨٦١٣)، مـن طريـق: عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ، والبـزار فـي «المسـند» (٢/ ٤٩) (٣٦٩٨)، مـن طريـق: مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ، والطبرانـي فـي «المعجـم الكبيـر» (١٨/ ٣٣٥) (٨٦٠)، مـن طريـق: صالـح بـن عمـر، كلهـم: عَـنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَالِـهِ يَعْنِي الْفَلَتَانَ بْنَ عَاصِمٍ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «**أَمَّا مَسِيحُ الضَّلاَلَـةِ فَرَجُلٌ أَجْلَـى الْجَبْهَـةِ مَمْسُـوحُ الْعَيْـنِ الْيُسْـرَى عَرِيـضُ النَّحْرِ فِيـهِ دَفَاءٌ كَأَنَّـهُ فُلاَنُ بْنُ عَبْـدِ الْعُزَّى أَوْ عَبْـدُ الْعُزَّى بْـنُ فُـلاَنٍ**».

ولفظ ابن أبي شيبة مختصراً بدايته من قوله: «**أَمَّا مَسِيحُ الضَّلاَلَةِ**».

ولفظ البزار والطبراني أتم وهو كلفظ حديث الباب.

قال البزار رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُ أَحَدًا يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلاَ نَعْلَمُ لِلْفَلْتَانِ طَرِيقًا غَيْرَ هَذَا الطَّرِيقِ وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُ كَلامِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ وجُوهٍ بِأَلْفَاظٍ مُخْتَلِفَةٍ.اهـ

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٦٦٦) (١٢٥٣٩): رواه البزار ورجاله ثقات وقد تقدم حديث أبي هريرة بنحوه.اهـ

وقال أيضًا (٣/ ٤١٣) (٥٠٦٠): رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.اهـ

قلت: وليس كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ فإن كليب بن شهاب والد عاصم، ليس له رواية في الصحيح.

وله شاهد مرسل ذكرته في المجلد الأول في مثل هذا الباب.

❁ ❁ ❁

بَابٌ فِي فَضَائِلِ أَهْلِ الْيَمنِ

٥٠٧- روى **عَبْدُ الرَّزَّاقِ** في «مصنفه» (١٠/ ١٢٧) (٢٠٩٤٧): عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الإِيمَانُ يَمَانٍ إِلَي هَاهُنَا**»، - وَأَشَارَ بِيَدِهِ حَذْوَ جُذَامَ - «**صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى جُذَامَ**».

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

ووصله: الدولابي في «الكنى والأسماء» (٢/ ٥٠٨) (٩١٩)، من طريق: مُوسَى بْنِ سَهْلٍ أَبِي عِمْرَانَ، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٤٢) (٨٥٧)، واللفظ

له، من طريق: أَحْمَدَ بْنِ خُلَيْدٍ الْحَلَبِيِّ، كلاهما: ثنا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ مِنْ مَغَازِيهِ فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فَأَتَيْنَاهُ فِيهِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: **«الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ هَهُنَا إِلَى لَخْمٍ وَجُذَامَ»**.

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

غير أنه عند الدولابي بعد عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، رجلا اسمه: أَبو خَالِدٍ الْحَرَاشِيُّ أَوِ الْحَرَشِيُّ، وجعله من مسند أنس.

وله شاهد: عند أحمد في «مسنده» (٢١/ ٥٧) (١٣٣٤٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ قَالَ: أَقْبَلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَهُوَ بِدِمَشْقَ قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ نَبِيِّ اللهِ ﷺ لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فِيهِ أَحَدٌ، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«الْإِيمَانُ يَمَانٍ - هَكَذَا - إِلَى لَخْمٍ وَجُذَامَ»**.

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

ويشهد له ما ذكرته في المجلد الأول في مثل هذا الباب.

وشواهد أخرى أيضا في المجلد الأول في كتاب الْجَنَّةِ وَصِفَةِ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا، بَابُ أَكْثَر الْقَبَائِلِ فِي الجَنَّةَ.

۞ ۞ ۞

٥٠٨- قال ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٤٠٧) (٣٢٤٣٥): حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ، وَهُمْ قَوْمٌ فِيهِمْ حَيَاءٌ وَضَعْفٌ وَدُعَاءٌ»**.

هـذا إسناد ضعيف، رجالـه ثقـات رجـال الشـيخين، عـدا: شَـرِيكٍ، وهـو: ابـن عبـد اللـه النخعي، قـال عنـه ابـن حجـر في «التقريـب» (٢٦٦) (٢٧٨٧): صـدوق يخطـىء كثيـرا تغير حفظه منذ ولـي القضـاء بالكوفـة وكان عـادلا فاضـلا عابـدا شـديدا على أهـل البدع.أ.هـ

ووصلـه: البخـاري في «صحيحـه» (٣٤٩٩)، واللفـظ لـه، مـن طريق: شُـعَيْبٍ، ومسـلم في «صحيحـه» (٥٢)، مـن طريـق: يُونُـسَ، كلاهمـا: عَـنِ الزُّهْـرِيِّ قَـالَ أَخْبَرَنِي أَبُـو سَـلَمَةَ بْنُ عَبْـدِ الرَّحْمَـنِ أَنَّ أَبَـا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللهِ ﷺ يَقُـولُ: «**الْفَخْرُ وَالْخُيَـلَاءُ فِـي الْفَدَّادِيـنَ أَهْلِ الْوَبَرِ وَالسَّـكِينَةُ فِـي أَهْلِ الْغَنَـمِ وَالْإِيمَانُ يَمَـانٍ وَالْحِكْمَـةُ يَمَانِيَةٌ**».

ويشهد له ما قبله.

۞ ۞ ۞

٥٠٩- **قـال ابـن عسـاكر فـي «تاريـخ دمشـق»** (١٨/ ٢٤٠): أخبرنـا أبـو الوفـاء عبـد الواحد بـن حمـد أنـا أبـو طاهـر أحمد بـن محمـود أنـا أبـو بكر بن المقرئ نا أبو العباس بـن قتيبـة نـا حرملـة أنا بـن وهـب أخبرني عمرو بـن الحـارث عَـنْ بكر بـن سـوادة حدثـه أن عبيد بـن عبـد الرحمـن حدثـه عن روح بـن زنباع أن النبي ﷺ قال: «**الإيمـان يمـان حتـى جبـال جـذام وبـارك الله في جذام**».

هذا إسناد حسن لغيره.

فأَبُـو الوفـاء عَبْـدُ الْوَاحِدِ بْـنُ حمـد، هـو: ابـن مَحْمُـود الصباغ، ترجـم لـه أبـو سـعد عبـد الكريم بـن محمد بـن منصـور التميمي السـمعاني المروزي فـي «التحبير فـي المعجـم الكبيـر» (١/ ٤٩٤) (٤٧٢)، وقـال:

أبو الوفاء الصباغ:

أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد بن عبد الواحد بن محمود ابن الصباغ الشرابي من أهل أصبهان.

شيخ صالح كبير مسن، من بيت الحديث، عمر العمر الطويل، ولكنه كان عسراً في الرواية يأخذ على التحديث شيئاً لأحتاجه، وقلة ذات يده، وكان صحيح السماع سمع أبا طاهر أحمد بن محمود الثقفي....أ.هـ

وأَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ محمود، وهو: ابن أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُودٍ الثَّقَفِيُّ، ترجم له الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ١٢٣) (٦٣)، وقال: أَبُو طَاهِرٍ الثَّقَفِيُّ أَحْمَدُ بنُ مَحْمُوْدِ بنِ أَحْمَدَ.

الشَّيْخُ، العَالِمُ، الثِّقَةُ، المُحَدِّثُ، مُسْنِدَ أَصْبَهَانَ، أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بنُ مَحْمُوْدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَحْمُوْدٍ الثَّقَفِيُّ، الأَصْبَهَانِيُّ، المُؤَدِّبُ، جَدٌّ لِيَحْيَى بنِ مَحْمُوْدٍ الثَّقَفِيِّ المتَأَخِّرِ.

وُلِدَ: سَنَةَ سِتِّيْنَ وَثَلَاثِ مائَة.

سَمِعَ مِنْ: أَبِي الشَّيْخِ.

وَحَدَّثَ عَنْ: أَبِي بَكْرٍ بنِ المُقْرِئ...أ.هـ

وأَبُو بَكْرٍ بنُ المُقْرِئ، ترجم له أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٢٦٧) (١٦٦٠)، وقال: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ زَاذَانَ أَبُو بَكْرٍ الْمُقْرِئُ مُحَدِّثٌ كَبِيرٌ ثِقَةٌ أَمِينٌ، صَاحِبُ مَسَانِيدَ وَأُصُولٍ...أ.هـ

وقال ابن منظور في «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر» (٢١/ ٣٣٨): أبو بكر المعروف بابن المقرئ الأصبهاني أحد المكثرين الرحالين، والمحدثين المشهورين، جمع معجم أسماء شيوخه في أربعة أجزاء، وخرج الفوائد في أربعة عشر جزءاً، وكان مكثراً ثقة.أ.هـ

وأَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ قُتَيْبَةَ، ترجم له تقي الدين المقريزي، في «المقفى الكبير» (٥/ ٣٠٠) (٢٠٨٦): أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ قُتَيْبَةَ، العسقلانيُّ:

محمّد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة بن الطفيل، أبو العبّاس، اللخميّ، العسقلانيّ، شيخ عسقلان.

روى عن أبيه الحسن بن قتيبة، وسمع بمصر من أبي الطاهر ابن السرح، وحرملة بن يحيى، ومحمّد بن رمح، وعيسى بن حمّاد زغبة، وسمع بغيرها من جماعة.

روى عنه أحمد بن جوصا، وأبو أحمد بن عديّ، وأبو القاسم الطبرانيّ، في آخرين.

قال الدارقطنيّ: ثقة.

توفّي بعد سنة عشر وثلاثمائة. أ.هـ

وحَرْمَلَةُ، هو: ابْنُ يَحْيَى بْن عَبْد اللَّه بْن حرملة بْن عِمْران التجيبي الْمَصْرِيُّ، قال عنه العقيلي كما في «تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٢٩) (٤٢٦): كان أعلم الناس بابن وهب وهو ثقة إن شاء الله تعالى.أ.هـ

وابْنُ وَهْبٍ، هو: عَبْدُ اللهِ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٢٨) (٣٦٩٤): عبد الله ابن وهب ابن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ عابد.أ.هـ

وعمرو بن الحارث، هو: ابن يعقوب الأنصاري، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤١٩) (٥٠٠٤): ثقة فقيه حافظ.أ.هـ

وبكر بن سوادة، هو: الجذامي أو ثمامة المصري، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٢٦) (٧٤٢): ثقة فقيه.أ.هـ

وعبيد بن عبد الرحمن، هكذا جاء في تاريخ دمشق والصحيح عبيدة كما في كتب التراجم، وقد تُرجم له ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا:

قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٩٤) (٤٨٦): عبيدة بن عبد الرحمن مصري روى عن روح بن زنباع روى عنه بكر بن سوادة سمعت أبي يقول ذلك.أ.هـ

وقال البخاري في «تاريخه» (٦/ ١٢٧) (١٩٢٣): عُبَيْدةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ رَوْحِ بْنِ زنباعٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«الإِيمَانُ يمان»** - قاله اسماعيل بن وهب عن عمرو بن الحارث ان بكر بْن سوادة حدثه أن عُبَيْدة حدثه، حديثه في الْمِصْرِيّين.أ.هـ

ولأجله يتقوى الحديث بما قبله.

وروح بن زنباع، هو: الجذامي، قال ابن منده في «معرفة الصحابة» (ص٦٤٧):

روح بن زنباع بن سلامة الجذامي يكنى أبا زرعة، عداده في أهل مصر، أدرك النبي ﷺ، ولا تصح له صحبة، ولأبيه زنباع رؤية.

روى عنه: عبيدة بن عبد الرحمن، وابنه سلمة بن روح.أ.هـ

وقال ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٢٣٧): روح بْن زنباع الجذامي من أهل فلسطين وَكَانَ عابدا غازيا من سَادَات أهل الشَّام يروي عَن تَمِيم الدَّارِيّ روى عَنهُ أهل الشَّام.أ.هـ

۞ ۞ ۞

كِتَابُ الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ

بَابُ الْعَمَلِ وَالذِّكْرِ الْخَفِيِّ

٥١٠- قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ في «الزهد والرقائق» (ص٤٩) (١٥٢): أَخْبَرَنَا أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ وَلِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتَ بْنَ عَجْلَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ أَبَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَجْرَ لِمَنْ لَا حِسْبَةَ لَهُ».

هذا إسناد حسن.

وله شاهد: خرجه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصحيحة» (٥/ ٥٣٧) (٢٤١٥)، فقال: **«لا أجر إلا عن حسبة ولا عمل إلا بنية»**.

أخرجه الديلمي (٤/ ٢٠٦) من طريق إبراهيم بن السري الهروي حدثنا سعيد بن محمد حدثنا شقيق عن إبراهيم بن أدهم عن عمران القصير عن مالك بن دينار عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر رفعه. قلت: وهذا إسناد ضعيف... إلخ

❁ ❁ ❁

بَابُ ذِكْرِ صِفَةِ أَخْلَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥١١- قال ابن سعد في **«الطبقات»** (١/ ٢٧٩): أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ الْمَدَنِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: كَانَتْ فِي النَّبِيِّ ﷺ خِصَالٌ لَيْسَتْ فِي الْجَبَّارِينَ كَانَ لَا

يَدْعُوهُ أَحْمَرُ وَلا أَسْوَدُ مِنَ النَّاسِ إِلا أَجَابَهُ وَكَانَ رُبَّمَا وَجَدَ تَمْرَةً مُلْقَاةً فَيَأْخُذُهَا فَيَهْوِي بِهَا إِلَى فِيهِ وَإِنَّهُ لَيَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ وَكَانَ يَرْكَبُ الْحِمَارَ عُرْيًا لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ.

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عند الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٦٧) (١٢٤٩٤)، واللفظ له، من طريق: عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ، وعند ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (ص١٤٣) (١١١)، من طريق: مُسْلِمٍ الْأَعْوَرِ، كلاهما: عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ عَلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ.

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

والشاهد الثاني: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **وله طريقان:**

فالطريق الأولى: عند البخاري في «صحيحه» (٥١٧٨): حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ**».

والطريق الثانية: عند ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٥٥): وَأَخْبَرَنِي أَبِي مُحَمد بْنِ إِبْرَاهِيمِ أَنَّهُ خَطُّ مُحَمد بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ غَزْوَانَ، حَدَّثَنا أبو أحمد الْغُنْجَارُ وَحَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمد، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ عَنِ الغِنْجَارِ عَنْ عُمَر بْنُ يَزِيدَ عَنْ عَطَاءٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَة كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَيَجْلِسُ عَلَى الأَرْضِ وَيَأْكُلُ عَلَيْهَا وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ وَيَحْتَلِبُهَا وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ وَيَقُولُ لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لأَجَبْتُ.

قَالَ ابن عدي: وَهَذِهِ الأَحَادِيثُ عَنْ عطاء والحسن غير محفوظة.أ.هـ

وقال (١١٩٩): عُمَر بْن يَزِيد.

منكر الحديث عن عطاء وغيره.أ.هـ

والشاهد الثالث: أَنَس بْنَ مَالِكٍ، وله طريقان:

فالطريق الأولى: عند ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٧١)، من طريق: شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، وعند المعافى بن عمران الموصلي في «الزهد» (ص٢٣٧) (٩١)، من طريق: الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، كلاهما: عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: حَدِّثْنَا بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، وَلَا تُحَدِّثْنَا عَنْ غَيْرِهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبَسُ الصُّوفَ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ، وَيَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَنَامُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ، وَيَعْتَقِلُ الْعَنْزَ فَيَحْلِبُهَا، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ**».

والطريق الثانية: عند ابن ماجه في «سننه» (٢/ ٧٧٠)، من طريق: جَرِيرٍ، وعند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٣٩١) (١٠٢٧٧)، من طريق: أَبِي الْأَحْوَصِ، وعند ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢٧٩)، من طريق: الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، وعنده أيضا (١/ ٢٧٩)، والطيالسي في «مسنده» (٣/ ٦٠٦) (٢٢٦٢)، والبزار في «مسنده - البحر الزخار» (١٤/ ٩٣) (٧٥٧٤)، وابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (ص١٤٨) (١١٣)، من طريق: شُعْبَةَ، وعند ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢٧٩)، والمعافى بن عمران الموصلي في «الزهد» (ص٢٣٨) (٩٢)، من طريق: إِسْرَائِيلَ، وعند الترمذي في «سننه» (١٠٣٨)، من طريق علي بن مُسهر، وعند ابن ماجه في «سننه» (٢/ ٧٧٠) (٢٢٩٦)، من طريق: سُفْيَانَ، كلهم: عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُ الْمَرِيضَ، وَيُشَيِّعُ الْجِنَازَةَ،

وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ، وَيَركَبُ الْحِمَارَ، وَكَانَ يَوْمَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ عَلَى حِمَارٍ، وَيَوْمَ خَيْبَرَ، عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ بِرَسَنٍ مِنْ لِيفٍ، وَتَحْتَهُ إِكَافٌ مِنْ لِيفٍ.

واللفظ بتمامه عند بعضهم.

وهذا إسناد ضعيف، فيه: مُسْلِمٍ، وهو: ابْنُ كَيْسَانَ الْأَعْوَرُ الْمُلائِيُ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٣٠) (٦٦٤١): ضعيف.أ.هـ

والشاهد الرابع: عند ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢٧٨): أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَاضِي أَهْلِ الْكُوفَةِ حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُجِيبُ دَعْوَةَ الْعَبْدِ.

أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ليلى عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنه كان يجيب دعوة العبد.

وهذا إسناد ضعيف، فيه: مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ليلى، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٩٣) (٦٠٨١): الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن صدوق سيء الحفظ جدا.أ.هـ

قلت: ومن سؤ حفظه تارة جعله من رواية: أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وأخرى من رواية: مُسْلِمٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وهو الأظهر.

ويشهد له أحاديث أخرى ذكرتها في المجلد الأول في مثل هذا الباب.

ويشهد له ما بعده.

❁ ❁ ❁

٥١٢- قال ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٧٠): أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْكَبُ الْحِمَارَ وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٣٩١) (١٠٢٧٦)، وأبو بكر بن الخلال في «السنة» (١/ ٢٠٧) (٢٣٤)، واللفظ له، من طريق: وَكِيعٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْكَبُ رَدِيفًا عَلَى الْحِمَارِ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ.

ويشهد له ما قبله وما بعده.

❁ ❁ ❁

٥١٣- قال ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢٧٩): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْكِلَابِيُّ عَنْ مُسْلِمٍ مَوْلَى الشَّعْبِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا عُرْيًا.

وهذا إسناد ضعيف، فيه: سُلَيْمٌ مَوْلَى الشَّعْبِي.

قال ابن معين في «التاريخ من رواية الدوري» (٣/ ٣٦٨) (١٧٩٠) سَمِعت يحيى يَقُول: سليم مولى الشّعبِيّ ضَعِيف.أ.هـ

ويشهد له ما قبله وما بعده.

❁ ❁ ❁

٥١٤- قال ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢٧٩): أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيُّ أَخْبَرَنَا الأَحْوَصُ بْنُ حُكْمٍ عَنْ رَاشِدِ بن سعد المقرئي أن رسول الله ﷺ أَجَابَ دَعْوَةَ عَبْدٍ.

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

ويشهد له ما قبله.

۞ ۞ ۞

بَابُ إِكْثَارِ الأَعْمَالِ وَالاجْتِهَادِ فِي الْعِبَادَةِ

٥١٥- قال ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٦١): أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَجْتَهِدُ فِي الصَّلاةِ وَفِي الصِّيَامِ فَيَخْرُجُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيُشَبَّهُ بِالشَّنِّ الْبَالِي.

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عند البخاري في «صحيحه» (٤٨٣٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢٨٢٠)، مِنْ حديث عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ تَصْنَعُ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ، وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟، قَالَ: «**أَفَلَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا**»، فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ صَلَّى جَالِسًا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ.

والشاهد الثاني: عند البخاري في «صحيحه» (٤٨٣٦)، ومسلم في «صحيحه» (٢٨١٩)، مِنْ حديث الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى

تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: «**أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا**».

والشاهد الثالث: عند البخاري في «صحيحه» (١٩٦٩)، ومسلم في «صحيحه» (١١٥٦)، مِنْ حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَصُومُ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ.

۞ ۞ ۞

بَابُ الْوَرَعِ وَالتَّقْوَى

٥١٦- قال أحمد بن حنبل في «الزهد» (٢٥) (١٤١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي قَالَ: «**عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتَ، وَاذْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَشَجَرٍ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَحْدِثْ عِنْدَهَا تَوْبَةً، السِّرُّ بِالسِّرِّ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ**».

هذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال الشيخين، عدا: شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وهو: النخعي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٦٦) (٢٧٨٧): صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع.أ.هـ

وله شاهد: عند الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٧٥) (٣٧٤): حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي، فَقَالَ: «**اعْبُدِ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَاعْدُدْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى، وَاذْكُرِ اللهَ ﷻ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَعِنْدَ كُلِّ شَجَرٍ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاعْمَلْ بِجَنْبِهَا حَسَنَةً: السِّرُّ بِالسِّرِّ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ**»، ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَمْلَكِ النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ؟**»، قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَخَذَ بِطَرَفِ لِسَانِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ - كَأَنَّهُ يَتَهَاوَنُ بِهِ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا هَذَا؟**»، وَأَخَذَ بِطَرَفِ لِسَانِهِ.

هذا إسناد ضعيف، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٤/ ٢١٨) (٧١٢٠): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَأَبُو سَلَمَةَ لَمْ يُدْرِكْ مُعَاذًا، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.أ.هـ

ويشهد له ما بعده فيعتضد به.

❁ ❁ ❁

٥١٧- قال البيهقي في «الزهد الكبير» (٣٤٨) (٩٥٧): أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَلَمَّا حَضَرَ رَحِيلَهُ أَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مُنْطَلِقٌ فَعِظْنِي، فَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ اتَّقِ اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتَ وَاعْمَلْ بِقُوَّتِكَ لِلَّهِ ﷻ مَا أَطَقْتَ، وَاذْكُرِ اللَّهَ ﷻ عِنْدَ كُلِّ شَجَرٍ وَحَجَرٍ، وَإِنْ أَحْدَثْتَ ذَنْبًا، فَأَحْدِثْ عِنْدَهُ تَوْبَةً إِنْ سِرًّا فَسِرًّا، وَإِنْ عَلَانِيَةً فَعَلَانِيَةً**».

هذا إسناد ضعيف، فيه: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُوَيْرِثِ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٥٠) (٤٠١١): صدوق سيء الحفظ رمي بالإرجاء.أ.هـ

ويشهد له ما قبله فيعتضد به.

۞ ۞ ۞

بَابُ الدُّعَاءِ بِالْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ

٥١٨- قال أحمد بن حنبل في «الزهد» (ص٢٠٧) (١٤٣٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَا مِنْ دَعْوَةٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ﷻ مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَسْأَلَهُ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»**.

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

وجاءت متابعة تامة لِهَمَّامٍ: قال أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٤٧)، عقب روايته من حديث معاذ: ورواه همام وغيره عن قتادة عن العلاء مرسلا، ورواه وكيع عن هشام عن قتادة عن العلاء مرسلا، ورواه وكيع عن هشام عن قتادة عن العلاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.أ.هـ

وجاء موصولا من طريقين: عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ، به:

فالطريق الأولى: عند ابن ماجه في «سننه» (٢/ ١٢٦٦) (٣٨٥١): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، صَاحِبِ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»**.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤/ ١٤٣): هَذَا إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله ثِقَات الْعَلَاء بن زِيَاد ذكره ابْن حبَان فِي الثِّقَات وَلم أر من تكلم فِيهِ وَبَاقِي رجال السّنة ثِقَات وَله شَاهد من حَدِيث أنس رَوَاهُ ابْن ماجة وَالتِّرْمِذِيّ وَقَالَ حسن غَرِيب.أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ.

والطريق الثانية: عند الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٦٥) (٣٤٦)، من طريق: عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، وعند أبي نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٢٤٧)، من طريق: محمد بن أبي بكر المقدمي كلاهما: ثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ دَعْوَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ أَنْ يَدْعُوَهُ بِهَا عَبْدٌ مِنْ أَنْ يَقُولَ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ** - قَالَ: أَوْ قَالَ: **الْعَافِيَةَ - فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**».

وهذا إسناد ضعيف، فرواية العلاء عن معاذ مرسلة، قاله المزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٩٧) (٤٥٦٨)، عند ترجمة العلاء.

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عند البزار في «مسند - البحر الزخار» (١٠/ ٣٠) (٤٠٩٠): حَدَّثنا أَبُو كُرَيب، قَال: حَدَّثنا مُحَمد بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ مُوسَى بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَن أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «**مَا سَأَلَ الْعِبَادُ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يَغْفِرَ لَهُمْ وَيُعَافِيَهُمْ**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٧٤) (١٧٣٧٣): رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ مُوسَى بْنِ السَّائِبِ، وَهُوَ ثِقَةٌ.أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، غير أنه منقطع، فقد أشار إلى ذلك البزار رَحِمَهُ اللَّهُ فقال عقب روايته: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُ كَلامِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ

فَذَكَرْنَا كُلَّ حَدِيثٍ بِلَفْظِهِ فِي مَوْضِعِهِ وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِيمَا نعلم شيئا.أ.هـ

والشاهد الثاني: عند أحمد في «مسنده» (١/ ١٨٤) (٥)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وعنده أيضا (١٧)، من طريق: هَاشِمٍ، وعند البخاري في «الأدب المفرد» (٢٥٢) (٧٢٤)، من طريق: آدَمَ، وعند ابن ماجه في «سننه» (٥/ ١٩) (٣٨٤٩)، من طريق: عُبَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ، كلاهما: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ - رَجُلًا مِنْ حِمْيَرَ - يُحَدِّثُ، عَنْ أَوْسَطَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَوْسَطَ الْبَجَلِيِّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهُ سَمِعَهُ حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ الْأَوَّلِ مَقَامِي هَذَا - ثُمَّ بَكَى - ثُمَّ قَالَ: **«عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ، وَسَلُوا اللهَ الْمُعَافَاةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ رَجُلٌ بَعْدَ الْيَقِينِ شَيْئًا خَيْرًا مِنَ الْمُعَافَاةِ»**، ثُمَّ قَالَ: **«لَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا»**.

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

والشاهد الثالث: عند البخاري في «الأدب المفرد» (٢٤٣) (٦٩٨)، واللفظ له، من طريق: الْوَلِيدِ بْنِ صَالِحٍ، والطبراني في «الدعاء» (٣٨٧) (١٢٩٧)، من طريق: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، كلاهما قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَأَهْلِي، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ يَسَارِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»**.

هذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات، عدا: يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦١٣) (٩٠٣): صدوق يخطىء ورمي بالرفض.أ.هـ

والشاهد الرابع: عند أحمد في «مسنده» (٨/ ٤٠٣) (٤٧٨٥)، وأبي داود في «سننه» (٤/ ٣١٨) (٥٠٧٤)، وابن ماجه في «سننه» (٢/ ١٢٧٣) (٣٨٧١)، من طريق: وَكِيعٍ، وعند أبي داود في «سننه» (٥٠٧٤)، من طريق: ابْنِ نُمَيْرٍ، والنسائي في «الكبرى» (٩/ ٢١٠) (١٠٣٢٥)، من طريق: أَبِي نُعَيْمٍ، كلهم: حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جُبَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي، وَحِينَ يُصْبِحُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»**.

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

❁ ❁ ❁

بَابٌ فِي صِفَاتِ أَوْلِيَاءِ اللهِ

٥١٩- قال ابن المبارك في «الزهد والرقائق» (٣٤٠) (٩٥٨): أَخْبَرَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللَّهُ تَعَالَى»**.

هذا إسناد حسن، لأجل: مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥١٩) (٦٤٦٤): صدوق يدلس ويسوي.أ.هـ

قلت: وهنا قد صرح بالسماع فذهبت شبهة التدليس والحمد لله.

ولابن المبارك متابعة تامة: عند ابن أبي الدنيا في «الأولياء» (١٥) (١٧): نا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أنا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللَّهُ**».

وله شاهدان:

فالشاهد الأول: عند أبي نُعيم في «الحلية» (١/ ٦)، من طريق: رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْوَلِيدِ التُّجِيبِيِّ عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ الْجَمُوحِ رضي الله عنه يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**قَالَ اللهُ عز وجل: إِنَّ أَوْلِيَائِي مِنْ عِبَادِي وَأَحِبَّائِي مِنْ خَلْقِي الَّذِينَ يُذْكَرُونَ بِذِكْرِي وَأُذْكَرُ بِذِكْرِهِمْ**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٠٩) (١٩٤٢): أبو الحجاج المصري ضعيف رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة وقال ابن يونس كان صالحا في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث.أ.هـ

وعَبْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٦٩١): لين الحديث.اهـ

والشاهد الثاني: عند أبي نُعيم في «الحلية» (١/ ٦)، من طريق: عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟**»، قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «**الَّذِينَ إِذَا رُءُوا ذُكِرَ اللهُ عز وجل**».

وهـذا إسـناد ضعيف، فيه: شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٦٩) (٢٨٣٠): صدوق كثير الإرسال والأوهام.أ.هـ

۞ ۞ ۞

٥٢٠- قال الدولابي في «الكنى والأسماء» (١/ ٣٢٤) (٥٧٤): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْجَوَّازُ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ سَهْلٍ أَبِي الْأَسَدِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ؟ قَالَ: «**الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللَّهُ**».

هـذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات، عدا: سَهْلٍ أَبِي الْأَسَدِ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٠٦) (٤٨١٨): علي أبو الأسود الكوفي صوابه سهل أبو الأسد غلط شعبة في اسمه وكنيته قاله الدارقطني وغيره مقبول من الرابعة.أ.هـ

قلت: بل هو حسن الحديث على أقل حال، ففي «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (٢١/ ١٨٢) (٤١٥٥): قال إسحاق بْن منصور، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة.

وَقَال أَبُو زُرْعَة: صدوق.أ.هـ

ولا أدري لما جعله الحافظ في رتبه الضعف، فتجد عند التحقيق أن مقبول، أي: ضعيف إذا انفرد، وهو مقبول في المتابعات والشواهد، فيستشهد به ويستشهد له.

ووصله: البزار في «مسنده» (١١/ ٢٥١) (٥٠٣٤): حَدَّثنا على بن حرب الرازي قَال: حَدَّثنا مُحَمد بن سَعِيد بن سابق قَال: حَدَّثنا يعقوب بن عَبد الله الأشعري وهُو القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عَن سَعِيد بن جُبَير عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قَالَ رَجُلٌ: يا رسولَ اللهِ، من أولياء الله؟

قال: «**الذين إذا رؤوا ذكر الله**».

وهذا إسناد ضعيف، فجعفر بن أبي المغيرة، قال ابن مندة كما في «تهذيب التهذيب» (٢/ ٩٣): ابن أبي المغيرة ليس بالقوي في سعيد بن جبير.اهـ

وجاءت متابعتان تامتان لعلى بن حرب:

فالمتابعة الأولى: عند النسائي في «الكبرى» (١٠/ ١٢٤) (١١١٧١)، من طريق: حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، والبزار في «مسنده - البحر الزخار» (١١/ ٢٥١) (٥٠٣٤)، من طريق: على بن حرب الرازي، كلاهما قَال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَابَقٍ، به.

إلا أن الإسناد لا زال ضعيفاً فإن مداره على جعفر بن أبي المغيرة.

وقال البزار (٥٠٣٤)، عقب روايته: وهذا الحديث لاَ نعلمُهُ يُرْوَى بهذا اللفظ إلاَّ مِن هذا الوجه بهذا الإسناد.

وقد رَواه غير مُحَمد بن سَعِيد عَن يعقوب عن جعفر عَن سَعِيد بن جبير، مُرسَلاً.اهـ

والمتابعة الثانية: عند الضياء المختارة (٤/ ١١٥) (١٠٥)، من طريق: عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا محمد بن سعيد بن سابق، به.

وجاءت متابعة تامة لمُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَابَقٍ: عند النسائي في «الكبرى» (١٠/ ١٢٤) (١١١٧١)، من طريق: عُثْمَانَ بْنِ زُفَرَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، به.

وجاءت متابعة تامة ليعقوب بن عَبد الله: عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» (٣/ ٣١٦) (٨٤٠)، من طريق: أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن

سعيد بن جبير عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ۝٦٢﴾، قال: «يذكر الله عَزَّ وَجَلَّ برؤيتهم».

ويشهد له ما قبله.

❁ ❁ ❁

بَابُ اسْتِحْبَابِ حِفْظِ اللسان وقِلّة الكلام

٥٢١- قال هناد بن السري في «الزهد» (٢/ ٥٣٥): حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ: خَيْرًا فَغَنِمَ أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ**».

هذا إسناد ضعيف.

الْمُحَارِبِيُّ، هو: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن زياد، من رجال الشيخين، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٤٩) (٣٩٩٩): لا بأس به وكان يدلس قاله أحمد.أ.هـ

قلت: لم أجد في ترجمته في تهذيب الكمال من وصفه بالتدليس، بل وجدت توثقا له من ابن معين والنسائي «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٨٨).

وإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١١٠) (٤٨٤): إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق كان من البصرة ثم سكن مكة وكان فقيها ضعيف الحديث.أ.هـ

وله طرق أخرى إلى الحسن:

الطريق الأولى: عند ابن أبي الدنيا في «الصمت» (ص ٦٣) (٤١)، من

طريق: عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٢٤١) (٤٩٣٤)، من طريق: أبي الأشعث، وابن المقرئ في «معجمه» (ص٣٩٤) (١٢٨٤)، من طريق: لُوَيْنٍ، كلهم: حَدَّثَنَا حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا تَكَلَّمَ فَغَنِمَ، أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ**».

وهذا إسناد حسن على شرط البخاري.

فحَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ، هو: القطعي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٥٧) (١١٩٠): أبو عبد الله البصري صدوق يهم.أ.هـ

والطريق الثانية: عند القضاعي في «مسنده» (١/ ٣٣٨) (٥٨١)، من طريق: الْخَرَائِطِيِّ، ثنا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، ثنا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، ثنا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ فَغَنِمَ، أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ**».

وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات، عدا: سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، وهو: ابن أبي عطاء، البصري أبو سعيد العطار، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٢٧) (٢١٨٥): صدوق له أوهام.أ.هـ

والطريق الثالثة: عند ابن طولون في «كتاب الأربعين في فضل الرحمة والراحمين» (ص٨٤)، من طريق: أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى الْجَحْدَرِيُّ، أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فُضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ فَغَنِمَ، أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ**».

وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات، عدا: الْمُبَارَكِ بْنِ فُضَالَةَ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥١٩) (٦٤٦٤): أبو فضالة البصري صدوق يدلس ويسوي.أ.هـ

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عند البيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٢٤١) (٤٩٣٨)، من طريق: أبي عبد الله عياش بن تميم السكري، وعند الشهاب القضاعي في «مسنده» (١/ ٣٣٩) (٥٨٢)، من طريق «أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسِ بْنِ كَامِلٍ إِمْلَاءً، كلاهما: نا أبو طالب عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنِ ابْنِ سَبْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مِرَارٍ: «**رَحِمَ اللَّهُ امْرَءًا تَكَلَّمَ فَغَنِمَ، أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٠٩) (٤٧٣): إسماعيل ابن عياش ابن سليم العنسي بالنون أبو عتبة الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم.أ.هـ

وهذا منها فعُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، أنصاري مازني مدني.

والشاهد الثاني: عند البخاري في «صحيحه» (٥٦٧٢)، ومسلم في «صحيحه» (٤٧)، مِنْ حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ**».

والشاهد الثالث: عند أبي الشيخ الأصبهاني في «الثواب - زهر الفردوس» (٤/ ٥٨٢) (١٦١٦): نا عبد الله بن محمد بن زكريا، نا سليمان بن داود، نا قَطَن بن عبد الله الحُدّاني حدثني أبو غالب، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**رحم الله عبدًا قال فغَنِمَ أو سكت فسَلِمَ، قالها ثلاثًا**»

وهذا إسناد ضعيف، فيه: قطن بن عبد الله، ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٥٩) (١٠٠٦٢)، فقال: قَطَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو مُرَيٍّ، البَصْرِيُّ، الحُدَّانِيُّ.

عن أبي غالبٍ وأَشعثَ.

قالَ عبدُ الرحمن بنُ المباركِ: نا قَطَنُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحُدَّاني، قال: نا أبو غالبٍ قال: رَأيتُ أبا أُمامةَ تَوضَّأَ بِكُوزٍ مِن ماءٍ.أ.هـ

وكذلك ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ١٣٧) (٧٧١)، فقال:

قطن بن عبد الله أبو مري الحداني روى عن ابى غالب ونصر المعلم روى عنه أبو بكر بن ابى شيبة ومحمد بن مهران الجمال سمعت ابى يقول ذلك.أ.هـ

قلت: لم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، أي عُلم عينه وجُهِل حالُهُ فمن كان هذا حاله فهو مجهول حال لا مجهول عين.

وأبو غالب صاحب أبي أمامة بصري نزل أصبهان، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٦٤) (٨٢٩٨): صدوق يخطىء.أ.هـ

❁ ❁ ❁

بَابٌ فِي سَتْرِ الْحِيطَانِ

٥٢٢- قال ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٠٤) (٢٥٢٥٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنْ يُسْتَرَ الْجُدُرُ.

هـذا إسـناد ضعيـف، فيـه: حَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ، قـال عنـه ابـن حجـر فـي «التقريب» (١٧٦) (١٤٦٨): ضعيف رمي بالتشيع.أ.هـ

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٤٤٤) (١٤٥٨٩)، من طريق: ابْنِ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى أَنْ تُسْتَرَ الْجُدُرُ.

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا مُنْقَطِعٌ.أ.هـ

قلت: يريد أنه مرسل.

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عند مسلم في «صحيحه» (٢١٠٦)، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَمَاثِيلُ**».

(٢١٠٧) قَالَ: فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا يُخْبِرُنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَمَاثِيلُ**»، فَهَلْ سَمِعْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكُمْ مَا رَأَيْتُهُ فَعَلَ، رَأَيْتُهُ خَرَجَ فِي غَزَاتِهِ، فَأَخَذْتُ نَمَطًا فَسَتَرْتُهُ عَلَى الْبَابِ، فَلَمَّا قَدِمَ فَرَأَى النَّمَطَ عَرَفْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ، فَجَذَبَهُ حَتَّى هَتَكَهُ أَوْ قَطَعَهُ، وَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ لَمْ يَأْمُرْنَا أَنْ نَكْسُوَ الْحِجَارَةَ وَالطِّينَ**»، قَالَتْ: فَقَطَعْنَا مِنْهُ وِسَادَتَيْنِ وَحَشَوْتُهُمَا لِيفًا، فَلَمْ يَعِبْ ذَلِكَ عَلَيَّ.

والشاهد الثاني: عند أبي داود في «سننه» (٢/ ٧٨) (١٤٨٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَسْتُرُوا الْجُدُرَ مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، فَإِنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ، سَلُوا اللَّهَ بِبُطُونِ أَكُفِّكُمْ، وَلَا تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا، فَإِذَا فَرَغْتُمْ، فَامْسَحُوا بِهَا وُجُوهَكُمْ**».

وقَالَ أَبُو دَاوُدَ: رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ كُلُّهَا وَاهِيَةٌ، وَهَذَا الطَّرِيقُ أَمْثَلُهَا وَهُوَ ضَعِيفٌ أَيْضًا.أ.هـ

هذا إسناد ضعيف، لجهالة من روى عن مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ.

وجاء من طريق أخرى عنه عند ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» (٨/ ٤٠٤):

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبد اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مروان، حَدَّثَنا مُعَافَى بْن عِمْرَانَ، حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ خَلَفٍ، عَن أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ مُحَمد بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَال: «**لا تستروا الجدر**».

وهذا إسناد ضعيف جدا، فيه: أَبو الْمِقْدَامِ، وهو: هشام بن زياد، قال عنه النسائي: متروك الْحَدِيث.

والشاهد الثالث: عند أحمد بن حنبل في «الزهد» (ص١٦١) (١٠٩٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ: دُعِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْخَطْمِيُّ إِلَى طَعَامٍ فَلَمَّا جَاءَ رَأَى الْبَيْتَ مُنَجَّدًا فَقَعَدَ خَارِجًا وَبَكَى قَالُوا: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا شَيَّعَ جَيْشًا فَبَلَغَ عَقَبَةَ الْوَدَاعِ قَالَ: «**أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ وَأَمَانَتَكُمْ وَخَوَاتِيمَ**

أَعْمَالِكُمْ»، فَرَأَى رَجُلًا ذَاتَ يَوْمٍ قَدْ رَقَّعَ بُرْدَةً لَهُ بِقِطْعَةِ فَرْوٍ قَالَ: فَاسْتَقْبَلَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَقَالَ بِيَدِهِ وَصَفَ حَمَّادٌ بِبَطْنِ الْكَفَّيْنِ وَمَدَّ بِيَدِهِ: «**تَطَالَعَتْ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا تَطَالَعَتْ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا**»، أَيْ: أَقْبَلَتْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ تَقَعَ عَلَيْنَا ثُمَّ قَالَ: «**أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمَّا إِذَا غَدَتْ عَلَيْكُمْ قَصْعَةٌ وَرَاحَتْ أُخْرَى وَيَغْدُو أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ وَيَرُوحُ فِي أُخْرَى وَتُسْتَرُ بُيُوتُكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ**».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَفَلَا أَبْكِي وَقَدْ بَقِيتُ حَتَّى رَأَيْتُكُمْ تَسْتُرُونَ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ؟.

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

وَأَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ، هو: عُمَير بن يزيد بْن عُمَير بْن حبيب، وثقه يحيى بْن مَعِين.

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٤٤٣) (١٤٥٨٧)، و«الآداب» (ص٢١٧) (٥٣٣)، من طريقين: عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، نا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، نا عَفَّانُ، به.

والشاهد الرابع: عند هناد بن السري في «الزهد» (٢/ ٣٨٩): حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ مَا عَلَيْهِ إِلَّا بُرْدَةٌ لَهُ مَرْقُوعَةٌ بِفَرْوٍ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكَى لِلَّذِي كَانَ فِيهِ الْيَوْمَ وَمَا رَآهُ مِنَ النِّعَمِ قَبْلُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَيْفَ بِكُمْ إِذَا غَدَا أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ، وَرَاحَ فِي حُلَّةٍ، وَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ، وَرُفِعَتْ أُخْرَى وَسَتَرْتُمْ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ

مِنَّا الْيَوْمَ، نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ، وَنُكْفَى الْمُؤْنَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا، أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ**».

وهذا إسناد ضعيف، لجهالة من روى عنه مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ.

ومن طريقه أخرجه الترمذي في «سننه» (٤/ ٦٤٧) (٢٤٧٦)، وأبو نعيم الأصبهاني في «الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية» (ص٩٠) (٤٦).

وقال الترمذي عقب روايته: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَيَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ هُوَ: ابْنُ مَيْسَرَةَ وَهُوَ مَدِينِيٌّ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَيَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيُّ الَّذِي رَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ رَوَى عَنْهُ وَكِيعٌ وَمَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ كُوفِيٌّ، رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ.أ.هـ

قلت: يريد أنه حسن لغيره، فإن في الإسناد جهالة راو كما ترى.

والشاهد الخامس: عند أحمد في «مسنده» (٢٥/ ٣٦٤) (١٥٩٨٨)، من طريق: عَبْدِ الْوَارِثِ، وعنده في «الزهد» (ص٢٤) (١٣٧)، من طريق: حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وعند الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٧٧): ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٢/ ٦٢٤) (٤٣٣٧)، من طريق: سُلَيْمَانَ بْنِ حَيَّانَ، وعند البزار في «مسنده - كشف الأستار» (٤/ ٢٥٩) (٣٦٧٣)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيِّ، كلهم: عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عن أبي حرب، أَنَّ طَلْحَةَ حَدَّثَهُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ لِي بِهَا مَعْرِفَةٌ، فَنَزَلْتُ فِي الصُّفَّةِ مَعَ رَجُلٍ فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كُلَّ يَوْمٍ مُدٌّ مِنْ تَمْرٍ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ: يَا رَسُولَ اللهِ أَحْرَقَ بُطُونَنَا

التَّمْرُ، وَتَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنُفُ، فَصَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَخَطَبَ ثُمَّ قَالَ: «**وَاللهِ لَوْ وَجَدْتُ خُبْزًا، أَوْ لَحمًا لَأَطْعَمْتُكُمُوهُ، أَمَا إِنَّكُمْ تُوشِكُونَ أَنْ تُدْرِكُوا، وَمَنْ أَدْرَكَ ذَاكَ مِنْكُمْ أَنْ يُرَاحَ عَلَيْكُمْ بِالْجِفَانِ، وَتَلْبَسُونَ مِثْلَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ**»، قَالَ: فَمَكَثْتُ أَنَا وَصَاحِبِي ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَلَيْلَةً، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرَ، حَتَّى جِئْنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ فَوَاسَوْنَا وَكَانَ خَيْرَ مَا أَصَبْنَا هَذَا التَّمْرُ).

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال مسلم.

وأبو حرب، هو: ابن أبي الأسود الديلي البصري.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٢٢) (١٨٢٧٦): وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَرِيفٌ بِالْمَدِينَةِ يَنْزِلُ عَلَيْهِ نَزَلَ بِأَصْحَابِ الصُّفَّةِ، وَكَانَ لِي بِهَا قُرَنَاءُ، فَكَانَ يَجْرِي عَلَيْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلَّ يَوْمَيْنِ اثْنَيْنِ مُدَّانِ مِنْ تَمْرٍ، فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ الصَّلَوَاتِ إِذْ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْرَقَ التَّمْرُ بُطُونَنَا، وَتَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنُفُ. فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ، قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ الشِّدَّةِ، قَالَ: «**مَكَثْتُ أَنَا وَصَاحِبِي بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرَ حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَوَاسَوْنَا فِي طَعَامِهِمْ، وَعُظْمُ طَعَامِهِمُ التَّمْرُ وَاللَّبَنُ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَوْ أَجِدُ لَكُمُ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ لَأَطْعَمْتُكُمُوهُ، وَإِنَّهُ لَعَلَّهُ أَنْ تُدْرِكُوا زَمَانًا - أَوْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ - يَلْبَسُونَ مِثْلَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، يُغْدَى عَلَيْكُمْ وَيُرَاحُ بِالْجِفَانِ**».

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَالْبَزَّارُ بِنَحْوِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي أَوَّلِهِ: (كَانَ أَحَدُنَا إِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَكَانَ لَهُ عَرِيفٌ نَزَلَ عَلَى عَرِيفِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَرِيفٌ نَزَلَ الصُّفَّةَ، فَقَدِمْتُ

الْمَدِينَةَ فَنَزَلْتُ الصُّفَّةَ، فَوَافَقْتُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَكَانَ يُجْرِي عَلَيْنَا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُدَّيْنِ اثْنَيْنِ).

وَالْبَاقِي بِنَحْوِهِ، وَرِجَالُ الْبَزَّارِ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعُقَيْلِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ.أ.هـ

قلت: ما أثبته رَحِمَهُ اللَّهُ من اسم الصحابي هو الصحيح بخلاف ما جاء عند البزار: «طَلْحَةَ الْبَصْرِيِّ»، وهو تصحيف.

❁ ❁ ❁

٥٢٣- قال هناد بن السري في «الزهد» (٢/ ٣٩٠): حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْإِفْرِيقِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا شَبِعْتُمْ مِنْ أَلْوَانِ الطَّعَامِ؟**».

قَالُوا: وَيَكُونُ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: «**نَعَمْ، كَأَنَّكُمْ قَدْ أَدْرَكْتُمُوهُ أَوْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ**»، فَكَبَّرُوا.

قَالَ: «**كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا غَدَا أَحَدُكُمْ فِي ثِيَابٍ وَرَاحَ فِي أُخْرَى؟**».

قَالُوا: وَيَكُونُ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: «**كَأَنَّكُمْ قَدْ أَدْرَكْتُمُوهُ أَوْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ**»، فَكَبَّرُوا.

قَالَ: «**كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا سَتَرْتُمْ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ؟**».

قَالَ: فَفَرِقَ الْقَوْمُ، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَغْبَةٌ عَنِ الْكَعْبَةِ؟

قَالَ: «**لَا، وَلَكِنْ مِنْ فَضْلٍ تَجِدُونَهُ**».

فَقَالُوا: نَحْنُ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ يَوْمَئِذٍ؟

قَالَ: «**لَا، بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ أَفْضَلُ**».

هذا إسناد ضعيف، فيه: الْإِفْرِيقِيُّ، وهو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمَ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٤٠) (٣٨٦٢): الإفريقي قاضيها ضعيف في حفظه.أ.هـ

وسَعْدُ بْنُ مَسْعُودٍ، تابعي صالح معروف له تراجم في كتب الرجال، ترجم له ابن أبي حاتم الجرح والتعديل» (٤/ ٩٤) (٤١٦)، فقال:

سعد بن مسعود التجيبي الكندي مصري روى عن عبد الرحمن بن حيويل روى عنه يزيد بن أبي حبيب وعبد الرحمن بن يحيى وعبد الرحمن الإفريقي سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي نا أبو شريك يحيى بن يزيد المرادي نا ضمام ابن إسماعيل قال كان عمر بن عبد العزيز بعث سعد بن مسعود يفقههم ويعلمهم دينهم.أ.هـ

وكذلك البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٥٣) (٤٨٢٢)، فقال:

سَعدُ بنُ مَسعودٍ، التُّجِيبيُّ، وَقالَ بَعْضُهمْ: كِنْدِيٌّ.

سَمعَ عَبدَ الرَّحمنِ بنَ حَيْويل، كوفيٌّ.

رَوى عَنهُ عَبدُ الرَّحْمنِ الإِفْرِيقِيُّ، ويَزيدُ بنُ أَبي حَبيبٍ، وعَبدُ الرَّحْمنِ بنُ يَحْيَى.

وَقالَ لي عُثْمانُ بنُ صالِحٍ: عَنْ بَكرِ بنِ مُضَرَ، عَنِ ابنِ زَحْرٍ، أَنَّ سعدَ بنَ مَسْعودٍ منْ أَهلِ حِمصَ.

وَقالَ يَحْيَى بنُ أيوب: عَنْ يَزِيدَ، عَنْ سَعدِ بنِ مَسْعودٍ التُّجيبيِّ.أ.هـ

وقال ابن ماكولا في «الإكمال» (٤/ ٩٧):

سعد بن مسعود التجيبي، من الصدف عديد لبني زميلة من تجيب، يكنى أبا مسعود، كان عمر بن عبد العزيز أرسله يفقه أهل إفريقية، وكان رجلا صالحا، أسند حديثا واحدا، روى عنه الحارث بن يزيد وعقبة بن مسلم ويزيد بن أبي حبيب وكعب بن علقمة وغيرهم، توفي في خلافة هشام بن عبد الملك.أ.هـ

وقال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠/ ٤٠٠) (٢٤٢٩):

سعد بن مسعود أبو مسعود الصدفي عديد التجيبين مصري.

حدث عن عبد الرحمن بن حيويل وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ روى عنه الحارث بن يزيد الحضرمي ويزيد بن أبي حبيب وكعب بن علقمة وعقبة بن مسلم وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم وحبيس بن عدي...أ.هـ

ثم ذكر كلام ابن مأكولا المتقدم.

وقال عنه أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي في «الكمال في أسماء الرجال» (٧/ ٣٣١) (٤٥٣٤)، عند ترجمة: عُقبة بن مُسلم، أبو محمد التُّجِيبي المِصْري القاصّ، إمام مسجد الجامع العتيق بمصر.

سمع: عبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عُمر، وعُقْبة بن عامر، وعبد الله بن الحارث بن جَزْء، وكَثِيرًا، رجلًا من أصحاب النبي ﷺ، ومن التابعين: أبا عبد الرحمن الحُبُلىَّ، وأبا مسعود سَعْد بن مسعود التُّجِيبيَّ عديد بني رميلة، أسند سعدٌ حديثًا واحدًا، وكان رجلًا صالحًا.أ.هـ

وقال أبو بكر عبد الله بن محمد المالكي في «رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية» (١/ ١٠٢) (٣١)،... ومنهم أبو مسعود سعد بن مسعود التّجيبي، رضي الله تعالى عنه.

كان رجلا فاضلا مشهورا بالدين والفضل، قليل الهيبة للملوك في حق يقوله، لا تأخذه في الله لومة لائم، صحب جماعة من الصحابة وروى عنهم، منهم أبو الدرداء وغيره، وروى عنه جماعة منهم: عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم.أ.هـ

وقال ابن الأثير في «أسد الغابة في معرفة الصحابة» (٢/ ٢٢١) (٢٠٤٤):

سعد بْن مسعود الكندي.

قال ابن منده: لا تصح له صحبة، وهو كوفي، ذكر في الصحابة، روى عنه قيس بْن أَبِي حازم، ومسلم بْن يسار...أ.هـ

ويشهد له ما قبله وما بعده.

❁ ❁ ❁

٥٢٤- قال هناد بن السري في «الزهد» (٢/ ٣٩٠): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَهِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَقَالَ: **«كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ؟»**.

قَالُوا: بِخَيْرٍ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ إِذَا غُدِيَ عَلَى أَحَدِكُمْ بِجَفْنَةٍ وَرِيحَ عَلَيْهِ بِأُخْرَى وَسَتَرَ أَحَدُكُمْ بَيْتَهُ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ؟»**.

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَصِيبُ ذَلِكَ وَنَحْنُ عَلَى دِينِنَا؟

قَالَ: «نَعَمْ».

قَالُوا: فَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ نُصِيبُ فَنَتَصَدَّقُ وَنَعْتِقُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا، بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ، إِنَّكُمْ إِذَا طَلَبْتُمُوهَا تَقَاطَعْتُمْ وَتَحَاسَدْتُمْ وَتَدَابَرْتُمْ وَتَبَاغَضْتُمْ**».

ومن طريقه أبو نُعيم في الحلية (١/ ٣٤٠).

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم من طريق هشام، ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وله طريق أخرى يتقوى بها: عنده أيضا في «الزهد» (٢/ ٣٩١): حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا سِنَانُ بْنُ سُفْيَانَ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ: بُنِيَتْ صُفَّةٌ لِضُعَفَاءِ الْمُسْلِمِينَ، فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ يُوغِلُونَ إِلَيْهَا مَا اسْتَطَاعُوا مِنْ خَيْرٍ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِيهِمْ، فَيَقُولُ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الصُّفَّةِ**»، فَيَقُولُونَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَيَقُول: «**كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ؟**»، فَيَقُولُونَ: بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَيَقُولُ: «**أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ يَوْمَ يُغْدَى عَلَى أَحَدِكُمْ بِجَفْنَةٍ وَيُرَاحُ عَلَيْهِ بِأُخْرَى، وَيَغْدُو فِي حُلَّةٍ وَيَرُوحُ فِي أُخْرَى وَتَسْتُرُونَ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ**»، قَالُوا: نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ يُعْطِينَا اللَّهُ فَنَشْكُرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ**»، وَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ بَعْدَ عَتَمَةٍ، فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمٍ دُونَ آخَرِينَ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا تَذَاكَرُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ خَصَّ أَقْوَامًا دُونَ آخَرِينَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَذِرُ، فَقَالَ: «**أُتِينَا بِطَعَامٍ بَعْدَ عَتَمَةٍ، فَأَرْسَلْنَا إِلَى أَقْوَامٍ غَيْرُهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُمْ مَخَافَةَ هَلَعِهِمْ وَجَزَعِهِمْ، وَأَكِلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ عِنْدَهُمْ مِنْ فَضْلِ**

هَـذَا الْيَقِيـنِ، مِنْهُـمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِـبَ»، قَالَ: قَالَ عَمْـرٌو: وَاللَّهِ، مَا أُحِـبُّ أَنَّ لِيَ بِكَلِمَةِ رَسُـولِ اللَّـهِ ﷺ حُمْـرَ النَّعَـمِ.

وهذا إسناد ضعيف، ولجهالة الراوي عن الحسن: سِنان بن سفيان الحنفي.

ويشهد له ما قبله.

❁ ❁ ❁

كِتَابُ الجَنَائِزِ

بَابٌ أَيْنَ دُفِنَ النَّبِيُّ ﷺ؟

٥٢٥- قال ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٢٣): أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جعَلَ أَصْحَابُهُ يَتَشَاوَرُونَ أَيْنَ يَدْفِنُونَهُ؟

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: ادْفِنُوهُ حَيْثُ قَبَضَهُ اللَّهُ فَرُفِعَ الْفِرَاشُ وَدُفِنَ تَحْتَهُ.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وكما هو مقرر في مصطلح الحديث أن الحديث المرسل إذا روى موصولاً من طريق أخرى اشتد عضده وتقوى به وصلح للاحتجاج وهذا منه.

وله شاهدان:

الشاهد الأول: عند الترمذي في «سننه» (٣/ ٣٢٩) (١٠١٨): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا مَا نَسِيتُهُ، قَالَ: «**مَا قَبَضَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا فِي المَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فِيهِ**»، ادْفِنُوهُ فِي مَوْضِعِ فِرَاشِهِ.

وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ المُلَيْكِيُّ يُضَعَّفُ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ، فَرَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَيْضًا.أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ فعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُلَيْكِيُّ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٣٧) (٣٨١٣): ضعيف من السابعة.أ.هـ

ومن هذه الطريق جاء مرسلا عند ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٢٤): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: **«مَا تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلا دُفِنَ حَيْثُ تُقْبَضُ رُوحُهُ»**.

وهذا إسناد ضعيف جدا، فيه: مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ شيخ ابن سعد، وهو: ابن واقد الأسلمي الواقدي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٩٨) (٦١٧٥): متروك مع سعة علمه.أ.هـ

والشاهد الثاني: عند ابن ماجه في «سننه» (٢/ ٥٥٠) (١٦٢٨): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِي، حدثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَحْفِرُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعَثُوا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَكَانَ يَضْرَحُ كَضَرِيحِ أَهْلِ مَكَّةَ، وَبَعَثُوا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ، وَكَانَ هُوَ الَّذِي يَحْفِرُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ يَلْحَدُ، فَبَعَثُوا إِلَيْهِمَا رَسُولَيْنِ، فقَالُوا: اللَّهُمَّ خِرْ لِرَسُولِكَ، فَوَجَدُوا أَبَا طَلْحَةَ، فَجِيءَ بِهِ، وَلَمْ يُوجَدْ أَبُو عُبَيْدَةَ، فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ: فَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ جِهَازِهِ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ دَخَلَ النَّاسُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَالًا يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، حَتَّى إِذَا فَرَغُوا أَدْخَلُوا النِّسَاءَ، حَتَّى إِذَا فَرَغُوا أَدْخَلُوا الصِّبْيَانَ، وَلَمْ يَؤُمَّ النَّاسَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ.

لَقَدْ اخْتَلَفَ الْمُسْلِمُونَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يُحْفَرُ لَهُ، فَقَالَ قَائِلُونَ: يُدْفَنُ فِي

مَسْجِدِهِ. وَقَالَ قَائِلُونَ: يُدْفَنُ مَعَ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا قُبِضَ نَبِيٌّ إِلَّا دُفِنَ حَيْثُ يُقْبَضُ**»، قَالَ: فَرَفَعُوا فِرَاشَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي تُوُفِّيَ عَلَيْهِ فَحَفَرُوا لَهُ، ثُمَّ دُفِنَ ﷺ وَسَطَ اللَّيْلِ مِنْ لَيْلَةِ الْأَرْبِعَاءِ، وَنَزَلَ فِي حُفْرَتِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَقُثَمُ أَخُوهُ، وَشُقْرَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ خَوْلِيٍّ - وَهُوَ أَبُو لَيْلَى - لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَنْشُدُكَ اللَّهَ وَحَظَّنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ: انْزِل، وَكَانَ شُقْرَانُ مَوْلَاهُ أَخَذَ قَطِيفَةً كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُهَا، فَدَفَنَهَا فِي الْقَبْرِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَلْبَسُهَا أَحَدٌ بَعْدَكَ أَبَدًا، فَدُفِنَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه» (٢/ ٥٧): هَذَا إِسْنَاد فِيهِ الْحُسَيْن بن عبد الله بن عبيد بن عَبَّاس الْهَاشِمِي تَركه الإِمَام أَحْمد بن حَنْبَل وَعلي بن الْمَدِينِيّ وَالنَّسَائِيّ وَقَالَ البُخَارِيّ يُقَال إِنَّه يتهم بالزندقة وقواهُ ابْن عدي وَبَاقِي رجال الْإِسْنَاد ثِقَات وَرَوَاهُ ابْن عدي فِي الْكَامِل من طَرِيق بكر بن سُلَيْمَان عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق بِهِ وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ من طَرِيق ابْن عدي وَرَوَاهُ الْحَاكِم من طَرِيق يُونُس بن بكير عَن ابْن إِسْحَاق وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ من طَرِيق الْحَاكِم.أ.هـ

قلت: حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، هو: ابن عبيد الله ابن عباس ابن عبد المطلب، حُق أن يكون في رتبه الضعف وليس الترك فهو ممن يستشهد بهم ولو رجعت إلى ترجمته في «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (٦/ ٣٨٣) (١٣١٥)، لرأيت هذا، ولذلك استخلص ابن حجر في «التقريب» (١٦٧) (١٣٢٦)، هذا فقال عنه: ضعيف.أ.هـ

وجاء عند أبي يعلى في «مسنده» (١/ ٣٢) (٢٣)، والبزار في «مسنده - البحر

الزخار» (١/ ٧٠) (١٨)، مختصرا، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا قُبِضَ نَبِيٌّ إِلَّا دُفِنَ حَيْثُ يُقْبَضُ**».

❁ ❁ ❁

٥٢٦- قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ في «مصنفه» (٣/ ٥١٦) (٦٥٣٤): أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَدْرُوا أَيْنَ يَقْبُرُونَ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى قَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَمْ يُقْبَرْ نَبِيٌّ إِلَّا حَيْثُ يَمُوتُ**»، قَالَ: فَأَخَّرُوا فِرَاشَهُ فَحَفَرُوا لَهُ تَحْتَ فِرَاشِهِ.

هذا إسناد ضعيف، ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ثقة فقيه فاضل، ووالده عبد العزيز بن جريج، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٥٦) (٤٠٨٧): ليّن.أ.هـ

ومن طريق عَبْدِ الرَّزَّاقِ أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٢٠٦) (٢٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَدْرُوا أَيْنَ يَقْبُرُونَ النَّبِيَّ ﷺ، فذكره.

ولعَبْدِ الرَّزَّاقِ متابعة تامة: عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٤٢٧) (٣٧٠٢٢): حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَيْنَ يَدْفِنُونَهُ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ النَّبِيَّ لَا يُحَوَّلُ عَنْ مَكَانِهِ، يُدْفَنُ حَيْثُ يَمُوتُ**»، فَنَحَّوْا فِرَاشَهُ فَحَفَرُوا لَهُ مَوْضِعَ فِرَاشِهِ.

ويشهد له ما قبله.

❁ ❁ ❁

٥٢٧- قال ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٩٣): أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ خَلِيلِي، يَقُولُ: «**مَا مَاتَ نَبِيٌّ قَطُّ فِي مَكَانٍ إِلَّا دُفِنَ فِيهِ**».

قُلْتُ لِابْنِ ذَرٍّ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال البخاري.

ويشهد له ما قبله.

❁ ❁ ❁

بَابُ ذِكْرِ وَفَاتِهِ ﷺ وقوله: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ».

٥٢٨- قال ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٠٨): أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ أَخْبَرَنِي عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ائْتَمَرَ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا: تَرَبَّصُوا بِنَبِيِّكُمْ ﷺ لَعَلَّهُ عُرِجَ بِهِ.

قَالَ: فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى رَبَا بَطْنُهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حي لا يموت.

هذا إسناد حسن.

رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، عدا: عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءٍ، وهو: الخفاف أبو نصر العجلي، من رجال مسلم، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٦٨) (٤٢٦٢): صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثا في فضل العباس يقال دلسه عن ثور.أ.هـ

وَعَوْفٌ، هو: ابن أَبي جميلة العَبْدي الهجري، أَبُو سهل البَصْرِيّ المعروف بالأعرابي، ولم يكن أعرابيا.

وله شاهد: عند البخاري في «صحيحه» (٣٦٦٧): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَاتَ وَأَبُو بَكْرٍ بِالسُّنْحِ قَالَ إِسْمَاعِيلُ: يَعْنِي بِالْعَالِيَةِ، فَقَامَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: وَقَالَ عُمَرُ: وَاللهِ مَا كَانَ يَقَعُ فِي نَفْسِي إِلَّا ذَاكَ، وَلَيَبْعَثَنَّهُ اللهُ، فَلَيَقْطَعَنَّ أَيْدِيَ رِجَالٍ وَأَرْجُلَهُمْ. فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَبَّلَهُ، قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُذِيقُكَ اللهُ الْمَوْتَتَيْنِ أَبَدًا، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: أَيُّهَا الْحَالِفُ عَلَى رِسْلِكَ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ جَلَسَ عُمَرُ، فَحَمِدَ اللهَ أَبُو بَكْرٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَلَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَقَالَ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾ وَقَالَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾ قَالَ: فَنَشَجَ النَّاسُ يَبْكُونَ، قَالَ: وَاجْتَمَعَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَقَالُوا: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ فَأَسْكَتَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللهِ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنِّي قَدْ هَيَّأْتُ كَلَامًا قَدْ أَعْجَبَنِي، خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْلُغَهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَتَكَلَّمَ أَبْلَغَ النَّاسِ، فَقَالَ فِي كَلَامِهِ: نَحْنُ الْأُمَرَاءُ وَأَنْتُمُ الْوُزَرَاءُ، فَقَالَ حُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ: لَا وَاللهِ لَا نَفْعَلُ، مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا، وَلَكِنَّا الْأُمَرَاءُ، وَأَنْتُمُ الْوُزَرَاءُ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ دَارًا، وَأَعْرَبُهُمْ أَحْسَابًا، فَبَايِعُوا

عُمَرَ أَوْ أَبَا عُبَيْدَةَ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ نُبَايِعُكَ أَنْتَ، فَأَنْتَ سَيِّدُنَا، وَخَيْرُنَا، وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِهِ فَبَايَعَهُ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ، فَقَالَ قَائِلٌ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، فَقَالَ عُمَرُ: قَتَلَهُ اللهُ).

ويشهد له ما بعده.

❁ ❁ ❁

٥٢٩- قال ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» (٧/ ٤٨): حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهِيِّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا مَاتَ لَمْ يدفن حتى ربا بطنه وأنثنت خَنْصَرَاهُ.

هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، عدا: عَبْدِ اللَّهِ الْبَهِيِّ مولى مصعب بن الزبير، فمن رجال مسلم.

وقد ترجم له ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٤١٦) (٣١٩١)، فقال:

عَبْدُ اللَّهِ الْبَهِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنِ الْبَهِيِّ مَوْلَى الزُّبَيْرِ قَالُوا: وَكَانَ ثِقَةً مَعْرُوفًا قَلِيلَ الْحَدِيثِ.أ.هـ

وفي «تاريخ ابن معين - من رواية ابن محرز» (٢/ ١٠٣):

سمعت يحيى بن معين وقيل له البهي يحدث عن عائشة ما اسمه؟

فقال: عبد الله البهي.

قيل له: ثقة؟

قال: ثقة.أ.هـ

والحديث أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٣/ ١٠٠)، من طريق: قتيبة، وعلي بن خشرم أخبرنا وكيع، به.

ولهذا الحديث قصة ذكرها ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٣/ ١٠١)، عقب روايته للحديث، فقال:

قال قتيبة حدث بهذا الحديث وكيع وهو بمكة وكانت سنة حج فيها الرشيد فقدموه إليه فدعا الرشيد سفيان بن عيينة وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد فأما عبد المجيد، فقال: يجب أنا يقتل هذا فإنه لم يرو هذا إلا وفي قلبه غش للنبي ﷺ، فسأل الرشيد سفيان بن عيينة فقال: لا يجب عليه القتل رجل سمع حديثا فرواه لا يجب عليه القتل إن المدينة أرض شديدة الحر توفي النبي ﷺ يوم الإثنين فترك إلى ليلة الأربعاء لأن القوم كانوا في صلاح أمر أمة محمد واختلفت قريش والأنصار، فمن ذلك تغير.

قال قتيبة: فكان وكيع إذا ذكر له فعل عبد المجيد قال ذاك رجل جاهل سمع حديثا لم يعرف وجهه فتكلم بما تكلم.

أخبرنا أبو القاسم أيضا حدثنا أبو بكر الخطيب لفظا أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البزاز بالبصرة حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي حدثنا يعقوب بن سفيان قال وروى أهل الكوفة عن إسماعيل بن أبي خالد عن البهي أن النبي ﷺ لم يدفن يقي ثلاثة أيام فانثنى خنصره وذكر كلاما سوى هذا لم أستحل ذكره وقد كان العثماني أخذ وكيعا بمكة حين حدث بهذا الحديث فحبسه وأمر بخشبة أن يخرج إلى الحل ليقتله فسعى في أمره رجال حتى يخلصوه.

وأخبرني إبراهيم الجوهري قال سمعت وكيعا بعدما أحبسه العثماني يحدث بهذا الحديث أخبرنا أبو القاسم أيضا أخبرنا محمد بن هبة الله أخبرنا محمد بن الحسين أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب قال: وفي هذه السنة أو سنة خمس حدث وكيع ابن الجراح بمكة عن إسماعيل بن أبي خالد عن البهي أن رسول الله ﷺ لما مات لم يدفن حتى ربا بطنه وانثنى خنصره وذكر غير هذا فرفع إلى العثماني فأرسل إليه فحبسه وعزم على قتله وصلبه وأمر بخشبة أن تنصب خارجا من الحرم وبلغ وكيعا وهو في الحبس.

قال الحارث بن صديق: فدخلت على وكيع لما بلغني وقد سبق إليه الخبر، قال: وكان بينه وبين سفيان يومئذ متباعدا، فقال: ما أرانا إلا قد اضطررنا إلى هذا الرجل احتجنا إليه يعني سفيان قال قلت له: يا أبا سفيان دع هذا عنك، فإنه إن لم يدركك فقد، قال: أرسل إليه وفزع إليه فدخل سفيان على العثماني فكلمه فيه والعثماني يأبى عليه، فقال له سفيان: إني لك ناصح إن هذا رجل من أهل العلم وله عشيرة فإن أنت أقدمت عليه أقل ما يكون أن تقوم عليك عشيرته ووالده بباب أمير المؤمنين فتشخص لمناظرتهم قال: فعمل فيه كلام سفيان وأمر بإطلاقه من الحبس.

قال الحارث بن صديق: فرجعت إليه فأخبرته ثم جاء الأعوان فأخرجوه من السجن وركب حمارا وحملنا متاعه وخرج.

قال الحارث: فدخلت على العثماني من الغد، فقلت: الحمد لله الذي لم تبتل بهذا الرجل وسلمك الله، فقال: يا حارث ما ندمت على شيء ندامتي على الذي خطر ببالي هذه الليلة، حديث جابر بن عبد الله حولت أبي والشهداء بعد أربعين سنة فوجدناهم رطابا ينثنون لم يتغير منهم شيء.

فسمعت سعيد بن منصور يقول: كنا بالمدينة فكتب أهل مكة إلى أهل المدينة بالذي كان من وكيع وابن عيينة والعثماني وقالوا إذا قدم المدينة فلا تتكلوا على الوالي وارجموه بالحجارة حتى تقتلوه فعزموا على ذلك وبلغنا الذي هم عليه فبعثنا بريدا إلى وكيع أن لا يأتي المدينة ويمضي من طريق الربذة وقد كان جاوز مفرق الطريق إلى المدينة فلما أتاه البريد رجع راجعا إلى الربذه ومضى إلى الكوفة.أ.هـ

قلت: إنك لترى في مطلع هذه القصة كلام وكيع من تأويل هذا الحديث، وأنه ليس فيه ما يدل على النكارة مما فهمه العثماني أهل مكة.

وكذلك ما يوحي من نصرة سعيد بن منصور له مما يدل على عدم اقتناعه بفهمهم.

فقال الذهبي معقبا على هذه القصة في «سير أعلام النبلاء» (٩/ ١٦٠):

فَهَذِهِ زَلَّةُ عَالِمٍ، فَمَا لِوَكِيْعٍ، وَلِرِوَايَةِ هَذَا الخَبَرِ المُنْكَرِ، المُنْقَطِعِ الإِسْنَادِ! كَادَتْ نَفْسُهُ أَنْ تَذْهَبَ غَلَطاً، وَالقَائِمُوْنَ عَلَيْهِ مَعْذُوْرُوْنَ، بَلْ مَأْجُورُوْنَ، فَإِنَّهُم تَخَيَّلُوا مِنْ إِشَاعَةِ هَذَا الخَبَرِ المَرْدُوْدِ، غَضّاً مَا لِمَنْصِبِ النُّبُوَّةِ، وَهُوَ فِي بَادِئِ الرَّأْيِ يُوْهِمُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ إِذَا تَأَمَّلتَه، فَلَا بَأْسَ - إِنْ شَاءَ اللهُ - بِذَلِكَ، فَإِنَّ الحَيَّ قَدْ يَرْبُو جَوْفُهُ، وَتَسترَخِي مَفَاصِلُهُ، وَذَلِكَ تَفَرُّعٌ مِنَ الأَمْرَاضِ «**وَأَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً الأَنْبِيَاءُ**»، وَإِنَّمَا المَحْذُوْرُ أَنْ تُجَوِّزَ عَلَيْهِ تَغَيُّرَ سَائِرِ مَوْتَى الآدَمِيِّيْنَ وَرَائِحَتِهِم، وَأَكْلَ الأَرْضِ لأَجْسَادِهِم، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُفَارِقٌ لِسَائِرِ أُمَّتِهِ فِي ذَلِكَ، فَلَا يَبْلَى، وَلَا تَأْكُلُ الأَرْضُ جَسَدَهُ، وَلَا يَتَغَيَّرُ رِيْحُهُ، بَلْ هُوَ الآنَ وَمَا زَالَ - أَطْيَبُ رِيْحاً مِنَ المِسْكِ، وَهُوَ حَيٌّ فِي لَحْدِهِ، حَيَاةَ مِثْلِهِ فِي البَرزَخِ الَّتِي هِيَ أَكمَلُ مِنْ حَيَاةِ سَائِرِ

النَّبِيِّينَ، وَحَيَاتُهُم بِلَا رَيْبٍ أَتَمُّ وَأَشْرَفُ مِنْ حَيَاةِ الشُّهَدَاءِ الَّذِيْنَ هُم بِنَصِّ الكِتَابِ: ﴿أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ١٦٩﴾ [آل عمران: ١٦٩]، وَهَؤُلَاءِ حَيَاتُهُم الآنَ الَّتِي فِي عَالِمِ البَرْزَخِ حَقٌّ، وَلَكِنْ لَيْسَتْ هِيَ حَيَاةَ الدُّنْيَا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، وَلَا حَيَاةَ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، وَلَهُم شِبْهٌ بِحَيَاةِ أَهْلِ الكَهْفِ.

وَمِنْ ذَلِكَ اجْتِمَاعُ آدَمَ وَمُوْسَى لَمَّا احْتَجَّ عَلَيْهِ مُوْسَى، وَحَجَّهُ آدَمُ بِالعِلْمِ السَّابِقِ، كَانَ اجْتِمَاعُهُمَا حَقّاً، وَهُمَا فِي عَالِمِ البَرْزَخِ، وَكَذَلِكَ نَبِيُّنَا ﷺ أَخبرَ أَنَّهُ رَأَى فِي السَّمَاوَاتِ آدَمَ، وَمُوْسَى، وَإِبْرَاهِيْمَ، وَإِدْرِيْسَ، وَعِيْسَى، وَسَلَّمَ عَلَيْهِم، وَطَالَتْ مُحَاوَرَتُهُ مَعَ مُوْسَى، هَذَا كُلُّه حَقٌّ، وَالَّذِي مِنْهُم لَمْ يَذُقِ المَوْتَ بَعْدُ، هُوَ عِيْسَى عليه السلام فَقَدْ تَبَرْهَنَ لَكَ أَنَّ نَبِيَّنَا ﷺ مَا زَالَ طَيِّباً مُطَيَّباً، وَإِنَّ الأَرْضَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهَا أَكلُ أَجْسَادِ الأَنْبِيَاءِ، وَهَذَا شَيْءٌ سَبِيْلُهُ التَّوقِيْفُ، وَمَا عَنَّفَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّحَابَةَ رضي الله عنهم لَمَّا قَالُوا لَهُ بِلَا عِلْمٍ: وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْك وَقَدْ أَرَمْتَ؟! - يَعْنِي: قَدْ بَلِيتَ -.

فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ**».

وَهَذَا بَحْثٌ مُعتَرِضٌ فِي الاعتِذَارِ عَنْ إِمَامٍ مِنْ أَئِمَّةِ المُسْلِمِيْنَ، وَقَدْ قَامَ فِي الدَّفعِ عَنْهُ مِثْلُ إِمَامِ الحِجَازِ؛ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، وَلَوْلَا أَنَّ هَذِهِ الوَاقِعَةَ فِي عِدَّةِ كُتُبٍ، وَفِي مِثْلِ (تَارِيْخِ الحَافِظِ ابْنِ عَسَاكِرَ)، وَفِي (كَامِلِ الحَافِظِ ابْنِ عَدِيٍّ)، لأَعرَضْتُ عَنْهَا جُمْلَةً، فَفِيْهَا عِبْرَةٌ.أ.هـ

قلت: فتأمل أخي الكريم إلى كلام الذهبي جيدا فإنه بعد أن وصف الحديث بالنكارة وافق سفيان في تأويله، وأنه لا بأس به.

ويشهد له ما قبله.

❁ ❁ ❁

بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ مَنْ عَزَّى مُصَابًا

٥٣٠- قال ابن ماجه في «سننه» (١/ ٥١١) (١٦٠١): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ أَبُو عُمَارَةَ، مَوْلَى الْأَنْصَارِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَزِّي أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ، إِلَّا كَسَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ حُلَلِ الْكَرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢/ ٥٠) (٥٨٦):

هَذَا إِسْنَاد فِيهِ مقَال قيس أَبُو عمَارَة ذكره ابْن حبَان فِي الثِّقَات وَقَالَ الذَّهَبِيّ فِي الكاشف ثِقَة وَقَالَ: البُخَارِيّ فِيهِ نظر.

قلت: وَبَاقِي رجال الْإِسْنَاد على شَرط مُسلم رَوَاهُ ابْن أبي شيبَة فِي مُسْنده هَكَذَا وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ فِي سنَنه الْكُبْرَى من طَرِيق إِسْمَاعِيل بن أبي أويس عَن قيس أبي عمَارَة وَرَوَاهُ عبد بن حميد حَدثنَا خَالِد بن مخلد فَذكره بِالْإِسْنَادِ والمتن وَله شَاهد من حَدِيث ابْن مَسْعُود رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وَابْن ماجة وروى التِّرْمِذِيّ نَحوه من حَدِيث أبي بَرزَة.أ.هـ

قلت: نعم قيس أَبُو عمَارَة، ضعيف، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٥٨) (٥٥٩٨): فيه لين.أ.هـ

ولا يخفى عليكم أن عبارة البُخَارِيّ: «فِيهِ نظر»، هو تجريح شديد بألين عبارة إلا أنه من المتشددين وليس معنى أنه من المتشددين أنه لا يقبل منه جرح فهو إمام الأئمة في الحديث إلا أن هذا الرجل قد وثقه الذهبي كما تقدم، ولينه

ابن حجر، ولذلك لم يضع حديثه بل جعله مما يستشهد به فقد جعله شاهدا لحديث ابْنِ مَسْعُودٍ في «التلخيص الحبير» (٢/ ٣١٦) (٧٩٩)، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب «الثقات» (٩/ ١٥).

وقال عنه يعقوب بن سُفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ١٣٩):

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ قَيْسٍ أَبُو عِمَارَة مولى سودة مديني ليّن الحديث.أ.هـ

وذكر هذا الحديث الطبراني في «الأوسط» (٥/ ٢٧٣) (٥٢٩٦)، فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ الصَّائِغُ قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، به.

ولم يضعف الحديث به، وإنما قال: لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ.أ.هـ

فالرجل مما يصلح حديثه لأن يستشهد به ويستشهد له.

وله شاهد: عند الترمذي في «سننه» (٢/ ٣٧٣) (١٠٧٦)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الْمُؤَدِّبِ، وعند أبي يعلى في «مسنده» (١٠/ ٨٦) (٧٤٣٩)، من طريق: إبراهيم بن سعيد، كلاهما قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَتْنَا أُمُّ الْأَسْوَدِ، عَنْ مُنْيَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ جَدِّهَا أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ عَزَّى ثَكْلَى كُسِيَ بُرْدًا فِي الْجَنَّةِ»**.

وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ.أ.هـ

قلتُ: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، ففي الإسناد:

أُمُّ الْأَسْوَدِ، قال عنها النسائي كما في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٦١١) (١١٠٠٥): غير ثقة.أ.هـ

ومُنْيَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ، قال عنها ابن حجر في «التقريب» (٧٥٣) (٨٦٨٧): لا يعرف حالها.أ.هـ

ويشهد له ما بعده.

۞ ۞ ۞

٥٣١- قال ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٥٨) (١٢٠٧٣): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي مَوْدُودَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ قَالَ: (مَنْ عَزَّى مُصَابًا كَسَاهُ اللَّهُ رِدَاءً يُحْبَرُ بِهِ، يَعْنِي يَغْبِطُ بِهِ).

هذا إسناد ضعيف: فيه: أَبُو مَوْدُودَ، وهو: عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٥٧) (٤٠٩٩): مقبول.أ.هـ

وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ، تابعي ثقة من رجال مسلم.

والحديث وإن كان موقوفا عليه، فإنه في حكم المرفوع.

وجاءت متابعة تامة: لِأَبِي مَوْدُودَ يتقوى بها وهو مرفوع إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، في «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية» لابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ (٥/ ٣٢٥):، من طريق: سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُرَحْبِيلَ الْعَبْسِيُّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا عزى مؤمن مؤمنًا قط بِمُصِيبَةٍ إِلَّا كُسِيَ يَوْمَ القيامة حلة يحبر فِيهَا**».

وجاء عند الصدفي في «تاريخ ابن يونس المصري» (١/ ٣٦٥) (٩٩٧): عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُرَحْبِيلَ الْعَنْسِيُّ بدلا من «الْعَبْسِيُّ».

ويشهد له ما قبله.

۞ ۞ ۞

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُخْتَفِي وَالْمُخْتَفِيَةِ

٥٣٢- قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «مسنده» (٣/ ٤٦) (١١٤٥): أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ الْمُخْتَفِيَ وَالْمُخْتَفِيَةَ.

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٤٦٩) (١٧٢٤٤)، وفي «معرفة السنن والآثار» (١٢/ ٤٠٨) (١٧١٧٨).

وتابعه الْقَعْنَبِيُّ، عند العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٤٠٨): حَدَّثَنَاهُ عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ عَمْرَةَ ابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْمُخْتَفِيَ وَالْمُخْتَفِيَةَ.

وقال العقيلي: وَالْمُرْسَلُ أَوْلَى.أ.هـ

وجاء موصولا من طرق:

فالطريق الأولى: عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٩/ ٤٠٠) (٢٠٠٩٢)، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أُخبِرت، عَنْ عَمْرَةَ ابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: لُعِنَ الْمُخْتَفِي وَالْمُخْتَفِيَةُ.

هذا إسناد ضعيف، لجهالة من روى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، وإن كان موقوفا، ولكن له حكم الرفع.

وسئل الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٤١٦) (٣٧٦٢):

عن حديث عمرة، عن عائشة، لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المختفي، والمختفية يعني النباش.

فقال: يرويه مالك بن أنس، عن أبي الرجال، واختلف عنه؛

فرواه، يحيى بن صالح الوحاظي، وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، عن مالك، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة؛

وخالفهما ابن وهب، والشافعي، والنفيلي، والقعنبي، رووه، عن مالك، عن أبي الرجال، عن عمرة، مرسلا، وهو الصحيح.أ.هـ

والطريق الثانية: عند العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٤٠٨)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، وعند البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٤٦٩) (١٧٢٤٥)، من طريق: إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبُرُلُّسِيِّ، كلاهما: ثنا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، ثنا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «**لُعِنَ الْمُخْتَفِي وَالْمُخْتَفِيَةُ**».

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وليَحْيَى بْنِ صَالِحٍ، متابعة تامة، عند البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٤٦٩) (١٧٢٤٦): أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنبأ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْهَرِيُّ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبْدُوسِ بْنِ كَامِلٍ، ثنا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ، ثنا أَبُو قُتَيْبَةَ، ثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، ثنا أَبُو الرِّجَالِ فَذَكَرَهُ مَوْصُولًا.

ثم قال ﵀: وَالصَّحِيحُ مُرْسَلٌ.أ.هـ

❁ ❁ ❁

كتاب الْجَنَّةِ وَصِفَةِ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا

بَابٌ هَلْ فِي الجَنَّةِ طَيرٌ؟

٥٣٣- قال ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٣٤٩) (٣١٩٣٢): حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَتَ يَوْمًا الْجَنَّةَ وَمَا فِيهَا مِنَ الْكَرَامَةِ، فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ: «**إِنَّ فِيهَا لَطَيْرًا أَمْثَالَ الْبُخْتِ**»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ تِلْكَ الطَّيْرَ نَاعِمَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا أَبَا بَكْرٍ، مَنْ يَأْكُلُ مِنْهَا أَنْعَمُ مِنْهَا، وَاللَّهِ يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَأْكُلُ مِنْهَا**».

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وله طريق أخرى: عنده أيضًا (٦/ ٣٥٠) (٣١٩٤٧): حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ طَيْرًا أَمْثَالَ الْبُخْتِ يَأْتِي الرَّجُلُ فَيُصِيبُ مِنْهَا ثُمَّ يَذْهَبُ كَأَنْ لَمْ يُنْقِصْ مِنْهَا شَيْئًا**»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ تِلْكَ الطَّيْرَ نَاعِمَةٌ، قَالَ: «**وَمَنْ يَأْكُلُهُ أَنْعَمُ مِنْهُ، أَمَا إِنَّكَ مِمَّنْ يَأْكُلُهَا**».

وعَطَاءٌ، هو: ابن السائب، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٩١) (٤٥٩٢): صدوق اختلط.أ.هـ

وله شاهد عَنْ أَنَسٍ وله طرق إليه:

فالطريق الأولى: عند أحمد في «مسنده» (٢١/ ٣٤) (١٣٣١١): حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ طَيْرَ الْجَنَّةِ كَأَمْثَالِ الْبُخْتِ، تَرْعَى فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ**»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذِهِ لَطَيْرٌ نَاعِمَةٌ، فَقَالَ: «**أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا**»، قَالَهَا ثَلَاثًا، «**وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَأْكُلُ مِنْهَا يَا أَبَا بَكْرٍ**».

وهذا إسناد حسن، لأجل: سَيَّارِ بْنِ حَاتِمٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٦١) (٢٧١٤): أبو سلمة البصري صدوق له أوهام.أ.هـ

والطريق الثانية: عند أحمد في «مسنده» (٢١/ ١٣٦) (١٣٤٨٠): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، أَنَّ أَخَاهُ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا الْكَوْثَرُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هُوَ نَهَرٌ أَعْطَانِيهِ اللهُ فِي الْجَنَّةِ، أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فِيهِ طُيُورٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُزُرِ**»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّهَا لَنَاعِمَةٌ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**آكِلُوهَا أَنْعَمُ مِنْهَا**».

وهذا إسناد حسن، لأجل: أَبِي أُوَيْسٍ، وهو: عبد الله ابن عبد الله ابن أويس ابن مالك ابن أبي عامر الأصبحي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٠٩) (٣٤١٢): صدوق يهم.أ.هـ

والطريق الثالثة: عند أحمد في «مسنده» (٢١/ ٣٠) (١٣٣٠٦)، من طريق: أَبِي سَلَمَةَ الْخُزَاعِيِّ، والنسائي في «الكبرى» (١٠/ ٣٤٦) (١١٦٣٩)، من طريق: شُعَيْبٍ، كلاهما: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْكَوْثَرُ؟، قَالَ: «**نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ رَبِّي فِي الْجَنَّةِ، هُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فِيهِ طُيُورٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُزُرِ**»، قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا لَنَاعِمَةٌ، قَالَ: «**آكِلُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا**».

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

والطريق الرابعة: عند أحمد في «مسنده» (٢١/ ١٣٢) (١٣٤٧٥)، من طريق: إِبْرَاهِيم بْنِ سَعْدٍ، والترمذي في «سننه» (٤/ ٦٨٠) (٢٥٤٢)، من طريق: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ، كلاهما: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْكَوْثَرِ، فَقَالَ: «**هُوَ نَهَرٌ أَعْطَانِيهِ اللهُ فِي الْجَنَّةِ، تُرَابُهُ الْمِسْكُ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، تَرِدُهُ طَيْرٌ أَعْنَاقُهَا مِثْلُ أَعْنَاقِ الْجُزُرِ**»، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا لَنَاعِمَةٌ، فَقَالَ: «**آكِلُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا**».

قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ هُوَ: ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ، قَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. أ.هـ

وهذا إسناد حسن، لأجل: مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٩٠) (٦٠٤٩): محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني ابن أخي الزهري صدوق له أوهام. أ.هـ

❁ ❁ ❁

٥٣٤- قال ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٣١) (٣٣٩٧٦): حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِي، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْجَزَّارُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ طَيْرَ الْجَنَّةِ أَمْثَالُ الْبَخَاتِيِّ**».

هـذا إسـناد حسـن، لأجـل: صَالِـحٍ، وهـو: ا بـن عمـرَان ابو شُـعَيْب الدُّعَـاء، قال عنـه الذهبـي فـي «المغنـي» (١/ ٣٠٤) (٢٨٣٧): صَالـح صَاحـب ابي عبيـد صُوَيْلِح الحَدِيث وَلَيْسَ بِالْقَوِيّ.أ.هـ

ويشهد له ما تقدم.

❁ ❁ ❁

كتاب الفتن وأشراط الساعة

بَابٌ فِي مَقْتَلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٥٣٥- قال ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٤/ ١٢٧٤): حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ يَقُولُ: وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الْأُولَى - يَعْنِي فِتْنَةَ عُثْمَانَ - فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ أَحَدٌ، ثُمَّ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الثَّانِيَةُ - يَعْنِي فِتْنَةَ الْحِيرَةِ - فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُدَيْبِيَةِ أَحَدٌ، وَأَنَّى وَقَعَتِ الثَّالِثَةُ لَمْ تَرْتَفِعْ وَبِالنَّاسِ طُبَاخٌ.

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: وَقَعَتْ فِتْنَةُ الدَّارِ بِمِثْلِهِ.

هذان إسنادان لابن شبة وكلاهما صحيح على شرط مسلم.

وعلقه: البخاري في «صحيحه» (٤٠٢٤)، فقال: وَقَالَ اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ: وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الْأُولَى يَعْنِي مَقْتَلَ عُثْمَانَ فَلَمْ تُبْقِ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ أَحَدًا، ثُمَّ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الثَّانِيَةُ يَعْنِي الْحَرَّةَ فَلَمْ تُبْقِ مِنْ أَصْحَابِ الْحُدَيْبِيَةِ أَحَدًا، ثُمَّ وَقَعَتِ الثَّالِثَةُ، فَلَمْ تَرْتَفِعْ وَلِلنَّاسِ طَبَاخٌ.

❁ ❁ ❁

بَابٌ وَمِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: انتفاخ الأهلة

٥٣٦- قال أبو عمر الداني في «الفتن» (٤/ ٧٩١) (٣٩٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّبَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ مَسْرُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مِسْكِينٍ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنْجِرٍ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مِنِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ أَنْ يُرَى الْهِلَالُ ابْنُ لَيْلَةٍ كَأَنَّهُ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ**».

هذا إسناد حسن، لأجل: عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، وهو: ابْنِ أَبِي النَّجُودِ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١/ ٢٨٥): صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون.اهـ

وجاءت متابعة تامة لحَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ: عنده أيضا (٤/ ٧٩٣) (٣٩٩)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ مَوْتُ الْفَجْأَةِ، وَأَنْ يُرَى الْهِلَالُ ابْنُ لَيْلَةٍ كَأَنَّهُ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ**».

ووصله: الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ في «المعجم الأوسط» (٩/ ١٤٧) (٩٣٧٦) و«الصغير» (٢/ ٢٦٠) (١١٣٢): حدثنا الهيثم بن خالد المصيصي نا عبد الكبير بن المعافى بن عمران نا شريك عن العباس بن ذريح عن الشعبي عن أنس بن مالك رفعه إلى النبي ﷺ قال: «**من اقتراب الساعة أن يرى الهلال قبلا فيقال لليلتين وأن تتخذ المساجد طرقا وأن يظهر الموت الفجاء**».

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: لم يرو هذا الحديث عن العباس بن زريح إلا شريك تفرد به عبد الكبير بن المعافى.اهـ

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٦٢٩) (١٢٤٤١) معلقًا على هذا الحديث: رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه الهيثم بن خالد المصيصي وهو ضعيف.اهـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، وزد على ذلك فإن عبد الكبير لا يعرف.

وشريك سيء الحفظ.

وله طريق أخرى عن أنس: عند الدنيوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٧/ ٢٨٣) (٣١٧٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الدُّولابِيُّ نا هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ نا الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ عَنِ الْحَوَارِيِّ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مِنَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ أَنْ يَفْشُوَ الْفَالِجُ وَمَوْتُ الْفَجْأَةِ**».

وفيه: الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ، وهو: البجلي كذبه أهل العلم.

والحواري مجهول.

وله شواهد:

فالشاهد الأول: من حديث أبي هريرة وجاء إليه من طريقين:

فالطريق الأولى: عند الطبراني في «الأوسط» (٧/ ٦٥) (٦٨٦٤): حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا أبي ثنا مبشر بن إسماعيل عن شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «**من أشراط الساعة انتفاخ الأهلة حتى يرى الهلال لليلته فيقال هو لليلتين**».

لم يرو هذا الحديث عن أبي الزناد إلا شعيب تفرد به مبشر بن إسماعيل.

والطريق الثانية: عند الطبراني في «الصغير» (٢/ ١١٥) (٨٧٧)وفي «مسند الشاميين» (٤/ ٢٩٧) (٣٣٥٦): حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الأزرق الأنطاكي بأنطاكية حدثنا أبي حدثنا مبشر بن إسماعيل عن شعيب بن أبي حمزة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «**من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلة وأن يرى الهلال لليلة فيقال هو بن ليلتين**».

لم يروه عن العلاء إلا شعيب تفرد به مبشر.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٣٥١) (٤٨٠٨): رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الرحمن ابن الأزرق الأنطاكي ولم أجد من ترجمه.اهـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وزد على ذلك فإن شيخ الطبراني لا يعرف حاله.

وقد نبه على العلامة الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الصحيحة» (٢٢٩٢)، معقبا على كلام الهيثمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه يفيد تصحيح اسم شيخ الطبراني، فيكون اسمه محمد بن عبد الرحمن ابن الأزرق الأنطاكي، بدون: عبد الله.

والشاهد الثاني: عند تمام في «فوائد» (١/ ٢٤٥) (٢٤٤): أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن قراءة عليه أبنا زكريا بن يحيى السجزي ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ثنا ابن أبي فديك عن عبد الرحمن بن يوسف عن سليمان بن مهران عن شقيق بن سلمة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلة**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُوسُفَ، قال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٣٥١) (٩٥٥): عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُوسُفَ عَنِ الْأَعْمَشِ مَجْهُولٌ أَيْضًا فِي النَّسَبِ وَالرِّوَايَةِ، حَدِيثُهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ.أ.هـ

والشاهد الثالث: موقوفا على أبي سعيد عند الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٤/ ٧٩١) (٣٩٧): حدثنا عبدالوهاب بن أحمد بن الحسن قال حدثنا ابن الأعرابي قال حدثنا أبو رفاعة عبدالله بن محمد قال حدثنا أبو حذيفة عن

سفيان عن عثمان بن الحارث عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري قال: (من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلة يراه الرجل لليلة يحسبه لليلتين).

قال شيخ المحدثين في عصره والباحثون من بعده عالة على كتبه في «سلسلته الصحيحة» (٥/ ٣٦٦) (٢٢٩٢): وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون، غير أبي رفاعة، فلم أجد له ترجمة.أ.هـ

وسُئِل الدارقطني في «العلل» (١٢/ ١٦٣) (٢٥٧٦):

عَن حَديث عامر الشعبي عن أنس قال رسول الله ﷺ: «**من اقتراب الساعة أن يُرى الهلال قبلاً فيقال: لليلتين، وأن تتخذ المساجد طرقًا وأن يظهر موت الفجأة**».

فقال: يرويه عبد الكبير بن المعافى عن شريك عن العباس بن ذَرِيح عن الشعبي عن أنس عنِ النَّبيِّ ﷺ.

وغيره يرويه عن الشعبي مرسلاً، والله أعلم.اهـ

❁ ❁ ❁

٥٣٧- قال أبو عمرو الداني في «الفتن» (٤/ ٧٩٢) (٣٩٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْرُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الطُّوسِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بِمَكَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغِ، عَنْ أَبِيِّ دَاوُدَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرَى الْهِلَالُ لَلَيْلَةٍ فَيُقَالُ هُوَ لِلَيْلَتَيْنِ**».

هذا إسناد حسن.

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (ص٤٦٨) (٥٧٣١): صدوق.أ.هـ

عُمَارَةُ بْنُ مِهْرَانَ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤١٠) (٤٨٦٠): لا بأس به.أ.هـ

ويشهد له ما قبله.

۞ ۞ ۞

بَابٌ وَمِنْ أَشْرَاطِ الساعة: موت الفجأة

٥٣٨- قال الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٤/ ٧٨٩) (٢٩٥): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْرُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ الْأَنْدَلُسِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ مَوْتَ الْفَجْأَةِ»**.

هذا إسناد حسن لما علم من حال ابن بهدلة.

وله شاهد يرتقي به من حديث أنس: عند الطبراني في «الأوسط» (٩/ ١٤٧) (٩٣٧٦)، و«الصغير» (٢/ ٢٦٠) (١١٣٢)، تقدم الكلام عليه في الباب الذي قبله.

۞ ۞ ۞

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَزُولَ الْجِبَالُ مِنْ أَمَاكِنِهَا»

٥٣٩- روى عبد الرزاق في «مصنفه» (١٠/ ٣٩٠) (٢١٨٥٧): عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَزُولَ الْجِبَالُ مِنْ أَمَاكِنِهَا، وَحَتَّى تَرَوُا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَمْ تَكُونُوا تَرَوْنَهُ»**.

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم، ورجاله رجال الشيخين.

ووصله: الطبراني في «الكبير» (٧/ ٢٠٧) (٦٨٥٧): حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٌ الْحَوْطِيُّ، ثنا أَبُو الْيَمَانِ، ثنا عُفَيْرُ بْنُ مَعْدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَزُولَ الْجِبَالُ عَنْ أَمَاكِنِهَا، وَتَرَوْنَ الْأُمُورَ الْعِظَامَ الَّتِي لَمْ تَكُونُوا تَرَوْنَهَا**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: عُفَيْرُ بْنُ مَعْدٍ، قال ابن حجر في «التقريب» (٣٩٣) (٤٦٢٦): ضعيف. أ. هـ

وعنعنة الحسن البصري، قال ابن حجر في «التقريب» (١٦٠) (١٢٢٧): الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار بالتحتانية والمهملة الأنصاري مولاهم ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس قال البزار كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة هو رأس أهل الطبقة الثالثة مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين ع. أ. هـ

ويشهد له ما جاء عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، وله عنه طريقان:

فالطريق الأولى: عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٤٩٦) (٣٧٥١٣)، من طريق: الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ، وعند أحمد في «مسنده» (٣٣/ ٣٤٦) (٢٠١٧٨)، وأبي داود في «سننه» (١/ ٣٠٨) (١١٨٤)، والنسائي في «الكبرى» (٢/ ٣٤٥) (١٨٨٢)، من طريق: الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا ثَعْلَبَةُ بْنُ عَبَّادٍ الْعَبْدِيُّ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: شَهِدْتُ يَوْمًا خُطْبَةً لِسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: بَيْنَا أَنَا وَغُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ نَرْمِي فِي غَرَضَيْنِ لَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ قِيدَ رُمْحَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةٍ فِي عَيْنِ النَّاظِرِ، اسْوَدَّتْ حَتَّى آضَتْ

كَأَنَّهَا تَنُّومَةٌ، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَوَاللهِ لَيُحْدِثَنَّ شَأْنُ هَذِهِ الشَّمْسِ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي أُمَّتِهِ حَدَثًا، قَالَ: فَدَفَعْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا هُوَ بِأَزَزٍ، قَالَ: وَوَافَقْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَاسْتَقْدَمَ فَقَامَ بِنَا كَأَطْوَلِ مَا قَامَ بِنَا فِي صَلَاةٍ قَطُّ.... قَالَ: فَسَلَّمَ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَشَهِدَ أَنَّهُ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ قَالَ: «.... **وَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَذَلِكَ حَتَّى تَرَوْا أُمُورًا يَتَفَاقَمُ شَأْنُهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، وَتَسَاءَلُونَ بَيْنَكُمْ هَلْ كَانَ نَبِيُّكُمْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْهَا ذِكْرًا، وَحَتَّى تَزُولَ جِبَالٌ عَلَى مَرَاتِبِهَا، ثُمَّ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الْقَبْضُ**...» الحديث.

وهذا إسناد ضعيف، فيه: ثَعْلَبَةُ بْنُ عَبَّادٍ الْعَبْدِيُّ، قال ابن حجر في «التقريب» (١٣٤)(٨٤٣): مقبول.أ.هـ

والطريق الثانية: عند الطبراني في «الكبير» (٧/ ٢٦١) (٧٠٦١): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا مَرْوَانُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خُبَيْبِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمُرَةَ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَوْفَ تَرَوْنَ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ أَشْيَاءَ تَسْتَنْكِرُونَهَا عِظَامًا، تَقُولُونَ: هَلَكْنَا، حُدِّثْنَا بِهَذَا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ، فَاذْكُرُوا اللهَ تَعَالَى، وَاعْلَمُوا أَنَّهَا أَوَائِلُ السَّاعَةِ**»، حَتَّى قَالَ: «**سَوْفَ تَرَوْنَ جِبَالًا تَزُولُ قَبْلَ حَقِّ الصَّيْحَةِ**»، وَكَانَ يَقُولُ لَنَا: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَدُلَّ الْحَجَرُ عَلَى الْيَهُودِيِّ مُخْتَبِئًا كَانَ يَطْرُدُهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ، فَاطَّلَعَ قُدَّامَهُ، فَاخْتَفَى، فَيَقُولُ الْحَجَرُ: يَا عَبْدَ اللهِ، هَذَا مَا تَبْغِي**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: جَعْفَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ سَمُرَةَ، قال ابن حجر في «التقريب» (١٤٠)(٩٤١): ليس بالقوي.أ.هـ

وخُبَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال ابن حجر في «التقريب» (١٩٢) (١٧٠٠): مجهول.أ.هـ

وأبوه، قال ابن حجر في «التقريب» (٢٥٢) (٢٥٦٩): مقبول.أ.هـ

❁ ❁ ❁

كِتَابُ البُيُوعِ

بَابٌ فِي بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِاللَّحْمِ

٥٤٠- قال الشافعي في «مسنده» (٢٥٠): أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَوَجَدْتُ جَزُورًا قَدْ نُحِرَتْ فَجُزِّئَتْ أَجْزَاءً، كُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا بِعَنَاقٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَبْتَاعَ مِنْهَا جُزْءًا فَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُبَاعَ حَيٌّ بِمَيِّتٍ.

قَالَ: فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ فَأُخْبِرْتُ عَنْهُ خَيْرًا.

قال العلامة الرباني الشيخ الألباني أسكننا الله وإياه الفردوس الأعلى إخوانا على سرر متقابلين في «إرواء الغليل» (٥/ ١٩٧): وإسناده ضعيف لعنعنة ابن جريج، وضعف مسلم وهو ابن خالد الزنجى، وجهالة الرجل الذى لم يسم.أ.هـ

ثم ضمه مستشهدا به إلى حديث رواه البيهقي، من طريق: الحسن عن سمرة، وإلى مرسل سعيد بن المسيب - وقد ذكرته في المجلد الأول في مثل هذا الباب - وقول أبى بكر الصديق رضى الله عنه.

أقول: فهو حسن لغيره بما ذكر رَحِمَهُ اللَّهُ.

❁ ❁ ❁

بَابٌ فِي بَيْعِ الْغَرَرِ

٥٤١- قَالَ ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١١/ ٣٨٨) (٢١٧٥٠): حَدَّثَنَا

عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْحَسَنِ، وَقَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ.

هذا إسناد ضعيف، فيه: إِسْمَاعِيلُ، هو: ابن مسلم مكي، أَبُو إِسْحَاقَ البَصْرِيّ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١١٠) (٤٨٤): وكان فقيها ضعيف الحديث من الخامسة.أ.هـ

وعَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، هو: أَبُو الحسن البريدي العائذي مولاهم، وهو من رجال مسلم، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٠٦) (٤٨١٠): صدوق يتشيع من صغار الثامنة.أ.هـ

وله شاهد يرتقي به: عند مسلم في «صحيحه» (١٥١٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ (ح) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ، وَعَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ.

وله شاهد آخر مرسلا: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، ذكرته في المجلد الأول في مثل هذا الباب.

❁ ❁ ❁

٥٤٢- قَالَ ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ٣١٢) (٢٠٥١٢): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ.

هذا إسناد ضعيف، فيه: ابْنُ أَبِي لَيْلَى، وهو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ

أَبِي لَيْلَى الأَنْصَارِيُّ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٩٣) (٦٠٨١): أبو عبد الرحمن صدوق سيء الحفظ جدا.أ.هـ

ويشهد له ما قبله وما بعده.

❁ ❁ ❁

٥٤٣- قَالَ ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ٣١٣) (٢٠٥٢٣): حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

ويشهد له ما قبله.

❁ ❁ ❁

بَابُ تَحْرِيمِ كَسْبِ الأَمَةِ

٥٤٤- قال ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ٤٧٣) (٢٢٢٤٧): حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ جَدَّهُ تُوُفِّيَ وَتَرَكَ أَمَةً نَفْلٍ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فكَرِهَ كَسْبَ الأَمَةِ وَقَالَ: «**لَعَلَّهَا لا تَجِدُ فَتَبْغِي بِنَفْسِهَا**».

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، عدا: أَبِي بَلْجٍ، وَاسْمُهُ: يَحْيَى بْنُ أبي سليم الْفَزَارِيِّ، قال عنه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٢٢٦) (٣٤١٤): وكان ثقة إن شاء الله.

روى عنه شعبة وهشيم وأبو عوانة.أ.هـ

وكذلك وثقه يحيى بْنُ مَعِين، والنَّسَائِيُ، والدَّارَقُطْنِيُّ، كما في ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٦٢) (٧٢٦٩)، فلا يلتفت لمن جرحه جرحا غير مفسر.

ولهُشَيْمٍ متابعة تامة: عند أبي داود الطيالسي في «مسنده» (٢/ ٢٧٢) (١٠١٢)، أحمد في «مسنده» (٢٨/ ٥٠٥) (١٧٢٦٨)، من طريق: شُعْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَلْجٍ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَايَةَ بْنَ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ يُحَدِّثُ أَنَّ جَدَّهُ هَلَكَ وَتَرَكَ غُلَامًا حَجَّامًا وَنَاضِحًا وَأَرْضًا وَأَمَةً، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُجْعَلَ كَسْبُ الْحَجَّامِ فِي عَلَفِ النَّاضِحِ، وَنَهَى عَنْ كَسْبِ الْأَمَةِ، وَقَالَ فِي الْأَرْضِ: «**ازْرَعُوهَا أَوْ ذَرُوهَا**».

ولابن أبي شيبة متابعتان تامتان: عند الطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٧٥) (٤٤٠٨): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَاللَّفْظُ لِشُجَاعٍ، قَالَا: ثنا هُشَيْمٌ، أَنَا أَبُو بَلْجٍ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، أَنَّ جَدَّهُ تُوُفِّيَ وَتَرَكَ أَمَةً تَغُلُّ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَكَرِهَ كَسْبَ الْأَمَةِ وَقَالَ: «**لَعَلَّهَا لَا تَجِدُ شَيْئًا فَتَبْتَغِي بِنَفْسِهَا**».

وله شاهدان:

فالشاهد الأول: عند البخاري في «صحيحه» (٢٢٣٨): حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى حَجَّامًا فَأَمَرَ بِمَحَاجِمِهِ فَكُسِرَتْ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ وَثَمَنِ الْكَلْبِ، وَكَسْبِ الْأَمَةِ، وَلَعَنَ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرَ.

والشاهد الثاني: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، **وله طريقان:**

فالطريق الأولى: عند ابن وهب في «موطأه» (٢٩) (٨): أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْأَمَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهَا عَمَلٌ وَاجِبٌ، أَوْ كَسْبٌ يُعْرَفُ وَجْهُهُ.

هذا إسناد ضعيف، فيه: مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، وهو: المخزومي المعروف بالزنجي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٢٩) (٦٦٢٥): فقيه صدوق كثير الأوهام.أ.هـ

والطريق الثانية: عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ٤٧٤) (٢٢٢٤٨): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْأَمَةِ.

وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري.

ويشهد له ما بعده.

❁ ❁ ❁

٥٤٥- قال أبو داود في «سننه» (٣/ ٢٦٧) (٣٤٢٦): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، حَدَّثَنِي طَارِقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: جَاءَ رَافِعُ بْنُ رِفَاعَةَ إِلَى مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: لَقَدْ نَهَانَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْيَوْمَ - فَذَكَرَ أَشْيَاءَ - وَنَهَى عَنْ كَسْبِ الْأَمَةِ إِلَّا مَا عَمِلَتْ بِيَدِهَا، وَقَالَ: هَكَذَا بِأَصَابِعِهِ نَحْوَ الْخَبْزِ وَالْغَزْلِ وَالنَّفْشِ.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٨) (٢٢٧٩): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، به.

ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٦/ ٢٠٩) (١١٦٨٩).

وقال الحاكم عقب روايته: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَلَهُ شَاهِدٌ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ.أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ.

قال الذهبي في «التلخيص» (٢٢٧٩): طارق فيه لين ولم يذكر أنه سمعه من رفاعة.أ.هـ

أقول: بل هو أرفع رتبة مما ذكر رَحِمَهُ اللَّهُ، فإن فيه لين أي فيه ضعف، وطَارِقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ليس بضعيف، فقد ذكر هو رَحِمَهُ اللَّهُ في «الميزان» (٢/ ٣٣٢) (٣٩٦٦)، قول النسائي عنه: ليس بالقوي.أ.هـ

بل وأشار إلى توثيقه رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابيه «المغني» (١/ ٣١٤) (٢٩٢٧)، و«الكاشف» (١/ ٥١١) (٢٤٥٤)، فقال: طَارق بن عبد الرَّحْمَن عَن مَيْمُونَة وثق وَقَالَ النَّسَائِيّ لَيْسَ بِالْقَوِيّ.أ.هـ

وعبارة النسائي هذه تدل على أنه في عداد من يحتج بهم إلا أن غيره أقوى منه، ولذلك صحح حديثه الحاكم كما تقدم، وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٨١) (٣٠٠٢):

ثقة من الرابعة.أ.هـ

فائدة: وهي التفريق بين قول العلماء في الراوي «ليس بالقوي»، وقولهم «ليس بقوي»، بدون أداة التعريف، فالأولى أن الراوي في عداد من يحتج بهم ولكن غيره أقوى منه، كما في صاحبنا المتقدم ذكره، وأما قولهم «ليس بقوي»، فإنها ترادف لين، فهي تدل على ضعيف الراوي ضعفا يسيرا منجبرا فإذا تابعه من هو مثله أو أرفع منه ارتقى حديثه إلى الحسن لغيره.

والشاهد الذي عناه الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ: أخرجه هو (٢٢٨٠)، وأبو داود في «سننه» (٣/ ٢٦٧) (٣٤٢٧)، من طريق: أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ، والبيهقي في «الكبرى»

(٦/ ٢٠٩) (١١٦٩٠)، من طريق: إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ، كلاهما: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ هُرَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْأَمَةِ حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ؟.

وهذا إسناد ضعيف، فيه: عُبَيْدُ اللهِ بْنُ هُرَيْرٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٧٥) (٤٣٤٧): عبيد الله بن هرير مصغر بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج الأنصاري الحارثي المدني مستور.أ.هـ

ويشهد له ما قبله.

۞ ۞ ۞

بَابُ الِاقْتِصَادِ فِي طَلَبِ الْمَعِيشَةِ

٥٤٦- قال الشافعي في «مسنده» (٢٣٣): أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«مَا تَرَكْتُ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِهِ إِلَّا وَقَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَلَا تَرَكْتُ شَيْئًا مِمَّا نَهَاكُمْ عَنْهُ إِلَّا وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ، وَإِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ قَدْ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ»**.

هذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات عدا شيخ الشافعي: عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وهو: ابن عبيد الدراوردي أبو محمد الجهني، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٥٨) (٤١١٩): صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء.أ.هـ

ومن طريق الشافعي أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٦٧) (١١٨٥)، و«معرفة السنن والآثار» (١/ ١٠٢) (٢٠).

وله شواهد:

الشاهد الأول: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وله طرق إليه:

الطريق الأولى: عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٧٩) (٣٤٣٣٢): مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا، إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ، عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: أُخْبِرْتُ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبْعِدُكُمْ مِنَ النَّارِ إِلَّا قَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ النَّارِ وَيُبْعِدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا قَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ، وَإِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ نَفَثَ فِي رَوْعِي أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلَا يَحْمِلْكُمُ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ عَلَى أَنْ تَطْلُبُوهُ بِمَعَاصِي اللَّهِ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ»**.

وهذا إسناد ضعيف، لجهالة شيخ عَبْدِ الْمَلِكِ.

والطريق الثانية: عند الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٧٤)، من طريق: إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وعند إسماعيل الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٣٦) (١٠٩٨): ليث، كلاهما: عَنْ زُبَيْدٍ الْإِيَامِيِّ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قال رسول الله ﷺ: **«لَيْسَ شَيْءٌ يُقَرِّبُكُمْ إِلَى اللَّهِ ﷻ إِلَّا وَقَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ يُقَرِّبُكُمْ إِلَى النَّارِ إِلَّا وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ، وَإِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ نَفَثَ فِي رَوْعِي أَنَّ نَفْسًا لَا تَمُوتُ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَلَا يَحْمِلَنَّكُمُ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَطْلُبُوهُ بِمَعَاصِي اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُدْرَكُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ»**.

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين،

زُبَيْدٌ، هو: ابن الحارث ابن عبد الكريم ابن عمرو ابن كعب الكوفي ثقة ثبت من رجال الشيخين.

وَمُرَّةُ، هو: ابْن شراحيل الهمداني المعروف بالطيب ثقة عابد من رجال الشيخين.

وَسُئِلَ الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٧٣) (٨٧٥):

عَنْ حَدِيثِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قال رسول الله ﷺ: **«لَيْسَ شَيْءٌ يُقَرِّبُكُمْ إِلَى اللَّهِ ﷻ إِلَّا وَقَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ،...»** الْحَدِيثَ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَقَالَ هُبَيْرَةُ التَّمَّارُ أَبُو عُمَرَ الْمُقْرِيُّ: عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ زُبَيْدٍ مُرْسَلًا، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

وَهَذَا أَصَحُّ.

وَقِيلَ: عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ.أ.هـ

والطريق الثالثة: عند الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥) (٢١٣٦)، واللفظ له: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى الْجَنَّةِ، إِلَّا قَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَلَا عَمَلٌ يُقَرِّبُ**

إِلَى النَّارِ، إِلَّا قَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ، لا يَسْتَبْطِئَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ رِزْقَهُ أَنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام أَلْقَى فِي رُوعِي أَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ لَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَإِنِ اسْتَبْطَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ رِزْقَهُ، فَلَا يَطْلُبْهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لا يُنَالُ فَضْلُهُ بِمَعْصِيَةٍ».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: سَعِيدُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الثَّقَفِيُّ، ذكره العلامة المحدث الشيخ مقبل بن هادي الوادعي - جعل الله له نورا يسعى به بين يديه يوم القيامة كما كان سببا في إنارة اليمن بالسنة - في «رجال الحاكم في المستدرك» (١/ ٣٨١) (٧٥٩):

سعيد بن أبي أمية:

قال الحاكم رحمه الله (ج ٢ ص ٥ ح ٢١٨٩):

أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا ابن أبي بكر، حدثني الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن سعيد بن أبي أمية.

ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٤ ص ٥) فقال رحمه الله: سعيد بن أبي أمية بن عمر بن سعيد بن العاص، روى عن أبي أمامة الباهلي، روى عنه عنبسة بن أبان القرشي.أ.هـ

وقال العلامة المحدث الشيخ الألباني فسح الله له قبره وأعلى درجته في «السلسلة الصحيحة» (٦/ ٨٦٥) (٢٨٦٦)، عند هذا الاسناد وذكر بنحو ما تقدم ذكره عن الشيخ مقبل رحمهم الله: وشيخه يونس بن بكير، أظن أنه مقحم هنا من بعض النساخ، فإنه متأخر عن طبقة التابعين، مات سنة (١٩٩).أ.هـ

والشاهد الثاني: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وله طرق إليه:

فالطريق الأولى: عند ابن ماجه في «سننه» (٢/ ٧٢٥) (٢١٤٤)، من طريق: الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، والبيهقي في «الكبرى» (٥/ ٤٣٥) (١٠٤٠٥)، من طريق: عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، وعنده أيضا في «القضاء والقدر» (٢٠٨) (٢٣٤)، مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، كلهم: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَإِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا وَإِنْ أَبْطَأَ عَنْهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ، وَدَعُوا مَا حَرُمَ**».

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

وابْنُ جُرَيْجٍ، وأَبُو الزُّبَيْرِ، كلاهما مدلس وقد عنعن إلا أنه قد أُمِنَ تدليسهما هنا بتصريحما بالتحديث عند أبي طاهر السِّلَفي في «الطيوريات» (١/ ١٧٥) (١٢٧)، من طريق: حجاج بن مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرِيجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بن عبد الله يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَمُوتَ حتَّى يَسْتكمِلَ الرِّزقَ، فَاتَّقُوا اللهَ أَيُّهَا النّاسُ وأَجمِلُوا فِي الطَّلَبِ خُذُوا مَا حَلَّ ودَعُوْا مَا حَرُمَ**».

والطريق الثانية: عند ابن حبان في «صحيحه - الإحسان» (٨/ ٣٢) (٣٢٣٩)، من طريق: حَرْمَلَةَ بْنِ يحيى، والبيهقي في «الكبرى» (٥/ ٤٣٤) (١٠٤٠٤)، من طريق: أَبِي هَمَّامٍ الْوَلِيدِ بْنِ شُجَاعٍ، كلاهما قال: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ، فَإِنَّهُ لَمْ**

يَكُنْ عَبْدٌ يَمُوتُ حَتَّى يَبْلُغَهُ آخِرُ رِزْقٍ هُوَ لَهُ، فَاتَّقُوا اللهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ مِنَ الْحَلَالِ وَتَرْكِ الْحَرَامِ».

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، ولو أن رواية سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، إنما في مسلم فقط لكان صحيحا على شرط الشيخين.

وعَمْرو بن الحارث بن يعقوب، هو: ابن عَبد اللَّه الأَنْصارِيّ، أَبُو أمية المِصْرِي.

والشاهد الثالث: عند البزار في «مسنده - البحر الزخار» (٧/ ٣١٤) (٢٩١٤): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ثُمَامَةَ الْأَنْصَارِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هَيَّاجٍ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا قُدَامَةُ بْنُ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﵁ قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَعَا النَّاسَ، فَقَالَ: «**هَلُمُّوا إِلَيَّ**»، فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ فَجَلَسُوا فَقَالَ: «**هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ جِبْرِيلُ نَفَثَ فِي رَوْعِي أَنَّهُ لَا تَمُوتُ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا، وَإِنْ أَبْطَأَ عَلَيْهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلَا يَحْمِلَنَّكُمُ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَأْخُذُوهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ**».

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٣٤٠):

رَوَاهُ الْبَزَّار وَرُوَاته ثِقَات إِلَّا قدامَة بن زَائِدَة بن قدامَة فَإِنَّهُ لَا يحضرني فِيهِ جرح وَلَا تَعْدِيل.أ.هـ

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٧١) (٦٢٨٧): رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَفِيهِ قُدَامَةُ بْنُ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ تَرْجَمَهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.أ.هـ

قلت: وجدت له ترجمة عند البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٣٨) (١٠٠٢١)، فقال: قُدَامَةُ بْنُ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ، الثَّقَفِيُّ.

يُعدُّ في الكوفيّينَ.

روى عنه شَريكٌ.أ.هـ

وقال ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٢٥٨): زَائِدَة بن قدامَة بن زَائِدَة بن قدامَة الْكَاهِلِي من أهل الْكُوفَة يروي عَن أَبِيه والكوفيين روى عَنهُ مُحَمَّد بن الْحُسَيْن بن أبي الْخَيْر الْكُوفِي.أ.هـ

فيبقى الإسناد ضعيفا لعدم وجود فيه جرحا ولا تعديلا.

والشاهد الرابع: عند الطبراني في «الكبير» (٨/ ١٦٦) (٧٦٩٤)، من طريق: أَبِي الْيَمَانِ، وعند أبي نعيم في «الحلية» (١٠/ ٢٦)، من طريق: يحيى بن صالح الوحاظي، كلاهما قال: ثنا عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ، عَنْ سُلَيْم بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**نَفَثَ رُوحُ الْقُدُسِ فِي رَوْعِي أَنَّ نفسًا لَنْ تَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَسْتَكْمِلَ أَجَلَهَا، وَتَسْتَوْعِبَ رِزْقَهَا، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلا يَحْمِلَنَّكُمِ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَطْلُبُوهُ بِمَعْصِيَةِ اللهِ، فَإِنَّ اللهَ لا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٧٢) (٦٢٩٣): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.أ.هـ

قلت: وهو كما قال رحمه، فقد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٩٣) (٤٦٢٦): عفير بالتصغير ابن معدان الحمصي المؤذن ضعيف.أ.هـ

❁ ❁ ❁

كتابُ الجهادِ والسيَرِ

باب في اليوم الذي وقعت فيه معركة بدر

٥٤٧- قال ابن اسحاق في «السيرة» (١٣٠): وَحَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْتَقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ بِبَدْرٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، صَبِيحَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ.

وهذا إسناد حسن، لأجل: ابن اسحاق، وهو: محمد بن إسحاق بن يسار إمام المغازي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٦٧) (٥٧٢٥): صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر.أ.هـ

قال المزي في «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (٢٤/ ٤٠٥) (٥٠٥٧)، في آخر ترجمته: استشهد به البخاري في «الصحيح»، وروى له في كتاب «القراءة خلف الإمام»وغيره.

وروى لَهُ مسلم فِي «المتابعات»واحتج بِهِ الباقون.أ.هـ

وأخرج المرسل البيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ١٢٧)، من طريق: يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، وعند ابن أبي خيثمة في «تاريخه» (ص١٥٣) (٥٦)، من طريق: إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْد، كلاهما: عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إن رسول اللَّه ﷺ الْتَقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ يَوْمَ بَدْرٍ صَبِيحَةَ الْجُمُعَةِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ.

وله طريق أخرى: عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٣٥٢) (٣٦٦٥٣):

حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَتْ بَدْرٌ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ.

ومن هذه الطريق أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٥): أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ أَخْبَرَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، به.

وقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا الثَّبْتُ أَنَّهُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَحَدِيثُ يَوْمِ الاثْنَيْنِ شَاذٌّ.أ.هـ

وهذا إسناد حسن.

فخَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، هو: أبو الهيثم المهلبي مولاهم البصري، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٨٧) (١٦٢٣): صدوق يخطىء.أ.هـ

وحَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، هو: أبو إسماعيل الحارثي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٤٤) (٩٩٤): صحيح الكتاب صدوق يهم.أ.هـ

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٣/ ٤٢٥) (٩٨١): وسمعتُ أَبِي وحدَّثنا عن هلال ابن الْعَلاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهاب، عَنْ عليٍّ بنِ حُسين - وَهِشَامِ بنِ عُرْوَة، عَنْ أَبِيهِ: أنَّ رسولَ الله ﷺ التقَى هُوَ والمشركونَ بِبَدرٍ صَبيحةَ يَوْمِ الجُمُعَة، لسبعَ عَشْرةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ تَتَامَّ الوَحْيُ إلى رسول الله ﷺ، وَمَضَى مُصدِّقًا لِمَا جَاءَ بِهِ، قد قَبِلَه بقبوله، وتحَمَّل مَا حُمِّلَ عَلَى رِضا العباد وسَخَطِهِم وللنُّبُوَّة أَثقالٌ ومؤونةٌ؛ لا يستطيعُ لَهَا إلا أهلُ القُوَّة والعَزْمِ مِنَ الرُّسُل، بعَوْنِ اللَّهِ وقُوَّته؛ لِمَا يَلْقَوْنَ مِنَ النَّاس، ومِن رَدِّهم عَلَيْهِمْ.

قَالَ أَبِي: الحديثُ عن محمد بن إسحاق؛ قد أُسقِطَ محمدُ بْنُ إِسْحَاقَ مِنَ الوَسَط. قولُهُ: «ثُمَّ تَتَامَّ الوَحْيُ»، مِنْ كلام ابن إِسْحَاقَ.أ.هـ

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وله إليه طريقان:

فالطريق الأولى: عند سعيد بن منصور في «سننه» (٥/ ٢١٦) (٩٩٥): نـا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ حُصين، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾، قَالَ: كَانَتْ لَيْلَةُ بَدْرٍ لِسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رمضان.

ومن طريق ابن منصور أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ٢٢١) (٩٠٧٣).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٧) (١١٠٢٩): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ لَمْ يُدْرِكِ ابْنَ مَسْعُودٍ.أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، وإبراهيم هو: ابن يزيد النخعي.

والطريق الثانية: عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٣٥٣) (٣٦٦٥٥)، من طريق: إِبْرَاهِيمَ، وعند سعيد بن منصور في «سننه» (٥/ ٢١٨) (٩٩٦)، واللفظ له، من طريق: أَبِي إِسْحَاقَ، كلاهما: عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، صَبِيحَةَ يَوْمِ بَدْرٍ: ﴿يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ [الأنفال: ٤١]، وَفِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَفِي ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا فِي وِتْرٍ.

ومن طريق ابن منصور أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ٢٢١) (٩٠٧٤).

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٢٥١) (٨٦٨٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ:

ثنا إِسْرَائِيلُ، وَأَبُوهُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُجَيْرٍ التَّغْلِبِيِّ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ، فَإِنَّهَا صَبِيحَةُ بَدْرٍ يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ.

وهذا إسناد ضعيف، فيه: حُجَيْرٌ التَّغْلِبِيُّ، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٢٩١) (١٢٩٦)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، فقال: حجير التغلبي روى عن علقمة والأسود روى عنه أبو إسحاق السبيعي سمعت أبي يقول ذلك.أ.هـ

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٣) (٤٣٠١): حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ، قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ قُتَيْبَةَ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لِتِسْعَ عَشْرَةَ صَبِيحَةَ يَوْمِ بَدْرٍ، يَوْمَ الْفُرْقَانِ، يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ.

قلت: لفظه مخالف لرواية الجماعة.

والشاهد الثاني: عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٣٥٢) (٣٦٦٥٤)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٨٥) (١٤٣٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٥)،

من طريق: عَفَّانَ، وعند ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٥)، من طريق: سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، كلهم قال: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ الْبَدْرِيِّ قَالَ: كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ يَوْمَ الاثْنَيْنِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ.

وقوله: «يَوْمَ الاثْنَيْنِ» شاذة لمخالفة رواية الجماعة الثقات، فقد اتفقوا كما ترى بأنها يوم الجمعة، وقد نبه على ذلك ابن سعد كما تقدم.

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

والشاهد الثالث: عند أحمد في «مسنده» (٤/ ١٠٣) (٢٢٣٢): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ بَابٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ بَدْرٍ كَانُوا ثَلاثَ مِائَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ سِتَّةً وَسَبْعِينَ، وَكَانَ هَزِيمَةُ أَهْلِ بَدْرٍ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مَضَيْنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٤): أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ بَابٍ الْخُرَاسَانِيُّ عَنِ الْحَجَّاجِ، به.

وهذا إسناد ضعيف، فيه علتان:

الأولى: نَصْرُ بْنُ بَابٍ، ترجم له ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٢٦٥) (٣٦٥٩)، فقال: نَصْرُ بْنُ بَابٍ الْخُرَاسَانِيُّ.

وَيُكْنَى أَبَا سَهْلٍ، سَمِعَ مِنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، وَعَوْفٍ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَأَةَ، وَغَيْرِهِمْ، وَنَزَلَ بَغْدَادَ فَسَمِعُوا مِنْهُ وَرَوَوْا عَنْهُ، ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ فَاتَّهَمُوهُ، فَتَرَكُوا حَدِيثَهُ، وَتُوُفِّيَ بِبَغْدَادَ فِي عَسْكَرِ الْمَهْدِيِّ.أ.هـ

الثانية: الْحَجَّاجُ، وهو: ابْنِ أَرْطَأَةَ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٥٢) (١١١٩): أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس.أ.هـ

والشاهد الرابع: عند ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٨٦) (١٤٣٩): وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْم، قَالَ: حدثنا عَمرو بْنُ عُثْمَان، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ

يَقُولُ: سُئِلَ أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيّ عَنْ يَوْمِ بَدْرٍ؟ فَقَالَ: إِمَّا لِسَبْعَ عَشْرَةَ خَلَتْ، أَوْ لِثَلاثَ عَشْرَةَ بَقِيَتْ.

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

والشاهد الخامس: عند الطبري في «تفسيره» (١٣/ ٥٦٢) (١٦١٣٥): حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: ثني يَحْيَى بْنُ يَعْقُوبَ أَبُو طَالِبٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَتْ لَيْلَةُ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ.

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

وَيَحْيَى بْنُ يَعْقُوبَ أَبُو طَالِبٍ، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ١٩٨) (٨٢٩): يحيى بن يعقوب أبو طالب القاص، خال ابى يوسف القاصي، وهو ابن يعقوب بن مدرك بن سعد بن حبتة الانصاري، روى عن ابراهيم التيمي وعكرمة وعلقمة بن مرثد ومحارب بن دثار وعبد الأعلى.

روى عنه أبو تميلة والفضل بن موسى السيناني وابراهيم بن عيينة.

نا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول ذلك.

وسألته عنه فقال: محله الصدق لم يرو شيئا منكرا وهو ثقة في الحديث، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول من هناك.أ.هـ

وجاء في بعض النسخ: «عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ»، وهو خطأ والصواب ما اثبته من النسخ الأخرى، ثم رجوعا إلى ترجمة «الثَّقَفِيِّ».

ومُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ، جاءت في تراجمه أنه محمد بن عبيد الله، وقد ترجم له ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٤٢٩) (٣٢٣١): أبو عَوْن الثقفي، واسمه محمد بن عبيد الله توفّي في ولاية خالد بن عبد الله القَسْرِي، وكان ثقةً وله أحاديث روى عنه سفيان وشُعْبة.أ.هـ

وقال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٢٢) (٥٣٤): خ م د ت س محمد بن عبيد الله بن سعيد أبو عون الثقفي الكوفي الأعور روى عن أبيه وأبي الزبير وجابر بن سمرة ومحمد بن حاطب الجمحي والحارث بن عمرو بن أخي المغيرة وسعيد بن جبير وعبد الله بن شداد بن الهاد وعفان بن المغيرة بن شعبة وعبد الرحمن بن أبي ليلى وأبي صالح الحنفي وشريح القاضي ووراد كاتب المغيرة وغيرهم بن شعبة روى عنه الأعمش وأبو حنيفة ومسعود ومحمد بن سوقة والمسعودي والعباس بن ذريح ومحمد بن قيس الأسدي وشعبة والثوري ويونس بن الحارث الطائفي وغيرهم قال بن معين وأبو زرعة والنسائي ثقة وذكره بن حبان في الثقات وقال بن سعد توفي في ولاية خالد على العراق قلت تتمة كلامه وكان ثقة وله أحاديث وقال أبو زرعة حديثه عن سعيد مرسل وقال بن شاهين في الثقات هو أوثق من عبد الملك بن عميرة وقال بن قانع وغيره مات سنة عشرة ومائة.أ.هـ

ويشهد له ما بعده.

❁ ❁ ❁

٥٤٨- قال ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٥): أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ لَيْلَةِ بَدْرٍ فَقَالَ: لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ.

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٣٥٣) (٣٦٦٥٦)، بمثل إسناد ابن سعد إلا أنه أسقط من إسناده الزهري.

وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ: تابعي ثقة فقيه.

ويشهد له ما قبله.

۞ ۞ ۞

بَابٌ فِي الرَّجُلِ يُنَادِي بِالشِّعَارِ

٥٤٩- قال ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٥٦): أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَفَرَ الْخَنْدَقَ وَخَافَ أَنْ يُبَيِّتَهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: **«إِنْ بُيِّتُّمْ فَإِنَّ دَعْوَاكُمْ حم لا يُنْصَرُونَ»**.

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات، غير أن زُهَيْراً ممن سمع من أبي إسحاق بعد اختلاطه.

وأخرجه مرسلا النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٩٩) (٦١٨): أَخْبرنِي هِلَال بن الْعَلَاء قَالَ حَدثنَا حُسَيْن قَالَ حَدثنَا زُهَيْر قَالَ حَدثنَا أَبُو إِسْحَاق عَن الْمُهلب بن أبي صفرَة قَالَ وَهُوَ يخَاف أَن تبيته الحرورية أَن رَسُول الله ﷺ حفر الخَنْدَق وَهُوَ يخَاف أَن يبيته أَبُو سُفْيَان أَن بيتم فَإِن دعواكم حمَ لَا ينْصرُونَ.

وأما عنعنة أَبي إِسْحَاقَ السبيعي فهي محل إجتهاد ونظر والصحيح قبولها، فقد قبلها أصحاب الصحاح كالبخاري ومسلم وغيرهما ممن ألف في الصحيح.

قال العلامة ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ فقد قال في «تهذيب السنن» (٦/ ٣٥١): وأبو إسحاق وإن لم يسمع من علقمة فإمامته وجلالته وعدم شهرته بالتدليس تمنع أن يكون سمعه من غير ثقة فيعد إسقاطه تدليسًا للحديث.اهـ

ووصله: ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٥٦)، من طريق: الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ، وعند أحمد في «مسنده» (٢٧/ ١٦٢) (١٦٦١٥)، من طريق: أَسْوَدَ بْنِ عَامِرٍ، وعند النسائي في «الكبرى» (٩/ ٢٢٩) (١٠٣٧٨)، من طريق: أَبِي نُعَيْمٍ، كلهم: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ الْخَنْدَقِ: «**إِنِّي لا أَرَى الْقَوْمَ إِلَّا مُبَيِّتِيكُمْ، فَإِنَّ شِعَارَكُمْ حم لا يُنْصَرُونَ**».

وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات، عدا: شَرِيكٍ، وهو: ابن عبد الله النخعي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٦٦) (٢٧٨٧): صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع.أ.هـ

وجاء بتصريح اسم الصحابي من طريقه عند الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١١٧) (٢٥١٤)، من طريق: عَلِيِّ بْنِ حَكِيمٍ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ، يَذْكُرُ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَ عَدُوَّكُمْ غَدًا، فَلْيَكُنْ شِعَارُكُمْ: حم لا يُنْصَرُونَ**».

وجاءت له متابعة تامة عند أبي داود في «سننه» (٣/ ٣٣) (٢٥٩٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١١٧) (٢٥١٢)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ، وعند ابن الجارود في «المنتقى» (٣٩٢) (١١٤١)، والترمذي في «سننه» (٤/ ١٩٧)

(١٦٨٢)، من طريق: وَكِيعٍ، وعند الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١١٧) (٢٥١٢)، من طريق: أَبِي نُعَيْمٍ وأَبِي حُذَيْفَةَ، كلهم قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنْ بُيِّتُّمْ فَلْيَكُنْ شِعَارُكُمْ حم لَا يُنْصَرُونَ**».

وقال الترمذي عقب روايته: وَفِي البَابِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، وَهَكَذَا رَوَى بَعْضُهُمْ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مِثْلَ رِوَايَةِ الثَّوْرِيِّ، وَرُوِيَ عَنْهُ عَنِ المُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا. أ.هـ

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٥٢٩) (٣٣٥٧٥)، وأحمد في «مسنده» (٣٠/ ٥١٩) (١٨٥٤٩)، والنسائي في «الكبرى» (٩/ ٢٢٨) (١٠٣٧٧)، الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١١٨) (٢٥١٥)، من طرق: الْأَجْلَحِ، والنسائي في «الكبرى» (٩/ ٢٢٨) (١٠٣٧٦)، من طريق: شَيْبَانَ، كلهم: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَ عَدُوَّكُمْ غَدًا، فَلْيَكُنْ شِعَارُكُمْ حم لَا يُنْصَرُونَ دَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ**».

وقال النسائي (١٠٣٧٧)، عقب روايته: الْأَجْلَحُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ وَكَانَ مُسْرِفًا فِي التَّشَيُّعِ، خَالَفَهُمَا زُهَيْرٌ وَشَرِيكٌ فِي الْإِسْنَادِ وَاللَّفْظِ عَلَى اخْتِلَافِهِمَا فِيهِ. أ.هـ

ويشهد له ما بعده.

❁ ❁ ❁

٥٥٠- قال ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٥٢٩) (٣٣٥٧٣): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ ثنا غَالِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَبُو صَالِحٍ قَالَ ثنا الزُّبَيْرُ بْنُ

صُرَاخٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَنَحْنُ مُصَافِّي الْمُخْتَارِ: لِيَكُنْ شِعَارُكُمْ حم لَا يُنْصَرُونَ فَإِنَّهُ كَانَ شِعَارَ النَّبِيِّ ﷺ.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، غير: الزُّبَيْرِ بْنِ صُرَاخٍ، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٢٦١)، فقال: الزبير بْن الصراف من أهل الْبَصْرَة يروي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغفل روى عَنهُ ابْنه عَمْرو بن الزبير. أ.هـ

ويشهد له ما قبله.

❁ ❁ ❁

بَابُ فِي ذِكْرُ صَبْرِ الْقَوْمِ مَعَ إِمَامِهِمْ عَلَى أَيِّ حَالٍ مِنَ الْبَلْوَى

٥٥١- قال ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٣٥٣) (٣٦٦٦٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو اللَّيْثِيِّ، [عَنْ أَبِيهِ]، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَدْرٍ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالرَّوْحَاءِ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «**كَيْفَ تَرَوْنَ؟**»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَغَنَا أَنَّهُمْ بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «**كَيْفَ تَرَوْنَ؟**»، فَقَالَ عُمَرُ مِثْلَ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: «**مَا تَرَوْنَ؟**»، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ: إِيَّانَا تُرِيدُ، فَوَالَّذِي أَكْرَمَكَ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ، مَا سَلَكْتُهَا قَطُّ وَلَا لِي بِهَا عِلْمٌ، وَلَئِنْ سِرْتَ حَتَّى تَأْتِيَ بِرْكَ الْغِمَادِ مِنْ ذِي يَمَنٍ لَنَسِيرَنَّ مَعَكَ، وَلَا نَكُونُ كَالَّذِينَ قَالُوا لِمُوسَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴿٢٤﴾﴾، وَلَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا مَعَكُمَا مُتَّبِعُونَ، وَلَعَلَّكَ أَنْ تَكُونَ خَرَجْتَ لِأَمْرٍ وَأَحْدَثَ اللَّهُ إِلَيْكَ غَيْرَهُ، فَانْظُرِ الَّذِي أَحْدَثَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَامْضِ لَهُ، فَصِلْ حِبَالَ مَنْ شِئْتَ وَاقْطَعْ حِبَالَ مَنْ شِئْتَ، وَسَالِمْ مَنْ شِئْتَ، وَعَادِ مَنْ شِئْتَ، وَخُذْ مِنْ أَمْوَالِنَا مَا شِئْتَ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى قَوْلِ سَعْدٍ

﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٥]، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَيَقۡطَعَ دَابِرَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧﴾ [الأنفال: ٧]، وَإِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَنِيمَةَ مَا مَعَ أَبِي سُفْيَانَ فَأَحْدَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ الْقِتَالَ.

وزيادة، [عَنْ أَبِيّهِ]، اثبتها من فتح الباري لابن حجر (٧/ ٢٨٨)، فقال:

وَأخرج بن مَرْدَوَيْهِ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ...أ.هـ

وكذلك جلال الدين السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٥)، فقال: وَأخرج ابْن أبي شيبَة فِي الْمُصَنّف وَابْن مرْدَوَيْه عَن مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَة بْنِ وَقَاصٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِهِ...أ.هـ

وهذا إسناد ضعيف، لأجل: عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ والد مُحَمَّدٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٢٤) (٥٠٨٠): مقبول.أ.هـ

وله شاهد يرتقي به: عند أحمد في «مسنده» (١٩/ ٧٩) (١٢٠٢٢)، من طريق: ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، وعنده أيضا (٢٠/ ٢٨٠) (١٢٩٥٤)، من طريق: عَبِيدَةَ، والنسائي في «الكبرى» (٧/ ٣٨٦) (٨٢٩٠)، والبزار في «مسنده» (١٣/ ١٥١) (٦٥٦١)، من طريق: خالدِ بنِ الحارث، وأبي يعلى في «مسنده» (٦/ ٤٣٠) (٣٨٠٣)، من طريق: مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، كلهم: عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: اسْتَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ مَخْرَجَهُ إِلَى بَدْرٍ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ اسْتَشَارَ عُمَرَ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ عُمَرُ، ثُمَّ اسْتَشَارَهُمْ فَقَالَ بَعْضُ الْأَنْصَارِ: إِيَّاكُمْ يُرِيدُ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ قَائِلُ الْأَنْصَارِ: تَسْتَشِيرُنَا يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّا لَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ

بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾﴾، وَلَكِنْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَوْ ضَرَبْتَ أَكْبَادَهَا إِلَى بَرْكٍ، - قَالَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ: إِلَى بَرْكِ الْغِمَادِ - لَاتَّبَعْنَاكَ.

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

۞ ۞ ۞

بَابٌ فِيمَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْجُيُوشِ وَالرُّفَقَاءِ وَالسَّرَايَا

٥٥٢- قال أبي داود في «المراسيل» (ص٢٣٨) (٣١٣): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ مِئَةٍ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ**».

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

إلا أنني رجعت إلى هذا الإسناد عند سعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ١٨٤) (٢٣٨٧)، فوجدته عَنِ الزُّهْرِيِّ وليس عَنْ مُجَاهِدٍ، وأظنه تصحيف، فالذي يظهر لي أنها طريق منفصلة لما ذكرته في حديث الزهري، وهو في الاستدراكات في نهاية هذا الباب.

وله شواهد ذكرتها في المجلد الأول في مثل هذا الباب.

۞ ۞ ۞

بَابُ مَا جَاءَ فِي سِهَامِ الرِّجَالِ وَالْخَيْلِ

٥٥٣- قال سعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٣٢٦) (٢٧٦٩): نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ

مُحَمَّدٍ، قَالَ: نا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَرَضَ لِلْفَارِسِ مِنْهُمْ سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا.

هذا إسناد حسن، لأجل: أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٩٨) (٣١٧): صدوق يهم.أ.هـ

وله طريقان غير هذه:

فالطريق الأول: عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٥/ ١٨٥) (٩٣١٩): عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، أَحْسَبُهُ عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْفَرَسِ الْعَرَبِيِّ سَهْمَيْنِ، وَلِفَارِسِهِ سَهْمًا يَوْمَ خَيْبَرٍ قَالَ يَزِيدُ: فَحَدَّثْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ هِشَامٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَبِلَهُ.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات.

والطريق الثانية: عند أبي داود في «المراسيل» (٢٢٧) (٢٨٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، وَحَمَّادَ بْنَ خَالِدٍ، وَزَيْدَ بْنَ الْحُبَابِ، حَدَّثُوهُمُ الْمَعْنَى، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هَجَّنَ الْهَجِينَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَعَرَّبَ الْعَرَبِيَّ: لِلْعَرَبِيِّ سَهْمَانِ، وَلِلْهَجِينِ سَهْمٌ.

وهذا إسناد حسن، لأجل: مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٣٨) (٦٧٦٢): صدوق له أوهام.أ.هـ

ويشهد له ما بعده.

٥٥٤- قال أبو داود في «المراسيل» (٢٢٦) (٢٨٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشُّعَيْثِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: أَسْهَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَرَبِيِّ سَهْمَيْنِ وَلِلْهَجِينِ سَهْمًا.

هذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات عدا: مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشُّعَيْثِيِّ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٩٠) (٦٠٥٠): صدوق. أ.هـ

ويشهد له ما قبله وما بعده.

❁ ❁ ❁

٥٥٥- قال سعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٣٢٥) (٢٧٦٤): نا ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، أَنَّ الْخَيْلَ كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ فَرَسًا، وَأَنَّهُ أَسْهَمَ لِكُلِّ فَرَسٍ سَهْمَيْنِ، وَكَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ مِائَتَيْ فَارِسٍ، وَأَسْهَمَ لِكُلِّ فَرَسٍ سَهْمَيْنِ وَلِلرَّجُلِ سَهْمًا.

هذا إسناد ضعيف، فيه: ابْنُ عَيَّاشٍ، وهو إسماعيل، قال عنه ابن حجر في «التقريب (١٠٩) (٤٧٣): صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم. أ.هـ

قلت: وهذا منها.

وله طريق أخرى يتقوى بها: عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٥/ ٤٤٩) (١٠١٥٥): عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ لِسِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ فَرَسًا يَوْمَ النَّضِيرِ لِكُلِّ فَرَسٍ سَهْمَينِ، وَقَسَمَ يَوْمَ خَيْبَرَ لِمِائَتَي فَرَسٍ، لِكُلِّ فَرَسٍ سَهْمَيْنِ.

وهذا إسناد ضعيف، فيه: ابْنُ جُرَيْجٍ، مدلس وقد عنعن هنا.

ويشهد له ما قبله.

۞ ۞ ۞

بَابُ مَا جَاءَ فِي السُّيُوفِ وَحِلْيَتِهَا

٥٥٦- قال أبو داود في «سننه» (٣/ ٣٠) (٢٥٨٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِضَّةً.

قَالَ قَتَادَةُ: وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا تَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ.

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٤/ ٢٤١) (٧٥٧١)، وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا مُرْسَلٌ وَهُوَ الْمَحْفُوظُ وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ مَوْصُولًا عَنْ أَنَسٍ.أ.هـ

وجاءت عدة متابعات تامات لمُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ منها:

الأولى: عند النسائي في «الكبرى» (٨/ ٤٦٨) (٩٧٢٨): أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَهُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، به.

والمتابعة الثانية والثالثة: عند ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٧٨)، من طريق: مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وعبد الوهاب بن عطاء قالا: أخبرنا هشام الدَّسْتُوَائِيُّ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، به.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٣/ ٣٦٦) (٩٣٨):

وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ أَبُو معاوية الضَّريرُ، عَنْ حجَّاج، عَنْ قتادة، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أبي الحسن، عن عبد الله بْنِ عَمْرٍو؛ قَالَ: كَانَتْ قَبِيعَةُ سيفِ رسول الله ﷺ مِنْ فِضَّة؟

قَالَ أَبِي: إِنَّمَا هُوَ: سعيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ؛ قال: كان قَبيعةُ سيفِ رسول الله ﷺ... مُرسَلاً؛ بلا عبد الله بْنُ عَمْرٍو.أ.هـ

وله شاهد: عند أبي داود في «سننه» (٣/ ٣٠) (٢٥٨٣)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٧٨): من طريق: مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وعند الترمذي في «سننه» (٤/ ٢٠١) (١٦٩١)، من طريق: وَهْبِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ٢٤١) (٧٥٧٠)، من طريق: سَهْلِ بْنِ بَكَّارٍ، وعند ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٧٨)، من طريق: يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبِ وَالأَسْوَدِ بْنِ عَامِرٍ، كلهم قال: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِضَّةً.

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وجاءت متابعة تامة: لِجَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عند ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٧٨)، والنسائي في «الكبرى» (٨/ ٤٦٧) (٩٧٢٧)، من طريق: عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، به.

وله طريق أخرى عن أنس: عند أبي داود في «سننه» (٣/ ٣١) (٢٥٨٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَتْ فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

وهذا إسناد ضعيف، فيه: عُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٨٣) (٤٤٧١): عثمان ابن سعد الكاتب أبو بكر البصري ضعيف.أ.هـ

وقَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَقْوَى هَذِهِ الْأَحَادِيثِ حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، وَالْبَاقِيَةُ ضِعَافٌ.أ.هـ

وقال الترمذي عقب روايته مرفوعا: وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الحَسَنِ قَالَ: كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ.أ.هـ

وسئل الدارقطني في «العلل» (١٢/ ١٥٠) (٢٥٥٤):

عن حديث قتادة، عن أنس كانت قبيعة سيف رسول الله ﷺ من فضة.

فقال: اختلف فيه على قتادة:

فرواه جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس.

وكذلك رواه عمرو بن عاصم، عن همام، عن قتادة، عن أنس.

ورواه هشام الدستوائي، ونصر بن طريف، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، أخي الحسن، مرسلا، وهو الصواب.أ.هـ

وله شاهد آخر: عند النسائي في «الكبرى» (٨/ ٤٦٨) (٩٧٢٩): أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: كَانَ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ.

وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات عدا: شيخ النسائي عِمْرَانَ بْنِ يَزِيدَ، وقد نسب الى جده، وهو: عِمْرَانُ ابن خالد بْنُ يَزِيدَ ابن مسلم القرشي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٢٩) (٥١٥٣): صدوق.أ.هـ

ويشهد له ما بعده.

❁ ❁ ❁

٥٥٧- قال ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٧٨): أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَجَلِيُّ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَتْ نَعْلُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحِلَقُهُ وَقِبَاعَتُهُ مِنْ فِضَّةٍ.

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

وجاءت متابعة تامة لسُلَيْمَانَ بْنِ بِلالٍ: عند أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢/ ٤٣١) (٢٩٠٣):، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ نَعْلَ سَيْفِ النَّبِيِّ ﷺ وقباعه وَحِلَقَهُ كَانَ مِنْ فِضَّةٍ وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ فِيهِ فِضَّةٍ.

ويشهد له ما قبله.

❁ ❁ ❁

كِتَابُ المَغَازِي

بَابُ كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ

٥٥٨- قال البخاري في «صحيحه» (٤٠٢٦): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: هَذِهِ مَغَازِي رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُلْقِيهِمْ: **«هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا»**.

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» (٦/ ٩٢) (١١٣٠٣): أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ، أنبأ أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، ثنا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: هَذِهِ مَغَازِي رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّتِي قَاتَلَ فِيهَا: يَوْمُ بَدْرٍ فِي رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ، ثُمَّ قَاتَلَ يَوْمَ أُحُدٍ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ، ثُمَّ قَاتَلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ وَبَنِي قُرَيْظَةَ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ، ثُمَّ قَاتَلَ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَبَنِي لِحْيَانَ فِي شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ، ثُمَّ قَاتَلَ يَوْمَ خَيْبَرَ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ، ثُمَّ قَاتَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ، وَقَاتَلَ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَحَاصَرَ أَهْلَ الطَّائِفِ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ.

(١١٣٠٤): وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ، أنبأ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، ثنا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: هَذَا ذِكْرُ مَغَازِي رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّتِي قَاتَلَ فِيهَا.

قَالَ يَعْقُوبُ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: هَذَا ذِكْرُ مَغَازِي رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّتِي قَاتَلَ فِيهَا، فَذَكَرَهُ بِمِثْلِ رِوَايَةِ حَنْبَلٍ.

❁ ❁ ❁

كِتابُ النِّكاحِ

بَابُ التَّرْغِيبِ فِي النِّكَاحِ

٥٥٩- روى عبد الرزاق في «مصنفه» (٦/ ١٥١) (١٠٣١٩): عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: خَطَبَ رَجُلٌ شَابٌّ امْرَأَةً قَدْ أَحَبَّتْهُ، فَأَبَوْا أَنْ يُزَوِّجُوهَا إِيَّاهُ، فَسَأَلْتُ طَاوُسًا، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَمْ يُرَ لِلْمُتَحَابِّينَ مِثْلُ النِّكَاحِ**»، وَأَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

ولمعمر متابعتان تامتان:

فالمتابعة الأولى: عنده أيضا (١٠٣٧٧)، وعند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٤٥٤) (١٥٩١٥)، من طريق: مُعَاذٍ، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ١٢٤) (١٣٤٥٢)، من طريق: عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءٍ، كلهم: عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، به.

والمتابعة الثانية: عند سعيد بن منصور في «سننه» (١/ ١٦٤) (٤٩٢): نا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَمْ يُرَ لِلْمُتَحَابَّيْنِ مِثْلُ النِّكَاحِ**».

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٥/ ١٣٢) (٢٧٤٧)، من طريق: أَبِي خَيْثَمَةَ، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ١٣٤)، من طريق: الْحُمَيْدِيِّ، كلاهما قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ به.

وقال العقيلي: هَذَا أَوْلَى. أ.هـ

ووصله: ابن ماجه في «سننه» (١/ ٥٩٣) (١٨٤٧):، من طريق: سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وعند العقيلي في «الكبير» (٤/ ١٣٤)، والبيهقي في «الصغير» (٣/ ٨) (٢٣٤٧)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٥٠) (١١٠٠٩)، من طريق: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ التِّنِّيسِيِّ، وعند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤/ ١٨٤) (٦٧٢٣)، وتمام في «فوائده» (١/ ٣٢٢) (٨١٧)، من طريق: أَبِي مُسْهِرٍ، كلهم قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**لَمْ يُرَ لِلْمُتَحَابِّينَ مِثْلُ التَّزْوِيجِ**».

وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات، غير: مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيِّ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٠٦) (٦٢٩٣): صدوق يخطىء من حفظه. أ.هـ

قلت: وله متابعة تامة عند الخليلي في «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» (٢/ ٦٥٣) (١٨٥)، من طريق: عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، به.

وجاءت متابعة تامة لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ: عند الطبراني في «الكبير» (١١/ ١٧) (١٠٨٩٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا أَبُو مُوسَى الْهَرَوِيُّ، ثنا الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، أَوْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَمْ يُرَ لِلْمُتَحَابَّيْنِ مِثْلُ النِّكَاحِ**».

وقال الخليلي: هَذَا جَوَّدَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ، وَالْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سُفْيَانَ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُمَا عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ طَاوُسٍ مُرْسَلًا، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ إِبْرَهِيمَ مُجَوَّدًا. أ.هـ

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢/ ٩٤) (٦٦١): هَذَا إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله ثِقَات رَوَاهُ أَبُو يعلى الْموصِلِي عَن زُهَيْر عَن سُفْيَان بن عُيَيْنَة عَن إِبْرَاهِيم بن ميسرَة فَذكره مثل حَدِيث ابْن مَاجَه وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ فِي الْكُبْرَى من طَرِيق عبد الله بن يُوسُف التنيسِي عَن مُحَمَّد بن مُسلم الطرايفي بِهِ وَرَوَاهُ الْحَاكِم من طَرِيق ابْن جريج عَن إِبْرَاهِيم بن ميسرَة عَن طَاوس مُرْسلا وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ أَيْضا عَن الْحَاكِم بِهِ.أ.هـ

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٥/ ٦٨٠) (٢٢٥٢): وسمعتُ أَبِي وسُئِلَ عَنْ حديثٍ رَوَاهُ إسحاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ القُلُوسِي؛ شيخٌ بـ «سامَرَّاء»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عبد الله الرُّومِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرة، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النبيِّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ العَاقِلَ إِذَا عَثَرَ رَفعَهُ اللهُ، ثُمَّ إِنْ عَثَرَ رَفعَهُ اللهُ، ثُمَّ إِذَا عَثَرَ رَفعَهُ اللهُ؛ حَتَّى جَعَلَ مَصِيرَهُ إِلَى الجَنَّةِ؟»**

قَالَ أَبِي: هَذَا حديثٌ باطلٌ؛ مَا نعلَمُ إبراهيمَ بنَ مَيْسَرةَ أسنَدَ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إلا حديثًا واحدًا؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: **«لَمْ - يَعْنِي - يُرَ لِلْمُتَحَابَّيْنِ مِثْلُ النِّكَاحِ»**. حَدَّثَنَا التِّنِّيسِيُّ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ.أ.هـ

۞ ۞ ۞

بَابُ اسْتِحْبَابِ نِكَاحِ الأَبْكَارِ

٥٦٠- **قَالَ سَعِيدُ بن منصور في «سننه» (١/ ١٧٠) (٥١٣)**: نا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«عَلَيْكُمْ بِالْجَوَارِي الشَّبَابِ؛ فَإِنَّهُنَّ أَطْيَبُ أَفْوَاهًا، وَأَغَرُّ أَخْلَاقًا، وَأَفْتَحُ أَرْحَامًا، أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي مُكَاثِرٌ»**.

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات، إلا أن فيه: عنعنة ابْنِ جُرَيْجٍ.

وتجلت عنعنته عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٦/ ٢٣٧) (١٠٣٤٢)، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: حُدِّثْتُ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَنْكِحُوا الْجَوَارِيَ الْأَبْكَارَ، فَإِنَّهُنَّ أَطْيَبُ أَفْوَاهًا، وَأَنْظَفُ أَرْحَامًا، وَأَغَرُّ أَخْلَاقًا، أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ، وَأَنَّ ذَرَارِيَّ الْمُؤْمِنِينَ فِي شَجَرَةٍ مِنْ عُصَادِ الْجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ أَبُوهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**».

ولـه طريق أخرى: عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ٥٢) (١٧٦٩٦)، وسعيد بن منصور في «سننه» (١/ ١٧٠) (٥١٤)، كلاهما: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيْكُمْ بِالْجَوَارِي الشَّوَابِّ فَانْكِحُوهُنَّ، فَإِنَّهُنَّ أَطْيَبُ أَفْوَاهًا، وَأَعَزُّ أَخْلَاقًا، وَأَصَحُّ أَرْحَامًا**».

وهذا إسناد لا بأس به، فإن: إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَيَّاشٍ، حسن الحديث في روايته عن أهل بلده ضعيف في غيرهم.

إلا أن له متابعة تامة: عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٦/ ٢٣٧) (١١١٨٣)، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَانْكِحُوهُنَّ، فَإِنَّهُنَّ أَفْتَحُ أَرْحَامًا، وَأَعْذَبُ أَفْوَاهًا، وَأَغَرُّ غُرَّةً**».

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عند البخاري في «صحيحه» (٤٧٩٢)، ومسلم في «صحيحه» (٧١٥)، من طرق: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ تَزَوَّجْتَ؟**»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**أَبِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا؟**»، قُلْتُ: ثَيِّبًا، قَالَ: «**فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْعَذَارَى وَلِعَابِهَا؟**».

وفي رواية لهما: «**فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ**».

وفي رواية لهما: «**فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ**».

والشاهد الثاني: عند ابن ماجه في «سننه» (١/ ٥٩٨) (١٨٦١): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التَّيْمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ، فَإِنَّهُنَّ أَعْذَبُ أَفْوَاهًا، وَأَنْتَقُ أَرْحَامًا، وَأَرْضَى بِالْيَسِيرِ**».

وهذا إسناد ضعيف، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٤١) (٣٨٦٨): مجهول.أ.هـ

وأبوه: سَالِمُ بْنُ عُتْبَةَ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٢٧) (٢١٨٢): مقبول.أ.هـ

والشاهد الثالث: عن عمر موقوف: عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ٥٢) (١٧٦٩٤): نَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: نَا عَاصِمٌ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ مِنَ النِّسَاءِ، فَإِنَّهُنَّ أَعْذَبُ أَفْوَاهًا، وَأَصَحُّ أَرْحَامًا، وَأَرْضَى بِالْيَسِيرِ.

وهذا إسناد ضعيف، لإنقطاعه، عَاصِمٌ، لم يدرك عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ.

والشاهد الرابع: عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وله طريقان: مرفوع وموقوف:

فالطريق الأولى: عند الطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٤٠) (١٠٢٤٤): حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّلَّالُ الْكُوفِيُّ، ثنا أَبُو بِلَالٍ الْأَشْعَرِيُّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ

عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَزَوَّجُوا الْأَبْكَارَ؛ فَإِنَّهُنَّ أَعْذَبُ أَفْوَاهًا، وَأَنْتَقُ أَرْحَامًا، وَأَرْضَى بِالْيَسِيرِ**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: أَبُو بِلَالٍ الْأَشْعَرِيُّ، ضعفه الدَّارَقُطْنِيّ كما في «المغني في الضعفاء» (٢/ ٧٧٥) (٧٣٥٧).

والطريق الثاني: عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ٥٢) (١٧٦٩٥): حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: نَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: تَزَوَّجُوا الْأَبْكَارَ، فَإِنَّهُنَّ أَقَلُّ جِدًّا، وَأَشَدُّ وُدًّا.

وهذا إسناد ضعيف، لإبهام من روى عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

ويشهد له ما بعده.

والشاهد الخامس: عند أبي نعيم الأصفهاني في «الطب النبوي» (٢/ ٤٧١) (٤٤٨): أخبرنا أحمد بن محمد في كتابه، حَدَّثَنا زيد بن عبد العزيز، حَدَّثنا محمد بن يحيى بن الفياض، حَدَّثَنا عُمَر بن يونس، حَدَّثَنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عَن أبيه، عَن ابن عُمَر، عَن النبي ﷺ قال: «**عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما وأسخن إقبالا وأرضى باليسير من العمل**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: عبد الرحمن ابن زيد ابن أسلم العدوي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٤٠) (٣٨٦٥): ضعيف.أ.هـ

❁ ❁ ❁

٥٦١- **قَالَ سَعِيدُ بن منصور في** «سننه» (١/ ١٦٩) (٥١٢): نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ الْكَلَاعِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيْكُمْ بِأَبْكَارِ النِّسَاءِ، فَإِنَّهُنَّ أَعْذَبُ أَفْوَاهًا، وَأَسْخَنُ جُلُودًا**».

وهذا إسناد حسن، وإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم وهذا منها فإن عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُبَيْدٍ الْكَلَاعِيَّ، شامي دمشقي.

ويشهد له ما قبله.

❁ ❁ ❁

بَابُ مَا جَاءَ فِي نِكَاحِ الْمَرْأَةِ الْعَقِيمِ

٥٦٢- قال عبد الرزاق في «مصنفه» (٦/ ١٥٩) (١٠٣٤٣): عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«دَعُوا الْحَسْنَاءَ الْعَاقِرَ، وَتَزَوَّجُوا السَّوْدَاءَ الْوَلُودَ، فَإِنِّي أُكَاثِرُ بِكُمُ الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى السِّقْطِ يَظَلُّ مُحْبَنْطِيًا، أَيْ مُتَغَضِّبًا، فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: حَتَّى يَدْخُلَ أَبَوَايَ، فَيُقَالُ: ادْخُلْ أَنْتَ وَأَبَوَاكَ»**.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عند الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤١٦) (١٠٠٤)، من طريق: الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيِّ، وعند تمام في «فوائده» (٢/ ١٧٦) (١٤٦٣)، من طريق: أَبِي يَعْقُوبَ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى الْمَرْوَرُوذِيِّ، كلاهما: ثنا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنِي بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«سَوْدَاءُ وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسْنَاءَ لَا تَلِدُ، إِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ حَتَّى بِالسِّقْطِ يَظَلُّ مُحْبَنْطِئًا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: يَا رَبُّ وَأَبَوَايَ؟، فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ أَنْتَ وَأَبَوَاكَ»**.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٥٨) (٧٣٤١): وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَوْدَاءُ وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسْنَاءَ لا تَلِدُ إِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُؤْتَى بِالسِّقْطِ مُحْبَنْطِئًا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَأَبَوَايَ؟ فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ أَنْتَ، وَأَبَوَاكَ**».

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ عَلِيُّ بْنُ الرَّبِيعِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، فقد قال عنه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١١١): عَلَيّ بن الرّبيع يَرْوِي عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**سَوْدَاءُ وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسْنَاءَ لا تَلِدُ إِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ حَتَّى أَنَّ السَّقْطَ لَيَظَلُّ مُحْبَنْطِئًا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُ ادْخُلْ فَيَقُولُ أَنَا وَأَبَوَايَ فَيُقَالُ أَنْتَ وَأَبَوَاكَ**»

أَخْبَرَنَاهُ عَبْدَانُ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ عَنْهُ.

وَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا أَصْلَ لَهُ مِنْ حَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ وَعَلِيٌّ هَذَا يَرْوِي الْمَنَاكِيرَ فَلَمَّا كَثُرَ فِي رِوَايَتِهِ الْمَنَاكِيرُ بَطَلَ الِاحْتِجَاجِ بِهِ.أ.هـ

وأخرجه تمام في «فوائد» (٢/ ١٧٦) (١٤٦٤) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ الْكَرْمَانِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِدِمَشْقَ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الدَّرَقِيُّ بِطَرَسُوسَ، ثنا يَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْهَيْثَمِ، ثنا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَوْدَاءُ وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسْنَاءَ لا تَلِدُ، إِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ**»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

قلت: ذكر رَحِمَهُ اللَّهُ هنا في السند «عَلِيُّ بْنُ الْهَيْثَمِ» بدلا من «عَلِيُّ بْنُ الرَّبِيعِ»، فقد يتبادر للذهن أنها متابعة تامة له وأنهما شخصان والأمر بخلاف ذلك، قال

المزي رَحِمَهُ اللَّهُ في «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٩٧)، عند ترجمة يَحْيَى بن درست وهو يذكر مشايخه فقال:... وعلى بْن الربيع ويُقال ابْن الْهَيْثَم...أ.هـ

ثم رأيت مثل ما تقدم، فقد جاء عند العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٢٥٣) (١٢٥٦): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ السَّقْطَ لَيَظَلُّ مُحْبَنْطِئًا بِبَابِ الْجَنَّةِ يَقُولُ اللَّهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: لَا أَدْخُلُ إِلَّا أَنَا وَأَبَوَايَ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: ادْخُلْ أَنْتَ وَأَبَوَاكَ**».

وقال عقب روايته: عَلِيُّ بْنُ نَافِعٍ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، مَجْهُولٌ بِالنَّقْلِ، حَدِيثُهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.أ.هـ

قلت: فلا أدري أمتابعة تامة هي أم مثل ما تقدم؟!

ثم وقفت على تعجب كهذا جعلني أغلب على الظن أنه وهم أو خطأ في النسخ، وأنه هو هو من تقدم فبدلا من كتابة «عَلِيِّ بْنِ الرَّبِيعِ» تحرف إلى «عَلِيِّ بْنِ نَافِعٍ»، فقد قال الذهبي متعجبا في «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٥٩) (٥٩٥٦):

علي بن نافع.

عن بهز بن حكيم، كذا سماه العقيلي.

وعند ابن حبان على بن الربيع.

ما حدث عنه سوى يحيى بن درست.

حديثه عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده: حديث: إن السقط ليظل محبنطئا بباب الجنة.

وبالسند في مدح الولود.أ.هـ

والشاهد الثاني: عند الطبراني في «الأوسط» (٦/ ٤٤) (٥٧٤٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعُقَيْلِيُّ قَالَ: نا عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: نا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَزَوَّجُوا، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ، وَإِنَّ السِّقْطَ لِيُرَى مُحْبَنْطِئًا بِبَابِ الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلْ، فَيَقُولُ: حَتَّى يَدْخُلَ أَبَوَايَ»**.

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: لَا يُرْوَى هَذَانِ الْحَدِيثَانِ عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِمَا عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ حَبِيبٍ.أ.هـ

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ١٠) (٣٩٩٩):

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ.

والشاهد الثالث: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وله طرق:

فالطريق الأولى: عند أحمد في «مسنده» (٢٠/ ٦٣) (١٢٦١٣)، من طريق: حُسَيْنٍ، وعنده أحمد (١٢٦١٣)، والطبراني في «الأوسط» (٥/ ٢٠٧) (٥٠٩٩)، من طريق: عَفَّانِ بْنِ مُسْلِمٍ، وعند ابن حبان في «صحيحه» (٣/ ٦٤) (١٩٧٧)، والضياء في «الأحاديث المختارة» (٥/ ٢٦١) (١٨٨٩)، من طريق: قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٣٩٤) (٦٧٥)، من طريق: إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْدِيٍّ الْمِصِّيصِيِّ، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ١٣١) (١٣٤٧٦)، وفي «شعب الإيمان» (٤/ ٣٨٢) (٥٤٨٥)، من طريق: إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ، وعند

البزار في «مسنده - البحر الزخار» (١٣/ ٩٤) (٦٤٥٣)، من طريق: محمد بن معاوية، وعند سعيد بن منصور في «سننه» (١/ ١٦٤) (٤٩٠)، كلهم قال: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو ابْنُ أَخِي أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالْبَاءَةِ، وَيَنْهَى عَنِ التَّبَتُّلِ نَهْيًا شَدِيدًا، وَيَقُولُ: «**تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ، إِنِّي مُكَاثِرٌ الْأَنْبِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٤/ ٢٥٢) (٧٣٠٧):

رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَو عَنْ أَنَسٍ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ. أ.هـ

وقال في موضع آخر (٧٣٣٩):

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ. أ.هـ

قلت: لعله أراد رَحِمَهُ ٱللَّهُ حسن في المتابعات والشواهد:

فَخَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٩٤) (١٧٣١): صدوق اختلط في الآخر وادعى أنه رأى عمرو ابن حريث الصحابي فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد. أ.هـ

وحَفْصُ بْنُ عُمَرَو، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٧٤) (١٤٣٦): حفص ابن أخي أنس صدوق من الرابعة قال ابن حبان حفص ابن عبد الله ابن أبي طلحة فعلى هذا هو ابن أخي أنس لأمه وقال غيره ابن عمر ابن عبد الله ابن أبي طلحة فعلى هذا هو ابن ابن أخي أنس. أ.هـ

والطريق الثانية: عند الطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ٤١٣) (٧٢٣):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْأَيَادِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ قُبَيْسٍ، ثنا الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ، عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ الْمُنْذِرِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ ذِي حِمَايَةٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْعَوَاقِرَ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ قَعَدَ عَلَى رَأْسِ بِئْرٍ يَسْقِي أَرْضًا سَبِخَةً فَلَا أَرْضُهُ تُنْبِتُ وَلَا عَنَاهُ يَذْهَبُ**».

وأخرجه تمام في «فوائده» (٢/ ١٣٠) (١٣٣٥): أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَيَادِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ قُبَيْسٍ، به.

والطريق الثالثة: عند أبي نعيم في «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء» (٤/ ٢١٩): حدثنا محمد بن علي بن مخلد ثنا الحسن بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف الحضرمي ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يكره التبتل، وينهى عنه نهيا شديدا، فيقول: «**تزوجوا الودود الولود فان مكاثر بكم الأمم يوم القيامة**».

وهذا إسناد ضعيف جدا، عبد الله بن خراش، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٠١) (٣٢٩٣): ضعيف وأطلق عليه ابن عمار الكذب.أ.هـ

قلت: والذي يظهر عليه كما في «ترجمته» ما أطلق عليه ابن عمار، ففي «تهذيب الكمال» (١٤/ ٤٥٣) (٣٢٤٤)، قال عنه: أَبُو زُرْعَة: لَيْسَ بشيءٍ، ضعيف الحديث.

وَقَال أبو حاتم: منكر الحَدِيث، ذاهب الحَدِيث، ضعيف الحَدِيث.

وقَال البُخارِيُّ: منكر الحديث.

وَقَال أبو أحمد بْن عدي: عامة مَا يرويه غَيْر محفوظ.أ.هـ

والطريق الرابعة: عند الطبراني في «الأوسط» (٢/ ٢٠٦) (١٧٤٣)، و«الصغير للطبراني» (١/ ٨٩) (١١٨): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْجَعْدِ الْوَشَّاءُ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ الْقُرَشِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ فِي الْجَنَّةِ؟**»، قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «**النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَالصِّدِّيقُ فِي الْجَنَّةِ، وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْمَوْلُودُ فِي الْجَنَّةِ، وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ الْمِصْرِ، لا يَزُورُهُ إِلَّا لِلَّهِ فِي الْجَنَّةِ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِنِسَائِكُمْ فِي الْجَنَّةِ؟**»، قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**كُلُّ وَدُودٍ وَلُودٍ إِذَا غَضِبَتْ أَوْ أُسِيءَ إِلَيْهَا قَالَتْ: هَذِهِ يَدِي فِي يَدِكَ، لا أَكْتَحِلُ بِغَمْضٍ حَتَّى تَرْضَى**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٣١٢):

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ، وَالْأَوْسَطِ، وَفِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ الْبُخَارِيُّ: لَا يَصِحُّ حَدِيثُهُ، فَإِنْ أَرَادَ تَضْعِيفَهُ فَلَا كَلَامَ، وَإِنْ أَرَادَ حَدِيثًا مَخْصُوصًا فَلَمْ يَذْكُرْهُ، وَأَمَّا بَقِيَّةُ رِجَالِهِ فَهُمْ رِجَالُ الصَّحِيحِ.أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، فقد قال عنه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٥٩٢) (٣٠٦٥): إِبْرَاهِيم بْن زياد القرشي حدث عَن ابْن شهاب الزهري، وعبد الكريم بْن مالك، وعن خصيف بْن عَبْد الرحمن الحربيين، وسليمان الأعمش، وخلف بْن أَبِي يزيد السلمي، روى عنه: مُحَمَّد بْن بكار بْن الريان الرصافِي.

وَهُوَ شامي سكن بغداد، وفِي حَدِيثه نُكرَةٌ.أ.هـ

والشاهد الرابع: عند أبي داود في «سننه» (٢/ ١٧٥) (٢٠٥٠)، من طريق: أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وأبي عوانة في «مستخرجه» (٣/ ١٣) (٤٠١٨)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيِّ، وعند الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٧٦) (٢٦٨٥)، من طريق: سَعِيدِ بْنِ مَسْعُودٍ، وعند أبي نعيم في «الحلية» (٣/ ٦٢)، كلهم قال: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَ مُسْتَلِمُ بْنُ سَعِيدٍ ابْنُ أُخْتِ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنَ زَاذَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً ذَاتَ جَمَالٍ وَحَسَبٍ، وَإِنَّهَا لَا تَلِدُ أَفَأَتَزَوَّجُهَا؟ قَالَ: «**لَا**»، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَنَهَاهُ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «**تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ**».

وقال أبو نعيم: غريب من حديث منصور تفرد به المستلم.أ.هـ

قلت: وهو ثقه، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٣٨) (٢٠٠٠)، فقال: مستلم بن سعيد الواسطي الثقفي ابن اخت منصور بن زادان روى عن منصور بن زاذان وخبيب بن عبد الرحمن وابى على الرحبى روى عنه أبو جعفر الرازي وعبد الحميد بن سليمان اخو فليح ومحمد ابن الحسن الواسطي ويزيد بن هارون وهاشم بن القاسم سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن أنا حرب بن إسماعيل فيما كتب إلى قال قلت لاحمد بن حنبل: مستلم ين سعيد كيف هو (١٤٠ م ٦) قال: شيخ ثقة من اهل واسط قليل الحديث.أ.هـ

قال عنه ابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات» (ص٢٢٧) (١٣٧٨):

مستلم بن سعيد صَالح قَالَه يحيى وَقَالَ يزِيد بن هَارُون كَانَ مستلم بن سعيد عندنَا هَاهُنَا بواسط وَكَانَ لَا يشرب المَاء إِلَّا كل جُمُعَة وَجعل يثني عَلَيْهِ.أ.هـ

والشاهد الخامس: عند الطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٤٠) (٣٠٧)، و«الأوسط» (٦/ ١١) (٥٦٤٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ السَّلُولِيُّ الطَّحَّانُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الضَّبِّيِّ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَلا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَالصِّدِّيقُ فِي الْجَنَّةِ، وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ، وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي اللَّهِ فِي جَانِبِ الْمِصْرِ فِي الْجَنَّةِ أَلا أُخْبِرُكُمْ بِنِسَائِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ الْوَلُودُ الْوَدُودُ الَّتِي إِذَا ظَلَمَتْ هِيَ أَوْ ظُلِمَتْ قَالَتْ: هَذِهِ يَدِي فِي يَدِكَ، لا أَذُوقُ غَمْضًا حَتَّى تَرْضَى»**.

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الشَّعْبِيِّ إِلَّا السَّرِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَلَا عَنْ سَرِيٍّ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الضَّبِّيُّ، تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ، وَلَا يُرْوَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ.أ.هـ

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٣١٢) (٧٦٦٣):

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَالْأَوْسَطِ، وَفِيهِ السَّرِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.أ.هـ

قلت: نعم كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، فقد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٣٠) (٢٢٢١): السري ابن إسماعيل الهمداني الكوفي ابن عم الشعبي ولي القضاء وهو متروك الحديث.أ.هـ

فهذا شاهد لا يُفرحُ به.

والشاهد السادس: عند ابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» (٢/ ٧٢٣) (٥٣٠)، و«مداراة الناس» (ص١٤٧) (١٧٦)، من طريق: الْفَضْلِ بْنِ زِيَادٍ، وعند

النسائي في «الكبرى» (٨/ ٢٥١) (٩٠٩٤)، من طريق: الْعَلَاءِ، وعند ابن حيويه في «مشيخته» (ص١٨) (١٧)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْلَى بْنِ صَالِحٍ، وعند تمام في «فوائده» (٢/ ١٢٠) (١٣١١)، من طريق: يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ، كلهم قال: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**خَيْرُ نِسَائِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْوَدُودُ الْوَلُودُ الْعَؤُودُ عَلَى زَوْجِهَا الَّتِي إِذَا أَذْنَبَتْ أَوْ آذَتْ أَتَتْ زَوْجَهَا حَتَّى تَضَعَ يَدَهَا فِي كَفِّهِ فَتَقُولَ لَا أَذُوقُ غَمْضًا حَتَّى تَرْضَى**».

هذا إسناد حسن لغيره فرجاله رجال الشيخين، عدا: خَلَفِ بْنِ خَلِيفَةَ الْأَشْجَعِيِّ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٩٤) (١٧٣١): صدوق اختلط في الآخر وادعى أنه رأى عمرو ابن حريث الصحابي فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد.أ.هـ

والشاهد السادس: عند ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٥١): أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرو بْنِ حُصَيْنٍ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ سياه، حَدَّثَنَا عاصم عن زِرٍّ عَنْ عَبد اللَّهِ، قَال: قَال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ذَرُوا الْحَسْنَاءَ الْعَقِيمَ وَعَلَيْكُمْ بِالسَّوْدَاءِ الْوَلُودِ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ حَتَّى بِالسَّقْطِ حَبْنَطِيًّا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ حَتَّى يَدْخُلَ وَالِدَايَ مَعِي**».

وقال أيضا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ المقانعي من أهل الكوفة، حَدَّثَنَا مُحَمد بن موسى الواسطي، حَدَّثَنا عثمان بن مخلد، حَدَّثَنا حسان الأزرق، حَدَّثنا عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ زِرٍّ عَنْ عَبد اللَّهِ، قَال: قَال رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «**تزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ**».

قَالَ الشَّيخ: وَهَذَا لا يَرْوِيهِ، عَن عَاصِمٍ غير حسان بن سياه.... وحسان بن

سياه لـه أحاديـث غيـر مـا ذكرتـه وعامتهـا لا يتابعـه غيـره عليـه والضعـف يتبيـن علـى رواياتـه وحديثه.أ.هـ

قلت: وعلـى هـذا فهـو حسـن فـي المتابعـات والشـواهد، وهـو مـا يوحـي إليـه كلام ابـن حبـان فـي «المجروحيـن» (١/ ٢٦٧)، فقـد قـال:

حسـان بْن سياه أَبُو سـهل الْبَصْرِيّ يروي عَـن ثَابت الْبنانِيّ وَأهـل الْبَصْرَة روى عَنْهُ البصريـون مُنكـر الْحَدِيـث جدا يَأْتِي عَـن الثِّقَات بِمَا لَا يشـبه حَدِيث الْأَثْبَات.

لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ إِذَا انْفَـرد لمـا ظهـر مـن خطئـه فِـي رِوَايَتـه عَلَـى ظُهُـور الصّـلاح مِنْهُ وَهُـوَ الَّـذِي يَرْوِي عَـنْ ثَابِتٍ عَـنْ أَنَسٍ عَـنِ النَّبِـيِّ ﷺ إِنَّـه قَالَ لِعَائِشَـةَ: «**إِذَا جَاءَ الرُّطَـبُ فَهَنِّئِينِي**» حَدَّثَنَاهُ جَمَاعَـةٌ عَـنِ الْحَرَشِـيِّ عَنْـهُ.

وَبِإِسْنَادِهِ عَـنِ النَّبِـيِّ ﷺ قَـالَ: «**ذَرُوا الْحَسْـنَاءَ الْعَقِيـمَ وَعَلَيْكُـمْ بِالسَّـوْدَاءِ الْوَلُـودِ فَإِنِّـي لَمُكَاثِـرٌ بِكُـمُ الأُمَـمَ**»، رَوَى عَنهُ بشـر بن آدم.أ.هـ

وَسُئِلَ الدارقطنـي فـي «العلـل» (٥/ ٧٣) (٧١٧): عَـنْ حَدِيـثِ زِرٍّ، عَـنِ ابْـنِ مَسْـعُودٍ، جَـاءَ رَجُـلٌ، فَقَـالَ: يَـا رَسُـولَ اللَّـهِ، إِنَّ ابْنَـةَ عَمِّـي تُعْجِبُنِـي وَهِـيَ عَاقِـرٌ، قَالَ: «**لَامْـرَأَةٌ سَـوْدَاءُ وَلُـودٌ وَدُودٌ أَحَـبُّ إِلَـيَّ مِنْهَا، إِنِّـي مُكَاثِرٌ يَـوْمَ الْقِيَامَةِ**»، وَيُقَالُ لِلسِّـقْطِ: ادْخُـلِ الْجَنَّـةَ فَيَظَـلُّ مُحَبْنِطًـا،... الْحَدِيثَ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ عَاصِمٌ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

وَرَوَاهُ حَسَّانُ بْنُ سِيَاهٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

وَالصَّحِيحُ قَوْلُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ.أ.هـ

والشاهد السابع: عند الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٢٩) (٥٢٧٠)، من طريق: الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَزْهَرِيِّ، وعند الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٦٨) (١٠٠٨)، كلاهما قال: ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثَنَا أَزْهَرُ بْنُ نُوحٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ يَحْيَى الصَّدَفِيَّ، يَقُولُ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ غَنْمٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «**يَا عِيَاضُ لَا تَزَوَّجَنَّ عَجُوزًا، وَلَا عَاقِرًا، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ**».

وقال الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.أ.هـ

قلت: ليس كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، فقد قال الذهبي في «التلخيص: معاوية بن يحيى ضعيف.أ.هـ

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٥٨) (٧٣٤٠): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى الصَّدَفِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.أ.هـ

والشاهد الثامن: عند أحمد في «مسنده» (٢٨/ ١٧٤) (١٦٩٧١): حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُرَحْبِيلُ بْنُ شُفْعَةَ، عَنْ بَعْضِ، أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّهُ يُقَالُ لِلْوِلْدَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ حَتَّى يَدْخُلَ آبَاؤُنَا وَأُمَّهَاتُنَا، قَالَ: فَيَأْتُونَ، قَالَ: فَيَقُولُ اللهُ ﷻ: مَا لِي أَرَاهُمْ مُحْبَنْطِئِينَ، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ آبَاؤُنَا، قَالَ: فَيَقُولُ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٨٣) (١٨٥٥١): رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ شُرَحْبِيلَ، وَهُوَ ثِقَةٌ.أ.هـ

قلت: لا أظن من تراجمه أنه يرتقي للتوثيق بل هو إلى الحُسن أقرب، وهو ما استخلصه ابن حجر في «التقريب» (٢٦٥) (٢٧٦٨)، فقال: أبو يزيد صدوق.أ.هـ

والشاهد التاسع: عند أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣١١٩) (٧١٩١):
حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ الرَّقِّيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ حَلَبٍ، أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِي قَدْ أَعْجَبَنِي مَيْسَمُهَا، وَمَالُهَا، وَهِيَ امْرَأَةٌ لَا تَلِدُ أَفَأَتَزَوَّجُهَا؟ قَالَ: «**لَا**»، فَتَرَدَّدَ إِلَيْهِ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «**لَا**»، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ، قَالَ: «**لَا، امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ تَلِدُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهَا، أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي مُكَاثِرٌ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ إِلَّا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى السِّقْطُ، فَإِنَّكَ لَتَرَى أَحَدُهُمْ مُحْبَنْطِئًا أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَهَا مَعَهُ أَبَوَاه**».

وهذا إسناد ضعيف، لأجل: ثَابِتِ بْنِ مَعْبَدٍ، تُرجم له ولم يُذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

قال ابن الأثير في «أسد الغابة في معرفة الصحابة» (٦/ ٣٩٢) (٦٥٤٨):

ثابت بن معبد، عن رجل من كلب.

روى عبد الملك عن ثابت بن معبد، عن أبيه، عن رجل من كلب أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن امرأة من قومي قد أعجبني ميسمها ومالها، وهي امرأة لا تلد، أفأتزوجها؟ قال: «**لا**».

فتردد إليه مرارا، كل ذلك يقول: «**لا**»، حتى يكون من آخر ذلك قال: «**لأمرأة سوداء تلد أحب إلي منها، أما علمت أني مكاثر؟**».

أخرجه أبو نعيم.أ.هـ

وترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٥٧) (١٨٤٣)، فقال:

ثابت بن معبد روى عن عمر بن الخطاب.

روى عنه عبد الملك بن عمير سمعت أبي يقول ذلك.أ.هـ

وكذلك البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٦٣٣) (٢٠٧٥):

ثابتُ بنُ مَعْبَدٍ.

عَنْ عُمرَ.

رَوَى عَنْهُ عبدُ المَلكِ بنُ عُمَيْرٍ، مُنْقَطِعٌ.

حَدِيثُهُ في الكُوفيِّينَ.أ.هـ

وذكره ابن منده في «معرفة الصحابة» (ص٣٥٨)، فقال:

ثابت بن معبد أن رجلا سأل النبي ﷺ عن امرأة من قومه أعجبه حسنها.

رواه عمرو بن خالد، عن عبيد الله بن عمرو، عن رجل من كلب عنه، وهو وهم، والصواب ما رواه علي بن معبد عن رجل من كلب، وثابت بن معبد هذا تابعي، عداده في أهل الكوفة.أ.هـ

وكذلك أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ٤٨٤)، فقال:

ثَابِتُ بْنُ مَعْبَدٍ

رُوِيَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ قَوْمِهِ أَعْجَبَهُ حُسْنُهَا، مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ رَجُلٍ

مِنْ كَلْبٍ، وَثَابِتٌ هَذَا مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الْكُوفَةِ، لَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، وَذِكْرُهُ فِي جُمْلَةِ الصَّحَابَةِ وَهْمٌ.أ.هـ

۞ ۞ ۞

بَابُ لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ وَصَدَاقٍ شَاهِدَيْنِ عَدْلَيْنِ

٥٦٣- قال ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٤٥٦) (١٥٩٣٩): حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ**».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٦/ ٢٦٦) (١١٣٢٠): مِنْ طريق: الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، به.

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

ووصله: ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٩/ ١٦٤) (١٦٦٨٥)، وأحمد في «مسنده» (٣٢/ ٢٨٠) (١٩٥١٨)، وأبو داود في «سننه» (٢/ ٢٢٩) (٢٠٨٥)، والترمذي في «سننه» (٣/ ٣٩٩) (١١٠١)، من طريق: إِسْرَائِيلَ، وأبو داود في «سننه» (٢٠٨٥)، والترمذي في «سننه» (٣/ ٣٩٩) (١١٠١)، من طريق: يُونُسَ، وسعيد بن منصور في «سننه» (١/ ١٧٤) (٥٢٧)، والترمذي في «سننه» (١١٠١)، وابن ماجه في «سننه» (٣/ ٧٩) (١٨٨١)، من طريق: أَبِي عَوَانَةَ، والترمذي في «سننه» (١١٠١)، من طريق: شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، والبزار في «مسنده - البحر الزخار» (٨/ ١١٠) (٣١٠٩)، من طريق: سُفْيَانَ، وعند البزار

(٣١١٠)، من طريق: شُعْبَةَ، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٨٦) (٢٧١٣)، من طريق: زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، كلهم: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِي، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ**».

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عند أحمد في «مسنده» (٤/ ١٢١) (٢٢٦٠)، من طريق: مُعَمَّرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيِّ، وابن ماجه في «سننه» (٣/ ٧٨) (١٨٨٠)، من طريق: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، كلاهما: عَنْ الْحَجَّاجِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لَا نِكَاحَ إِلا بِوَلِيٍّ، وَالسُّلْطَانُ مَوْلَى مَنْ لا مَوْلَى لَهُ**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: الْحَجَّاجُ، وهو: ابْنِ أَرْطَأَةَ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٥٢) (١١١٩): أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس. أ.هـ

والشاهد الثاني: عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٤٥٥) (١٥٩٣٣)، وأحمد في «مسنده» (٤٣/ ٢٨٧) (٢٦٢٣٥)، من طريق: سُلَيْمَانَ بْنِ حَيَّانَ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ، وسعيد بن منصور في «سننه» (١/ ١٧٦) (٥٣٤)، من طريق: هُشَيْمٍ، كلاهما: عَنْ حَجَّاجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ، وَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لا وَلِيَّ لَهُ**».

وهذا إسناد ضعيف، لأجل: حَجَّاجٍ، وقد تقدم الكلام عليه قريبا.

وجاءت له متابعة تامة عند أبي داود في «سننه» (٢/ ٢٢٩) (٢٠٨٣)، من طريق: سُفْيَانَ الثوري، وعند ابن ماجه في «سننه» (٣/ ٧٧) (١٨٧٩)، من

طريق: مُعَاذَ بنِ مُعاذ، وعند الترمذي في «سننه» (٣/ ٣٩٩) (١١٠٢)، من طريق: سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، كلهم: عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ الزُّهْرِي، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَيُّمَا امْرَأَةٍ لَمْ يُنْكِحْهَا الْوَلِيُّ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَإِنْ أَصَابَهَا، فَلَهَا مَهْرُهَا بِمَا أَصَابَ مِنْهَا، فَإِنْ اشْتَجَرُوا، فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لا وَلِيَّ لَهُ»**.

وهذا إسناد ضعيف، فيه علتان:

الأولى: عنعنة ابن جريج، وقد أمنا تدليسه فقد صرح بالتحديث عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٦/ ٢٦٦) (١١٣١٧): عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، أَنَّ ابنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أَيُّمَا امْرَأَةٍ نُكِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، وَلَهَا مَهْرُهَا بِمَا أَصَابَ مِنْهَا، فَإِنِ اشْتَجَرُوا، فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لا وَلِيَ لَهُ»**.

والعلة الثانية: سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، وهو: الأموي الدمشقي الأشدق، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٥٥) (٢٦١٦): سليمان ابن موسى صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل. أ.هـ

وله شواهد أخرى ذكرتها في المجلد الأول في مثل هذا الباب.

۞ ۞ ۞

بَابُ الْوَكَالَةِ فِي النِّكَاحِ

٥٦٤- قال البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٢٢٥) (١٣٧٩٦): أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ

اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيَّ إِلَى النَّجَاشِيِّ، فَزَوَّجَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، وَسَاقَ عَنْهُ أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ.

هذا إسناد حسن، لأجل: ابْنِ إِسْحَاقَ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٦٧) (٥٧٢٥): إمام المغازي صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر.أ.هـ

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٧٨): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ إِلَى النَّجَاشِيِّ فَخَطَبَ عَلَيْهِ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، وَكَانَتْ تَحْتَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ وَأَصْدَقَهَا النَّجَاشِيُّ مِنْ عِنْدِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ مِائَةِ دِينَارٍ.

وهذا إسناد ضعيف جدا، فيه: مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ شيخ ابن سعد، وهو: ابن واقد الأسلمي الواقدي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٩٨) (٦١٧٥): متروك مع سعة علمه.أ.هـ

ومن طريقه أخرجه الحاكم المستدرك على الصحيحين (٤/ ٢٣) (٦٧٧١): فَأَخْبَرَنِي مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَاقَرْحِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الْفَقِيهُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيَّ إِلَى النَّجَاشِيِّ، فذكره.

ويشهد له ما بعده.

۞ ۞ ۞

٥٦٥- قال أبو داود في «سننه» (٢/ ٢٣٥) (٢١٠٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ النَّجَاشِيَّ، زَوَّجَ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَدَاقِ أَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبِلَ.

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال البخاري.

وجاء مرسلا من طريقين أخريين:

الطريق الأولى: عند الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢١٩) (٤٠٣): حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ، عَنْ جَدِّهِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ، وَاسْمُ أُمِّ حَبِيبَةَ رَمْلَةُ، وَأَنْكَحَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُمَّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ أُمُّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ، وَصَفِيَّةُ عَمَّةُ عُثْمَانَ، أُخْتُ عَفَّانَ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَقَدِمَ بِأُمِّ حَبِيبَةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ.

ومن هذه الطريق أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢١) (٦٧٦٨)، بأتم منه قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: فَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ الْأَسَدِيِّ أَسَدِ خُزَيْمَةَ، فَمَاتَ عَنْهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ وَكَانَ خَرَجَ بِهَا مِنْ مَكَّةَ مُهَاجِرًا، ثُمَّ افْتُتِنَ وَتَنَصَّرَ، فَمَاتَ وَهُوَ نَصْرَانِيٌّ، وَأَثْبَتَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ لِأُمِّ حَبِيبَةَ وَالْهِجْرَةَ، ثُمَّ تَنَصَّرَ

زَوْجُهَا وَمَاتَ وَهُوَ نَصْرَانِيٌّ وَأَبَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ أَنْ تَتَنَصَّرَ، وَأَتَمَّ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا الْإِسْلَامَ وَالْهِجْرَةَ حَتَّى قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ فَخَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى النَّجَاشِيِّ فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ وَسَاقَ عَنْهُ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً.

هذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات عدا: عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٧١) (٤٢٩١): الرصافي صدوق.أ.هـ

وأما شيخ الطبراني، قال عنه افي «لخليلي الإرشاد في معرفة علماء الحديث» (٢/ ٤٨٠):

أَبُو أُسَامَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ صَاحِبُ غَرَائِبَ رَوَى عَنْهُ ابْنُ صَاعِدٍ وَأَقْرَانُهُ وَأَبُو نُعَيْمٍ الْجُرْجَانِيُّ وَآخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ الطَّبَرَانِيُّ وَهُوَ ثِقَةٌ.أ.هـ

أقول: وهذه الطريق هي الوحيدة التي جاء فيها قصة تنصره وأن التزويج تم من خلال عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه فلعلها من غرائبه والله أعلم.

والطريق الثانية: عند ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٧٨): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ وَجَهَّزَهَا إِلَيْهِ ﷺ النَّجَاشِيُّ وبعث بها مع شرحبيل بن حَسَنَةَ.

وهذا إسناد ضعيف جدا، فيه: مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ شيخ ابن سعد، وهو: ابن واقد الأسلمي الواقدي، تقدم قريبا.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٤) (٦٧٧٣)، من طريق: الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَجِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، به.

وجاء موصولا عَنِ الزُّهْرِيِّ من طريقين:

الطريق الأولى: عند أحمد في «مسنده» (٤٥/ ٣٩٨) (٢٧٤٠٨)، واللفظ له، وأبي داود في «سننه» (٢/ ٢٣٥) (٢١٠٧)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ١١٩) (٣٣٥٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٩٨) (٢٧٤١)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٢٢٥) (١٣٧٩٧)، والدارقطني في «سننه» (٤/ ٣٦١) (٣٦٠٩)، من طرق: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ، وَكَانَ أَتَى النَّجَاشِيَّ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ رَحَلَ إِلَى النَّجَاشِيِّ فَمَاتَ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَزَوَّجَ أُمَّ حَبِيبَةَ وَإِنَّهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، زَوَّجَهَا إِيَّاهُ النَّجَاشِيُّ وَمَهَرَهَا أَرْبَعَةَ آلَافٍ، ثُمَّ جَهَّزَهَا مِنْ عِنْدِهِ، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ شُرَحْبِيلَ ابْنِ حَسَنَةَ، وَجِهَازُهَا كُلُّهُ مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ، وَلَمْ يُرْسِلْ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَيْءٍ، وَكَانَ مُهُورُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ مِائَةِ دِرْهَمٍ.

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وَسُئِلَ الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٨١) (٤٠٢٧): عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أم حبيبة، أنها كانت تحت عبيد الله بن جحش، وكان رحل إلى النجاشي فمات، وأن رسول الله ﷺ تزوج أم حبيبة، وأنها بأرض الحبشة، زوجها إياه النجاشي، ومهرها أربعة آلاف درهم، ولم يرسل إليها رسول الله ﷺ أربعمئة درهم.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عن الزهري، عن عروة، عن أم حبيبة؛

وخالفه عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، فرواه عن الزهري، عن عروة، مرسلا، والمرسل أشبهها بالصواب.أ.هـ

والطريق الثانية: عند ابن حبان في «صحيحه» (٦/ ٤٢٦) (٥٥٥٢): أَخبَرنا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حدثنا سَعِيدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ عُفَيْرٍ، قَالَ: حدثنا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ مُسَافِرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: هَاجَرَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ جَحْشٍ بِأُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، وَهِيَ امْرَأَتُهُ، إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ أَرْضَ الْحَبَشَةِ مَرِضَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَوْصَى إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُمَّ حَبِيبَةَ، وَبَعَثَ مَعَهَا النَّجَاشِيُّ شُرَحْبِيلَ بْنَ حَسَنَةَ.

وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات غير: ابْنِ مُسَافِرٍ، وهو: عبد الرحمن ابن خالد، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٣٩) (٣٨٤٩): صدوق.أ.هـ

ويشهد له ما قبله وما بعده.

۞ ۞ ۞

٥٦٦- قال الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ٢٤٥) (٤٩٤): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِرْقٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ كَانَتْ فِي أَرْضِ الْحَبَشَةِ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَأَصْدَقَ عَنْهُ النَّجَاشِيُّ أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ.

هذا إسناد ضعيف: فإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِرْقٍ، هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث ابن عرق، قال عنه الذهبي في «لسان الميزان» (١/ ١٠٥) (٣١٣) إبراهيم بن محمد الحمصي شيخ للطبراني غير معتمد.أ.هـ

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٥/ ٧١) (٨١٩٤)، في حديث رواه الطبراني وهو أحد رجال إسناده: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ عَنْ شَيْخِهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِرْقٍ ضَعَّفَهُ الذَّهَبِيُّ فَقَالَ: غَيْرُ مُعْتَمَدٍ. وَلَمْ أَرَ لِلْمُتَقَدِّمِينَ فِيهِ تَضْعِيفًا، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وُثِّقُوا.أ.هـ

قلت: وكلام الهيثمي هذا يوحِي إلى عدم قبوله لكلام الذهبي فيه.

وقد أكثر من الرواية عنه الطبراني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وأخرج له الضياء في «المختارة».

ومُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، هو: ابن بهلول، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٠٧) (٦٣٠٤): الحمصي القرشي صدوق له أوهام وكان يدلس.أ.هـ

قلت: وقد تسلسل التحديث في السند إلى شيخ شيخه.

وَبَقِيَّةُ، هو: ابن الوليد ابن صائد ابن كعب الكلاعي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٢٦) (٧٣٤): صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.أ.هـ

وأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٢٣) (٧٩٧٤): ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط.أ.هـ

وعَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٩٣) (٤٦٢٢): أبو يحيى الشامي ثقة مقرئ من الثالثة مات سنة إحدى وعشرين وقد جاز المائة.أ.هـ

ويشهد له ما تقدم.

۞ ۞ ۞

بَابُ اسْتِئْمَارِ النِّسَاءِ فِي أَبْضَاعِهِنَّ

٥٦٧- قَالَ سَعِيدُ بن منصور في «سننه» (١/ ١٨٢) (٥٦٢): نا هُشَيْمٌ،

أنا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ عِكْرِمَةَ الْمَخْزُومِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ إِحْدَى بَنَاتِهِ أَتَى الْخِدْرَ، فَقَالَ: «**إِنَّ فُلَانًا يَذْكُرُ كَذَا وَكَذَا**».

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، عدا: الْمُهَاجِرِ بْنِ عِكْرِمَةَ الْمَخْزُومِيِّ، ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٩/ ١٩٠) (١٠٨٤١):

مُهَاجِرُ بْنُ عِكْرِمَةَ، المَخْزُومِيُّ.

سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ.

رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَأَبُو قَزَعَةَ سُوَيْدٌ.أ.هـ

وكذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٦٠) (١١٧٩):

مهاجر بن عكرمة المخزومى روى عن جابر وعبد الله بن أبي بكر الزهري روى عنه يحيى بن ابى كثير وسويد بن حجير وجابر الجعفي سمعت أبي يقول ذلك.أ.هـ

قلت: لم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، فهو مجهول الحال.

وقال الذهبي في «الكاشف» (٢/ ٢٩٩) (٥٦٥٦):

مهاجر بن عكرمة المخزومي عن جابر وعنه يحيى بن أبي كثير وجابر الجعفي وثق.أ.هـ

قلت: لم أرى من وثقة سوى ابن حبان ولا يعتمد عليه فإنه قد يوثق المجاهيل.

وأخرج الحديث مرسلا عبد الرزاق في «مصنفه» (٦/ ٢٢٤) (١١١٢١)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ١٩٩) (١٣٧٠٩)، من طريق: سُفْيَانَ، وعنده أيضا (١٣٧٠٨)، من طريق: يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ، كلاهما: عَنْ هِشَامِ بْنِ سَنْبَرٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ «إِذَا خُطِبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْضُ بَنَاتِهِ أَتَى إِلَى الْخِدْرِ فَقَالَ: «**إِنَّ فُلَانًا يَخْطُبُ فُلَانَةَ**»، فَإِنْ حَرَّكَتْهُ لَمْ يُنْكِحْهَا وَإِنْ لَمْ تُحَرِّكْهُ أَنْكَحَهَا.

وجاءت متابعتان تامتان لِهِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتُوَائِيِّ:

فالمتابعة الأولى: عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٦/ ٢٢٣) (١١١٢٠)، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَأْمِرُ بَنَاتَهُ إِذَا أَنْكَحَهُنَّ، قَالَ: يَجْلِسُ عِنْدَ خِدْرِ الْمَخْطُوبَةِ، فَيَقُولُ: «**إِنَّ فُلَانًا يَذْكُرُ فُلَانَةَ**»، فَإِنْ حَرَّكَتِ الْخِدْرَ لَمْ يُزَوِّجْهَا، وإِنْ سَكَتَتْ زَوَّجَهَا.

والمتابعة الثانية: عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٦/ ٢٢٤) (١١١٢١)، من طريق: عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنِ الْمُهَاجِرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ إِحْدَى بَنَاتِهِ يَجِيءُ الْخِدْرَ، فيَقُولُ: «**إِنَّ فُلَانًا يَخْطُبُ فُلَانَةَ**»، فَإِنْ حَرَّكَتِ الْخِدْرَ لَمْ يُزَوِّجْهَا، وإِنْ سَكَتَتْ زَوَّجَهَا.

وعُمَر بْن راشد، هو: اليمامي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤١٢) (٤٨٩٤): ضعيف.أ.هـ

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وله طريقان:

فالطريق الأولى: عند البيهقي في «الكبرى» (٧/ ١٩٩) (١٣٧٠٧): أَخْبَرَنَا

أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ، أنبأ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا هِشَامُ بْنُ بَهْرَامَ، ثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي الْأَسْبَاطِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ بَعْضُ بَنَاتِهِ أَتَى الْخِدْرَ، فَقَالَ: «**إِنَّ رَجُلًا أَوْ إِنَّ فُلَانًا يَخْطُبُ فُلَانَةَ**»، فَإِنْ طَعَنَتْ فِي الْخِدْرِ لَمْ يُنْكِحْهَا، وَإِنْ لَمْ تَطْعَنْ فِي الْخِدْرِ أَنْكَحَهَا.

وقال عقب روايته: كَذَا رَوَاهُ أَبُو الْأَسْبَاطِ الْحَارِثِيُّ، وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ وَالْمَحْفُوظُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى مُرْسَلٌ.أ.هـ

وهذا إسناد ضعيف، فيه: أَبُو الْأَسْبَاطِ، وهو: بشر ابن رافع الحارثي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٢٣) (٦٨٥): فقيه ضعيف الحديث.أ.هـ

والطريق الثانية: عند البزار في «مسنده - كشف الأستار» (٢/ ١٦٠) (١٤٢١): حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، ثنا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، ثنا الْمُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، **أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ** يُزَوِّجَ بِنْتًا مِنْ بَنَاتِهِ جَلَسَ عِنْدَ خِدْرِهَا، ثُمَّ يَقُولُ: «**إِنَّ فُلَانًا يَخْطُبُ فُلَانَةً**»، فَإِنْ سَكَتَتْ فَذَاكَ إِذْنُهَا، أَوْ قَالَ: سُكُوتُهَا إِذْنُهَا.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٧٧) (٧٤٦٢): رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.أ.هـ

قلت: نعم «وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ»، من بعد شيخ البزار، فهو: زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بن أيوب المدائني الضرير، ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٧١) (٤٥٢٤)، وذكر عددا من مشايخه وطلابه، إلا أنه لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٣/ ٧٠٢) (١١٩٨):

وسألتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رواه أيُّوب بن عُتْبَة، عن يحيى ابن أَبِي كَثِير، عَنْ أَبِي سَلَمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عائِشَة: أنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ المرأةَ مِنْ بناتِهِ، جلَسَ إِلَى خِدْرِهَا، فَقَالَ: «**إِنَّ فُلَانًا يَذْكُرُ فُلَانَةَ؟**» فإنْ هِيَ سكتتْ زَوَّجَهَا، وَإِنْ هِيَ نَقَرَتِ السِّتْرَ... فَهَكَذَا الحديثُ؟

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: هَذَا خطأٌ؛ رُوِيَ عَنْ يَحْيَى،

عَنِ المُهَاجِر بن عِكْرِمَة، عن عبد الله بْنِ أَبِي بَكْرٍ؛ قَالَ: كَانَ النبيُّ ﷺ.

وَقَالا: هَذَا الصَّحيحُ.

قَالَ أَبِي: وَكَانَ أَيُّوبُ قَدِمَ بَغْدَادَ، وَلَمْ يكنْ مَعَهُ كتبُهُ، وَكَانَ يُحدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ عَلَى التَّوَهُّمِ فيغلَطُ.

وَأَمَّا كتُبُهُ فِي الأَصْلِ فَهِيَ صحيحةٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِير. أ.هـ

وَسُئِلَ الدارقطني في «العلل» (٩/ ٢٧٧) (١٧٥٩):

عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ بَعْضَ بَنَاتِهِ جَلَسَ عِنْدَ خِدْرِهَا، يَقُولُ: «**إِنَّ فُلَانًا يَخْطُبُ فلانة**»، فإن سكتت فهو إذنها، وإن بقرت السِّتْرَ لَمْ يُنكِّحْهَا.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ أَيُّوبُ بْنُ عُتْبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَكَذَلِكَ قَالَ السَّكَنُ بْنُ أَبِي السَّكَنِ الْأَصَمُّ، عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ، عَنْ يَحْيَى.

وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو الْأَسْبَاطِ الْحَارِثِيُّ، وَزَادَ فِيهِ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَخَالَفَهُمْ هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى؛

فَرَوَاهُ عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَهُ دَاوُدُ بْنُ شَبِيبٍ عَنْهُ، وَكُلُّهَا وَهْمٌ.

وَالصَّحِيحُ مَا رَوَاهُ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، وَمَعْمَرٌ وَشَيْبَانُ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ عِكْرِمَةَ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، عَنْ شَيْبَانَ، فَقَالَ: عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَالصَّوَابُ مرسل.أ.هـ

والشاهد الثاني: عند البيهقي في «الكبرى» (٧/ ١٩٩) (١٣٧٠٧)، من طريق: هِشَامِ بْنِ بَهْرَامَ، وعند الطبراني في «الكبير» (١١/ ٣٥٥) (١١٩٩٩)، من طريق: يَحْيَى الْحِمَّانِيِّ، كلاهما: ثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي الْأَسْبَاطِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَحَاتِمٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْبَاطِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ بَعْضُ بَنَاتِهِ أَتَى الْخِدْرَ فَقَالَ: «**إِنَّ فُلَانًا يَخْطُبُ فُلَانَةَ**»، فَإِنْ طَعَنَتْ فِي الْحَائِطِ لَمْ يُزَوِّجْهَا، وَإِنْ لَمْ تَطْعَنْ فِي الْجِدَارِ أَنْكَحَهَا.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٧٧) (٧٤٦٤): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَانِيُّ، وَقَدْ وُثِّقَ، وَفِيهِ ضَعْفٌ.أ.هـ

قلت: لكنه متابع، إلا أن السند ضعيف، لأجل: أَبِي الْأَسْبَاطِ، وهو: بشر ابن رافع الحارثي، تقدم الكلام عليه في الشاهد الأول من طريقه الأولى.

والشاهد الثالث: عَنْ عَائِشَةَ ولها طريقان:

الطريق الأولى: عند أحمد في «مسنده» (٤١/ ٤٢) (٢٤٤٩٤): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ عُتْبَةَ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ شَيْئًا مِنْ بَنَاتِهِ، جَلَسَ إِلَى خِدْرِهَا فَقَالَ: «**إِنَّ فُلَانًا يَذْكُرُ فُلَانَةً**»، يُسَمِّيهَا وَيُسَمِّي الرَّجُلَ الَّذِي يَذْكُرُهَا، فَإِنْ هِيَ سَكَتَتْ زَوَّجَهَا، وَإِنْ كَرِهَتْ نَقَرَتِ السِّتْرَ، فَإِذَا نَقَرَتْهُ لَمْ يُزَوِّجْهَا.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٤/ ٢٧٧) (٧٤٦١): رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ أَيُّوبُ بْنُ عُتْبَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ وُثِّقَ.أ.هـ

قلت: بل مجمع على تضعيفه، راجع ترجمته إن شئت في «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (٣/ ٤٨٤) (٦٢٠).

والطريق الثانية: عند أبي يعلى الموصلي في «مسنده» (٨/ ٢٩٤) (٤٨٨٣): حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ أَبُو مُعَاذٍ، عَنْ أَبِي حَرِيزٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ قَالَ: «**إِنَّ فُلَانَ ابْنَ فُلَانٍ يَخْطُبُ فُلَانَةَ ابْنَةَ فُلَانٍ**».

وهذا إسناد ضعيف، قال ابن أبي حاتم في «المراسيل» (١٥٩) (٥٨٩):

قريء عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ قَالَ سَمِعت يحيى ابْن مَعِينٍ يَقُولُ مَا رَوَى الشَّعْبِيُّ عَنْ عَائِشَةَ مُرْسَلٌ.أ.هـ

وقال أيضا (٥٩١): سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لَمْ يَسْمَعْ الشَّعْبِيُّ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَالشَّعْبِيُّ عَنْ عَائِشَةَ مُرْسَلٌ إِنَّمَا يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ.أ.هـ

وَأَبُو حَرِيزٍ، هو: عبد الله ابن حسين الأزدي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٠٠) (٣٢٧٦): صدوق يخطيء.أ.هـ

والشاهد الرابع: عند الطبراني في «الأوسط» (٧/ ١٤٦) (٧١١٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحِ بْنِ حَرْبٍ، ثَنَا وَهْبُ بْنُ حَفْصٍ الْحَرَّانِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّرَائِفِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خُطِبَ بَعْضُ بَنَاتِهِ جَلَسَ إِلَى الْخِدْرِ، فَقَالَ: «**إِنَّ فُلَانًا يَخْطُبُ**»، فَإِنْ هِيَ سَكَتَتْ، كَانَ سُكُوتُهَا رِضَاهَا، وَإِنْ هِيَ كَرِهَتْ، طَعَنَتْ فِي الْحِجَابِ، فَكَانَ ذَلِكَ مِنْهَا كَرَاهِيَةً.

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ثَابِتٍ إِلَّا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحُصَيْنِ، تَفَرَّدَ بِهِ: عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.أ.هـ

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٧٨) (٧٤٦٣): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحُصَيْنِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، وزد عليه: عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّرَائِفِيُّ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٨٥) (٤٤٩٤): صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب وقد وثقه ابن معين.أ.هـ

والشاهد الخامس: عند البخاري في «صحيحه» (٥١٣٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٤١٩)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا تُنْكَحُ الْأَيِّمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ، وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ**».

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ إِذْنُهَا؟

قَالَ: «**أَنْ تَسْكُتَ**».

والشاهد السادس: عند البخاري في «صحيحه» (٦٩٤٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٢٠)، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، يُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي أَبْضَاعِهِنَّ؟

قَالَ: «**نَعَمْ**».

قُلْتُ: فَإِنَّ الْبِكْرَ تُسْتَأْمَرُ فَتَسْتَحْيِي فَتَسْكُتُ؟

قَالَ: «**سُكَاتُهَا إِذْنُهَا**».

والشاهد السابع: عند مسلم في «صحيحه» (١٤٢١)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ وَإِذْنُهَا سُكُوتُهَا**».

ويشهد له ما بعده.

❁ ❁ ❁

٥٦٨- **قال البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٢٠٠) (١٣٧١٠)**: أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ الثَّقَفِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ إِحْدَى بَنَاتِهِ يَجْلِسُ إِلَى خِدْرِهَا، فَقَالَ لَهَا: «**إِنَّ فُلَانًا يَذْكُرُ فُلَانَةَ**»، فَإِنْ تَكَلَّمَتْ فَكَرِهَتْ لَمْ يُزَوِّجْهَا، وَإِنْ هِيَ صَمَتَتْ زَوَّجَهَا.

هذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات، عدا: مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ إمام المغازي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٦٧) (٥٧٢٥): صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر.أ.هـ

قلت: قد أمنا تدليسه هنا فقد صرح بالتحديث.

وَجُبَيْرُ بْنُ حَيَّةَ، تابعي ثقة من رجال البخاري، ترجم له أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها» (١/ ٣٠٧)، فقال:

جُبَيْرُ بْنُ حَيَّةَ بْنِ مَسْعُودِ ابْنُ مُعَتِّبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ثَقِيفٍ وَكَانَ يَسْكُنُ الطَّائِفَ وَكَانَ مُعَلِّمُ كُتَّابٍ، ثُمَّ قَدِمَ الْعِرَاقَ فَصَارَ مِنْ كَتَبَةِ الدِّيوَانِ فَلَمَّا وُلِّيَ زِيَادٌ أَكْرَمَهُ وَعَظَّمَهُ وَقَرَّبَهُ فَعَظَّمَ شَأْنَهُ وَوَلَّاهُ أَصْبَهَانَ وَلَهُ بِالْبَصْرَةِ أَوْلَادٌ مِنْهُمْ عَاصِمُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، وَزِيَادُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، وَلِزِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ أَحَادِيثُ مُسْنَدَةٌ.أ.هـ

وترجم له المزي في «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (٤/ ٥٠٢) (٩٠٠)، فقال:

خ ٤: جبير بن حية بن مسعود بن معتب بن مالك ابن عَمْرو بن سعد بن عوف بن ثقيف، الثقفي البَصْرِيّ، والد زياد ابن جبير بْن حية وعاصم بْن جبير بْن حية، وعُبَيد اللَّه بْن جبير بْن حية، وابن أخي عروة بن مسعود الثقفي.

رَوَى عَن: عُمَر بْن الخطاب (خ)، والمغيرة بن شعبة (خ ٤) والنعمان بْن مقرن المزني (خ).

رَوَى عَنه: بكر بْن عَبْد اللَّهِ المزني (خ) وابنه زياد بن جبير ابن حية (خ ٤).

قال أَبُو مُحَمَّد بْن حيان: كان يسكن الطائف، وكان معلم كتاب، ثم قدم العراق، فصار من كتبة الديوان، فلما ولي زياد أكرمه، وعظمه. وقربه، فعظم شأنه، وولاه أصبهان، وله بالبصرة أولاد، منهم عاصم وزياد، ولزياد أحاديث مسندة، توفي فِي خلافة عبد الملك بْن مروان.

روى له الجماعة، سوى مسلم.أ.هـ

ويشهد له ما قبله وما بعده.

۞ ۞ ۞

٥٦٩- قال ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٤٥٩) (١٥٩٧٠): حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ أَحَدًا مِنْ بَنَاتِهِ جَلَس إِلَى جَنْبِ خِدْرِهَا، فَقَالَ: «**إِنَّ فُلَانًا يَخْطُبُ فُلَانَةَ**»، فَإِنْ سَكَتَتْ زَوَّجَهَا، وَإِنْ طَعَنَتْ بِيَدِهَا، وَأَشَارَ حَفْصٌ بِيَدِهِ السَّبَّابَةِ، أَيْ تَطْعَنُ فِي الْخِدْرِ لَمْ يُزَوِّجْهَا.

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، وأما عنعنة ابن جريج فقد تحدثت عنها مرارا وأنها محمولة على الاتصال.

ويشهد له ما قبله.

۞ ۞ ۞

٥٧٠- قال ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٤٦٠) (١٥٩٨٢): حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ: «**تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، وَصَمْتُهَا إِقْرَارُهَا**».

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

فإن سَعِيداً، هو: ابن خالد بن عَمْرو بْن عثمان بْن عفان، روى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ في مسلم فحسب.

وله شواهد أخرى ذكرتها في المجلد الأول في مثل هذا الباب.

ويشهد له ما بعده.

۞ ۞ ۞

٥٧١- قال ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٤٦٠) (١٥٩٨٤): حَدَّثَنَا سَلَّامٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَيُّمَا يَتِيمَةٍ خُطِبَتْ فَلَا تُنْكَحُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ، فَإِنْ هِيَ أَقَرَّتْ فَلْتَنْكِحْ وَإِقْرَارُهَا سُكُوتُهَا، وَإِنْ أَنْكَرَتْ فَلَا تُنْكَحُ»**.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وَسَلَّامٌ، هو: ابْن سليم، أَبُو الأَحوص.

وجاء عَنْ أَبِي بُرْدَةَ مرسلا ولكن بلفظ آخر عند أبي يعلى في «مسنده» (١٣/ ٢٠٠) (٧٢٣٠): حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: **«إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يُزَوِّجَ ابْنَتَهُ فَلْيَسْتَأْذِنْهَا»**.

وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات، عدا: يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦١٣) (٧٨٩٩): أبو إسرائيل الكوفي صدوق يهم قليلا. أ.هـ

ووصله: ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٤٦٠) (١٥٩٩٢)، من طريق: يَحْيَى بْنِ آدَمَ، والبزار في «مسنده - كشف الأستار» (٢/ ١٦٠) (١٤٢٣)، من

طريق: أَبِي أَحْمَد، كلاهما قال: ثنا يُونُس بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: نَا أَبُو بُرْدَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَقَدْ أَذِنَتْ، وَإِنْ أَنْكَرَتْ لَمْ تُنْكَحْ**».

وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، عدا: يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، صدوق من رجال مسلم.

وجاءت له متابعة تامة عند البزار في «مسنده - كشف الأستار» (٢/ ١٦٠) (١٤٢٢)، من طريق: إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَقَدْ أَذِنَتْ، وَإِنْ كَرِهَتْ فَلا كُرْهَ عَلَيْهَا، أَوْ لا جَوَازَ عَلَيْهَا**».

وجاء موصولا باللفظ الآخر عند أبي يعلى في «مسنده» (١٣/ ٢٠٠) (٧٢٢٩): حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، سَمِعَ أَبَا بُرْدَةَ، سَمِعَ أَبَا مُوسَى، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يُزَوِّجَ ابْنَتَهُ فَلْيَسْتَأْذِنْهَا**».

ويشهد له ما قبله.

❁ ❁ ❁

بَابُ الخُلْعِ وَكَيْفَ الطَّلَاقُ فِيهِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٢٩] - إِلَى قَوْلِهِ - ﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢٩]

٥٧٢- قال البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٥١٣) (١٤٨٤٥): وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، بِبَغْدَادَ أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ،

نا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ، أنا عَبْدُ اللهِ هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ أنا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: أَتَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُبْغِضُ زَوْجِي وَأُحِبُّ فِرَاقَهُ، فَقَالَ: «**أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ الَّتِي أَصْدَقَكِ؟**»، قَالَ: وَكَانَ أَصْدَقَهَا حَدِيقَةً قَالَتْ: نَعَمْ وَزِيَادَةً، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَمَّا الزِّيَادَةُ مِنْ مَالِكِ فَلَا وَلَكِنِ الْحَدِيقَةُ**»، قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَضَى بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجُلِ، فَأُخْبِرَ بِقَضَاءِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: قَدْ قَبِلْتُ قَضَاءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

وقال البيهقي رَحِمَهُ اللهُ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ غُنْدَرٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ مُرْسَلًا مُخْتَصَرًا. أ.هـ

قلت: نعم، وهي متابعة تامة لعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ رواه الدارقطني في «سننه» (٤/ ٤٩٨) (٣٨٧١)، نا يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، نا بُنْدَارٌ، نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ، نا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَشْكُو زَوْجَهَا، فَقَالَ: «**رُدِّي عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ**»، قَالَتْ: «**نَعَمْ وَزِيَادَةً**»، قَالَ: «**أَمَّا الزِّيَادَةُ فَلَا**».

وقال رَحِمَهُ اللهُ: خَالَفَهُ الْوَلِيدُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَسْنَدَهُ عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَالْمُرْسَلُ أَصَحُّ. أ.هـ

وله متابعة أخرى: عند البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٥١٣) (١٤٨٤٤)، من طريق: عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءٍ، أنا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَشْكُو زَوْجَهَا فَقَالَ: «**أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ؟**»، قَالَتْ: نَعَمْ وَزِيَادَةً، قَالَ: «**أَمَّا الزِّيَادَةُ فَلَا**».

وهذا إسناد حسن، لأجل: عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءٍ، وهو: الخفاف أبو نصر العجلي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٦٨) (٤٢٦٢): صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثا في [فضل] العباس يقال دلسه عن ثور. أ.هـ

وأما عنعنة ابْنِ جُرَيْجٍ، فلا تضر لأنها عَنْ عَطَاءٍ وهي محمولة على الاتصال، فقد قال هو كما في «التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح» للباجي (٢/ ٩٠٤)، قال: إذا قلت قال عطاء فأنا سمعته وإن لم أقل سمعت.أ.هـ

ووصله: البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الكبرى» (٧/ ٥١٤) (١٤٨٤٧)، فقال: وَقَدْ رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ امْرَأَتَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ؟**»، قَالَتْ: نَعَمْ وَزِيَادَةً، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَمَّا الزِّيَادَةُ فَلَا**».

(١٤٨٤٨): أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا أَبُو زُرْعَةَ، نا عَمْرٌو النَّاقِدُ، نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، فَذَكَرَهُ وَهَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَالصَّحِيحُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَا تَقَدَّمَ مُرْسَلًا.أ.هـ

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٤/ ١٠٧) (١٢٩٠):

وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ عَمرو النَّاقِد، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيج، عَنْ عطَاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أنَّ رَجُلا خَاصَمَ امرأتَه إلى النبيِّ ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: «**أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ؟**»

قَالَ أَبِي: إِنَّمَا هُوَ: عَطَاء، عن النبيِّ ﷺ، مُرسَلٌ مِنْ رِوَايَةِ غيرِ الْوَلِيدِ.أ.هـ

وله شاهد: عند مالك في «موطأه» (٤/ ٨٠٩) (٢٠٨٢/ ٥١٤)، ومن طريقه رواه أبو داود في «سننه» (٣/ ٥٤٤) (٢٢٢٧)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ٢٧٧) (٥٦٢٧)، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمنِ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ عَنْ

حَبِيبَةَ بِنْتِ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، خَرَجَ إِلَى الصُّبْحِ، فَوَجَدَ حَبِيبَةَ بِنْتَ سَهْلٍ، عِنْدَ بَابِهِ فِي الْغَلَسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «مَنْ هذِهِ؟»

فَقَالَتْ: أَنَا حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ، يَا رَسُولَ اللهِ.

قَالَ: «**مَا شَأْنُكِ؟**»

قَالَتْ: لَا أَنَا، وَلَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، لِزَوْجِهَا، فَلَمَّا جَاءَ زَوْجُهَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هذِهِ حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ، قَدْ ذَكَرَتْ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَذْكُرَ**».

فَقَالَتْ حَبِيبَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كُلُّ مَا أَعْطَانِي عِنْدِي.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لِثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ: «**خُذْ مِنْهَا**»، فَأَخَذَ مِنْهَا. وَجَلَسَتْ فِي أَهْلِهَا.

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه أبو داود في «سننه» (٢/ ٢٦٩) (٢٢٢٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو السَّدُوسِيُّ الْمَدِينِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ سَهْلٍ، كَانَتْ عِنْدَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ فَضَرَبَهَا فَكَسَرَ بَعْضَهَا، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الصُّبْحِ، فَاشْتَكَتْهُ إِلَيْهِ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ ثَابِتًا، فَقَالَ: «**خُذْ بَعْضَ مَالِهَا، وَفَارِقْهَا**»، فَقَالَ: وَيَصْلُحُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ: «**نَعَمْ**»، قَالَ: فَإِنِّي أَصْدَقْتُهَا حَدِيقَتَيْنِ، وَهُمَا بِيَدِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**خُذْهُمَا وَفَارِقْهَا**»، فَفَعَلَ.

وهذا إسناد ضعيف، فيه: أَبُو عَمْرٍو السَّدُوسِيُّ الْمَدِينِيُّ، وهو: سعيد ابن

سلمة ابن أبي الحسام، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٣٦) (٢٣٢٦): صدوق صحيح الكتاب يخطىء من حفظه.أ.هـ

وله شاهد آخر: عند أحمد في «مسنده» (٢٦/ ١٧) (١٦٠٩٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عمْرٍو، وَالْحَجَّاجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ عَنْ عَمِّهِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، قَالَ: كَانَتْ حَبِيبَةُ ابْنَةُ سَهْلٍ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ الْأَنْصَارِيِّ فَكَرِهَتْهُ، وَكَانَ رَجُلًا دَمِيمًا، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَا أَرَاهُ فَلَوْلَا مَخَافَةُ اللهِ ﷻ لَبَزَقْتُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ الَّتِي أَصْدَقَكِ؟**»، قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَرَدَّتْ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا، قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ خُلْعٍ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ.

وهذا إسناد ضعيف، فيه: الحجاج، وهو: ابن أرطاة، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٥٢) (١١١٩): صدوق كثير الخطأ والتدليس.أ.هـ

وإني لأرى في متنه نكارة في قولها: (فَلَوْلَا مَخَافَةُ اللهِ ﷻ لَبَزَقْتُ فِي وَجْهِهِ)، فكلاهما صحابي ولا أظن ذلك يصدر من أحدهم وليسوا بمعصومين، والله أعلم.

وله شواهد أخرى ذكرتها في المجلد الأول في مثل هذا الباب.

ويشهد له ما بعده.

❁ ❁ ❁

٥٧٣- قال الدارقطني في «سننه» (٤/ ٣٧٦) (٣٦٢٩): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، نا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، نا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ،

أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ كَانَتْ عِنْدَهُ زَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيِّ ابْنِ سَلُولٍ وَكَانَ أَصْدَقَهَا حَدِيقَةً فَكَرِهَتْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ الَّتِي أَعْطَاكِ؟**»، قَالَتْ: نَعَمْ وَزِيَادَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَمَّا الزِّيَادَةُ فَلَا وَلَكِنْ حَدِيقَتُهُ**»، قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخَذَهَا لَهُ وَخَلَّا سَبِيلَهَا فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ، قَالَ: قَدْ قَبِلْتُ قَضَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

وقال الدارقطني عقب روايته: سَمِعَهُ أَبُو الزُّبَيْرِ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ.أ.هـ

ومن طريق الدارقطني أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٥١٤) (١٤٨٤٩).

وقال رحمه الله: وَهَذَا أَيْضًا مُرْسَلٌ.أ.هـ

وله شواهد ذكرتها في المجلد الأول في مثل هذا الباب.

ويشهد له ما قبله.

❁ ❁ ❁

بابُ مَا جَاءَ فِي الظِّهار

٥٧٤- قال الترمذي في «سننه» (٣/ ٤٩٥) (١٢٠٠): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الخَزَّازُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ المُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، أَنَّ سَلْمَانَ بْنَ صَخْرٍ الأَنْصَارِيَّ، أَحَدَ بَنِي بَيَاضَةَ جَعَلَ امْرَأَتَهُ عَلَيْهِ كَظَهْرِ أُمِّهِ حَتَّى يَمْضِيَ رَمَضَانُ، فَلَمَّا مَضَى نِصْفٌ مِنْ رَمَضَانَ وَقَعَ عَلَيْهَا لَيْلًا، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَعْتِقْ رَقَبَةً**»، قَالَ:

لَا أَجِدُهَا، قَالَ: «**فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ**»، قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: «**أَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا**»، قَالَ: لَا أَجِدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفَرْوَةَ بْنِ عَمْرٍو: «**أَعْطِهِ ذَلِكَ العَرَقَ وَهُوَ مِكْتَلٌ يَأْخُذُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا، أَوْ سِتَّةَ عَشَرَ صَاعًا إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا**».

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

وله شواهد ذكرتها في المجلد الأول في مثل هذا الباب.

ويشهد له ما بعده.

❁ ❁ ❁

٥٧٥- **قال البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٦٣٩) (١٥٢٧٦)**: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ أنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، نا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، نا أَبُو الرَّبِيعِ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ خُوَيْلَةَ بِنْتَ ثَعْلَبَةَ، كَانَتْ تَحْتَ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ فَتَظَاهَرَ مِنْهَا وَكَانَ بِهِ لَمَمٌ فَجَاءَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أَوْسًا تَظَاهَرَ مِنِّي، وَذَكَرَتْ أَنَّ بِهِ لَمَمًا فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ إِلَّا رَحْمَةً لَهُ إِنَّ لَهُ فِيَّ مَنَافِعَ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ فِيهِمَا الْقُرْآنَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مُرِيهِ فَلْيُعْتِقْ رَقَبَةً**»، فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدَهُ رَقَبَةٌ وَلَا يَمْلِكُهَا، فَقَالَ: «**مُرِيهِ فَلْيَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ**»، فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ كَلَّفْتَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَا اسْتَطَاعَ وَكَانَ الْحَرُّ، فَقَالَ: «**مُرِيهِ فَلْيُطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا**»، فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ قَالَ: «**مُرِيهِ فَلْيَذْهَبْ إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَقَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّ عِنْدَهُ شَطْرَ تَمْرٍ صَدَقَةٍ فَلْيَأْخُذْهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِينًا**».

هذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات، غير: أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئِ، وترجم له في الخطيب البغدادي في «تاريخه» (١٣/ ٥٨٠) (٦٤٧٩)، وقال: كتبنا عنه، وكان صدوقا فاضلا، عالما بالقراءات.أ.هـ

وله شاهد: عند أبي داود في «سننه» (٢/ ٢٦٦) (٢٢١٤)، من طريق: ابْنِ إِدْرِيسَ، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٦٣٩) (١٥٢٧٤)، واللفظ له، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ، كلاهما: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي خُوَيْلَةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ وَكَانَتْ تَحْتَ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ أَخِي عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ فَكَلَّمَنِي بِشَيْءٍ وَهُوَ فِيهِ كَالضَّجْرِ فَرَادَدْتُهُ فَغَضِبَ، وَقَالَ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي ثُمَّ خَرَجَ إِلَى نَادِي قَوْمِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَرَاوَدَنِي عَلَى نَفْسِي فَأَبَيْتُ فَشَادَّنِي فَشَادَدْتُهُ فَغَلَبْتُهُ بِمَا تَغْلِبُ بِهِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ الضَّعِيفَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ وَالَّذِي نَفْسُ خُوَيْلَةَ بِيَدِهِ لَا تَصِلُ إِلَيَّ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ فِيَّ وَفِيكَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَشْكُو إِلَيْهِ مَا لَقِيتُ فَقَالَ: «**زَوْجُكِ وَابْنُ عَمِّكِ اتَّقِي اللهَ وَأَحْسِنِي صُحْبَتَهُ**»، قَالَتْ: فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ ﷻ ﴿**قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا**﴾ [المجادلة: ١]، إِلَى الْكَفَّارَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مُرِيهِ فَلْيُعْتِقْ رَقَبَةً**»، قَالَتْ: وَاللهِ مَا عِنْدَهُ رَقَبَةٌ يَمْلِكُهَا قَالَ: «**فَلْيَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ**»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَا بِهِ مِنْ صِيَامٍ، قَالَ: «**فَلْيُطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا**»، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ مَا عِنْدَهُ مَا يُطْعِمُ، قَالَ: «**بَلَى سَنُعِينُهُ بِعَرَقٍ**»، وَالْعَرَقُ الْمِكْتَلُ يَسَعُ فِيهِ ثَلَاثِينَ صَاعًا مِنَ التَّمْرِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَأَنَا أُعِينُهُ بِعَرَقٍ آخَرَ، قَالَ: «**قَدْ أَحْسَنْتِ، مُرِيهِ فَلْيَتَصَدَّقْ**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، مدلس وقد عنعن هنا.

ومَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٤١) (٦٨١٠): مقبول.أ.هـ

وله شواهد ذكرتها في المجلد الأول في مثل هذا الباب.

ويشهد له ما قبله.

۞ ۞ ۞

٥٧٦- **قال ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٢٨٠)**: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ أَوَّلُ مَنْ بَلَغَنَا أَنَّهُ تَظَاهَرَ مِنَ امْرَأَتِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَوْسُ بْنُ صَامِتٍ الْوَاقِفِيُّ، وَكَانَتْ تَحْتَهُ ابْنَةُ عَمِّهِ خَوْلَةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ، وَكَانَ رَجُلا بِهِ لَمَمٌ زَعَمُوا، فَقَالَ لابْنَةِ عَمِّهِ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ تكلَّمْتَ بِكَلامٍ عَظِيمٍ، مَا أَدْرِي مَا مَبْلَغُهُ، ثُمَّ عَمَدَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَصَّتْ أَمْرَهَا وَأَمْرَ زَوْجِهَا عَلَيْهِ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى أَوْسِ بْنِ صَامِتٍ فَأَتَاهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «**مَاذَا تَقُولُ ابْنَةُ عَمِّكَ؟**» فَقَالَ: صَدَقَتْ، قَدْ تَظَهَّرْتُ مِنْهَا وَجَعَلْتُهَا كَظَهْرِ أُمِّي، فَمَا تَأْمُرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ؟، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «**لا تَدْنُ مِنْهَا وَلا تَدْخُلْ عَلَيْهَا حَتَّى آذَنَ لَكَ**»، قَالَتْ خَوْلَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَهُ مِنْ شَيْءٍ وَمَا يُنْفِقُ عَلَيْهِ إِلا أَنَا.

وَكَانَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ كَلامٌ سَاعَةً ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ﴾ [المجادلة: ١] إِلَى آخِرِ الآيَاتِ. فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ مِنْ كَفَّارَةِ الظِّهَارِ، فَقَالَ أَوْسٌ: لَوْلا خَوْلَةُ هَلَكْتُ.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

ويشهد له ما قبله.

۞ ۞ ۞

بَاب انْقِضَاءِ عِدَّةِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا، وَغَيْرِهَا، بِوَضْعِ الْحَمْلِ

٥٧٧- **قال سعيد بن منصور في «سننه» (١/ ٣٩٤) (١٥٠٦)**: نا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ، تَعَالَتْ مِنْ نِفَاسِهَا بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِأَيَّامٍ، فَمَرَّ بِهَا أَبُو السَّنَابِلِ فَقَالَ: إِنَّكَ لَا تَحِلِّينَ حَتَّى تَمْكُثِي أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**كَذَبَ أَبُو السَّنَابِلِ لَيْسَ كَمَا قَالَ، قَدْ حَلَلْتِ فَانْكِحِي**».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وله طريق أخرى: عند البيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٣٥٤) (٢٠٩١٣): أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، أنبأ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِخَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، فَمَرَّ بِهَا أَبُو السَّنَابِلِ فَقَالَ: كَأَنَّكِ تُرِيدِينَ الزَّوْجَ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، أَوْ كَمَا قَالَتْ، قَالَ: لَا حَتَّى تَمْضِي أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**كَذَبَ أَبُو السَّنَابِلِ، إِذَا أَتَاكِ مَنْ تَرْضَيْنَ فَأَخْبِرِينِي**».

وقال البيهقي عقب روايته: هَذَا مُرْسَلٌ حَسَنٌ، وَلَهُ شَوَاهِدُ، وَقَدْ رُوِّينَا عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ تَبْيِينَ حَالِ مَنْ وُجِدَ مِنْهُ مَا يُوجِبُ رَدَّ خَبَرِهِ، لَيْسَ هَهُنَا مَوْضِعُهُ، إِلَّا أَنَّ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَدْخَلَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ خِلَالَ مَسْأَلَةِ شَهَادَةِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ، فَأَشَرْنَا إِلَى بَعْضِ أَدِلَّتِهَا، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ. أ.هـ

وجاء موصولا: عند البخاري في «صحيحه» (٣٩٩١)، من طريق: اللَّيْثِ، ومسلم في «صحيحه» (١٤٨٤) من طريق ابْنِ وَهْبٍ، كلاهما: عَنْ يونس بن يزيد

عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ الزُّهْرِيِّ، يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ، فَيَسْأَلَهَا عَنْ حَدِيثِهَا وَعَمَّا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حِينَ اسْتَفْتَتْهُ فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ يُخْبِرُهُ؛ أَنَّ سُبَيْعَةَ أَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ وَهُوَ فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا فَتُوُفِّيَ عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهِيَ حَامِلٌ فَلَمْ تَنْشَبْ أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا تَجَمَّلَتْ لِلْخُطَّابِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ (رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ) فقَالَ لَهَا: مَا لِي أَرَاكِ مُتَجَمِّلَةً؟ لَعَلَّكِ تَرْجِينَ النِّكَاحَ إِنَّكِ، وَاللَّهِ! مَا أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَمُرَّ عليك أربعة أشهر وعشر، قَالَت سُبَيْعَةُ: فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ، جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي حِينَ أَمْسَيْتُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَأَفْتَانِي بِأَنِّي قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي. وَأَمَرَنِي بِالتَّزَوُّجِ إِنْ بَدَا لِي.

ويشهد له ما بعده.

۞ ۞ ۞

٥٧٨- قال سعيد بن منصور في «سننه» (١/ ٣٩٥) (١٥٠٨): حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أنا مَنْصُورٌ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّ سُبَيْعَةَ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِنَحْو مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَتَشَوَّفَتْ فَمَرَّ بِهَا أَبُو السَّنَابِلِ فَقَالَ: كَأَنَّكِ تُرِيدِينَ التَّزْوِيجَ قَالَتْ: وَلَسْتُ قَدْ حَلَلْتُ؟ فَقَالَ: كَلَّا، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْكِ آخِرُ الْأَجَلَيْنِ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «**كَذَبَ أَبُو السَّنَابِلِ، إِذَا وَجَدْتِ رَجُلًا تَرْضِينَهُ فَتَزَوَّجِيهِ**».

هذا إسناد صحيح رجاله رجال الشيخين.

ويشهد له ما قبله وما بعده.

۞ ۞ ۞

٥٧٩- قال سعيد بن منصور في «سننه» (١٥١٠): حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِ حَدِيثِ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ.

قلت: أي الحديث الذي قبله.

وهذا إسناد صحيح رجاله رجال الشيخين.

وجاء موصولا من طريقين عنه:

فالطريق الأولى: عند البخاري في «صحيحه» (٥٣١٨): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَسْلَمَ يُقَالُ لَهَا سُبَيْعَةُ كَانَتْ تَحْتَ زَوْجِهَا تُوُفِّيَ عَنْهَا وَهِيَ حُبْلَى فَخَطَبَهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ فَأَبَتْ أَنْ تَنْكِحَهُ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا يَصْلُحُ أَنْ تَنْكِحِيهِ حَتَّى تَعْتَدِّي آخِرَ الْأَجَلَيْنِ فَمَكَثَتْ قَرِيبًا مِنْ عَشْرِ لَيَالٍ، ثُمَّ جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**انْكِحِي**».

والطريق الثانية: عند مسلم في «صحيحه» (١٤٨٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَابْنَ عَبَّاسٍ اجْتَمَعَا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُمَا يَذْكُرَانِ الْمَرْأَةَ تُنْفَسُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيَالٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: عِدَّتُهَا آخِرُ الْأَجَلَيْنِ، وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: قَدْ حَلَّتْ، فَجَعَلَا يَتَنَازَعَانِ ذَلِكَ. قَالَ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي - يَعْنِي: أَبَا سَلَمَةَ - فَبَعَثُوا كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ يَسْأَلُهَا عَنْ

ذَلِكَ، فَجَاءَهُمْ، فَأَخبَرَهُمْ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ: إِنَّ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ نَفِسَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيَالٍ، وَإِنَّهَا ذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ.

ويشهد له ما قبله وما بعده.

۞ ۞ ۞

٥٨٠- قال سعيد بن منصور في «سننه» (١٥١١): حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، نا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، وَدَاوُدُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوٍ مِنْ ذَلِكَ.

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم من طريق: داود ابن أبي هند.

ويشهد له ما قبله وما بعده.

۞ ۞ ۞

٥٨١- قال سعيد بن منصور في «سننه» (١/ ٣٩٥) (١٥٠٧): حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي السَّنَابِلِ بْنِ بَعْكَكٍ، قَالَ: وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِثَلَاثَةٍ وَعِشْرِينَ أَوْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ فَلَمَّا تَعَالَتْ تَشَوَّفَتْ لِلنِّكَاحِ فَأُعِيبَ ذَلِكَ وَأُنْكِرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**إِنْ تَفْعَلْ فَقَدْ خَلَا أَجَلُهَا**».

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

ويشهد له ما قبله.

۞ ۞ ۞

كتابُ الأَطْعِمَةِ

بَابٌ فِي أَكْلِ الضَّبعِ

٥٨٢- قال الشافعي في «مسنده» (٢/ ٢٢٣) (٨٨٤): أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: أَنْزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَبُعًا صَيْدًا، وَقَضَى فِيهَا كَبْشًا.

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات، إلا أن فيه: عنعنة ابْنِ جُرَيْجٍ.

وسَعِيدُ، هو: ابْنُ سَالِمٍ.

ومن طريقه الشافعي أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥/ ٢٩٩) (٩٨٧٦).

ووصله: الدارقطني في «سننه» (٣/ ٢٧٢) (٢٥٤١): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقِرْمِيسِينِيُّ، نا الْوَلِيدُ بْنُ حَمَّادٍ الرَّمْلِيُّ، نا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، نا الْوَلِيدُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الضَّبُعُ صَيْدٌ»**، وَجَعَلَ فِيهَا كَبْشًا.

وهذا إسناد ضعيف، فيه: ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، وهو: محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن العسقلاني، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٠٤) (٦٢٦٣): صدوق عارف له أوهام كثيرة.أ.هـ

وله شاهد: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، وله إليه طريقان:

فالطريق الأول: عند أبي داود في «سننه» (٣/ ٣٥٥) (٣٨٠١)، واللفظ له،

ابن ماجه في «سننه» (٢/ ١٠٣٠) (٣٠٨٥)، من طريق: جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، وعند عبد الرزاق في «مصنفه» (٥/ ٢٠٩) (٨٩٥٥)، ومن طريقه أحمد في «مسنده» (٢٢/ ٧٢) (١٤١٦٥)، وعند ابن ماجه (٣٢٣٦)، من طريق: إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، كلاهما: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: عَنِ الضَّبُعِ، فَقَالَ: «**هُوَ صَيْدٌ وَيُجْعَلُ فِيهِ كَبْشٌ إِذَا صَادَهُ الْمُحْرِمُ**».

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال مسلم.

وسقط من المصنف «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ»، وهو مثبت في رواية الإمام أحمد عن عبد الرزاق.

ولفظ ابن ماجه (٣٠٨٥): جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الضَّبُعِ يُصِيبُهُ الْمُحْرِمُ، كَبْشًا، وَجَعَلَهُ مِنَ الصَّيْدِ.

ولفظ الحديث من طريق: إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الضَّبُعِ أَصَيْدٌ هُوَ؟، قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: آكُلُهَا، قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَشَيْءٌ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.

والطريق الثاني: عند الشافعي في «مسنده» (٣٤١)، من طريق: مُسْلِمٍ، وَعَبْدِ الْمَجِيدِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، وعند الترمذي في «سننه» (٣/ ٣٨٨) (١٧٩١)، من طريق: إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وعنده في «علله» (٢٩٧) (٥٥١)، من طريق: ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ١٩١) (٢٨٣٦)، من طريق: سُفْيَانَ، كلهم: عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ،

أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، أَخْبَرَهُ قَالَ: سَأَلْتُ جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الضَّبُعِ آكُلُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: أَصَيْدٌ هِيَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: أَسَمِعْتَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ،

وأخرجه عَبْدُ الرَّزَّاقِ في «مصنفه» (٥/ ٢٠٩) (٨٩٥٦): أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ، به.

قال الترمذي في «العلل»: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.أ.هـ

وقال في «سننه»: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى هَذَا وَلَمْ يَرَوْا بِأَكْلِ الضَّبُعِ بَأْسًا، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثٌ فِي كَرَاهِيَةِ أَكْلِ الضَّبُعِ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ.

وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَكْلَ الضَّبُعِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ. قَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: وَرَوَى جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عُمَرَ قَوْلَهُ.

وَحَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ أَصَحُّ.

وَابْنُ أَبِي عَمَّارٍ هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ الْمَكِّيُّ.أ.هـ

وجاء تصريح ابن جريج بالتحديث عند عبد الرزاق والترمذي في «العلل».

❁ ❁ ❁

بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الزَّيْتِ

٥٨٣- قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ في «مصنفه» (١٠/ ٤٢) (٢٠٦٢٥): أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**ائْتَدِمُوا بِالزَّيْتِ، وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِن شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ**».

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم، ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

ومن طريقه أخرجه الترمذي في «سننه» (٣/ ٤٣٠) (١٨٥١): حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، به.

ووصله: الترمذي في «سننه» (٣/ ٤٣٠) (١٨٥١)، من طريق: يَحْيَى بْنِ مُوسَى، وابن ماجه في «سننه» (٢/ ١١٠٣) (٣٣١٩)، من طريق: الْحُسَيْنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، كلاهما قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ**».

قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ يَضْطَرِبُ فِي رِوَايَةِ هَذَا الحَدِيثِ، فَرُبَّمَا ذَكَرَ فِيهِ عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرُبَّمَا رَوَاهُ عَلَى الشَّكِّ فَقَالَ: أَحْسَبُهُ عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرُبَّمَا قَالَ: عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا. أ.هـ

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٤/ ٤٠٤) (١٥٢٠):

وسمعتُ أَبِي يَقُولُ: رَوَى عبد الرَّزَّاق، عَنْ مَعْمَر، عَنْ زَيْدِ بْنِ أسلَم، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ، عن النبيِّ ﷺ: «**كُلُوا الزَّيْتَ، وائْتَدِمُوا بِهِ...**»

حَدَّثَ مرَّةً عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ: أنَّ النبيَّ ﷺ... هَكَذَا رَوَاهُ دَهْرًا، ثُمّ قَالَ بعدُ: زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أحسَبُهُ عَنْ عُمَرَ، عَنِ النبيِّ ﷺ، ثُمَّ لَمْ يَمُتْ حَتَّى جَعَلَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَن عُمَر، عَنِ النبيِّ ﷺ؛ بلا شَكٍّ. أ.هـ

وفي «تاريخ ابن معين - رواية الدوري» (٣/ ١٤٢) (٥٩٥)، سَمِعت يحيى يَقُول حدث معمر عَن زيد بن أسلم عَن أَبِيه قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «**كلوا الزَّيْت وادهنوا بِهِ**» لَيْسَ هُوَ بِشَيْء إِنَّمَا هُوَ عَن زيد مُرْسلا. أ.هـ

قال الإمام أحمد كما في «الجامع لعلومه» (١٥/ ٢٢٢): حديث عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه: «**كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ؟ فَإِنَّهُ مِن شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ**».

قال الإمام أحمد: هذا الحديث حدثنا به عبد الرزاق عن معمر عن زيد ابن أسلم عن أبيه ليس فيه عمر. أ.هـ

وله شاهدان:

فالشاهد الأول: عند أحمد في «مسنده» (٢٥/ ٤٤٨) (١٦٠٥٤)، من طريق: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٣٢) (٣٥٠٤)، من طريق: أَبِي نُعَيْمٍ، كلاهما قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، رَجُلٌ كَانَ يَكُونُ بِالسَّاحِلِ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ أَوْ أَبِي أَسِيدِ بْنِ ثَابِتٍ - شَكَّ سُفْيَانُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**كُلُوا الزَّيْتَ، وَادَّهِنُوا بِالزَّيْتِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ**».

وإنما جاء الشك في رواية أحمد وأما عند الحاكم من رواية أبي نعيم فعلى الجزم وكذلك

اسم الصحابي فقال: «عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ وَلَهُ شَاهِدٌ آخَرُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.أ.هـ

قلت: بل إسناد ضعيف، فيه: عَطَاءٌ، وهو: الشَّامي، ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٥٦٨) (٨٩٦٨): عَطاءٌ الشَّامِيُّ.

عنْ أَبِي أَسِيدِ بنِ ثابتٍ.

رَوى عَنهُ عبدُ اللَّهِ بنُ عِيسَى؛ في الزيتِ.

لمْ يُقِمْ حَديثَهُ.

قالَهُ سُفيانُ.أ.هـ

والشاهد الثاني: عند الطبراني في «الأوسط» (٨/ ١٨٢) (٨٣٤٠): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا، نا النَّضْرُ بْنُ طَاهِرٍ، نا سُوَيْدٌ أَبُو حَاتِمٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«ائْتَدِمُوا مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، يَعْنِي: الزَّيْتَ، وَاكْتَحِلُوا بِهَذَا الْإِثْمِدِ، فَإِنَّهُ مَجْلَاةٌ لِلْبَصَرِ، وَمَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَلْيُصِبْ مِنْهُ»**.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٤٣) (٨٠٣٠): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ النَّضْرُ بْنُ طَاهِرٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.أ.هـ

قلت: وأضف إليه: فَسُوَيْدٌ أَبُو حَاتِمٍ، قال عنه الدارقطني في «تعليقاته على المجروحين لابن حبان» (ص١١٧) (١٣٣): سُوَيْدُ بْنُ إِبْرَاهِيم أَبُو حَاتِم الْعَطَّار.

يَقُول إِبْرَاهِيم بْن أَحْمد: مَاتَ سُوَيْد أَبُو حَاتِم سنة سِتِّينَ وَمِائَة، وَقد

ضعفه يَحْيَى بْن معِين، وَكَيف لَا يكون ضَعِيفا من روى حَدِيث البرغوث، وَهُوَ مُنكر؟!.أ.هـ

ولَيْثٍ، هو: ابن أَبي سليم، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٦٤) (٥٦٨٥): صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك.أ.هـ

❁ ❁ ❁

كِتَابُ الأَشْرِبَةِ

بَابٌ فِي النَّبِيذِ إِذَا غَلَى

٥٨٤- قال أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني في «مسنده» (١/ ٣٦١) (٥٤٩): نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُوسَى، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ قَالَ أَبُو مُوسَى: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِنَبِيذٍ يَنِشُّ قَالَ: «**اضْرِبْ بِهِ الْحَائِطَ، لا يَشْرَبُهُ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ**».

هذا إسناد ضعيف، فيه: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُوسَى، قال عنه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٨٤) (٣٥١): محمد بن أبي موسى روى عن القاسم بن مخيمرة روى عنه الأوزاعي سألت أبي عنه فقال: شيخ مجهول.أ.هـ

وقال ابن حجر في «التقريب» (٥٠٩) (٦٣٤٢): مستور.أ.هـ

وجاءت له متابعة تامة: عند أبي يعلى في «مسنده» (١٣/ ٢٤٢) (٧٢٥٩)، من طريق: الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، والبزار في «مسنده - البحر الزخار» (٣١٩٣): عَنْ قَتَادَةَ، كلاهما عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: تَحَيَّنْتُ فِطْرَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ بِنَبِيذِ جَرٍّ، فَلَمَّا أَدْنَاهُ إِلَى فِيهِ إِذَا هُوَ يَنِشُّ، فَقَالَ: «**اضْرِبْ بِهَذَا الْحَائِطَ، فَإِنَّ هَذَا شَرَابُ مَنْ لا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ، وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٥/ ٦١) (٨١٢٩): رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَالْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ كِلَاهُمَا بِاخْتِصَارٍ، وَفِيهِ مُوسَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، وَثَّقَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.أ.هـ

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٥٢٦) (١٧٤٣٥)، من طريق: الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، وابن أبي الدنيا في «ذم المسكر» (٥٥) (١١)، من طريق: عَاصِمِ بْنِ عُمَارَةَ، وأبو بكر الباغندي في «أماليه» (٤٢) (٢٣)، من طريق: أَبِي عَاصِمٍ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ، كلهم قالوا: ثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُوسَى، أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَيْمِرَةَ يُخْبِرُ، أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَحَيَّنْتُ فِطْرَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ بِنَبِيذِ جَرٍّ، فَلَمَّا أَدْنَاهُ إِلَى فِيهِ إِذَا هُوَ يَنِشُّ، فَقَالَ: «**اضْرِبْ بِهَذَا الْحَائِطَ، فَإِنَّ هَذَا شَرَابُ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ، وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ**».

وأخرجه البزار في «مسنده - البحر الزخار» (٨/ ١٦٧) (٣١٩١)، من طريق: يَحْيَى بْنِ حَكِيمٍ، (٣١٩٢)، وأَزْهَرَ بْنِ جَمِيلٍ، كلاهما قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، به.

وَسُئِلَ الدارقطني في «العلل» (٧/ ٢٣٥) (١٣١٦):

عَنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِنَبِيذٍ يَنِشٍ، فَقَالَ: «**اضْرِبْ بِهَذَا الْحَائِطِ فَإِنَّهُ لَا يَشْرَبُ هَذَا مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ**».

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، إِلَّا أَنَّ أَبَا عَاصِمٍ أَرْسَلَهُ، وَقَالَ فِيهِ إِنَّ أَبَا مُوسَى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَخَالَفَهُمُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي مُوسَى.

وَرَوَاهُ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَقَالَ معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ: أَنَّ أبا موسى أتى النبي ﷺ.

قَالَ ذَلِكَ حَوْثَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْهُ.

وَخَالَفَهُ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: عَنْ هِشَامٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ.

وَقَوْلُ مُسْلِمٍ، عَنْ هِشَامٍ أَصَحُّ مِنْ قَوْلِ حَوْثَرَةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ.

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، لَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَوْزَاعِيِّ أَحَدًا.

وَالْحَدِيثُ مُضْطَرِبٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ لِأَنَّ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ رَجُلٌ مَجْهُولٌ، وَرُبَّمَا أَرْسَلَهُ عَنِ القاسم.أ.هـ

وله شاهد: عند أبي داود في «سننه» (٣/ ٣٣٦) (٣٧١٦)، والنسائي في «الكبرى» (٨/ ٣٠١) (٥٦١٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢/ ٢١٩) (١٢٢١)، من طريق: صَدَقَةَ بْنِ خَالِدٍ، وابن ماجه في «سننه» (٤/ ٤٨٣) (٣٤٠٩)، من طريق: صَدَقَةَ أَبِي مُعَاوِيَةَ، والنسائي في «الكبرى» (٨/ ٣٢٥) (٥٧٠٤)، من طريق: عُثْمَانَ بْنِ حِصْنٍ، كلهم: عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ، فَتَحَيَّنْتُ فِطْرَهُ بِنَبِيذٍ صَنَعْتُهُ فِي دُبَّاءٍ ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِهِ فَإِذَا هُوَ يَنِشُّ، فَقَالَ: «**اضْرِبْ بِهَذَا الْحَائِطِ، فَإِنَّ هَذَا شَرَابُ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ**».

وهذا إسناد ضعيف، لأجل: خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٨٨) (١٦٤٦): مقبول.أ.هـ

وله متابعة تامة: عند الطبراني في «مسند الشاميين» (٢/ ٢٢٢) (١٢٢٦)، من طريق: يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي قَزَعَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: انْتَبَذْتُ نَبِيذًا فِي الدُّبَّاءِ أُتْحِفُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَانَ يَصُومُهُ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ فِطْرِهِ جِئْتُهُ بِهَا أَحْمِلُهَا، فَقَالَ: «**مَا هَذَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟**»، قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي، نَبِيذٌ انْتَبَذْتُهُ لَكَ عَرَفْتُ أَنَّكَ تَصُومُ يَوْمَكَ هَذَا، فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُصِيبَ مِنْهُ، فَقَالَ: «**أَدْنِهَا مِنِّي**»، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ يَنِشُّ، قَالَ: «**اضْرِبْ بِهِ هَذَا الْحَائِطَ فَإِنَّمَا يَشْرَبُ هَذَا مَنْ لا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ**».

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال البخاري.

❁ ❁ ❁

كتاب الطِّبِّ

بَابُ مَنْ اكْتَحَلَ وِتْرًا

٥٨٥- قال ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٧٦): أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْكِلابِيُّ قَالا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْتَحِلُ فِي عَيْنِهِ الْيُمْنَى ثَلاثَ مَرَّاتٍ وَالْيُسْرَى مَرَّتَيْنِ.

هذا إسناد حسن، لأجل: عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ الأنصاري، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٣٣) (٣٧٥٦): صدوق رمي بالقدر وربما وهم.أ.هـ

ورجاله كلهم رجال مسلم، عدا: مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ، وهو ثقة.

وعِمْرَانُ بنُ أَبِي أَنَسٍ، تابعي ثقة من رجال مسلم، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٩٤)، فقال:

عِمْرَانُ بنُ أَبِي أَنَسٍ أحد بني عامر بن لؤي.

روى عن عبد الرحمن ابن ابى سعيد الخدري وأبى سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار وحنظلة بن على الاسلمي.

روى عنه عبد ربه بن سعيد والليث بن سعد وعمرو بن الحارث وعبد الحميد بن جعفر ومحمد بن إسحاق سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد وروى عن عبد الله بن نافع بن العمياء ومحمد بن كعب وعبد الملك بن المغيرة بن نوفل.

ثنا عبد الرحمن أنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني فيما كتب إلي قال قلت لأحمد ابن حنبل عمران بن ابى انس من هو؟ قال مديني ثقة، ثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال عمران بن ابى انس الهذلي ثقة.

ثنا عبد الرحمن قال سألت ابى عن عمران بن أبي أنس فقال ثقة.أ.هـ

وقال عنه ابن سعد في «الطبقات» (ص٢٧٢) (١٥٣):

عِمْرَانُ بنُ أَبِي أَنَسٍ.

كَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لؤي والناس يقولون إنهم موالي لَهُمْ، ثُمَّ انْتَمَوْا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْيَمَنِ. وَمَاتَ عِمْرَانُ قَدِيمًا سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ فِي خِلَافَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَلَهُ أحاديث.أ.هـ

ووصله: أبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النبي» (٣/ ٨٦) (٥٢٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ الثَّقَفِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ الْحَرَمِيُّ، نَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، نَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْتَحِلُ فِي عَيْنِهِ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، وَفِي الْيُسْرَى ثَلَاثًا بِالْإِثْمِدِ.

هذا إسناد حسن.

فَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ الثَّقَفِيُّ، قال عنه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها» (٣/ ٤٩٧) (٤٦٨):

أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ الثَّقَفِيُّ

مِنْ أَهْلِ الْمُدُنِ، كَانَ مِنْ أَوْلَادِ الْمُلُوكِ، خَرَجَ مَعَ ابْنِ إِشْكِيبَ إِلَى الرِّحْلَةِ، دَخَلَ الشَّامَاتَ وَمِصْرَ، كَتَبْنَا عَنْهُ حَدِيثًا لَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا عَنْهُ، أَحَدُ الثِّقَاتِ.أ.هـ

وإِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ الْحَرَمِيُّ، هو: البغدادي، المؤدب نزيل طرسوس، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٩٥) (٢٧٧): صدوق.أ.هـ

وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٨٥) (٤٥٠٤): أصله من بخارى ثقة قيل كان يحيى ابن سعيد لا يرضاه.أ.هـ

وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، تقدم قريبا.

وله شاهد: عند الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٦٤) (١٣٣٥٣): حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، ثنا عَتِيقُ بْنُ يَعْقُوبَ الزُّبَيْرِيُّ، ثنا عُقْبَةُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: كَانَ إِذَا اكْتَحَلَ جَعَلَ فِي الْعَيْنِ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، وَفِي الْيُسْرَى مِرْوَدَيْنِ فَجَعَلَهَا وِتْرًا.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٩٦) (٨٣٥٦): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَالْبَزَّارُ، وَفِيهِ عُقْبَةُ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ ضَعِيفٌ.أ.هـ

قلت: وهو كمال قال رَحِمَهُ اللهُ، وزد على ذلك، فإن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣١٤) (٣٤٨٩): أبو عبد الرحمن العمري المدني ضعيف عابد.أ.هـ

❁ ❁ ❁

كِتَابُ الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ

بَابٌ فِيمَنْ كَرِهَ النَّظَرَ فِي كُتُبِ أَهْلِ الْكِتَابِ

٥٨٦- قال أبو عبيد القاسم بن سلام في «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٣): حدّثنا هشيم قال: أخبرنا مجالد عن الشّعبي عن جابر بن عبد الله عن النبيّ ﷺ أن عمر أتاه فَقَالَ: إِنَّا نسْمع أَحَادِيث من يهود تعجبنا أفترى أَن نكتب بَعْضهَا فَقَالَ: **«أمتهوكون أَنْتُم كَمَا تهوّكت الْيَهُود وَالنَّصَارَى لقد جِئتكُمْ بهَا بَيْضَاء نقية لَو كَانَ مُوسَى حَيا مَا وَسعه إِلَّا اتباعي»**.

وتفسير هذا الحرف في حديث آخر: حدّثناه معاذ عن ابن عونٍ عن الحسن يرفعه، نحو ذلك.

قال: قال ابن عونٍ فقلت للحسن: ما متهوّكون؟

فقال: متحيّرون.

ومن طريقه رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (١/ ٢٠٠) (١٧٧) (١٧٨).

وهذا الحديث فيه إسنادان:

الإسناد الأول: موصول وإسناده ضعيف، فيه: مجالد، وهو: ابن سعيد، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٢٠) (٦٤٧٨): أبو عمرو الكوفي ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره.أ.هـ

والإسناد الثاني: مرسل، وهو بُغيتُنا في هذا الكتاب، وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

والمرفوع والمرسل كلاهما شاهد للآخر.

وجاء الموصول: عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٣١٢) (٢٦٤٢١): حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِكِتَابٍ أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ كِتَابًا حَسَنًا مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ، قَالَ: فَغَضِبَ وَقَالَ: «**أَمُتَهَوِّكُونَ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقٍّ فَتُكَذِّبُوا بِهِ، أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي**».

وجاءت متابعة تامة: لابن أبي شيبة عند أحمد في «مسنده» (٢٣/ ٣٤٩) (١٥١٥٦): حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا مُجَالِدٌ، به.

والشاهد الثاني: عند عَبْدِ الرَّزَّاقِ في «مصنفه» (٦/ ٢٠١) (١١٠٠٩): أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي مَرَرْتُ بِأَخٍ لِي مِنْ قُرَيْظَةَ، وَكَتَبَ لِي جَوَامِعَ مِنَ التَّوْرَاةِ، أَفَلَا أَعْرِضُهَا عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَقُلْتُ: مَسَخَ اللهُ عَقْلَكَ، أَلَا تَرَى مَا بِوَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟، فَقَالَ عُمَرُ: رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، قَالَ: فَسُرِّيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ أَصْبَحَ فِيكُمْ مُوسَى ثُمَّ اتبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي لَضَلَلْتُمْ، أَنْتُمْ حَظِّي مِنَ الْأُمَمِ، وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ**».

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٥/ ١٩٨) (١٥٨٦٤).

وهذا إسناد ضعيف، فيه: جَابِرٌ، وهو: ابن يزيد الجُعفي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٣٧) (٨٧٨): ضعيف رافضي. أ.هـ

وَسُئِلَ الدارقطني في «العلل» (٢/ ٩٩) (١٤٠):

عَنْ حَدِيثِ جَابِرٍ، عَنْ عُمَرَ؛ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِكِتَابٍ مِنَ التَّوْرَاةِ، فَغَضِبَ، وَقَالَ: «**لَقَدْ أَتَيْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً لَوْ أَنَّ مُوسَى كَانَ حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي**».

فَقَالَ: حَدَّثَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْكِنْدِيُّ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عُمَرَ.

وَخَالَفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ هُشَيْمٍ، مِنْهُمْ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُعَلَّى، وَغَيْرُهُمْ، فَرَوَوْهُ عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ عُمَرَ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ.

وَخَالَفَهُمْ جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ، فَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْهُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ عُمَرَ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ.

وَقِيلَ فِيهِ: عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ عُمَرَ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ.

وَقَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ جَعْفَرٍ: عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُمَرَ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ: حَدَّثَنِي أَبِي، وَحُرَيْثٌ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَغَيْرِهِ.

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مخلد، قال: حدثنا زيد بن إسماعيل، حدثنا معاوية، حدثنا سُفْيَانُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ،

قَالَ: جَاءَ عُمَرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مَرَرْتُ بِأَخٍ لِي مِنْ قُرَيْظَةَ فَكَتَبَ لِي جَوَامِعَ مِنَ التَّوْرَاةِ أُحِبُّ أَنْ أَعْرِضَهَا عَلَيْكَ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقُلْتُ لِعُمَرَ: مَسَخَ اللَّهُ عَقْلَكَ، أَمَا تَرَى مَا بِوَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، قَالَ: فَسُرِّيَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَصْبَحَ مُوسَى فِيكُمْ حَيًّا الْيَوْمَ فَاتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي لَضَلَلْتُمْ، إِنِّي حَظُّكُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَأَنْتُمْ حَظِّي مِنَ الْأُمَمِ**».

كَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السُّكَيْنِ، حَدَّثَنِي إسحاق بن زريق، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا الثوري، عن جابر، عن الشعبي، عن عبد اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مَرَرْتُ بِأَخٍ لِي مِنْ قُرَيْظَةَ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ.

وَقَالَ فِيهِ: فَقُلْتُ: نَسَخَ اللَّهُ غَفْلَتَكَ، وَالْبَاقِي مِثْلُهُ.

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، فَحَدَّثَنَا بِهِ القاضي المحاملي، قال: حدثنا علي بن مسلم، حدثنا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، بِذَلِكَ.أ.هـ

والشاهد الثالث: أشار إليه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٧٤) (٨١٠)، فقال: وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: جَاءَ عُمَرُ بِجَوَامِعَ مِنَ التَّوْرَاةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَوَامِعُ مِنَ التَّوْرَاةِ أَخَذْتُهَا مِنْ أَخٍ لِي مَنْ بَنِي زُرَيْقٍ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الَّذِي أُرِيَ الْأَذَانَ: أَمَسَخَ اللَّهُ عَقْلَكَ؟ أَلَا تَرَى الَّذِي بِوَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَبِالْقُرْآنِ إِمَامًا فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسُ**

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ كَانَ مُوسَى بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ثُمَّ اتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي لَضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا، أَنْتُمْ حَظِّي مِنَ الْأُمَمِ وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ».

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ أَبُو عَامِرٍ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ، وَلَمْ أَرَ مَنْ تَرْجَمَهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ مُوَثَّقُونَ.أ.هـ

قلت: ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ١١٩) (٦٨٠)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعدلا، فقال: القاسم بن محمد أبو عامر سمع سفيان الثوري وعبد الله بن عمر روى عنه أبو تميلة يحيى بن واضح ومنجاب بن الحارث سمعت أبي يقول ذلك.أ.هـ

وبحثت عن الحديث في الكبير فلم أجده وفوق كل ذي علم عليم.

بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ

٥٨٧- قال عبد الرزاق في «مصنفه» (١٠/ ٢٠٤) (٢١٢١٧): أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ كَرِيزٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ وَمَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا**».

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، رجال الشيخين، عدا: طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ، فإنه ثقة من رجال مسلم.

ومن طريقه أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٨٢) (٣٥٠٣)، من طريق: إِسْحَاقَ الدَّبَرِيِّ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، به.

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ.

وسفساف الْأُمُور: مداقها وملايمها، شبهت بِمَا دق مِن سفساف التُّرَاب، وَهُوَ مَا تهبى مِنْهُ، وسفساف الدَّقِيق: مَا ارْتَفع مِن غباره عِنْد النّخل، وسفساف الشّعْر: رديئه.أ.هـ

وجاءت متابعتان تامتان لِمَعْمَرٍ:

فالمتابعة الأولى: عند ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (ص١٩) (٧): حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ كَرِيزٍ فذكره.

والمتابعة الثانية: عند البخاري في «تاريخه» (٥/ ٦١٢) (٥٩٢٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٥/ ١٢٧)، كلاهما قال: حدَّثني بِشْرٌ قال: أنا عبدُ اللَّهِ، أنا سُفيانُ، سَمعتُ أبا حازمٍ، عنْ طَلحةَ بنِ كَريزٍ الخُزاعِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ كرِيمٌ يُحِبُّ الكَرَمَ**».

وجاءت متابعة تامة: لبشر عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ١١٢) (١٥٣)، من طريق: عَبْدَانَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ الْخُزَاعِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ، وَمَعَالِيَ الْأُمُورِ، وَيُبْغِضُ - أَوْ قَالَ: يَكْرَهُ - سَفْسَافَهَا**».

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا لَا يُوهِنُ حَدِيثَ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَلَى مَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ مِنْ قَبُولِ الزِّيَادَاتِ مِنَ الثِّقَاتِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.أ.هـ

وللحديث طريق أخرى: عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٣٣٢) (٢٦٦١٧): حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ

اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجَوَادَ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا»**.

وهذا إسناد ظاهره الحسن، فرجاله كلهم ثقات رجال مسلم، عدا: سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ، وهو من رجال مسلم أيضا إلا أن ابن حجر في «التقريب» (٢٥١) (٢٥٦٢)، قال عنه: أبو أيوب المدني صدوق من الثالثة.أ.هـ

وهناك علة ذكرها البيهقي (١٠٨٤٠)، عقب روايته مرسلا، فقال: في هذا الإسناد انقطاع بين سليمان بن سحيم وطلحة.أ.هـ

وجاءت متابعة تامة لأَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ: عند هناد بن السري في «الزهد» (٢/ ٤٢٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص١٩٠) (٥٧٢)، واللفظ لهما، من طريق: أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ، وعند الشاشي في «مسنده» (١/ ٨٠) (٢٠)، من طريق: يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وعند البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٤٢٦) (١٠٨٤٠)، من طريق: عبد الواحد، كلهم: عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَأَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ جَوَّادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا أَوْ قَالَ: يُبْغِضُ»**.

ولفظ البيهقي والشاشي: **«إِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا، وَإِنَّ مِنْ تَعْظِيمِ جَلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ثَلَاثَةٍ: ذِي الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَلَا الْجَافِ عَنْهُ، وَذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ»**.

وهذا إسناد ضعيف، إضافة إلى الإنقطاع الذي أشار إليه البيهقي، فإن في الإسناد: الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَأَةَ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٥٢) (١١١٩): أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس.أ.هـ

قلت: وقد عنعن هنا.

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عند ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (ص١٩) (٦)، من طريق: إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيِّ، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٢٦٩)، من طريق: أَبِي إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَوَانِيِّ وَإِسْحَاقَ بْنِ الْحَسَنِ الْحَرْبِيِّ، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١١٢) (١٥٢)، من طريق: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيِّ، وعنده أيضا (١٥٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠/ ٣٧٢) (٧٦٤٦)، من طريق: عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٣٢٢) (٢٠٧٨١)، والبيهقي في «الآداب» (ص٦٤) (١٥٧)، من طريق: عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّيَالِسِيِّ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٦٤٦)، من طريق: أبي أسامة الكلبي، والطبراني في «الكبير» (٦/ ١٨١) (٥٩٢٨)، و«الأوسط» (٣/ ٢١٠) (٢٩٤٠)، من طريق: إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَرِيكٍ الْأَسَدِيِّ، وعنده في «الكبير» (٥٩٢٨)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، كلهم قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ وَمَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَيُبْغِضُ** (وفي رواية: **وَيَكْرَهُ**) **سَفْسَافَهَا**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٨٨) (١٣٦٨٧): وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ ﷻ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكُرَمَاءَ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا**».

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ بِنَحْوِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «**يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ**»، وَرِجَالُ الْكَبِيرِ ثِقَاتٌ. أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، فإسناده صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، عدا: مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ الصَّنْعَانِيِّ، ثقة وليس من رجالهما.

وله متابعة تامة قاصرة: عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ١١١) (١٥١)، من طريق: أَبِي غَسَّانَ الْمَدَنِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «**إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا**».

والشاهد الثاني: عند ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (ص٢٠) (١٠)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَةَ بْنِ جُوَانَ، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (ص٣٥٧) (١٢٠)، من طريق: حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الرَّقِّيِّ، كلاهما قال: نا يُونُسَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعُمَيْرِيِّ، نا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ، وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا**».

هذا إسناد ضعيف، فيه: مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥١٩) (٦٤٦٤): صدوق يدلس ويسوي.أ.هـ

قلت: وقد عنعن هنا.

وجاءت له متابعة تامة: عند الطبراني في «الأوسط» (٧/ ٧٨) (٦٩٠٦)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الصَّيْدَاوِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْجَوْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْمَدَنِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٨/ ١٨٨) (١٣٦٨٦): وَعَنْ

جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا**».

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.أ.هـ

قلت:

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ، قال الدارقطني في «سؤالات حمزة» (ص١١٦) (٨٤): ما علمت إلا خيرا.أ.هـ

وقال ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٥٥): مُحَمَّد بن الْمعَافي بن أبي حَنْظَلَة بن أَحْمد بن بشير بن أبي كَرِيمَة أَبُو عبد الله العابد من أهل صيداء مَا شرب المَاء ثَمَانِي عشرَة سنة إِنَّمَا كَانَ يفْطر على حَيَاة كَانَ ذَاك طَعَامه وَشَرَابه يروي عَن مُعَاوِيَة بن عبد الرَّحْمَن الرَّحْبِيِّ كَتَبْنَا عَنْهُ أَشْيَاءَ مُسْتَقِيمَةً.أ.هـ

وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٣٣٥) (٦٣٩):

محمد بْن المُعَافَى بْن أحمد بْن أَبِي كريمة.

أبو عبد الله الصَّيْداويّ.

سمع: هشام بن عمّار، ودُحَيْمًا، وهشام بْن خَالِد، والقاسم الْجُوعيّ، وأحمد بْن أَبِي الحواري، وجماعة.

وعنه: محمد بْن حُمَيْد بْن مَعْيُوف، وأحمد بْن محمد بْن جُمَيْع ووصفه بالصِّدْق، ويوسف بْن القاسم المَيَانِجيّ، وأبو يَعْلَى عَبْد اللَّه بْن محمد بْن أَبِي كريمة، وابن عديّ، وابن المقرئ.

وكان ثقة عالما، حدّث سنة عشر.أ.هـ

وعُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الصَّيْدَاوِيُّ، ترجمه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣٦٧) (٤٥٩٦)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وقال أبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (١/ ٣٩٤) (٧٨١):

أبو بَكر عُثمان بن سعيد، الصَّيداوِي، الشامِي:

سمع: سَلِيم بن صالِح العنسِي.

كَناهُ لِي: أبُو جَعفَر محمد بن عبد الرَّحمَن الضَّبِّي، حدثنا أبو عبد المَلِك بن عَبدُوس الصُّورِي.أ.هـ

ومما يستأنس به أن الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الفتح (١/ ١٧٤)، ذكر حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ جَابِرٌ: بَلَغَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثٌ فِي الْقِصَاصِ...

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أَخْرَجَهَا الطَّبَرَانِيُّ فِي مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ وَتَمَّامٌ فِي فَوَائِدِهِ.أ.هـ

قلت: وفي اسناد كليهما من الطريق التي ذكرها الحافظ، صاحبنا هذا: عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الصَّيْدَاوِيُّ، فقال الحافظ في حكمه على الاسناد: وَإِسْنَادُهُ صَالِحٌ.أ.هـ

ومُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ، ترجمه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٢٤٥) (٦٤٤٨)، فقال: محمد بن شعيب بن شابور القرشي مولاهم أبو عبد الله الدمشقي وجده شابور وجده شابور كان مولى الوليد بن عبد الملك كانت له بدمشق دار بباب توما عند الشلاحة وكان محمد أحد الأئمة الثقات.أ.هـ

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٨٦) (١٥٤٨):

نا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلي قال سئل ابى عن ابن شابور قال ما أرى به بأسا، ما علمت الا خيرا.أ.هـ

وَقَال إِسْحَاق بْن راهويه كما في «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (٢٥/ ٣٧٠) (٥٢٩٠)، عند ترجمته: روى ابن المبارك عن مُحَمَّد بْن شعيب بْن شابور فقال: أَخْبَرَنَا الثقة من أهل العلم مُحَمَّد بْن شعيب، وكان يسكن بيروت.أ.هـ

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْجَوْنِ، قال عنه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٤٠) (١١٣٦): عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون العنسي روى عن يحيى ابن سعيد الأنصاري ومحمد بن صالح المديني روى عنه محمد بن شعيب بن شابور وعبد الله بن يوسف التنيسي وهشام بن عمار سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد وروى عنه علي بن عياش.

نا عبد الرحمن قال سئل أبي عنه فقال: دمشقي يكتب حديثه ولا يحتج به.أ.هـ

وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ١٨٦) (٣٥):

أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ الكَبِيْرُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ سُلَيْمَانَ بنُ أَبِي الجَوْنِ العَنْسِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، مُحَدِّثٌ، رَحَّالٌ.

رَوَى عَنْ: لَيْثٍ، وَيَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيِّ، وَابْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَالأَعْمَشِ، وَعَمْرِو بنِ شَرَاحِيْلَ الدَّارَانِيِّ.

وَعَنْهُ: إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَيَّاشٍ - مِنْ أَقْرَانِهِ - وَمُحَمَّدُ بنُ عَائِذٍ، وَأَبُو تَوْبَةَ الحَلَبِيُّ، وَصَفْوَانُ بنُ صَالِحٍ، وَهِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، وَجَمَاعَةٌ.

وَثَّقَهُ: دُحَيْمٌ.أ.هـ

وقال في «الكاشف» (١/ ٦٣٠) (٣٢١٢):

عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون العنسي أبو سليمان شيخ من داريا عن الاعمش ويحيى بن سعيد الانصاري وعنه الوليد بن مسلم وصفوان وابن عائذ صويلح ضعفه أبو داود.أ.هـ

وأعدل الأقوال فيه ما قاله ابن حجر في «التقريب» (٣٤١) (٣٨٨٥): أبو سليمان الداراني صدوق يخطىء.أ.هـ

ومُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْمَدَنِيِّ، وجدت في نفس الطبقة إثنان، وكلاهما مدني، إلا أن الأول موصوف بـ «التمار»، والثاني بـ «الأزرق»، وكلاهما روى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، إلا أن المزي في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٣٨٣) (٥٢٩٦)، ذكر في ترجمة الأزراق أن ممن روى عنه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ سُلَيْمَانَ بنُ أَبِي الجَوْنِ، ولم يذكر رَحِمَهُ اللهُ في ترجمة التمار ذلك (٥٢٩٣)، والتمار قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٨٤) (٥٩٦١): صدوق يخطىء من السابعة.أ.هـ

وقال عن الأزرق (٥٩٦٤): مقبول من السابعة.أ.هـ

قلت: إلا أن كلام الطبراني قد يفصل في ذلك فقد قال عقب روايته في «الأوسط» (٦٩٠٦): لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ التَّمَّارِ إِلَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ.أ.هـ

مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، ثقة فاضل من رجال الشيخين.

والشاهد الرابع: عند الطبراني في «الكبير» (٣/ ١٣١) (٢٨٩٤)، والقضاعي

في «مسنده» (٢/ ١٥٠) (١٠٧٦)، من طريق: الْقَعْنَبِيِّ، وعند ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤١٥)، من طريق: الْمُغِيرَةَ بْنِ عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، كلاهما: ثنا خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ وأَشْرَافَهَا، وَيَكْرَهُ سَفَاسِفَهَا**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٨/ ١٨٨) (١٣٦٨٨):

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ، ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ وَالْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.أ.هـ

قلت: قد يُفهم من كلام الهيثمي رَحِمَهُ اللهُ أنهم ضعفوه تضعيفا يسيرا، والأمر بخلاف ذلك تماما: قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٢١) (١٤٤٠):

خالد بن الياس القرشي العدوي المديني من ولد عامر بن لؤي روى عن مسلم بن يسار وربيعة بن أبي عبد الرحمن ويحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب روى عنه عيسى بن يونس وأبو نعيم وابن قعنب وأحمد بن يونس سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن حمويه بن الحسن قال سمعت أبا طالب قال سألت أحمد بن حنبل عن خالد ابن الياس القرشي فقال: متروك الحديث.

حدثنا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: خالد بن الياس ليس بشيء.

حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول: خالد بن الياس ضعيف الحديث.

منكر الحديث، قلت يكتب حديثه؟ قال: زحفا.

حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن خالد بن إلياس فقال: ليس بقوي ضعيف سمعت أبا نعيم يقول: لا يسوي حديثه وسكت وذكر بعدنا: لا يسوى حديثه فلسين.أ.هـ

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٥٤٣) (١٣٥١):

خالدُ بنُ إِلْياسَ المَدِينيُّ، القُرَشيُّ، العَدَويُّ.

عن يَحيى بنِ عبدِ الرَّحمنِ، ليسَ بِشَيءٍ.أ.هـ

وقال الإمام مسلم في «الكنى والأسماء» (٢/ ٨٨٢) (٣٥٧٣):

أبو الهيثم خالد بن الياس العدوي منكر الحديث.أ.هـ

وقال النسائي في «الضعفاء والمتروكون» (ص٣٦) (١٧٢):

خَالِد بن إلْيَاس مدنِي مَتْرُوك الحَدِيث.أ.هـ

وقال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٧٩):

خَالِد بْن إلْيَاس الْقرشِي الْعَدوي يروي عَن هِشَام بْن عُرْوَة بْن الْمُنْكَدر عداده فِي أهل الْمَدِينَة وَروى عَنْهُ أَهلهَا يروي الموضوعات عَن الثِّقَات حَتَّى يسْبق إِلَى الْقلب أَنَّهُ الْوَاضِع لَهَا لَا يحل أَن يكْتب حَدِيثه إِلَّا عَلَى جِهَة التَّعَجُّب سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بن الْمُنْذر يَقُول سَمِعت عَبَّاس بن مُحَمَّد يَقُول سَمِعت يحيى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ لَيْسَ بِشَيْءٍ.أ.هـ

وهو ما استخلصه ابن حجر فقال عنه في «التقريب» (١٨٧) (١٦١٧):

أبو الهيثم العدوي المدني إمام المسجد النبوي متروك الحديث.أ.هـ

ومما تقدم من حاله يتبن أن هذا شاهد لا يفرح به.

❁ ❁ ❁

٥٨٨- قال ابن أبي الدنيا في **«الصمت»** (ص٢٨٦) (٦٤٦): حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّيْمِيِّ، عَنْ جَلِيسٍ لَهُمْ، عَنِ الشَّعْبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَحْسَنِ الْعَمَلِ وَأَيْسَرِهِ عَلَى الْبَدَنِ؟**»، قَالَ: بَلَى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: «**حُسْنُ الْخُلُقِ، وَطُولُ الصَّمْتِ، عَلَيْكَ بِهِمَا فَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِهِمَا**».

هذا إسناد ضعيف، لإبهام الراوي عَنِ الشَّعْبِيِّ.

وجاء عند هناد بن السري في «الزهد» (٢/ ٥٤٥): حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ: «**أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَيْسَرِ الْعِبَادَةِ، وَأَهْوَنِهَا عَلَى الْيَدِ، وَأَخَفِّهَا عَلَى اللِّسَانِ، وَأَثْقَلِهَا فِي الْمِيزَانِ: طُولُ الصَّمْتِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ**».

ووصله: أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها» (٤/ ٣٠٣)، من طريق: يَحْيَى بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي الْعَيْزَارِ، وعنده أيضا (٣/ ٥٨٦)، من طريق: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، كلاهما: عَنْ سُلَيْمٍ مَوْلَى الشَّعْبِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَفْضَلِ الْعِبَادَةِ وَأَيْسَرِهَا عَلَى يَدَيْكَ؟**»، قُلْتُ: بَلَى، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالصَّمْتِ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ، فَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَ اللَّهَ بِمِثْلِهَا**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: سُلَيْمٌ مَوْلَى الشَّعْبِي.

قال ابن معين في «التاريخ من رواية الدوري» (٣/ ٣٦٨) (١٧٩٠) سَمِعت يحيى يَقُول: سليم مولى الشّعبيّ ضَعِيف.أ.هـ

وقال ابنُ عَدِي في «الكامل» (٤/ ٣٣٤): ولسليم غير مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْحَدِيثِ قَلِيلٌ ومقدار ما يرويه ليس له متن منكر وإنما عيب عليه الأسانيد.أ.هـ

وله شاهد: عند ابن أبي الدنيا في «الصمت» (ص٢٦١) (٥٥٤)، وعنده أيضا في «ذم الكذب» (ص٤٧) (٩١)، وعند البزار في «مسنده - البحر الزخار» (١٣/ ٣٥٨) (٧٠٠٠)، من طريق: الْمُعَلَّى بْنِ أَسَدٍ الْعَمِّيِّ، وعند ابن أبي عاصم في «الزهد» (ص١٦) (٢)، وأبي يعلى في «مسنده» (٦/ ٥٣) (٣٢٩٨)، والطبراني في «الأوسط» (٧/ ١٤٠) (٧١٠٢)، من طريق: إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَجَّاجِ السَّامِيِّ، كلاهما: عَنْ بَشَّارِ بْنِ الْحَكَمِ أَبِي بَدْرٍ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا ذَرٍّ، فَقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَصْلَتَيْنِ؟**»، قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَطُولِ الصَّمْتِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَجَمَّلَ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢٢) (١٢٦٧٢):

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرِجَالُ أَبِي يَعْلَى ثِقَاتٌ.أ.هـ

قلت: ليس كما قال، فقد قال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٩١):

بشار بْن الحكم أَبُو بدر الضَّبِّيّ من أهل الْبَصْرَة يَرْوِي عَن ثَابت الْبنانِيّ روى عَنْهُ إِبْرَاهِيم بْن الْحَجَّاج الشَّامي مُنكر الْحَدِيث جدا ينفَرد عَن ثَابت بأَشْيَاء

لَيست من حَدِيثه كَأَنَّهُ ثَابت آخر لَا يكْتب حَدِيثه إِلَى عَلَى جِهَة التَّعَجُّب رَوَى عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك عَن النَّبِي ﷺ قَالَ طُهُورُ الرَّجُلِ لِصَلاتِهِ يُكَفِّرُ ذُنُوبَهُ وَتَبْقَى صَلاتُهُ نَافِلَةً لَهُ فِيمَا يُشْبِهُ هَذَا وَرَوَى عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ أَلا أَدُلُّكَ عَلَى خَصْلَتَيْنِ هُمَا أَخَفُّ عَلَى الظَّهْرِ وَأَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا**» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «**عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَطُولُ الصَّمْتِ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا عَمِلَ الْخَلائِقُ بِمِثْلِهِمَا**».أ.هـ

وجاء «سَيَّارُ بْنُ الْحَكَمِ» بدلا من «بَشَّارُ بْنُ الْحَكَمِ أَبُو بَدْرٍ»، عند الصمت لابن أبي الدنيا فقط.

ويشهد له ما بعده.

❁ ❁ ❁

٥٨٩- **قال ابن أبي الدنيا في «الصمت»** (ص٥٨) (٢٧): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَيْسَرِ الْعِبَادَةِ وَأَهْوَنِهَا عَلَى الْبَدَنِ: الصَّمْتُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ**».

هذا إسناد ضعيف، فيه: عَبْدِ اللَّهِ بن محمد بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثقفي، مجهول حال، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ١٥٨) (٧٢٧)، فقال: عبد الله بن محمد بن أبي بكر الثقفي مديني روى عن أبيه عن أنس روى عنه ابن أبي فديك سمعت أبي يقول ذلك.أ.هـ

وكذلك البخاري في «تاريخه» (٦/ ٢٣٨) (٦٥٩٨)، فقال:

عبدُ اللَّهِ بنُ مُحمدِ بنِ أَبي بَكرٍ الثَّقفِيُّ.

يُعدُّ في أَهْلِ المَدينةِ.

عنْ أَبيهِ، سَمعَ أَنسًا.

رَوى عنهُ ابنُ أَبي فُديْكٍ.أ.هـ

قلت: لم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

ويشهد له ما قبله.

❁ ❁ ❁

بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِفقِ

٥٩٠- قال ابن منده في «مسند إبراهيم بن أدهم» (٣٥) (٢٧): أَخْبَرَنَا خَيْثَمَةُ، ثَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، ثنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحِ بْنِ يَزِيدَ، ثَنَا أَبِي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**الرِّفْقُ يُمْنٌ**».

هذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات، عدا إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٨٧) (١٤٤): أبو إسحاق البلخي الزاهد صدوق.أ.هـ

وله شاهدان: ذكرهما شيخ المحدثين وإمام عصره العلامة الرباني الشيخ الألباني:

فالشاهد الأول: في «الضعيفة» (٨/ ٣٤٤) (٣٨٨٩)، من حديث عائشة رضي الله عنها وذكر رحمه الله طرقا إليها ولا يستقيم الاستشهاد لنا إلا من طريق واحدة قال رحمه الله:

والطرف الأول من الحديث: «**الرفق يمن، والخرق شؤم**»، له طريق آخر عنها، يرويه الحسن بن الحكم بن طهمان: حدثني عبد الرحمن بن أبي مليكة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة مرفوعًا.

والحسن هذا؛ قال الذهبي في «الميزان»: تكلم فيه ولم يترك.أ.هـ

والشاهد الثاني: في «الضعيفة» (١١/ ٦٧٧) (٥٤٠٤)، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وهو ضعيف جدا كما قال رحمه الله فلا يفرح به.

❁ ❁ ❁

بَابُ مَا جَاءَ فِي اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ

٥٩١- قال الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص٥٩) (١٣٣): حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، قَالَ: كَتَبَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَأَمْلَى عَلَى الْحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ**».

هذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات، عدا: عَبْدِ الْمَلِكِ بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٦٥) (٤٢١٠): صدوق يخطىء تغير حفظه لما سكن بغداد.أ.هـ

وله شاهد: عند مسلم في «صحيحه» (٢١٩٩) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: أَرْخَصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رُقْيَةِ الْحَيَّةِ لِبَنِي عَمْرٍو، قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: وَسَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: لَدَغَتْ رَجُلًا مِنَّا عَقْرَبٌ وَنَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرْقِي؟ قَالَ: «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ**».

وله شاهد آخر ولا يفرح به: عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»

(٥/ ٣٢٦) (٢٨٧٠): حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي خُزَامَةَ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي خَالِي، رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَنْرْقِي مِنَ الْعَقْرَبِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ**».

هذا إسناد ضعيف جدا، وعلته: عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٦٨) (٤٢٥٧): أبو الحارث الحمصي نزيل سلمية متروك كذبه أبو حاتم.أ.هـ

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٦/ ٢٩٢) (٢٥٣٧):

وسألتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رَوَاهُ حمَّاد بْنُ سَلَمة، عن عبد الرحمن بْن إِسْحَاقَ، عَن الزُّهري، عَنْ أَبِي خِزامَةَ، عَنْ رجلٍ مِنْ بني سعد بن هُذَيم، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ - فِي الدَّواء -: إِنَّ لَنَا أَدْوِيَةٌ نَتَداوى بِهَا؟

فَقَالَ أَبِي وَأَبُو زُرْعَةَ جَمِيعًا: هَذَا خطأٌ؛ أَخْطَأَ فِيهِ حمَّاد؛ إِنَّمَا هُوَ: الزُّهري، عَنْ أَبِي خِزامَةَ أَحَدِ بَنِي سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النبيِّ ﷺ.

قَالَ أَبِي: وأخطأ فيه أيضا سُفْيَان بْن عُيينة، فَقَالَ: عَنِ الزُّهري، عَنِ ابْن أَبِي خِزامَة، عَنْ أَبِيهِ.

قَالا: وإنما هو: عَنْ أَبِي خِزامَة، عَنْ أَبِيهِ، عن النبيِّ ﷺ.أ.هـ

وقال الدوري في «تاريخ ابن معين» (٣/ ١١٥) (٤٧٥): سَمِعت يحيى يَقُول حَدِيث عُثْمَان بن عمر عَن يُونُس بن يزِيد عَن الزهري عَن أَبى خزامة عَن الْحَارِث بن سعد وأخطىء فِيهِ إِنَّمَا هُوَ عَن أَبى خزامة أحد بنى الْحَارِث بن سعد.أ.هـ

❁ ❁ ❁

٥٩٢- قال الحسين بن حرب السلمي المروزي في «البر والصلة» (ص١٦٤) (٣٢٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَالدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ**».

هذا إسناد ضعيف، فيه: مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ، قال ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٥٥٥) (٢١٦٠): مُوسَى بنُ عُبَيْدَةَ بن نَشِيط الرَّبَذِي، ويُكنى أبا عبد العزيز، يَدَّعون إلى اليمن، والناس يدعونهم بالولاء، توفي بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر، وكان ثقة كثير الحديث وليس بحُجَّة.أ.هـ

وقال عنه الإمام مسلم في «الكنى والأسماء» (١/ ٦٣٩) (٢٦٠١):

أبو عبد العزيز موسى بن عبيدة الربذي عن عبد الله بن دينار ضعيف الحديث.أ.هـ

قلت: ويُفهم من كلام الإمام مسلم بالمخالفة أنه إذا روى عن غير عبد الله بن دينار فليس ضعيف الحديث، ولأنه لم يقل به أحد من العلماء فلا أقول به لكن لا يفحش فيه القول فيقال فيه «متروك»، كما قال الهيثمي.

وقال ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٧٣) (٣٤٤٧):

موسى بن عُبَيْدَة الرَّبَذِيّ:

أبو عَبْد الْعَزِيْز.

(٣٤٤٨): حَدَّثَنا عَمرو بن مَرْزُوق، قال: أخبرنا شُعْبَة، عَنْ أَبِي عَبْد الْعَزِيْز الرَّبَذِيّ، وهو موسى بن عُبَيْدَة.

(٣٤٤٩): وَسُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِين: عَنْ حديث موسى بن عُبَيْدَة الرَّبَذِيّ؟

قَالَ: ليس بشيء.

(٣٤٥٠): وَهُوَ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَة بْنِ نَشِيْطٍ.

حَدَّثَنِي بذاك مُصْعَب بن عَبْد اللَّه، عن عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِيّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَة، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَة بْنِ نَشِيْط.

(٣٤٥١): سَأَلْتُ يَحْيَى بن مَعِين، عَنْ عَبْد اللَّه بْن عُبَيْدَة؟

فقال: هو أخو موسى بن عُبَيْدَة الرَّبَذِيّ، ولم يرو عن عَبْد الله بن عُبَيْدَة أحدٌ غير موسى وحديثهما ضَعِيْف.

(٣٤٥٢): وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِيْن يقول: إنما ضعف حديث موسى بن عُبَيْدَة الرَّبَذِيّ؛ لأنه يروى عن عَبْد الله بن دينار أحاديث مناكير.أ.هـ

قلت: هذا جرح مفسر من ابن مَعِيْن، وبيان سبب ضعفه ومن هذا حاله لا يُعلم عند المحققين أن يترك حديثه مطلقا، فتنبه لذلك.

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ١٥١) (٦٨٦): موسى بن عبيدة الربذي وهو ابن عبيدة بن نشيط أبو عبد العزيز مديني الدار.

روى عن محمد بن كعب ونافع وايوب بن خالد ويوسف ابن طهمان وعبد الرحمن بن أبي سعيد وعمر بن الحكم ويعقوب بن زيد.

روى عنه الثوري وشعبة وعيسى بن يونس ووكيع ومعافى بن عمران ومروان الفزاري وأبو تميلة سمعت أبي يقول ذلك.

سمعت أبى يقول قال أحمد بن حنبل قال على ابن المديني عن يحيى القطان قال: كنا نتقى موسى بن عبيدة تلك الايام.

نا عبد الرحمن نا عباس بن محمد الدوري قال سمعت احمد بن حنبل ذكر موسى بن عبيدة فقال: روى عن نافع عن ابن عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في الكالئ بالكالئ وأشباه هذا.

نا صالح بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي: موسى بن عبيدة لا يشتغل به وذلك أنه يروي عن عبد الله بن دينار شيئا لا يرويه الناس.

نا عبد الرحمن أنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني فيما كتب إلى قال سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا تحل الرواية عندي عن موسى بن عبيدة، قلنا يا أبا عبد الله لا يحل، قال: عندي، قلت فان سفيان وشعبة قد رويا عنه، قال، لوبان لشعبة ما بان لغيره ما روى عنه.

نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين انه قال: موسى بن عبيدة لا يحتج بحديثه.

نا عبد الرحمن أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال سمعت يحيى بن معين يقول: حديث موسى بن عبيدة ضعيف، وانما ضعف حديث موسى بن عبيدة لأنه روى عن عبد الله بن دينار أحاديث مناكير.

نا عبد الرحمن قال سألت ابى عن موسى بن عبيدة فقال: منكر الحديث.

نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن موسى بن عبيدة فقال: ليس بقوى الحديث.أ.هـ

وقد استخلص ابن حجر في «تقريبه» (٥٥٢) (٦٩٨٩)، فقال عنه: أبو عبد العزيز المدني ضعيف ولا سيما في عبد الله ابن دينار وكان عابدا.أ.هـ

وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الرَّازِيُّ، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٨٩) (١٨١١)، فقال:

عبد العزيز بن أبي عثمان ختن عثمان بن زائدة روى عن الثوري ومحمد بن مسلم الطائفي وموسى بن عبيدة وفضيل بن عياض وحماد بن دليل قاضى المدائن روى عنه مؤمل بن إسماعيل وزهير بن عباد الرواسي وعبد الرحمن بن الحكم بن بشير وعلي بن ميسرة وهارون بن إسحاق.

نا عبد الرحمن سمعت أبي يقول بعض ذلك وبعضه من قبلي.

نا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال سمعت محمد بن يزيد يعنى الرفاعي يقول سمعت وكيعا يقول: عبد العزيز بن أبي عثمان أثبت من بقي اليوم في جامع سفيان، اذهبوا فاسمعوا منه نا عبد الرحمن نا عبد الملك بن أبي عبد الرحمن المقري نا عبد الرحمن يعني ابن الحكم بن بشير.

نا عبد العزيز بن أبي عثمان ولم ار مثله.

نا عبد الرحمن قال سألت أبي عن عبد العزيز بن أبي عثمان فقال: ثقة.أ.هـ

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٣٠٦): حَدَّثَنَاهُ أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْمَكِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كُرَيْزٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ**».

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا أَوْلَى.أ.هـ

قلت: في رواية العقيلي هذه جعل أَبَا حَازِمٍ بين «مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيِّ»، و«طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كُرَيْزٍ»، وأظن أنه لا يضر فإن مُوسَى بْنَ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيَّ، من مشايخه: أَبَي حَازِمٍ، وطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كُرَيْزٍ، فمن المحتمل أن يكون سمع الحديث من كليهما فتارة رواه مباشرة عَنْ طَلْحَةَ، وتارة رواه عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

وأَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ، ترجمه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٦٣٢) (٢٥٢)، وقال: ابْنُ أَبِي مَسَرَّة أَبُو يَحْيَى عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ المَكِّيُّ.

الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، المُسْنِدُ، أَبُو يَحْيَى عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي مَسَرَّة المَكِّيُّ.

سَمِعَ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُقْرِئ، وَعُثْمَان بن يَمَان، وَيَحْيَى بن قَزَعَةَ، وَالحُمَيْدِيَّ، وَعِدَّةً.

وَعَنْهُ: أَبُو القَاسِمِ البَغَوِيُّ، وَيَعْقُوْبُ بنُ يُوْسُفَ العَاصِمِيُّ، وَخَيْثَمَة بنُ سُلَيْمَانَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بنُ إِسْحَاقَ الفَاكِهِيُّ المَكِّيُّ، وَآخَرُوْنَ.أ.هـ

وأبوه: هو: أَحْمَدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي مَسَرَةَ، ترجم له العيني في «مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار» (١/ ٢٩) (٤٦):

أحمد بن زكريا بن الحارث بن ميسرة المكى:

روى عن هشام بن سليمان بن عكرمة، روى عنه ابنه عبد الله بن أحمد شيخ الطحاوى، وروى له أبو جعفر الطحاوى.أ.هـ

قلت: لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وكذلك ترجمه تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي في «العقد الثمين في «تاريخ البلد الأمين» (٣/ ٢٥) (٥٤٨)، فقال:

أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبى مسرة المكى، مفتى مكة.

روى عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد، وهشام بن سليمان.

روى عنه: ابنه أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبى مسرة. ذكره الفاكهي في فقهاء مكة؛ لأنه قال في الترجمة التي ترجم عليها بقوله: ذكر فقهاء أهل مكة: ثم مات، فكان مفتيهم يوسف بن محمد العطار، وعبد الله بن قنبل، وأحمد بن زكريا بن أبى مسرة. انتهى.

قلت: وهذا كلام لا بأس به، ولكن لا يعتبر تعديلا فكم من فقيه ومفتي وقاض وهو ضعيف عنده مناكير، لكن مما يُستأنس به أن الحافظ في «الفتح» (٢/ ١١٠)، ذكر حديثا مرسلا عند البيهقي في «الكبرى» (٢/ ٣١) (٢٢٨٣)، وإسناده: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْبَزَّازُ بِبَغْدَادَ أنبأ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيُّ بِمَكَّةَ أنبأ أَبُو يَحْيَى عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي مَسَرَّةَ، ثنا أَبِي، ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَخْرُجُ بَعْدَ النِّدَاءِ إِلَى الْمَسْجِدِ....

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ عقب ذكره لهذا الحديث من هذه الطريق التي فيها صاحبنا: وَإِسْنَادُهُ قَوِيٌّ مَعَ إِرْسَالِهِ.أ.هـ

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْمَكِّيُّ، ترجم له ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٥٠٠):

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ وَيُكْنَى أَبَا عِمْرَانَ وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ، وَكَانَ أَعْرَجَ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَانْتَقَلَ فَنَزَلَ مَكَّةَ إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا.أ.هـ

وقال عنه الحافظ في «التقريب» (٣٠٢) (٣٣١٣): أبو عمران البصري نزيل مكة ثقة تغير حفظه قليلا.أ.هـ

ووصله: ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» (٤/ ٤٨١): حَدَّثَنَا الفضل بن عبد اللَّه بْنِ مُخَلَّدٍ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ وكيع، حَدَّثَنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيد اللَّهِ بْنِ كُرَيْزٍ، عنِ ابْنِ عُمَر، قَال: قَال رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ وَالدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ وَاللَّهُ يُحِبُّ إغاثة اللهفان**».

وهذا إسناد ضعيف، قَالَ ابن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ (٨٤٤)، عقب روايته للحديث عند ترجمة سفيان بْن وكيع بْن الجراح:

وهذا رواه غير سفيان بْن وكيع فأرسله ولم يذكر في إسناده بن عُمَر.

ولسفيان بْن وكيع حديث كثير وإنما بلاؤه أنه كان يتلقن ما لقن ويقال: كان له وراق يلقنه من حديث موقوف يرفعه وحديث مرسل فيوصله أو يبدل في الإسناد قوما بدل قوم كما بينت طرفا منه في هذه الأخبار التي ذكرتها.أ.هـ

ولذلك قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٤٥) (٢٤٥٦): أبو محمد الرؤاسي الكوفي كان صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه.أ.هـ

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عند البخاري في «صحيحه» (٦٠٢١): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ**».

والشاهد الثاني: عند مسلم في «صحيحه» (١٠٠٥): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، كِلَاهُمَا، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ فِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ قَالَ: قَالَ نَبِيُّكُمْ ﷺ: وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ**».

والشاهد الثالث: عند مسلم في «صحيحه» (١٨٩٣): وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ)، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُبْدِعَ بِي فَاحْمِلْنِي، فَقَالَ: «**مَا عِنْدِي**»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أَدُلُّهُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ**».

والشاهد الرابع: عند أحمد في «مسنده» (٣٨/ ١٣٢) (٢٣٠٢٧): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا أَبُو فُلَانَ [قَالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ أَحْمَدَ]: كَذَا قَالَ: أَبِي لَمْ يُسَمِّهِ عَلَى عَمْدٍ، وَحَدَّثَنَاهُ غَيْرُهُ فَسَمَّاهُ، يَعْنِي أَبَا حُنَيْفَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ أَتَاهُ: «**اذْهَبْ؛ فَإِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (١/ ١٦٦) (٧٦٣): رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ ضَعِيفٌ، وَمَعَ ضَعْفِهِ لَمْ يُسَمَّ.أ.هـ

قلت: هو إسناد رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، ومن لم يسم كما ترى في الإسناد هو: الإمام أَبُو حُنَيْفَةَ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٦٣) (٧١٥٣): النعمان ابن ثابت الكوفي أبو حنيفة الإمام يقال أصلهم من فارس ويقال مولى بني تيم فقيه مشهور.أ.هـ

وقال العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (١/ ٥٧٢) (٣٩٧): عند حديث: «**إذا طلع النجم رفعت العاهة عن أهل كل بلد**»، وفي إسناده الإمام أبو حنيفة رَحِمَهُ اللَّهُ: ضعيف.

..... وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن أبا حنيفة رَحِمَهُ اللَّهُ على جلالته في الفقه قد ضعفه من جهة حفظه البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن عدي، وغيرهم من أئمة الحديث، ولذلك لم يزد الحافظ ابن حجر في «التقريب» على قوله في ترجمته: فقيه مشهور!. أ.هـ

والشاهد الخامس: عند ابن أبي الدنيا في «اصطناع المعروف» (٦٧) (٧٩)، وأبي يعلى في «مسنده» (٧/ ٢٧٥) (٤٢٩٦)، من طريق: عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، وعند البزار في «مسنده - البحر الزخار» (١٤/ ٦٥) (٧٥٢١)، من طريق: بِشْر بن معاذ، كلاهما: حَدَّثَنَا السَّكَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَصَمُّ حَدَّثَنَا زِيَادٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ وَاللَّهُ يُحِبُّ إغاثة اللهفان**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ١٣٧) (٤٧٥٩): رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَفِيهِ زِيَادٌ النُّمَيْرِيُّ؛ وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ - وَقَالَ: يُخْطِئُ - وَابْنُ عَدِيٍّ، وَضَعَّفَهُ جَمَاعَةٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ. وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى كَذَلِكَ. أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ.

والشاهد السادس: عند الطبراني في «الكبير» (٦/ ١٨٦) (٥٩٤٥)، و«الأوسط» (٣/ ٣٤) (٢٣٨٤)، من طريقث: أَبِي مُسْلِمٍ الْكَشِّيِّ، وعند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤/ ٢٠٦) (١٥٤٨)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ

دَاوُدَ، أبي الشيخ الأصبهاني في «أمثال الحديث» (ص٢١٣) (١٧٦)، من طريق: الْعَمِّيِّ، كلاهما قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنُ عَائِشَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ الْقُرَشِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٦٦) (٧٦٤): وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ**».

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَفِيهِ عِمْرَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، يَرْوِي عَنْ أَبِي حَازِمٍ، وَيَرْوِي عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ، وَلَيْسَ هُوَ عِمْرَانَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ؛ لِأَنَّ ذَاكَ مَدَنِيٌّ.

وَقَالَ الطَّبَرَانِيُّ فِي هَذَا: إِنَّهُ بَصْرِيٌّ، وَابْنُ سَعِيدٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي حَازِمٍ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ ذَكَرَ هَذَا.أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، وقد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٣٠) (٥١٦٥): القرشي المخزومي مقبول.أ.هـ

والشاهد السابع: عند البخاري في «الأدب المفرد» (ص٩٠) (٢٣١): حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ**».

هذا إسناد حسن، لأجل: عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَمْدَانِيِّ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٣٢) (٣٧٤١): صدوق يتشيع.أ.هـ

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكَرَمِ

٥٩٣- قال ابن المبارك في «الزهد والرقائق» (٢٣٧) (٦٧٩): أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ بِلْحَارِثِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خِبٌّ لَئِيمٌ**».

وهذا إسناد ضعيف، لأجل: بِلْحَارِثِ بْنِ عُقْبَةَ، فليس له رواية في كتب الحديث سوى هذا الحديث فيما أعلم.

وأما الرجل المبهم، فهو أبو الأسباط الحارثي بشر بن رافع، كما سيأتي مصرحا به قريبا.

ورواه ابن وهب في «جامعه» (ص٣٥٨) (٢٥٢): وَحَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ غِرٌّ كَرِيمٌ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ خِبٌّ لَئِيمٌ**».

والرَّجُلُ الذي مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ، هو بِشْرُ بنُ رافِعٍ، فهو نجراني، قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٤٢٧) (١٧٣٠): بِشْرُ بنُ رافِعٍ اليَمانيُّ، أَبو أَسْباطٍ، الحارِثيُّ:

سمِعَ أَبا عَبدِ اللَّهِ، ابنَ عَمِّ أَبي هُريْرةَ، ويَحْيى بنَ أَبي كَثيرٍ.

رَوَى عَنهُ أَيضًا يَحْيى بنُ أَبي كَثيرٍ، وحاتِمُ بنُ إِسماعيلَ، وَصَفْوانُ بنُ عِيسى.

وَقَالَ ابنُ أَبي إِسْرائيلَ: حدَّثنا عَبدُ الرّزّاقِ، حدَّثنا بِشرٌ إِمَامُ أَهْلِ نَجْرَانَ ومُفْتيهِمْ. أ.هـ

وجاء موصولا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعا من وجهين:

فالوجه الأول: عند أحمد في «مسنده» (١٥/ ٥٩) (٩١١٨)، وأبي داود في «سننه» (٤/ ٢٥١) (٤٧٩٠)، وأبي الشيخ الأصبهاني في «أمثال الحديث» (١٩٤) (١٥٩)، من طريق: أَبِي أَحْمَدَ، كلهم قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ غِرٌّ كَرِيمٌ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ خَبٌّ لَئِيمٌ**».

وهذا إسناد حسن، لأجل: الْحَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ، وسيأتي الكلام عليه قريبا.

وجاء عند ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (ص٢٠) (١١)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢/ ٨٥٨) (١٧٨٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٣) (١٢٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٢٧٠) (٨١١٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٥١) (٢٩٥٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٨/ ١٥٠) (٣١٢٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١١٠)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٣٢٨) (٢٠٨٠٩)، من طريق: أَبِي شِهَابٍ الْحَنَّاطِ، وعند أبي يعلى في «مسنده» (١٠/ ٤٠٣) (٦٠٠٨)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٣) (١٢٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٢٧٠) (٨١١٦)، من طريق: عِيسَى بْنِ يُونُسَ، وعند البزار في «مسنده - البحر الزخار» (١٥/ ٢١١) (٨٦٢١)، من طريق: علي بن قادم، وعند ابن الأعرابي في «معجمه» (١/ ٣٦٧) (٧١١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٨/ ١٥٠) (٣١٢٧)، من طريق: قَبِيصَةَ بْنِ عُقْبَةَ أَبِي عَامِرٍ، كلهم: عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خِبٌّ لَئِيمٌ**».

وقال البزار (٨٦٢١): وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نعلمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إلاّ بهذه الرواية، عَن أبي هُرَيرة وقد تابع الحجاج بن فرافصة بِشْر بن رافع فروى هذا الحديث، عَن يَحيى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيرة، عَن النَّبِيِّ ﷺ.أ.هـ

وقال الحاكم (١٢٨): تَابَعَهُ ابْنُ شِهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ الْحَنَّاطُ، وَيَحْيَى بْنُ الضُّرَيْسِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ فِي إِقَامَتِهِ هَذَا الْإِسْنَادِ.أ.هـ

وقال الذهبي في التلخيص: حجاج عابد لا بأس به.أ.هـ

وقال الحاكم (١٢٩): وَأَمَّا حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ الضُّرَيْسِ فَدُونَهُ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ هَذَا حَدِيثٌ وَصَلَهُ الْمُتَقَدِّمُونَ مِنْ أَصْحَابِ الثَّوْرِيِّ، وَأَفْسَدَهُ الْمُتَأَخِّرُونَ عَنْهُ، وَأَمَّا الْحَجَّاجُ بْنُ فُرَافِصَةَ فَإِنَّ الْإِمَامَيْنِ لَمْ يُخَرِّجَاهُ لَكِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: الْحَجَّاجُ بْنُ فُرَافِصَةَ لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَجَّاجُ بْنُ فُرَافِصَةَ شَيْخٌ صَالِحٌ مُتَعَبِّدٌ وَلَهُ شَاهِدٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَقَامَ إِسْنَادَهُ.أ.هـ

وجاء بالشك في إسناده عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٨/ ١٥٠) (٣١٢٧): قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خِبٌّ لَئِيمٌ**».

ثم رواه بغير شك (٣١٢٨)، فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُبَارَكِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ

الْحَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، بِغَيْرِ شَكٍّ ذَكَرَهُ فِي إِسْنَادِهِ.

(٣١٢٩): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، ثُمَّ ذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ بِغَيْرِ شَكٍّ ذَكَرَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ إِسْنَادِهِ.أ.هـ

وقَالَ رَحِمَهُ اللهُ: فَتَأَمَّلْنَا هَذَا الْحَدِيثَ لِنَقِفَ عَلَى الْمُرَادِ بِهِ مَا هُوَ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَوَجَدْنَا الْغِرَّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هُوَ الَّذِي لَا غَائِلَةَ مَعَهُ، وَلَا بَاطِنَ لَهُ يُخَالِفُ ظَاهِرَهُ، وَمَنْ كَانَتْ هَذِهِ سَبِيلُهُ أَمِنَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَهِيَ صِفَةُ الْمُؤْمِنِينَ.

وَوَجَدْنَا الْفَاجِرَ ظَاهِرُهُ خِلَافُ بَاطِنِهِ؛ لِأَنَّ بَاطِنَهُ هُوَ مَا يُكْرَهُ، وَظَاهِرُهُ فَمُخَالِفٌ لِذَلِكَ كَالْمُنَافِقِ الَّذِي يُظْهِرُ شَيْئًا غَيْرَ مَكْرُوهٍ مِنْهُ، وَهُوَ الْإِسْلَامُ الَّذِي يَحْمَدُهُ أَهْلُهُ عَلَيْهِ وَيُبْطِنُ خِلَافَهُ، وَهُوَ الْكُفْرُ الَّذِي يَذُمُّهُ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ فَكَانَ مَثَلُ ذَلِكَ الْخِبِّ الَّذِي يُظْهِرُ الْمَعْنَى الَّذِي هُوَ مَحْمُودٌ مِنْهُ حَتَّى يَحْمَدَهُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى ذَلِكَ، وَيُبْطِنُ ضِدَّهُ مِمَّا يَذُمُّهُ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ، وَهُوَ الْفَاجِرُ الَّذِي وَصَفَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَا وَصَفَهُ بِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَخَالَفَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي وَصَفَهُ بِمَا وَصَفَهُ بِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَاللهَ ﷻ نَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ.أ.هـ

والوجه الثاني: عند أبي داود في «سننه» (٤/ ٢٥١) (٤٧٩٠)، والترمذي في «سننه» (٤/ ٣٤٤) (١٩٦٤)، والبزار في «مسند - البحر الزخار» (١٥/ ٢١٢) (٨٦٢٢)، وأبي يعلى في «مسنده» (١٠/ ٤٠١) (٦٠٠٧)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٤) (١٣٠)، من طرق: عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وعند البخاري في «الأدب المفرد» (١٥١) (٤١٨)، من طريق: حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، كلاهما قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْبَاطِ

الْحَارِثِيُّ بِشْرُ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ**».

قَالَ الْحَاكِمُ (١٣١): بِشْرُ بْنُ رَافِعٍ إِنَّمَا ذَكَرْتُهُ شَاهِدًا وَقَدْ أَلَانَ مَشَايِخُنَا الْقَوْلَ فِيهِ، وَقَدْ وَجَدْتُ لَهُ شَاهِدًا آخَرَ مِنْ حَدِيثِ خَارِجَةَ.أ.هـ

ثم أخرجه (١٣٢)، من طريق: خَارِجَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْبَاطِ الْحَارِثِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خِبٌّ لَئِيمٌ**».

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ تَدَاوَلَهُ الْأَئِمَّةُ بِالرِّوَايَةِ وَأَقَامَ بَعْضُ الرُّوَاةِ إِسْنَادَهُ، أَمَا الشَّيْخَانِ فَإِنَّهُمَا لَمْ يَحْتَجَّا بِالْحَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ وَلَا بِبِشْرِ بْنِ رَافِعٍ.أ.هـ

وَسُئِلَ الدارقطني في «العلل» (٨/ ٤٧) (١٤٠٧): عَنْ حَدِيثٍ يُرْوَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النبي ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خِبٌّ لَئِيمٌ**».

فَقَالَ: يَرْوِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ الْحَجَّاجُ بْنُ فُرَافِصَةَ، وَبِشْرُ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلْحَارِثِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سلمة مرسلا.أ.هـ

وله شاهد ولكن لا يفرح به: عند الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٨٢) (١٦٦)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ، وعند ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٤٩٩)، من طريق: الفضل بن عبد اللَّه بن الحارث، كلاهما: ثنا هِشَامُ بْنُ

خَالِدٍ الْأَزْرَقُ، ثنا يُوسُفُ بْنُ السَّفَرِ، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، [عَنِ الزُّهْرِيّ] عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ**».

وما بين معقوفتين عند ابن عدي.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٨٢) (٢٧٠): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ يُوسُفُ بْنُ السَّفَرِ، وَهُوَ كَذَّابٌ. أ.هـ

❁ ❁ ❁

بَابٌ فِي صِلَةِ الرَّحِمِ

٥٩٤- قال وكيع في «الزهد» (ص٧١٧) (٤٠٩): حَدَّثَنَا مُجَمِّعُ بْنُ يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ**».

هذا إسناد حسن.

فَمُجَمِّعُ بْنُ يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ، من رجال مسلم، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٢٠) (٦٤٨٨): كوفي صدوق. أ.هـ

وَسُوَيْدُ بْنُ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيُّ، قال عنه ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٢٤٨) (٣٨٣٨):

سويد بن عامر بن يزيد بن حارثة الأنصاريّ.

تابعيّ صغير، لجدّه صحبة، وأما هو فأخرج له البغوي وأبو يعلى من طريق

مجمّع بن يحيى، قال: سمعت سويد بن عامر أحد عمومتي قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**بلّوا أرحامكم ولو بالسّلام**».

قال ابن حبّان في ثقات التابعين: حديثه مرسل.

وقال البغويّ وابن مندة: لا صحبة له.أ.هـ

وقال ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٣٢٤): سُوَيْدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ الأَنْصَارِيُّ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَرْوِي الْمَرَاسِيلَ وَقَدْ سَمِعَ الشَّمُوسَ بِنْتَ النُّعْمَانِ وَلَهَا صُحْبَةٌ روى عَنهُ ابْنه عَاصِم بْن سُوَيْدٍ وَمُجَمِّعُ بْنُ يَحْيَى الأَنْصَارِيُّ.أ.هـ

وأخرجه هناد في «الزهد» (٢/ ٤٩٢)، وابن منده في «معرفة الصحابة» (ص٧٩٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٣٩٩) (٣٥٣٦)، من طريق: وَكِيعٍ، وابن منده في «معرفة الصحابة» (ص٧٩٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٣٩٩) (٣٥٣٦)، من طريق: عبد الواحد بن زياد، وهناد في «الزهد» (٢/ ٤٩٢)، من طريق: وَيَعْلَى، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٧١) (٢٠٧)، من طريق: عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، وعند الحسين بن حرب في «البر والصلة» (٦١) (١١٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٣٩٩) (٣٥٣٦)، وابن حبان في «الثقات» (٤/ ٣٢٤): من طريق: ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، وابن منده في «معرفة الصحابة» (ص٧٩٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٣٩٩) (٣٥٣٦)، من طريق: يزيد بن هارون، وابن نصر في «فوائده» (ص٥٤) (٢٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٣٧٩) (٦٥٣)، من طريق: عيسى بن يونس، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٢٢٧)، من طريق: الحسن بن حبيب العبدي، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٣٧٩) (٦٥٤)، من طريق: خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

الْوَاسِطِيِّ، أكثرهم قال: حَدَّثَنَا وأخبرنا مُجَمِّعُ بْنُ يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ**».

إلا أن القضاعي (٦٥٤): إلا أنه عد سُوَيْدَ بْنَ عَامِرٍ، من الصحابة، فقال: هُوَ أَنْصَارِيٌّ صَحَابِيٌّ.أ.هـ

قلت: ولس كمال قال لما تقدم من ترجمته.

ووصله: البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٢٢٧) (٧٩٧٣): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق نا هيثم بن خارجة، وأخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن مساور الجوهري نا الهيثم بن خارجة أبو أحمد نا اسماعيل بن عياش عن مجمع بن جارية عن عمه عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**بلوا أرحامكم ولو بالسلام**».

وهذا إسناد ضعيف، إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٠٩) (٤٧٣): إسماعيل ابن عياش ابن سليم العنسي بالنون أبو عتبة الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم.أ.هـ

قلت: وهذا منها.

وعم مجمع، هو: خالد بْن زيد بن جارية، ترجمه ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرْحِ وَالتَّعْدِيْل» (٣/ ٣٣١) (١٤٨٦)، وقال:

خالد بن زيد بن جارية الأنصاري روى عن ابن عمر وعقار بن المغيرة بن شعبة روى عنه شريك وعنبسة بن سعيد قاضي الري وقيس بن الربيع سمعت أبي يقول ذلك ويقول: ما به بأس.أ.هـ

وكذلك تَرْجَمَهُ البُخَارِي فِي «تَارِيْخِهِ» (٣/ ٥٦٠) (٣٣٩٢):

خالدُ بنُ زَيدِ بنِ جارِيةَ.

سمعَ ابنَ عمرَ، فعلَه.

نسبَهُ يحيى بنُ قَزَعةَ، عن شَريكٍ.أ.هـ

قلت: لَمْ يَذْكُرْ فِيْهِ جَرْحًا وَلا تَعْدِيْلًا، ولكن يكفي في ذلك تحسين حديثه من أبي حاتم.

وله شاهد: عند البزار في «كشف الأستار» (٢/ ٣٧٣) (١٨٧٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، ثنا مُعَاذُ بْنُ شُقَيْرٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ يَزِيدَ الْغَنَوِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلامِ**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٥٢) (١٣٤٥٩): رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَفِيهِ الْبَرَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْغَنَوِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ.أ.هـ

قلت: وهو كما قال، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٠٠) (١٥٧٧): البراء بن يزيد العابد الغنوي يعد في البصريين روى عن أبي شجرة عن أبي هريرة وروى عن أبي مدرة عن ابن عمر.

روى عنه موسى بن إسماعيل سمعت أبي يقول ذلك.أ.هـ

وكذلك البخاري في «تاريخه» (٢/ ١١٩) (١٨٩٦):

البراء بْن يزيد، العابد، الغَنَويّ.

عَنْ أَبِي شَجَرة، سَمِعَ أبا هُرَيرةَ، قَولَهُ.

عَنْ أَبي شَجَرة، سَمِعَ أبا هُرَيرةَ، قَولَهُ.

يُعَدُّ فِي الْبَصْرِيّين.

قالهُ لنا مُوسَى بْن إسماعيل...

وَقَالَ أَبو نُعَيم: حدَّثنا البراء بْن عَبد اللهِ الغَنَويّ، القاص، الْبَصْرِيّ.

وَقَالَ أَحْمَد: البراء بْن عَبد اللهِ الغَنَويّ، أحبُّ إليَّ من عُقبة الأصم.أ.هـ

وقال ابن معين في «التاريخ»من رواية الدوري عنه (٤/ ٢٨٧) (٤٤٢٥):

سَمِعت يحيى يَقُول الْبَراء بن يزِيد الغنوي بَصرِي لَيْسَ بِذَاكَ.أ.هـ

وَمُعَاذُ بْنُ شُقَيْرٍ، جاء في ترجمته صُقَيْرٍ بدلا من «شُقَيْرٍ»، فقد وثقه وترجمه الخطيب في «المتفق والمفترق» (٣/ ١٩٨٠) (١٤٠٢):

معاذ بن معاذ بن صقير أبو صقير القرشي.

حدث عن البراء بن يزيد الغنوي روى عنه أبو العباس الكديمي.

(١٦١٣) أخبرنا عثمان بن محمد العلاف أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا محمد بن يونس حدثنا معاذ بن معاذ أبو صقير القرشي جليس عثمان بن عمر بصري ثقة حدثنا البراء بن يزيد الغنوي حدثني أبو حمزة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: «**بلوا أرحامكم ولو بالسلام**».أ.هـ

وأَبُو حمزة»، وهو: نصر بن عِمْران بن عصام الضبعي، ثقة من رجال الشيخين.

۞ ۞ ۞

بَابُ التَّرْغِيبِ فِي إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ

٥٩٥- قال ابن المبارك في «الزهد» (ص٢٥٦) (٧٣٨): أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ كَثِيرٍ مِنْ صَلَاةٍ وَصَدَقَةٍ؟**»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْبِغْضَةَ، فَإِنَّهَا هِيَ الْحَالِقَةُ**».

هذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، عدا: أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، الليثي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٩٨) (٣١٧): صدوق يهم.أ.هـ

وجاءت له متابعة تامة: عند ابن أبي الدنيا في «مداراة الناس» (ص١١٨) (١٤٨): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟**»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «**إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ**».

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

ومن طريقه أخرجه إسماعيل الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/ ١٥٤) (١٨٣).

وجاء عند الدارقطني في «الأفراد» (ص٩٥) (٧)، من طريق: حفص بن غياث، وعند القرطبي في «البدع والنهي عنها» (ص١٥٣) (٢٢٥)، من طريق: حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، كلاهما: عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْبِغْضَةَ؛ فَإِنَّهَا هِيَ الْحَالِقَةُ**».

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

ويحيى بْن سَعِيد، هو: الأَنْصارِيّ.

فإن قال قائل: لماذا رواه هنا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مباشرة، وعند ابن أبي الدنيا رواه: عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ؟

فأقول: يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، من أقران إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، وقد سمع منه هذا الحديث، وهو أيضا ممن روى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، فكان تارة يرويه مباشرة وتارة يرويه عن قرينه عَنْ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، ولا علة في ذلك والله أعلم.

ووصله: الدارقطني في «الأفراد» (ص٩٦) (٨): حدثنا محمد بن القاسم، ثنا أبو كريب، ثنا حسين بن علي، عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، بن المسيب، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، مثله.

أي بمثل رواية المرسل المتقدم.

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ عقب روايته: هذا حديث غريب من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي الدرداء تفردا، انفرد به سفيان بن عيينة عنه، وتفرد به الحُسَين بن علي الجعفي، عن ابن عيينة، وتفرد به أبو كريب، عن حسين الجعفي.أ.هـ

وسئل عنه الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٠٤) (١٠٧١):

عن حديث سعيد بن المسيب، عن أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِيَّاكُمْ وَالْبِغْضَةَ، لا أَقُولُ: إِنَّمَا حَالِقَةُ الشَّعْرِ، وَلَكِنْ حَالِقَةُ الدِّينِ، وَفِيهِ فَضْلُ إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ**».

فَقَالَ: تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو كُرَيْبٍ، عن حسين الْجُعَفِيِّ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ الْحُمَيْدِيُّ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ رَجَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، مُرْسَلًا.

وَرَوَاهُ مَالِكٌ فِي «الْمُوَطَّأِ»، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَحْيَى.

وَخَالَفَهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ يَحْيَى، فَرَوَوْهُ عَنْ يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مُرْسَلًا، وَهُوَ الصَّوَابُ. أ.هـ

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وله طرق:

فالطريق الأولى: عند البيهقي في «شعب الإيمان» (١٣/ ٤٣١) (١٠٥٨٢): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي، حدثنا عيسى بن محمد بن عيسى المروزي، حدثنا علي بن ثابت الجزري، عن الوازع، عن أبي سلمة، عن أبي أيوب قال قال لي رسول الله ﷺ: **«يا أبا أيوب ألا أخبرك بما يعظم الله به الأجر ويمحو به الذنوب؟ تمشي في أصلاح الناس إذا تباغضوا وتفاسدوا، فإنها صدقة يحب الله موضعها».**

هذا إسناد ضعيف جدا.

أحمد بن محمد بن الحسين، ترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٨/ ٢٢٤) (٩٩)، وقال:

أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو حامد النَّيْسَابُوري الواعظ المقرئ، [المتوفى: ٣٦٤ هـ]

رجل فاضل عالم، ذكره الحاكم، فقال: كان يُعْطي كلَّ نوع من أنواع العلوم حقَّه، وكتب الحديث الكثير، ولم يحدّث تَوَرُّعًا، ولزم مسجده ثلاثين سنة، وكانت شمائله تشبه شمائل السَّلَف.

سَمِعَ: عبد الله بن شِيرَوَيْه، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله، وابن خُزَيْمَة، والسَرّاج.

وله مصنَّفات تدلّ على كماله.

وتوفي في شوّال، وله ستٌّ وسبعون سنة. ولم يحدث قط.

قلت: روى عنه الحاكم حكاية.أ.هـ

وعيسى بن محمد بن عيسى، ترجمه الحاكم الطهماني في «تلخيص تاريخ نيسابور» (ص٥٠) (٩٦١): عيسى بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان أبو العباس اطهماني ويعرف بالكاتب المروزي هو إمام في اللغة وأحد الأشراف في نفسه وآبائه وأسلافه توفى رضي اله عنه في سنة ثلاث وتسعين ومائتين.أ.هـ

وترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٥٠٠) (٥٨٢٣):

عيسى بن محمد بن عيسى أبو العباس المروزي، المعروف بالطهماني قدم بغداد، وحدث بها عن عمر بن محمد البخاري، وأحمد بن بكر بن سيف التغلبي، ويعقوب بن الجراح.

روى عنه محمد بن مخلد، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وعبد الباقي بن قانع.

وكان ثقة.أ.هـ

وقال ابن القيسراني في «المؤتلف والمختلف» (ص٩٩) (١٦١):

عِيسَى بن مُحَمَّد بن عِيسَى أَبُو الْعَبَّاس الْمروزِي الْمَعْرُوف بالطهماني حدث بِبَغْدَاد عَن عمر بن مُحَمَّد الْبُخَارِيّ روى عَنهُ أَبُو عبد الله بن مخلد وَأَبُو سعيد بن الْأَعرَابِي وَعبد الْبَاقِي بن قَانِع وَغَيرهم وَكَانَ ثِقَة.أ.هـ

وعلى بن ثَابت الْجَزرِي، قال الدارمي في روايتة عن ابن معين في «تاريخه» (ص١٧٥) (٦٣٥): وَسَأَلته عَن على بن ثَابت الْجَزرِي فَقَالَ ثِقَة.أ.هـ

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ١٧٧) (٩٦٩):

على بن ثابت الجزري روى عن جعفر بن برقان وعبد الحميد بن جعفر روى عنه أحمد بن حنبل والنفيلي وأبو خيثمة سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد روى عنه يحيى بن معين والحسن بن عرفة، نا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال على بن ثابت ثقة، نا عبد الرحمن قال سألت ابى عن على بن ثابت الجزري فقال يكتب حديثه وهو أحب إلي من سويد بن عبد العزيز، سئل أبو زرعة عن على بن ثابت الجزري فقال ثقة لا بأس به.أ.هـ

والْوَازِع، قال عنه الدوري في «تاريخ ابن معين» (٤/ ٤٧١) (٥٣٣٦):

سَمِعت يحيى يَقُول الْوَازِع الَّذِي يرْوى عَنهُ عَليّ بن ثَابت لَيْسَ بِثِقَة.أ.هـ

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٣٩) (١٧١):

وازع بن نافع العقيلى روى عن سالم بن عبد الله وابى سلمة ابن عبد الرحمن روى عنه مسكين بن بكير وعلى بن ثابت الجزري والمغيرة ابن صقلاب قاضى حران سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول: وازع الذي يحدث عنه على بن ثابت ليس بثقة.

نا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلى قال سألت أبي عن وازع بن نافع فقال: ليس حديثه بشئ وسئل يحيى بن معين عنه فقال: ليس بثقة.

وهو عقيلي من اهل الجزيرة.

ثنا عبد الرحمن قال سألت أبى عن الوازع بن نافع فقال: ضعيف الحديث وقال مرة اخرى ذاهب الحديث.

سئل أبو زرعة عن وازع بن نافع فقال: ضعيف الحديث جدا ليس بشئ وكان في كتابنا احاديث فلم يقرأها وقال اضربوا عليها فإنها أحاديث منكرة بمرة.أ.هـ

قلت: وهو آفة الإسناد.

والطريق الثانية: عند أبي داود الطيالسي في «مسنده» (١/ ٤٩١) (٥٩٩): حَدَّثَنَا أَبُو الصَّبَّاحِ الشَّامِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «**يَا أَبَا أَيُّوبَ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يَرْضَى اللهُ وَرَسُولُهُ مَوْضِعَهَا؟**»، قَالَ: بَلَى، قَالَ: «**تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا، وَتُقَرِّبُ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا**».

ومن طريقه أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٣/ ٤٣١) (١٠٥٨٣).

وهذا إسناد ضعيف جدا، فيه: أَبُو الصَّبَّاحِ الشَّامِيُّ، وهو: عبد الغفور بن عبد العزيز، قال عنه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٥٥) (٢٩٣):

عبد الغفور بن عبد العزيز أبو الصباح الواسطي روى عن ابى هاشم الرماني يحيى بن دينار روى عنه بقية، سمعت أبي يقول ذلك قال أبو محمد وروى عن أبيه عن جدة عَنِ النَّبِيِّ ﷺ روى عنه عثمان بن مطر الشيباني، نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول عبد الغفور أبو الصباح ليس حديثه بشئ، نا عبد الرحمن قال سألت ابى عن عبد الغفور فقال ضعيف الحديث.أ.هـ

وقال ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» (٧/ ٢١) (١٤٨١): عَبد الْغَفُورِ بْنَ عَبد الْعَزِيزِ أَبُو الصباح الواسطي.

حَدَّثَنَا ابن حَمَّاد، حَدَّثَنا العباس، عَن يَحْيى، قَالَ: عَبد الغفور، وَهو أَبُو الصباح ليس حديثه بشَيْءٍ.

سمعتُ ابن حماد يقول: قال البُخارِيّ عَبد الغفور أَبُو الصباح الواسطي تركوه منكر الحديث.أ.هـ

وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الشَّامِيُّ، هو: عبد الْعَزِيز بن سعيد بن سعد بن عبَادَة، قال عنه ابن حبان في «الثقات» (٥/ ١٢٥): ولأبيه صُحْبَة يروي عَن أَبِيه رَوَى عَنْهُ أَبُو الصَّباح واسْمه عَبْد الغفور بْن عَبْد الْعَزِيز الوَاسِطِيّ عندنَا عَنْهُ نُسْخَة بهَذَا الْإِسْنَاد وفيهَا مَا لَا يَصح البلية فِيهَا من أبي الصَّباح لأَنَّهُ كَانَ يخطئ ويتهم.أ.هـ

والطريق الثالثة: عند إسماعيل الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/ ١٥٣) (١٨٠): أخبرنا أحمد بن علي الجيراني، ثنا عبد الله بن أحمد بن خوله، ثنا أبو عمرو بن حكيم أنا أبو أمية، أنا كثير بن مناد، عن المسعودي، عن أبي جناب، عن رجل، عن أبي أيوب الأنصاري ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أدلك على صدقة يحب الله موضعها؟**»، قال: قلت: بلى بأبي أنت وأمي قال: «**تصلح بين الناس، فإنها صدقة يحب الله تعالى موضعها**».

وهذا إسناد ضعيف، مسلسل بالعلل:

فالأولى والثانية: المسعودي، وأبي جناب، كلاهما ضعيف.

قال ابن حجر في «التقريب» (٣٤٤) (٣٩١٩): عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الإختلاط.أ.هـ

قال ابن حجر في «التقريب» (٥٨٩) (٧٥٣٧): يحيى بن أبي حية بمهملة وتحتانية الكلبي أبو جناب بجيم ونون خفيفتين وآخره موحدة مشهور بها ضعفوه لكثرة تدليسه.أ.هـ

والعلة الثالثة: إبهام عن أبي أيوب الأنصاري ﵁.

والطريق الرابعة: عند عبد بن حميد في «المنتخب» (١/ ٢٠٩) (٢٣٢)، من طريق: ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/ ١٣٨) (٣٩٢٢)، وعند الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص١٣٣) (٣٨٧)، من طريق: عَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ، كلاهما: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُوسَى بْنُ

عُبَيْدَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ عمرو بن عبادة بن عَوْفٍ قَالَ: قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ: «**يَا أَبَا أَيُّوبَ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يُحِبُّهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ: تُصْلِحُ بَيْنَ الناس إذا تباغضوا، وتفاسدوا**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٧٩) (١٣٠٥١): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ ابْنُ عُبَيْدَةَ وَهُوَ مَتْرُوكٌ.أ.هـ

قلت: وليس كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ فقد أفحش فيه القول، وقد تكلمت عن حاله بما يغني عن الإعادة عند، بَابِ مَا جَاءَ فِي اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ، تحت حديث طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ**»، فليرجع إليه من شاء، ويكفي أن أضيف هنا إلى ما ذكرت هناك أنه هو قال عنه في أكثر من عشرين موضعا في مجمعه، «فيه: موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف»، ولم يزد على ذلك، فلعله تراجع، والله أعلم.

والطريق الخامسة: عند ابن أبي الدنيا في «مداراة الناس» (ص١١٧) (١٤٧): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى غُفْرَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا أَبَا أَيُّوبَ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يَرْضَى اللَّهُ مَوْضِعَهَا؟**»، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «**تَسْعَى فِي صُلْحِ ذَاتِ بَيْنِ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا، وَتُقَارِبُ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، العمري، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣١٤) (٣٤٨٩): ضعيف عابد.أ.هـ

وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى غُفْرَةَ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤١٤) (٤٩٣٤): ضعيف وكان كثير الإرسال.أ.هـ

والطريق السادسة: عند الطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٥٧) (٧٩٩٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبٍ السِّمْسَارُ، ثنا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَبِي أَيُّوبَ بْنِ زَيْدٍ: «**يَا أَبَا أَيُّوبَ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى عَمِلٍ يَرْضَاهُ اللهُ وَرَسُولُهُ؟**»، قَالَ: بَلَى. قَالَ: «**تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا، وَتُقَارِبُ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا**».

وهذا إسناد منقطع.

فمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبٍ السِّمْسَارُ، ترجم له البخاري في «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٧٩) (١٣٣٩):

محمد بْن علي بْن شعيب بْن عدي بْن همام، أبو بكر السمسار:

سمع عاصم بن علي، وعلي بن الجعد، وأبا بكر بن أبي الأسود، والحكم بن موسى، والحسن بن بشر بن سلم، وخالد بن خداش. روى عنه إسماعيل الخطبي.

أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الصَّقْرِ الْكَتَّانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شعيب، حدّثنا أبو بكر بن أبي الأسود بن أخت عبد الرّحمن بن مهدي، حدّثنا نوح بن قيس، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**التُّؤَدَةُ وَالاقْتِصَادُ وَالسَّمْتُ الْحَسَنُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جزءا من النبوة**».

أخبرنا السّمسار، أَخْبَرَنَا الصفار، حَدَّثَنَا ابن قانع: أن محمد بن علي بن شعيب السمسار مات في سنة تسعين ومائتين.أ.هـ

وقال عنه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢١/ ٢٨٠) (٤٨٤): محمد بن عَليّ بن شعيب.

أبو بكر البغداديّ السّمسار سَمِعَ: عاصم بن عَليّ، وخالد بن خِداش، وعَليَّ بن الْجَعْد، وطبقتهم.

وَعَنْهُ: ابن قانع، وأبو بكر الشافعي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو محمد بن ماسي.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: وَكَانَ ثقة.أ.هـ

وخَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (ص١٨٧) (١٦٢٣): أبو الهيثم المهلبي مولاهم البصري صدوق يخطىء.أ.هـ

وحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه من رجال الشيخين.

وعَبْدُ اللهِ بْنُ حَفْصٍ، لم أجد من رجال التهذيب من اسمه: عَبْدُ اللهِ بْنُ حَفْصٍ، وروى عن بعض الصحابة سوى: عَبد اللَّهِ بْن حفص بْن عُمَر بْن سعد بن أَبي وقاص القرشي الزُّهْرِيّ، فهو عداد التابعين، من الطبقة الخامسة، وهي طبقة صغار التابعين، وهو ثقة من رجال الشيخين.

وفيما يظهر لي أن بين حماد وبين أبي أمامة راووين فإن حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، مات سنة مائة وتسعة وسبعين للهجرة، وأبو أمامة ﷺ مات من الصحابة سنة ست وثمانين من الهجرة، فبينهما ثلاثة وتسعون سنة.

والطريق السابعة: عند ابن جميع الصيداوي في «معجم الشيوخ» (ص٢٤٩): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِالرَّامَهُرْمُزِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصٍ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ الْعُطَارِدِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا أَبَا أَيُّوبَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى عَمَلٍ يَرْضَاهُ اللَّهُ ﷻ، أَصْلِحْ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا وَحَبِّبْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاغَضُوا**».

وأخرجه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٧٤)، من طريق: مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الغَسَّانِيِّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِالرَّامَهُرْمُزِ، به.

ومن طريق: أبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي، أخرجه ابن أبي جرادة العقيلي في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (٢/ ٧٠٣) (٢).

وهذا إسناد هالك، فإن يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ، هو: ابن عطاء القرشي، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ١٨٨) (٧٨٥)، وقال:

يحيى بن ميمون بن عطاء أبو ايوب التمار بغدادي روى عن عاصم الاحول وعلى بن زيد سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن نا محمد بن إبراهيم بن شعيب نا عمرو بن على قال: يحيى بن ميمون بن عطاء التمار يكنى بأبي ايوب كتبت عنه وكان كذابا، حدث عن على بن زيد بأحاديث موضوعة روى عن عاصم الاحول أحاديث منكرة. أ.هـ

والشاهد الثاني: عند أحمد في «مسنده» (٤٥/ ٥٠٠) (٢٧٥٠٨): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أُمِّ

الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصَّلَاةِ، وَالصِّيَامِ، وَالصَّدَقَةِ؟**»، قَالُوا: بَلَى قَالَ: «**إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ**».

وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري، ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٤٢) (٣٩١)، من طريق: صَدَقَةَ، وأبو داود في «سننه» (٤/ ٤٣٢) (٤٩١٩)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ، الترمذي في «سننه» (٤/ ٦٦٣) (٢٥٠٩)، من طريق: هَنَّادٍ، والبزار في «مسنده - البحر الزخار» (١٠/ ٤٦) (٤١٠٩)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى بْنِ عُبَيد، وابن حبان في «صحيحه» (٥/ ١٤٩) (٤١٦٩)، من طريق: إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيِّ، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (ص١٤٥) (٥٠٤)، من طريق: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، والبيهقي في «الأربعين الصغرى» (ص١٥٤) (٩٧)، من طريق: أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وإسماعيل الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١/ ١٥٦) (١٨٩)، وابن عساكر في «معجمه» (٢/ ١١٤٦) (١٤٩٤)، من طريق: محمد بن حماد الأبيوردي، كلهم: حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ حدثنا الأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ** (وفي رواية: **عَلَى خَيْرٍ مِنْ كَثِيرٍ**)، **مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟**» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ**».

وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا الإِسْنَادِ لِهَذَا الْكَلامِ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ وَكَلامُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَرِيبٌ. أ.هـ

والشاهد الثالث: عند الطبراني في «الكبير» (١٣/ ٢٠) (٣١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٣/ ٤٣٠) (١٠٥٨١)، والبزار في «مسنده - كشف الأستار» (٢/ ٤٤٠) (٢٠٥٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ٢٤٤) (١٢٨٠)، من طريق: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئِ، الطبراني في «الكبير» (١٣/ ٣٢) (٦٩)، من طريق: مَرْوَانِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، كلاهما: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ الْإِفْرِيقِيُّ الشَّعْبَانِيُّ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَافِرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٨/ ٨٠) (١٣٠٥٥): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَالْبَزَّارُ، وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمَ وَهُوَ ضَعِيفٌ. أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، وزد على ذلك، فإن رَاشِدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَافِرِيِّ، قال عنه ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٣٠٢):

رَاشِدُ بنُ عبد الله الْمعَافِرِي من أهل مصر يروي عَن عَبْد الله بن يزِيد الحبلي روى عَنهُ عبد الرَّحْمَن بن زِيَاد بن أنعم يعْتَبر بحَدِيثه من غير حَدِيث الإفْرِيقِي. أ.هـ

❁ ❁ ❁

بَابٌ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى الْبَنَاتِ

٥٩٦- قال علي بن حرب الطائي في «حديثه» (١/ ٨١): نا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «**لَا تَكْرَهُوا الْبَنَاتَ فَإِنَّهُنَّ الْمُؤْنِسَاتُ الْمُحَقَّرَاتُ**».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

ووصله: ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» (٧/ ٥٣٥): حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ الْكُوفِيّ بِمِصْرَ، حَدَّثَنا عَبد اللَّهِ بْنُ عَمْرو مِنْ وَلَدِ عَمْرو بْنِ العاص، حَدَّثَنا مُحَمد بن معاوية، قَال: حَدَّثَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَال رَسُول اللهِ ﷺ: «**لا تكْرَهُوا الْبَنَات فَإِنَّهُنَّ الْمُؤْنِسَاتُ الْمُجْهِرَاتُ الْغَانِيَاتُ الْحَامِلاتُ**».

وهذا إسناد ضعيف جدا، فيه: مُحَمدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وهو: ابن أعين النيسابوري الخراساني، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٠٧) (٦٣١٠): متروك مع معرفته لأنه كان يتلقن وقد أطلق عليه ابن معين الكذب.أ.هـ

وله شاهد: عند أحمد في «مسنده» (٢٨/ ٦٠١) (١٧٣٧٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي عُشَّانَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَكْرَهُوا الْبَنَاتِ، فَإِنَّهُنَّ الْمُؤْنِسَاتُ الْغَالِيَاتُ**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: ابْنُ لَهِيعَةَ.

وهذا الحديث ذكرته بإسناده كما ذكره العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «السلسلة الصحيحة» (٧/ ٦٢٧) (٣٢٠٦)، فإنني لم أقف على أصل كتاب حديث علي بن حرب الطائي.

ويشهد له ما بعده.

۞ ۞ ۞

٥٩٧- قال ابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» (١/ ٢٤٣) (٩٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَكْرَهُوا الْبَنَاتِ؛ فَإِنَّهُنَّ الْمُؤْنِسَاتُ الْغَالِيَاتُ**».

هذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات عدا: نَافِعِ بنِ ثَابِتٍ، وهو: ابن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُبير بْنِ العوَّام، مجهول، ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٨٦) (٢٢٧٨)، وقال: نَافِع بْن ثَابِتِ بْن عَبد اللهِ بْن الزُّبَير بْن العَوّام، القُرَشِيُّ، الأَسَدِيُّ.

عَنْ سالم أَبي النَّضر.

رَوَى عَنه: عَبد الرَّحمَن بْن أَبي المَوال، وابْن المُبارك، وابْن دُكَين.أ.هـ

ويشهد له ما قبله.

❁ ❁ ❁

بَابُ تَحْرِيمِ الْغِيبَةِ

٥٩٨- قال ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٣٢٨) (٢٦٥٧٦): حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَرْبَى الرِّبَا تَفَضُّلُ الرَّجُلِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ بِالشَّتْمِ، وَإِنَّ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَشْتُمُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «**يَسُبُّ النَّاسَ فَيَسْتَسِبُّ النَّاسُ بِهِمَا**».

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم، ورجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه مختصرا ابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٢٣) (١٧٤): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَرْبَى الرِّبَا تَفْضِيلُ الْمَرْءِ عَلَى أَخِيهِ بِالشَّتْمِ**».

ووصله: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٣٥٣) (٨٩٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ، ثَنَا طَاهِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نِزَارٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَرْبَى الرِّبَا أَنْ يَسْتَطِيلَ الرَّجُلُ فِي شَتَمِ أَخِيهِ، وَإِنَّ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ أَنْ يَشْتِمَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ**»، قَالُوا: وَكَيْفَ يَشْتِمُهُمَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**يَشْتِمُ الرَّجُلَ، فَيَشْتِمُهُمَا**».

هذا إسناد حسن، لأجل: خَالِدِ بْنِ نِزَارٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٩١) (١٦٨٢): صدوق يخطىء.أ.هـ

وله شاهد: عند أحمد في «مسنده» (٣/ ١٨٩) (١٦٥١)، واللفظ له، وأبي داود في «سننه» (٤/ ٢٦٩) (٤٨٧٦)، من طريق: أَبِي الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنَا نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الاسْتِطَالَةُ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَإِنَّ هَذِهِ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، فَمَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ**».

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

وله شاهد آخر: عند البخاري في «صحيحه» (٥٩٧٣)، من طريق: إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، وعند مسلم في «صحيحه» (٩٠)، واللفظ له، من طريق: ابْنِ الْهَادِ، كلاهما: عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مِنَ الْكَبَائِرِ شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَهَلْ يَشْتِمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ. وَيَسُبُّ أُمَّهُ، فَيَسُبُّ أُمَّهُ**».

ويشهد له أيضا ما بعده.

❁ ❁ ❁

٥٩٩- قَالَ عبد الرزاق في «مصنفه» (١٠/ ٢٢٩) (٢١٣٢٣): أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: أَرْبَى الرِّبَا اسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

ووصله: البزار في «مسنده» (١٤/ ٢١٩) (٧٧٨٤): حَدَّثنا مُحَمد بن موسى الواسطي، قَال: حَدَّثنا مُحَمد بن أبي نعيم، قَال: حَدَّثنا وُهَيب، عَن النعمان بن راشد، عَن الزُّهْرِيّ، عَن سَعِيد بن الْمُسَيَّب، عَن أبي هُرَيرة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «**إن من أربى الربا استطالة المرء في عرض أَخِيهِ**».

هذا إسناد ضعيف، فيه: النعمان بن راشد، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٦٤) (٧١٥٤): صدوق سيء الحفظ.أ.هـ

وقال البزار رَحِمَهُ اللَّهُ عقب روايته: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَن الزُّهْرِيّ إلاَّ النعمان بن راشد، وعَن النعمان إلاَّ وهيب، ولَا عَن وهيب إلاَّ مُحَمد بن أبي نعيم والنعمان حدث عنه جماعة جلة منهم: ابن جُرَيج وجرير بن حازم ووهيب بن خالد.أ.هـ

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٥/ ٦٦٦) (٢٢٤٣):

وسألتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رَوَاهُ وُهَيب، عن النُّعْمان بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ: «**إِنَّ أَرْبَى الرِّبَا اسْتِطَالَةُ المَرْءِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ؟**».

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: هَذَا خطأٌ؛ إِنَّمَا هُوَ: الزُّهريُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عن النبيِّ ﷺ، مُرسَلً.

قَالَ أَبِي: هَذَا خطأٌ؛ رَوَاهُ ابْنُ المُبارك، عَنْ مَعْمَر ويُونُس، عَنِ الزُّهري، عَنْ سَعِيدِ ابن الْمُسَيِّبِ، قولَهُ.أ.هـ

ويشهد له ما قبله.

❁ ❁ ❁

بَابٌ فِي تَحْرِيمِ سِبَابِ الْمُسْلِمِ

٦٠٠- **قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ في** «تفسيره» (٣/ ١٨٦) (٢٨٢١): أخبرنا بَكَّارٌ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبًا، يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ سَبِّ تُبَّعٍ.

قُلْنَا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَمَا كَانَ تُبَّعٌ؟ قَالَ: كَانَ صَابِئًا، قُلْنَا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَمَا الصَّابِئُ، قَالَ: عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ، كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ صَلَاةً، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ شَرِيعَةٌ.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٦) (٢٦٩٣).

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

وبَكَّارٌ، هو: ابن عبد الله.

ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٥٢٩) (١٨٩٢)، فقال:

بَكَّارُ بنُ عَبدِ اللَّهِ اليَمَانِيُّ.

سَمِعَ وَهْبَ بْنَ مُنبهٍ، قَوْلَهُ.

سَمِعَ مِنْهُ ابنُ المُبارَكِ، وعَبدُ الرّزّاقِ.أ.هـ

وقال عبد اللَّه بن الإمام أحمد كما في «الجامع لعلوم الإمام أحمد»

(١٦/ ٣٣٠) (٤٥٣): بكار بن عبد اللَّه، حدثني أبي قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا بكار - قال أبي: وهو ثقة - بكار بن عبد اللَّه.أ.هـ

وترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٠٨) (١٦٠٨)، فقال:

بكار بن عبد الله اليماني روى عن وهب بن منبه روى عنه ابن المبارك وهشام بن يوسف وعبد الرزاق سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا بكار - قال ابى هو بكار ابن عبد الله وهو ثقة.

حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: بكار بن عبد الله ثقة.أ.هـ

وله شواهد:

الشاهد الأول: عند أحمد في «مسنده» (٣٧/ ٥١٩) (٢٢٨٨٠)، والروياني في «مسنده» (٢/ ٢٣٢) (١١١٣)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٠٣) (٦٠١٣)، من طرق: عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لا تَسُبُّوا تُبَّعًا؛ فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: ابْنُ لَهِيعَةَ.

وأَبُو زُرْعَةَ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ، اختلف فيه، واجحف في حقه الهيثمي فقال في «مجمع الزوائد» (٨/ ٧٦) (١٣٠٢٩): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَفِيهِ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ، وَهُوَ كَذَّابٌ.أ.هـ

قلت: لم يسبقه إلى هذا القول أحد في ترجمته في «تهذيب الكمال في أسماء

الرجال» (٢١/ ٥٥٩) (٤٣٣٤)، ولعله بنى قوله على ما بلغ الإمام أحمد: بلغني أن عَمْرو بْن جابر كَانَ يكذب، وهذا لم يجزم به الإمام أحمد وإنما ذكره بلاغا.

وأعدل الأقوال فيه ما قاله ابن حجر في «التقريب» (٤١٩) (٤٩٩٦): أبو زرعة المصري ضعيف شيعي. أ.هـ

والشاهد الثاني: عند الطبراني في «الكبير» (١١/ ٢٩٦) (١١٧٩٠)، من طريق: أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَبَّارِ، وفي «الأوسط» (٢/ ١١٢) (١٤١٩)، من طريق: أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ، كلاهما قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ الْمَكِّيُّ قَالَ: نا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: نا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَسُبُّوا تُبَّعًا، فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ**».

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ إِلَّا مُؤَمَّلٌ، تَفَرَّدَ بِهِ: ابْنُ أَبِي بَزَّةَ. أ.هـ

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٨/ ٧٦) (١٣٠٣٠): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَزَّةَ الْمَكِّيُّ وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ. أ.هـ

قلت: ترجمه الذهبي في «ميزان الاعتدال» (١/ ١٤٤) (٥٦٤)، فقال:

أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن البزي المكي المقري، إمام في القراءة ثبت فيها.

له عن مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: مر رسول الله ﷺ بمجلس من مجالس الأنصار وهم يمزحون ويضحكون، فقال: أكثروا ذكر هادم اللذات.

قال أبو حاتم: هذا حديث باطل، لا أصل له، نقله عنه ولده عبد الرحمن، فأحمد لين الحديث.

وقال العقيلي: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، لا أحدث عنه.أ.هـ

وقول الهيثمي «وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ»، يوحي أن لا علة في الاسناد غير ما أشار إليه وليس كذلك فإن رواية سماك عن عكرمة، مضطربه.

قال ابن المديني كما في «شرح علل الترمذي لابن رجب» (١/ ٣٤٦): رواية سماك عن عكرمة مضطربة.اهـ

وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (١/ ٢٥٥) (٢٦٢٤): صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن.اهـ

ويشهد له ما بعده.

❁ ❁ ❁

٦٠١- **قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ في** «تفسيره» (٣/ ١٨٦) (٢٨٢٢): أَخْبَرَنا أَبُو الْهُذَيْلِ، قَالَ: أَخْبَرَني تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ لِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ: أَتَسُبُّونَ تُبَّعًا يَا تَمِيمُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَلَا تَسُبُّوهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى، عَنْ سَبِّهِ.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٦) (٢٦٩٢).

وجاء في بعض نسخ عبد الرزاق: تَمِيمُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، صوبته من تاريخ ابن عساكر وترجمته.

وهذا إسناد رجاله ثقات غير: تَمِيمٍ هذا.

ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٥٤) (٢٠٣٢)، فقال:

تَميم بْن عَبد الرَّحمَن.

سَمِعَ عطاء، وابنَ جُبَير، مُنقَطِعٌ.

ورَوى عَنْهُ مَعمَر، وعِمران، أَبو الهذيل.

قَالَ يَحيى عَنْ هشام بْن يوسف: تَميم خال أُمِّي.أ.هـ

وترجمه كذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٤٢) (١٧٧١): تميم بن عبد الرحمن هو صنعاني من أهل اليمن، روى عن عطاء ابن أبي رباح وسعيد بن جبير روى عنه معمر وعمران أبو الهذيل سمعت أبي يقول ذلك.أ.هـ

ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

ويشهد له ماقبله.

۞ ۞ ۞

بَابٌ فِي تَرْكِ الْمُسْلِمِ مَا لَا يَعْنِيهِ

٦٠٢- روى مَالِكٌ في «موطأه» (٥/ ١٣٢٨) (٣٣٥٢/ ٦٨٤): عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ**».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

ومن طريق مالك أخرجه الترمذي في «سننه» (٤/ ٥٥٨) (٢٣١٨): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، به.

وهذا إسناد أيضا صحيح على شرط الشيخين.

قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/ ٢٨٧): وَمِمَّنْ قَالَ: إِنَّهُ لَا يَصِحُّ إِلَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ مُرْسَلًا الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَالْبُخَارِيُّ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وَقَدْ خَلَّطَ الضُّعَفَاءُ فِي إِسْنَادِهِ عَلَى الزُّهْرِيِّ تَخْلِيطًا فَاحِشًا، وَالصَّحِيحُ فِيهِ الْمُرْسَلُ... وَضَعَّفَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «تَارِيخِهِ»، مِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا، وَقَالَ: لَا يَصِحُّ إِلَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ مُرْسَلًا، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ وُجُوهٍ أُخَرَ وَكُلُّهَا ضَعِيفَةٌ.أ.هـ

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٢٥٩) (١٧٣٧): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لا يَعْنِيهِ**».

وهذا إسناد ضعيف، لأجل: عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣١٤) (٣٤٨٩): أبو عبد الرحمن العمري المدني ضعيف عابد.أ.هـ

وسئل الدارقطني في «العلل» (١٣/ ٢٥٨) (٣١٥٨):

عن حديث عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالب، عن أبيه الْحُسَيْنِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «**مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لا يعنيه**».

فَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، من رواية قزعة بن سويد عنه، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وكذلك رواه عبد اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

واختلف عن مالك بن أنس؛ فرواه خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحسين، عن، أبيه.

وخالفه أصحاب مالك، فأرسلوه، عن علي بن الحسين.

وكذلك رواه الأوزاعي، ومعتمر، وسفيان بن حسين، وشعيب بن خالد، وغيرهم، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مُرْسَلًا.

ورواه حجاج بن دينار، عن شعيب بن خالد، عن الحسين بن علي مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ووهم فيه، وإنما رواه شعيب بن خالد، عن الزهري، عن علي بن الحسين.

وقال يعلى بن عبيد: عن حجاج بن دينار، عن شعيب بن خالد، عن الحسن بن علي، فوهم أيضا فيه.

وَالصَّوَابُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مُرْسَلًا. أ.هـ

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٢٥٥) (١٧٣٢): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، وَيَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ الْوَاسِطِيَّ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ الْمَرْءِ، قِلَّةَ الْكَلامِ فِيمَا لا يَعْنِيهِ»**.

وهذا إسناد ضعيف، فشعيب بن خالد، هو: البجلي الرازي القاضي، ولم يُدرك الحسين بن علي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٦٧) (٢٧٩٩): ليس به بأس. أ.هـ

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٥/ ٦١٨) (٢٢١٥):

وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ عبد الله بْنُ نُمَير، عَنْ حَجَّاج بْنِ دينارٍ، عَنْ شُعيب بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الحُسين بْنِ عليٍّ؛ قَالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «**إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ المَرْءِ تَرْكَهُ مَا لَا يَعْنِيهِ؟**»

قَالَ أَبِي: إن كَانَ شعيبُ بنُ خالدٍ: الرازيَّ، فبينهما الزُّهريُّ، ولا أدري هو أو لا!.أ.هـ

ووصله: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٤/ ٤٧) (١٣٠٤٨): أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر أنا أبو عثمان البحيري ح وأخبرنا أبو محمد أيضا وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن قالا نا أبو عمرو بن حمدان أنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد نا زيد بن بادويه القصري نا يحيى بن المتوكل نا يحيى بن أبي أنيسة عن الزهري عن علي بن الحسين عن الحارث بن هشام قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه**».

وهذا إسناد ضعيف، وفيه من لم أصل إلى ترجمته.

فيحيى بن المتوكل، هو: الباهلي البصري أبو بكر قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٩٦) (٧٦٣٤): صدوق يخطىء.أ.هـ

ويحيى ابن أبي أنيسة، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٨٨) (٧٥٠٨): أبو زيد الجزري ضعيف.أ.هـ

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عند الترمذي في «سننه» (٤/ ٥٥٨) (٢٣١٧)، من طريق: إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ، وابن ماجه في «سننه» (٥/ ١١٨) (٣٩٧٦)،

من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ، كلاهما: عَنْ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قُرَّةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ»**.

وهذا إسناد ضعيف، لأجل: قُرَّةَ، وهو: ابن عبد الرحمن ابن حيويل، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٥٥) (٥٥٤١): المعافري المصري يقال اسمه يحيى صدوق له مناكير.أ.هـ

وقال الترمذي عقب روايته: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.أ.هـ

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٥/ ١٦٤) (١٨٨٨):

وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رواه عبدُالرحمن بن عبد الله العُمَرِيُّ، عن سُهَيْلِ ابن أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هريرةَ؛ قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: **«مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ؟»**

قَالَ أَبِي: هَذَا حديثٌ مُنكَرٌ جِدًّا بهذا الإسناد.أ.هـ

وَسُئِلَ الدارقطني في «العلل» (٨/ ٢٥) (١٣٨٩):

عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هريرة، قال رسول الله ﷺ: **«مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ، تَرْكُهُ مَا لَا يُعْنِيهِ»**.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ، وَعُمَارَةُ بْنُ بَشِيرٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ، وَبِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قُرَّةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَخَالَفَهُمْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَبَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَأَبُو الْمُغِيرَةِ فَرَوَوْهُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ قُرَّةَ وَرَوَاهُ مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَهُ مُوسَى بْنُ هَارُونَ الْبُرْدِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، حَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَغَيْرُهُ، عَنْ مُبَشِّرٍ.

وَرَوَاهُ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمَصِّيصِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالْمَحْفُوظُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَحَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مُرْسَلًا، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي «الْمُوَطَّأِ» وَكَذَلِكَ رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، وَخَالِدٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَرَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَا يَصِحُّ عَنْ سُهَيْلٍ.

وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحسين مرسلا.أ.هـ

والشاهد الثاني: من حديث ابن عمر ألا أن الدارقطني سُئِلَ في «العلل» (١٣/ ١٤٧) (٣٠٢٤): عَنْ حَدِيثِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: **«مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لا يعنيه»**.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عن أبيه.

ورواه الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قُرَّةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَكِلَاهُمَا وَهِمَ.

وَالصَّحِيحُ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مُرْسَلًا.

وقيل: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أبيه، ولا يصح.أ.هـ

والشاهد الثالث: من حديث عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إلا أن الدارقطني سُئِلَ في «العلل» (٣/ ١٠٨) (٣١٠): عَنْ حَدِيثِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لا يَعْنِيهِ**».

فَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ أَبُو هَمَّامٍ الدَّلَّالُ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ، فَقَالَ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أبيه، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَخَالَفَهُ مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، فَقَالَ: عَنِ الْعُمَرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ عَنِ الْعُمَرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، مُرْسَلًا.

وَرَوَاهُ قَزَعَةُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَكَذَلِكَ قِيلَ: عَنْ عَدِيِّ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَلَا يَصِحُّ.

وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مُرْسَلًا وَاخْتُلِفَ عَنْ مَالِكٍ، فَرَوَاهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ.

وَخَالَفَهُ أَصْحَابُ مَالِكٍ، فَرَوَوْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مُرْسَلًا.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَصْحَابُ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مُرْسَلًا.

وَرَوَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ.

وَخَالَفَهُ يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، فَرَوَاهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

وَالصَّحِيحُ قَوْلُ مَنْ أَرْسَلَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.أ.هـ

وقال الترمذي (٢٣١٨)، عقب روايته مرسلا: وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ مُرْسَلًا، وَهَذَا عِنْدَنَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ لَمْ يُدْرِكْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ.أ.هـ

والشاهد الرابع: عند الطبراني في «المعجم الصغير» (٢/ ١١٨) (٨٨١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَةَ الْمِصِّيصِيُّ أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ مَرْوَانَ الْفِلَسْطِينِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «**مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ**».

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَرْوِ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ إِلَّا ابْنُهُ تَفَرَّدَ بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ مَرْوَانَ، وَلَا كَتَبْنَاهَا إِلَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدَةَ، وَلَا يُرْوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَأَبُو الزِّنَادِ ابْنٌ آخَرُ يُكْنَى بِأَبِي الْقَاسِمِ، وَلَمْ يُسَمَّ، رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.أ.هـ

وهذا إسناد ضعيف جدا، فيه: مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ مَرْوَانَ الْفِلَسْطِينِيُّ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٠٤) (٦٢٥٥): متروك.أ.هـ

وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٤٠) (٣٨٦١): صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيها.أ.هـ

وأقول وبالله التوفيق: إنك لترى مما تقدم من كلام أهل العلل وجهابذة هذا الفن أن جميع طرق هذا الحديث وما يستشهد به للمرسل كلها معلولة، ولا يصح الحديث إلا مرسلا، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

بَابٌ الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ

٦٠٣- قال أبو داود في «المراسيل» (١٥٩) (١٦٥): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ وَالْخِيَانَةُ فِي النَّارِ**».

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

وله طريق أخرى: ذكرها العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «السلسلة الصحيحة» (٣/ ٤٨) (١٠٥٨)، فقال: وأما حديث الحسن، فقد رواه ابن المبارك في «البر

والصلة» عن عوف عنه قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

وهذا إسناد صحيح...أ.هـ

ووصله: البيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٣٦٧) (٦٩٧٨)، عقب روايته من طريق: عطاء بن أبي مسلم الخراساني عن أبي هريرة، فقال: قلت: رواه أيضا عبد العزيز بن حصين عن ابن أمية عن الحسن عن أبي هريرة والإسناد ضعيف.أ.هـ

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وله طريقان:

فالطريق الأولى: عند البزار في «مسنده - البحر الزخار» (١٦/ ٣٠٣) (٩٥١٧)، من طريق: عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٥٢٦)، من طريق: مُحَمدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ معروف، كلاهما: حَدَّثَنا مكي بن إبراهيم، حَدَّثَنا عُبَيد اللَّهِ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الْهُذَلِيُّ، عَن أَبِي الْمُلَيْحِ بْنِ أُسَامَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَال: قَال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ فِي النار**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٠٢) (٣٧٨):

رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَفِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، أَجْمَعُوا عَلَى ضَعْفِهِ.أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، فقد أَجْمَعُوا عَلَى ضَعْفِهِ، حتى تُرك، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٧٠) (٤٢٨٥): عبيد الله ابن أبي حميد الهذلي أبو الخطاب البصري واسم أبي حميد غالب متروك الحديث.أ.هـ

والطريق الثانية: عند إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١/ ٣٦٩) (٣٧٨)،

ومن طريقه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣/ ٣٠٤) (٢٣٣٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٣٦٧) (٦٩٧٨)، قال: أَخْبَرَنَا كُلْثُومُ بْنُ مُحمد بْنِ أبي سدرة الحلبي، حَدَّثَنا عَطَاءُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيُّ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «**الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ**».

قال ابن القيسراني في «ذخيرة الحفاظ» (٤/ ٢٤٦٦) (٥٧١٤)، في كلامه لهذا الحديث عند هذه الطريق: وَأورده فِي تَرْجَمَة كُلْثُوم بن مُحَمَّد الْحلَبِي: عَن عَطاء الْخُرَاسَانِي، عَن أبي هُرَيْرَة وَعَطَاء عَن أبي هُرَيْرَة مُرْسل.أ.هـ

والشاهد الثاني: عند الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٠٧) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النّبيّ ﷺ قال: «**المكر والخديعة والخيانة في النّار**».

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات غير: سعد بن سنان، وهو: الكندي المصري، قال عنه تقريب التهذيب» (ص٢٣١) (٢٢٣٨): صدوق له أفراد.أ.هـ

والشاهد الثالث: عند ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٠٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٤٩٤) (١١١٠٦)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو العلاء الْكُوفِيّ، حَدَّثَنا هشام بن عمار، حَدَّثَنا جراح بن مليح، حَدَّثَنا أَبُو رَافِعٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ لَوْلا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ**»، لَكُنْتُ مِنْ أَمْكَرِ النَّاسِ.

هذا إسناد حسن.

قَالَ ابن عدي عقب روايته: ولجراح بْن مليح أحاديث سوى ما ذكرت عَن الزبيدي وعن غيره وقول يَحْيى بْن مَعِين لا أعرفه كأن يَحْيى إِذَا لم يكن لَهُ علم ومعرفة بأخباره ورواياته يَقُولُ لا أعرفه والجراحِ بْن مليحِ هُوَ مشهور فِي أهلِ الشام، وَهو لا بأس به وبرواياته وله أحاديث صالح جياد ونسخ نسخة يرويها عَن الزبيدي، عنِ الزُّهْرِيّ وغيره لإبراهيم بْن ذي حماية وأرطاة بْن المنذر مقدار عشرين حديثا حدثناه بالنسخة أَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ بْن زياد بْن زكريا الأعرج بجبلة، حَدَّثَنا يزيد بْن قيس عَن الجراح بذلك وقد روى الجراح عَن شيوخ الشام جماعة منهم أحاديث صالحة مستقيمة، وَهو فِي نفسه صالح.أ.هـ

ولهشام بن عمار، متابعة تامة عند البيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٣٢٤) (٥٢٦٨): أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن بشير أخو خطاب ثنا الهيثم بن خارجة ثنا الجراح بن مليح البهراني ثنا أبو رافع عن قيس بن سعد قال: لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المكر والخديعة في النار**»، لكنت أمكر هذه الأمة.

والشاهد الرابع: عند القضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ١٧٥) (٢٥٣)، وابن حبان في «صحيحه - الإحسان» (١٢/ ٣٦٩) (٥٥٥٩)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٣٨) (١٠٢٣٤)، من طرق: عَنْ الْفَضْلِ بْنِ الْحُبَابِ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ الْجَهْمِ، ثنا أَبِي، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا، وَالْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ**».

وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات غير عَاصِمٍ، وهو: ابن بهدلة، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١/ ٢٨٥): صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون.اهـ

والشاهد الخامس: عند ابن وهب في «جامعه» (ص٢٨٨) (١٩٣): وَأَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «**الْمَكْرُ وَالْخِيَانَةُ وَالْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ، وَمِنَ الْخِيَانَةِ أَنْ يَكْتُمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ مَا لَوْ عَلِمَهُ كَانَ عَسَى أَنْ يُدْرِكَ بِهِ خَيْرًا، أَوْ يَنْجُوَ بِهِ مِنْ سُوءٍ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُظْهِرُ أَحَدُنَا لِأَخِيهِ مَا فِي نَفْسِهِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، إِلَّا مَا لَا يَضُرُّهُ وَلَا يَنْفَعُهُ**».

وهذا إسناد ضعيف جدا، قال ابن معين في «تاريخه»، من رواية الدوري (٤/ ١١١) (٣٤١٢): الْحَارِث بن نَبهَان لَيْسَ بِشَيْء وَعمر بن نَبهَان صَالح الحَدِيث وهما بصريان قلت ليحيى بينهمَا قرَابَة قَالَ لَا.أ.هـ

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١٤٣) (٢٤٦٧):

الحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ الجَرْمِيُّ.

عَنْ عاصمِ بنِ بَهْدَلَةَ، والأعمشِ.

نَسَبَهُ مُسلمُ بنُ إبراهيمَ.

مُنْكَرُ الحديثِ.أ.هـ

❁ ❁ ❁

بَابُ مَا جَاءَ فِي مُعَاشَرَةِ النَّاسِ

٦٠٤- **قَالَ ابن أبي شيبة في «مصنفه»** (٥/ ٢١١) (٢٥٣٢٤): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**يَا مُعَاذُ**»، وَقَدْ قَالَ: وَكِيعٌ بِآخِرِهِ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ: أَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ خُلُقًا حَسَنًا**».

وهذا إسناد ضعيف، لأجل: حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٥٠) (١٠٨٤): أبو يحيى الكوفي ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس من الثالثة.أ.هـ

قلت: وقد عنعن هنا.

ووصله: أحمد في «مسنده» (٣٥/ ٢٨٤) (٢١٣٥٤)، من طريق: وَكِيعٍ، والترمذي في «سننه» (٤/ ٣٥٥) (١٩٨٧)، من طريق: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، كلاهما قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: **«اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ»**.

قال أحمد عقب روايته: قَالَ وَكِيعٌ: وَقَالَ سُفْيَانُ، مَرَّةً: عَنْ مُعَاذٍ، فَوَجَدْتُ فِي كِتَابِي: عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَهُوَ السَّمَاعُ الْأَوَّلُ.أ.هـ

وقال الترمذي: وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ، قَالَ مَحْمُودٌ: وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ، قَالَ مَحْمُودٌ: وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ.أ.هـ

قلت: وهذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: عنعنة حبيب.

والثانية: ميمون بن أبي شبيب لم يدرك معاذ ابن جبل.

وقد أشار بعض أهل العلم إلى أنه لم يسمع من أحد من الصحابة:

فقَال عنه عَمْرو بن علي الفلاَّس كما في «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٢٠٧):

كان رجلا تاجرا، وكان من اهل الخير، وحدث عنه حبيب بن أَبي ثابت، والحكم بن عتيبة، وابراهيم النخعي، وكان يحدث عن أصحاب النبي ﷺ، وحدث عن عُمَر ابن الخطاب، وعن عَبد الله بن مسعود، وليس عندنا في شيء منه يقول: سمعت، ولم أُخبر أن أحدا يزعم أنه سمع من اصحاب النبي ﷺ.أ.هـ

وسُئِل الدارقطني في «العلل» (٦/ ٧٢): عَن حَدِيثِ مَيمُونِ بنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَن مُعاذٍ، قال رَجُلٌ: يا رَسُول الله، عَلِّمنِي شَيئًا لَعَلِّي أَنتَفِعُ بِهِ، فَقال: «**اتَّقِ الله حَيثُ ما كُنت، واتبِعِ السَّيِّئَة الحَسَنَة تَمحُها، وخالِقِ النّاسِ بِخُلُقٍ حَسَنٍ**».

فَقال: يَروِيهِ حَبِيبُ بن أَبِي ثابِتٍ، واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ حَمّاد بن شُعَيبٍ، ولَيثُ بن أَبِي سُلَيمٍ، وإِسماعِيلُ بن مُسلِمٍ المَكِّيُّ، عَن حَبِيبٍ عن مَيمُونٍ، عَن مُعاذٍ.

واختُلِف عَنِ الثَّورِيِّ، فَرَواهُ وكِيعٌ، عَنِ الثَّورِيِّ، عَن حَبِيبٍ، عَن مَيمُونٍ، عَن مُعاذٍ.

وَأَرسَلَهُ جَماعَةٌ عن وكِيعٍ، فَلَم يَذكُرُوا فِيهِ مُعاذًا.

وَكَذَلِك رَواهُ أَبُو سِنانٍ، واسمُهُ سَعِيد بن سِنانٍ، عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثابِتٍ، عَن مَيمُونٍ مُرسَلاً.

وَقِيل عَنِ الثَّورِيِّ، عَن حَبِيبٍ، عَن مَيمُونٍ، عَن أَبِي ذَرّ.

رَواهُ أَبُو مَريَم عَبد الغَفّارِ، عَنِ الحَكَمِ بنِ عُتَيبَة، عَن مَيمُونٍ، عَن مُعاذٍ، وغَيرُهُ، يرويه عَنِ الحَكَمِ مُرسَلاً، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وكان المُرسَلُ أَشبَه بِالصَّوابِ.اهـ

وله طريق أخرى يرتقي بها للحُسن: عند أحمد في «مسنده» (٣٥/ ٣٨٥) (٢١٤٨٧): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنِ أَشْيَاخِهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: «**إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً تَمْحُهَا**».

قال العلامة الرباني الشيخ الألباني طيب الله ثراه في «السلسلة الصحيحة» (٣/ ٣٦١) (١٣٧٣): وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات غير أشياخ شمر، فلم يسمعوا، لكنهم جمع ينجبر الضعف بعددهم، كما قال السخاوي في غير هذا الحديث. أ.هـ

وله شاهد يتقوى به المرسل: عند ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٥٥): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمُّوَيْهِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ اتَّقِ اللَّهَ وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (١/ ٤٩٠) (١٨٤٧): مصري مشهور، عالى السند، لينه الحافظ عبد الغنى بن سعيد قليلا، ووثقه جماعة.

وأنكر عليه الدارقطني أنه كان يصلح في أصله ويغير. أ.هـ

۞ ۞ ۞

بَابُ إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ

٦٠٥- قال ابن المبارك في «الزهد» (٢٥٦) (٧٤٠): أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِأُنَاسٍ يَتَجَاذَبُونَ مِهْرَاسًا بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: «**أَتَحْسَبُونَ أَنَّ الشِّدَّةَ فِي حَمْلِ الْحِجَارَةِ؟ إِنَّمَا الشِّدَّةُ أَنْ يَمْتَلِئَ أَحَدُكُمْ غَيْظًا ثُمَّ يَغْلِبَهُ**».

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وله شاهد: عند البزار في «مسنده - البحر الزخار» (١٣/ ٤٧٤) (٧٢٨٠): حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ الْعُرُوقِيُّ، حَدَّثنا شُعَيْبُ بن بيان، حَدَّثنا عِمْرَانُ، عَن قَتادة، عَن أَنَس أَنَّ النَّبِيّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يُرْبِعُونَ حَجَرًا فَقَالَ: مَا يَصْنَعُ هَؤُلاءِ؟ قَالُوا: يُرْبِعُونَ حَجَرًا يُرِيدُونَ الشِّدَّةَ فَقَالَ النَّبِيّ ﷺ: «**أَفَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ**، - أَوْ كَلِمَةً نحوها - **أَمْلَكُكُمْ لِنَفْسِهِ عِنْدَ الْغَضَبِ**»

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٦٨) (١٢٩٨١): وَفِيهِ شُعَيْبُ بْنُ بَيَانٍ وَعِمْرَانُ الْقَطَّانُ، وَوَثَّقَهُمَا ابْنُ حِبَّانَ وَضَعَّفَهُمَا غَيْرُهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ. أ.هـ

قلت: لا بأس بهما وعلى أقل الأحوال في المتابعات والشواهد، فشُعَيْبُ بْنُ بَيَانٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٦٧) (٢٧٩٥): صدوق يخطىء. أ.هـ

وَعِمْرَانُ الْقَطَّانُ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٢٩) (٥١٥٤): أبو العوام القطان البصري صدوق يهم ورمي برأي الخوارج. أ.هـ

❁ ❁ ❁

بَابُ إِصْلَاحِ الشَّعَرِ

٦٠٦- قال عَبْدُ الرَّزَّاقِ في «مصنفه» (١١/ ٢٧٠) (٢٠٥١٦): أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَحْشِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي قَتَادَةَ: «**إِنِ اتَّخَذْتَ شَعْرًا فَأَكْرِمْهُ**».

قَالَ: وَكَانَ أَبُو قَتَادَةَ - حَسِبْتُ - يُرَجِّلُهُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ.

وهذا إسناد حسن.

وَسَعِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَحْشِيُّ، تابعي حسن الحديث، روى له البخاري في «الأدب»

وقال عنه النَّسَائي: ليس بِهِ بأس، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب «الثقات»، وترجمته في «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (١٠/ ٥٢٥) (٢٣٠٩).

وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٣٨) (٢٣٤٧): سعيد بن عبد الرحمن بن جحش الجحشي حجازي صدوق.أ.هـ

ووصله: البيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٢٢٤) (٦٤٥٧): أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن سعيد بن عبد الرحمن الجرشي عن أشياخهم أن النبي ﷺ قال لأبي قتادة: «**إن اتخذت شعرا فأكرمه**».

قال: فكان أبو قتادة حسبت يرجله كل يوم مرتين.

وهذا إسناد حسن، وأما قوله: عن أشياخهم فهم جماعة تنجبر بها جهالتهم.

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عند أبي داود في «سننه» (٤/ ١٢٥) (٤١٦٣)، من طريق: ابْنِ وَهْبٍ، والطبراني في «الأوسط» (٨/ ٢٢٩) (٨٤٨٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨/ ٤٢٥) (٦٠٣٦)، و«الآداب» (ص٢٢٩) (٥٦٠)، من طريق: سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، دَاوُدَ بْنِ عَمْرٍو الضَّبِّيِّ، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٨/ ٤٣٤) (٣٣٦٥)، من طريق: دَاوُدَ بْنِ عَمْرٍو الضَّبِّيِّ، كلهم قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كَانَ لَهُ شَعَرٌ فَلْيُكْرِمْهُ**».

وهذا إسناد حسن، لأجل: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٤٠) (٣٨٦١): عبد الرحمن ابن أبي الزناد عبد الله ابن ذكوان المدني مولى قريش صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيها. أ.هـ

والشاهد الثاني:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ولها طريقان:

فالطريق الأولى: عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٨/ ٤٣٢) (٣٣٦٠)، من طريق: ابْنِ أَبِي دَاوُدَ، وعند البيهقي في «شعب الإيمان» (٨/ ٤٢٥) (٦٠٣٧):، من طريق: ابن أبي قماش، كلاهما قَالَ: حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ الرَّقَّامُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانَ لِأَحَدِكُمْ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: محمد بن إسحاق، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٦٧) (٥٧٢٥): إمام المغازي صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر.أ.هـ

والطريق الثانية: عند البزار في «كشف الأستار» (٣/ ٣٧٢) (٢٩٧٤)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ اللَّيْثِ، وأبي نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ١٨٥)، من طريق: أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ، كلاهما: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ثنا خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَكْرِمُوا الشَّعْرَ**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١٦٤) (٨٨٢٦): رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَفِيهِ خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، فقد قال الدارقطني في «تعليقاته على المجروحين لابن حبان» (ص٨٧) (٧٦): خَالِد بْن إِلْيَاس الْقُرَشِيّ.

يَقُول إِبْرَاهِيم بْن أَحْمد: رَوَى خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنّ النَّبِيَّ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**أَكْرِمُوا الشِّعْرَ**».

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَهُوَ صَاحِبُ حَدِيثِ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَائِحَةَ، وَالْجَائِحَةُ: الْجَرَادُ، وَالْحَرِيقُ، وَالسَّيْلُ، وَالْبَرْدُ، وَالرِّيحُ).أ.هـ

والشاهد الثالث: عند الطبراني في «الأوسط» (٨/ ١٦٦) (٨٢٩٠): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا، نا نَهَارُ بْنُ عُثْمَانَ، نا مَسْعَدَةُ بْنُ الْيَسَعِ، ثَنَا شِبْلُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ رَجُلًا ثَائِرَ الرَّأْسِ، فَقَالَ: «**لِمَ يُشَوِّهُ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ؟**»، وَأَشَارَ بِيَدِهِ أَيْ: خُذْ مِنْهُ.

وقال: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ إِلَّا شِبْلُ بْنُ عَبَّادٍ، وَلَا عَنْ شِبْلٍ إِلَّا مَسْعَدَةُ، تَفَرَّدَ بِهَا: نَهَارُ بْنُ عُثْمَانَ.أ.هـ

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١٦٤) (٨٨٢٩): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ شَيْخِهِ مُوسَى بْنِ زَكَرِيَّا التُّسْتَرِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ.أ.هـ

قلت: وهذا تساهل منه، قال الذهبي في «المغني في الضعفاء» (٢/ ٦٨٣) (٦٤٩١):

مُوسَى بن زَكَرِيَّا التستري تكلم فِيهِ الدَّارَقُطْنِيّ مَاتَ قبل الثلاثمائة وَحكى الْحَاكِم عَن الدَّارَقُطْنِيّ أَنه مَتْرُوك.أ.هـ

فهو شاهد لا يفرح به.

وقد ذكرت له شواهدا في المجلد الأول في مثل هذا الباب.

ويشهد له ما بعده.

۞ ۞ ۞

٦٠٧- **قال البيهقي في «شعب الإيمان»** (٥/ ٢٢٥) (٦٤٥٩): أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أبو القاسم الطبراني ثنا معاذ هو ابن المثنى ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال: كان لأبي قتادة شعر فقال النبي ﷺ: «**أحسن إليه**»، فكان يدهنه يوما ويدعه يوما.

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

فَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٣٢) (٦١٠٨): علي بْن أَحْمَد بْن عبدان بْن مُحَمَّد بْن الفرج بْن سعيد أَبُو الحسن

الأهوازي، وأصله شيرازي سمع مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن محمويه العسكري، وأحمد بْن عبيد الصفار البصري، وأبا القاسم الطبراني، وإسماعيل بْن نجيد النيسابوري، وأبا بكر الجعابي، وأباه أَحْمَد بْنِ عبدان الشيرازي، وانتقل إِلَى نيسابور، فسكنها.

وقدم بَغْدَاد حاجا فِي سنة ست وتسعين وثلاث مائة، وحدث بها، وانتقى عليه مُحَمَّد بْن أَبِي الفوارس.

حَدَّثَنَا عنه الأزهري، والأزجي، والحسن بْن غالب المقرئ، ومحمد بْن مُحَمَّد بْن علي الشروطي، وكان ثقة.

وقدمت نيسابور فِي السنة التي مات فيها، فحَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن يَحْيَى بْن إِبْرَاهِيم المزكي أنه مات فِي صفر أو شهر ربيع الأول من سنة خمس عشرة وأربع مائة، الشك منه، قلت: وقدمت أنا نيسابور فِي شهر رمضان.أ.هـ

وكذلك تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصيرفيني في «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» (ص٤١٠) (١٢٤٧):

عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ الأَهْوَازِيُّ أَبُو الْحَسَنِ الْحَافِظُ الْمُحَدِّثُ ابْنُ الْمُحَدِّثِ.

سَمِعَ أَبُوهُ الْكَثِيرَ، وَحَدَّثَ سِنِينَ بِالْجِبَالِ وَخُرَاسَانَ وَنَيْسَابُورَ وَسِجِسْتَانَ وَغَيْرِهَا مِنَ الْبُلْدَانِ، وَهُوَ رَاوِيَةُ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ الصَّفَّارِ، الَّذِي سَمِعَتْ مِنْهُ كُلُّ الأَئِمَّةِ وَالصُّدُورِ وَالْكِبَارِ مِمَّنْ دَبَّ وَدَرَجَ.

حَدَّثَ عَنْ وَالِدِهِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ الْحَافِظِ الشِّيرَازِيِّ، وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ... بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

مَحْمُوَيْهِ الْعَسْكَرِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْحَرَّانِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ الْجِبَّانِيِّ، وَأَبِي يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ الشِّيرَازِيِّ، وَابْنِ نُجَيْدٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّعَّارِ، وَطَبَقَتِهِمْ عَنْ مَشَايِخِ شِيرَازَ وَأَصْبَهَانَ وَخُرَاسَانَ، خَرَّجَ لَهُ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ وَغَيْرُهُ الْفَوَائِدَ وَهُوَ عَلَى الْجُمْلَةِ مِنْ كِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ الْمُكْثِرِينَ سَمَاعًا وَرِوَايَةً، تُوُفِّيَ بِنَيْسَابُورَ سَنَةَ خَمْسَ عَشَرَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.أ.هـ

وَأَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ، ترجم له ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ١٦٣) (٢٦٤٣): سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر أبو القاسم اللخمي الطبراني أحد الحفاظ المكثرين والرحالين سمع بدمشق أبا زرعة وأحمد بن المعلى وأبا عبد الملك البسري...أ.هـ

وقال أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٣٩٣):

سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطَيِّرٍ اللَّخْمِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ قَدِمَ أَصْبَهَانَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمَائَتَيْنِ، فَخَرَجَ مِنْهَا ثُمَّ قَدِمَهَا ثَانِيًا فَأَقَامَ بِهَا مُحَدِّثًا سِتِّينَ سَنَةٍ، كَانَ مَوْلِدُهُ سَنَةَ سِتِّينَ وَمَائَتَيْنِ، وَتُوُفِّيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ لِلَيْلَتَيْنِ بَقِيَتَا مِنْهُ سَنَةَ سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةَ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَحَدِ مِنْ غَدِهِ إِلَى جَنْبِ قَبْرِ حَمَمَةَ بِبَابِ مَدِينَةِ جَيَّ، وَحَضَرْتُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ.

وَرَوَى عَنْهُ عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبُو خَلِيفَةَ الْجُمَحِيُّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عُقْدَةَ وَالْمُتَقَدِّمُونَ وَرَوَى عَنِ النُّجُومِ وَالْأَكَابِرِ.أ.هـ

وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٢٠١) (٣٢٨٥):

الطبراني:

هُوَ الإِمَامُ الحَافِظُ الثِّقَةُ الرَّحَّال الجوَّال، محدِّث الإِسلَامِ، علمُ المعمَّرينَ،

أَبُو القَاسِمِ سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَيُّوبَ بنِ مُطَيِّرٍ اللَّخْمِيُّ الشَّامِيُّ الطَّبَرَانِيُّ، صَاحِبُ المَعَاجِمِ الثَّلَاثَةِ.

مَوْلِدُهُ بِمدينَةِ عكَّا فِي شَهْرِ صَفَرٍ سنَةَ سِتِّينَ وَمائَتَيْنِ، وَكَانَتْ أُمُّهُ عكَّاوِيَّة.

وأوَّل سمَاعِهِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، وَارْتَحَل بِهِ أَبُوْهُ، وَحَرَص عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ كَانَ صَاحِبَ حَدِيْثٍ مِنْ أَصْحَابِ دُحَيْمٍ، فَأَوَّلُ ارتحَالِهِ كَانَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِيْنَ، فَبقِي فِي الارتحَالِ، وَلقِيِّ الرِّجَالِ ستَّةَ عشرَ عَامـًا، وَكَتَبَ عمَّن أَقبلَ وَأَدبرَ، وَبَرَعَ فِي هَذَا الشأن، وجمع وصنَّف، وعمَّر دهرًا طويلًا، وَازدحَمَ عَلَيْهِ المحدِّثُونَ، وَرحلُوا إِلَيْهِ مِنَ الأَقطَارِ...أ.هـ

وَمُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، قال عنه الخليلي في «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» (٢/ ٤٨٩):

مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ لَهُ نُسْخَةٌ عَنْ شُعْبَةَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ كَتَبَ عَنْهُ الْكِبَارُ وَيَرْوِي عَنْهُ تِلْكَ النُّسْخَةَ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ وَابْنُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَسِبْطَاهُ أَبُو الْمُثَنَّى مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ مُعَاذٍ وَالْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى مَشْهُورَانِ ثِقَتَانِ.أ.هـ

وقال رَحِمَهُ اللهُ (٢/ ٥٣٠): أَبُو الْمُثَنَّى مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ثِقَةٌ.أ.هـ

قال ابن العماد الحنبلي أبو الفلاح في «شذرات الذهب» (٣/ ٣٦٩):

وفيها: مع بن المثنى بن معاذ العنبريّ البصريّ المحدّث. روى عن القعنبيّ، وطبقته، وسكن بغداد، وكان ثقة عارفا بالحديث.أ.هـ

ومحمد بن كثير، هو: العبدي، وسفيان، هو: الثوري، ومحمد بن المنكدر، هو: ابن عبد الله ابن الهدير، كلهم ثقات، من رجال الشيخين.

وجاء موصولا من طريقين:

فالطريق الأولى: عند البيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٢٢٥) (٦٤٥٨)، من طريق: حماد بن زيد ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر أن أبا قتادة اتخذ شعرا، فقال له النبي ﷺ: «**أكرمه أكرمه أو افعل به**»، قال: فكان يترجل كل يوم.

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وعنده أيضا (٦٤٦١)، من طريق: إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله كان لأبي قتادة وفرة فسأل النبي ﷺ عنها فقال النبي ﷺ: «**أوفيها وأكرمها**».

وهذا إسناد ضعيف، فرِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنِ الْحِجَازِيِّينَ، ضَعِيفَةٌ، وهذا منها.

والطريق الثانية: عند البيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٢٢٥) (٦٤٦٠)، والطبراني في «الأوسط» (١/ ٢٠٨) (٦٧١)، واللفظ له، من طريق: مَنْصُورِ بْنِ أَبِي مُزَاحِمٍ قَالَ: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ لِأَبِي قَتَادَةَ جُمَّةٌ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فِيهَا؟ فَقَالَ: «**أَكْرِمْهَا وادَّهِنْهَا**».

ولفظ البيهقي: «**أكرمها**»، فكان يرجلها غبا، وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: هكذا روي بهذا الإسناد وموصولا وما قبله بإرساله أصح ووصله ضعيف. أ.هـ

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١٦٤) (٨٨٢٨): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي

الْأَوْسَطِ مِنْ رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنِ الْحِجَازِيِّينَ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.أ.هـ

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ.

ويشهد له ما قبله.

❁ ❁ ❁

بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَقُولَ: عَلَيْكَ السَّلَامُ مُبْتَدِئًا

٦٠٨- قال ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٤٥) (٢٥٧٠٩): حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ**»، فَكَرِهَ ذَلِكَ النَّبِيُّ وَقَالَ: «**تِيكَ تَحِيَّةُ الْمَوْتَى**».

هذا إسناد صحيح، على شرط مسلم.

وله شاهد: عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ١٦٦) (٢٤٨٢٢)، من طريق: أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ، وعند أبي داود في «سننه» (٤/ ٥٦) (٤٠٨٤)، واللفظ له، من طريق: يَحْيَى، وعند الترمذي في «سننه» (٤/ ٤٤٤) (٢٧٢٢)، من طريق: أَبِي أُسَامَةَ، وعند النسائي في «الكبرى» (٩/ ١٢٧) (١٠٠٧٧)، من طريق: عِيسَى بْنِ يُونُسَ، كلهم: عَنْ أَبِي غِفَارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو تَمِيمَةَ طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ الْهُجَيْمِيُّ عَنْ أَبِي جُرَيٍّ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَصْدُرُ النَّاسُ عَنْ رَأْيِهِ، لَا يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا صَدَرُوا عَنْهُ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَرَّتَيْنِ، قَالَ: «**لَا تَقُلْ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ، قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ**»، قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: «**أَنَا رَسُولُ**

اللَّهِ الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتَهُ كَشَفَهُ عَنْكَ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامُ سَنَةٍ فَدَعَوْتَهُ، أَنْبَتَهَا لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفْرَاءَ - أَوْ فَلَاةٍ - فَضَلَّتْ رَاحِلَتُكَ فَدَعَوْتَهُ، رَدَّهَا عَلَيْكَ»، قَالَ: قُلْتُ: اعْهَدْ إِلَيَّ، قَالَ: «لَا تَسُبَّنَّ أَحَدًا»، قَالَ: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ حُرًّا، وَلَا عَبْدًا، وَلَا بَعِيرًا، وَلَا شَاةً، قَالَ: «وَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ، وَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ، فَلَا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّمَا وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ».

هذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات، عدا: أَبِي غِفَارٍ، وهو: الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ الطَّائِيُّ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥١٩) (٦٤٦٩): ليس به بأس. أ.هـ

وأخرجه الترمذي في «سننه» (٤/ ٤٤٣) (٢٧٢١)، من طريق: عَبْدِ اللهِ، وعند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٨١) (٣٢٠)، من طريق: عبدِ الْوَهَّاب، كلاهما: عَنْ خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، قَالَ: طَلَبْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ فَجَلَسْتُ، فَإِذَا نَفَرٌ هُوَ فِيهِمْ وَلَا أَعْرِفُهُ، وَهُوَ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ مَعَهُ بَعْضُهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللهِ، عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللهِ، عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «إِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ، إِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ»، ثَلَاثًا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: «إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَلْيَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ»، ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ: قَالَ: «وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ، وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ، وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ».

وعند الترمذي (٢٧٢١):... عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٩/ ١٢٧) (١٠٠٧٦)، من طريق: عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: عَلَيْكُمُ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**عَلَيْكَ السَّلَامُ، تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ**»، ثَلَاثًا، أَيْ هَكَذَا فَقُلْ.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٦/ ٢٤٦) (٢٤٩٤):

وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّة، عَنْ الجُرَيري، عَنْ أَبِي السَّليل، عَنْ أَبِي تميمَة، عَنْ رجلٍ مِنْ قَوْمِهِ؛ قَالَ: لقيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ إزارٌ مِنْ قُطنٍ، فَقُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «**إِنَّ عَلَيْكَ السَّلامُ تَحِيَّةُ المَيِّتِ، قُل: السَّلامُ عَلَيْكُمْ**».

وسألتُه عَنِ الإِزَارِ: أَيْنَ أَتَّزِرُ؟ فأَقْنَعَ ظَهرَه، وأخَذَ بعَظم سَاقِهِ، فقَالَ: هَاهُنَا فَاتَّزِرْ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَهَاهُنَا - أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ - فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وسألتُه عَنِ الْمَعْرُوفِ؟ فَقَالَ: لا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئًا، ولَوْ أَنْ تُعْطِيَ صِلَةَ الحَبْلِ، ولَوْ أَنْ تُعْطِيَ شِسْعَ النَّعْلِ، ولَوْ أَنْ تُفْرِغَ دَلْوَكَ فِي إِنَاءِ المُسْتَسْقِي، ولَوْ أَنْ تُنَحِّيَ الشَّيْءَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ يُؤْذِيهِمْ، ولَوْ أَنْ تَلْقَى الرَّجُلَ فَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ...، فذكر الحديثَ.

قلتُ لأَبِي: يُسمَّى هَذَا الرجلُ مِنْ قَوْمِهِ؟

قَالَ: نَعَمْ؛ سمَّاه عبدُالوارث، عن الجُرَيري:

حدَّثنا أبي؛ قال: ثنا أبو مَعْمَر؛

قَالَ: ثنا عبد الوارث، عَنِ الجُرَيريِّ، عَنْ أَبِي السَّلِيل، عَنْ أَبِي تَمِيمَة، عَنْ جَابِرِ بن سُلَيم، عن النبيِّ ﷺ.أ.هـ

وقال الإمام أحمد كما في «الجامع لعلومه» (١٥/ ٢٧٩) (٧٨٦):

حديث أبي تميمة الهجيمي رضي الله عنه: **«لا تقل عليك السلام فإنها تحية الميت»**

قال الإمام أحمد: هذا من غرائب الجريري.أ.هـ

بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ قِيَامِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ

٦٠٩- قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٨١) (٣٨٨٣): أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: لَمَّا أَحْضَرَ الْمَأْمُونُ أَصْحَابَ الْجَوْهَرِ، فَنَاظَرَهُمْ عَلَى مَتَاعٍ كَانَ مَعَهُمْ، ثُمَّ نَهَضَ الْمَأْمُونُ لِبَعْضِ حاجَتِهِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَامَ لَهُ كُلُّ مَنْ كَانَ فِي الْمَجْلِسِ إِلا ابْنَ الْجَعْدِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقُمْ، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ كَهَيْئَةِ الْمُغْضَبِ، ثُمَّ اسْتَخْلاهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا شَيْخُ مَا مَنَعَكَ أن تَقُومَ لِي كَمَا قَامَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: أَجْلَلْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِلْحَدِيثِ الَّذِي نَأْثِرُهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: وَمَا هُوَ؟

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: سَمِعْتُ الْمُبَارَكَ بْنَ فَضَالَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**.

قَالَ: فَأَطْرَقَ الْمَأْمُونُ مُتَفَكِّرًا فِي الْحَدِيثِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: لا نَشْتَرِي إِلا مِنْ هَذَا الشَّيْخِ، قَالَ فَاشْتَرَى مِنْهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ بِقِيمَةِ ثَلاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ.

ومن طريقه أخرجه المزي في «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» (٢٠/ ٣٤١) (٤٠٣٤)، عند ترجمة علي بن الجعد بن عُبَيد الجوهري.

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، قال عنه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٢٥) (٤٠١٥):

الأَزْهَرِيُّ:

المحدث الحجة المقرىء، أَبُو القَاسِمِ؛ عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُثْمَانَ، الأَزْهَرِيُّ البَغْدَادِيُّ الصَّيْرَفِيُّ، ابْنُ السَّوَادِي، وَهُوَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَبِي الفَتْحِ.

مَوْلِدُهُ فِي سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِيْنَ وَثَلَاثِ مائَةٍ.

وَحَدَّثَ عَنْ: أَبِي بَكْرٍ القَطِيْعِيّ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بنِ مَاسِي، وَأَبِي سَعِيْدٍ الحُرْفِيّ، وَابنِ عُبَيْد العَسْكَرِي، وَعَلِيِّ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ البَكَّائِيّ، وَعِدَّة.

وَكَانَ مِنْ بحور الرِّوَايَة.أ.هـ

وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوْبَ، قال عنه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٦٩) (٢٦٦):

ابْنُ البَوَّابِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ البَغْدَادِيُّ الإِمَامُ، المُقْرِئُ، المُحَدِّثُ، أَبُو الحُسَيْنِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوْبَ البَغْدَادِيُّ، ابْنُ البَوَّابِ.

سَمِعَ: إِسْمَاعِيْلَ بنَ مُوْسَى الحَاسِبَ، وَمُحَمَّدَ بنَ مُحَمَّدٍ البَاغَنْدِيَّ، وَأَبَا القَاسِمِ البَغَوِيَّ، وَالحَسَنَ بنَ الحُسَيْنِ الصَّوَّاف وَطَبَقَتَهُم.

وَتلَا عَلَى: أَحْمَدَ بنِ سَهْلِ الأُشْنَانِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بنِ مُجَاهِدٍ، وَتَصَدَّرَ للإِقْرَاءِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَلاَّل، وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ الأَزْهَرِيُّ، وَأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ العَتِيْقِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ التَّنُوْخِيُّ.

وَوَثَّقَهُ الأَزْهَرِيُّ.

تُوُفِّيَ: فِي رَمَضَانَ، سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِيْنَ وَثَلَاثِ مائَةٍ.أ.هـ

وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْجَعْدِ، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٩٤)(٥٧٨٤):

عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الجعد بن عبيد، الجوهري:

حكى عن أبيه.

روى عنه أبو الحسين بن البواب المقرئ.أ.هـ

قلت: لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وَسُلَيْمَانَ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْجَعْدِ، لم أقف على من ترجم له.

وعَلِيُّ بنُ الجَعْدِ، قال عنه الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣/ ١١٦) (٥٧٩٨):

على بن الجعد، أبو الحسن الجوهرى الحافظ الثبت، آخر أصحاب شعبة، وابن أبي ذئب، وطائفة.

تفرد بهم، وآخر أصحابه وأكثرهم رواية عنه أبو القاسم البغوي.

سمع منه مسلم جملة، لكن لم يخرج عنه في صحيحه شيئا مع أنه من أكبر شيخ لقى، وذلك لان فيه بدعة.

قال توبة: من قال القرآن مخلوق لم أعنفه.

وقال الجوزجاني: يتشبث بغير بدعة.

وقال مسلم: ثقة، لكنه جهمي.

وأما أحمد بن حنبل فما مكن ولده عبد الله من الأخذ عنه.أ.هـ

وقال عنه في «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٤٨٣) (١٦٨٩):

علي بن الجعد:

ابن عبيد الإِمَامُ الحَافِظُ الحُجَّةُ مُسْنِدُ بَغْدَادَ أَبُو الحَسَنِ البغدادي الجَوْهَرِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِيْنَ وَمائَةٍ.أ.هـ

والْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قال عنه الذهبي في «الكاشف» (٢/ ٢٣٨) (٥٢٧٤):

مبارك بن فضالة العدوي مولى آل الخطاب من علماء البصرة عن الحسن وبكر بن عبد الله وعنه بن المبارك ومسلم وشيبان وهدبة قال عفان ثقة من النساك وكان وكان وقال أبو زرعة إذا قال حدثنا فهو ثقة وقال النسائي ضعيف.أ.هـ

قلت: وأعدل الأقوال فيه ما قاله ابن حجر في «التقريب» (٥١٩) (٦٤٦٤): صدوق يدلس ويسوي.أ.هـ

قلت: وقد صرح بالتحديث هنا فقد أمن تدليسه والحمد لله.

وله شاهد: عند أحمد في «مسنده» (٢٨/ ٣٩) (١٦٨٣٠)، من طريق: شُعْبَةَ، وعنده أيضا (٢٨/ ١٢١) (١٦٩١٨)، من طريق: مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيِّ، وعند

أبي داود في «سننه» (٤/ ٣٥٨) (٥٢٢٩)، واللفظ له، من طريق: حَمَّادٍ، وعند الترمذي في «سننه» (٥/ ٩٠) (٢٧٥٥)، من طريق: أَبِي أُسَامَةَ، وعنده (٥/ ٩٠) (٢٧٥٥)، من طريق: سُفْيَانَ، كلهم: عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، سَمِعْتُ أَبَا مِجْلَزٍ، قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَابْنِ عَامِرٍ فَقَامَ ابْنُ عَامِرٍ وَجَلَسَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِابْنِ عَامِرٍ: اجْلِسْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

ولفظ سفيان: (فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ صَفْوَانَ حِينَ رَأَوْهُ، فَقَالَ: «**اجْلِسَا...**»).

وهذا مخالف للفظ الجماعة.

وللحديث طريق أخرى: عند محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخَلِّص في «المخلصيات» (٤/ ٣٠) (٢٩٥٥): حدثنا عبدُاللهِ: حدثنا داودُ: حدثنا مروانُ: حدثنا مغيرةُ بنُ مسلمٍ السراجُ، عن عبدِاللهِ بنِ بريدةَ قالَ: خرجَ معاويةُ فَرآهم قياماً لخروجِهِ، فقالَ لهم: اجلِسوا، فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «**مَن سرَّهُ أَن يقومَ له بَنو آدمَ وجبَتْ له النارُ**».

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

❁ ❁ ❁

كِتَابُ الدَّعَوَاتِ

بَابٌ فِي أَفْضَلِ الذِّكْرِ، وَأَفْضَلِ الدُّعَاءِ

٦١٠- روى مَالِكٌ في «موطأه» (٣/ ٦٢٢) (١٥٩٨/ ٤٢٨): عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ المخزومي، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ كَرِيزٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: **«أَفْضَلُ الدُّعَاءِ، دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَأَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا، وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ»**.

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال مسلم.

ومن طريق مالك أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٥/ ١٠٧) (٨٣٧٦)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٧١) (٩٥٤٧)، وفي «الدعوات» (٢/ ١٥٨) (٥٣٦).

وقال البيهقي عقب روايته في «الكبرى»: هذا مُرسَلٌ، وقد رُوِيَ عن مالكٍ بإسنادٍ آخَرَ موصولًا، ووَصلُه ضَعيفٌ.أ.هـ

وقال في «الدعوات»: وَهَذَا مُنْقَطِعٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ بِإِسْنَادٍ آخَرَ مَوْصُولًا وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَالْمُرْسَلُ هُوَ الْمَحْفُوظُ.أ.هـ

قلت: أراد بالانقطاع الإرسال كما هو موضح في آخر كلامه.

وجاء موصولا: عند ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٤٧٢)، واللفظ له، من طريق: عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْهَيْثَمِ وَصَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُس، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣/ ٤٦٢) (٤٠٧٢)، من طريق: أبي بكر أحمد بن سليمان

الموصلي ببغداد، كلهم قَالوا: حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ حرب، حَدَّثَنا عَبد الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيى المدني، حَدَّثَنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ سَمِيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَال رَسُول اللهِ ﷺ: «**أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَأَفْضَلُ الْقَوْلِ قَوْلُ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي**»، وَقَالَ صَالِحٌ: (قَوْلِي وَقَوْلُ الأَنْبِيَاءِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيك لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

وَقَالَ صَالِحٌ: (لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

وقال البيهقي: هكذا رواه أبو عبد الرحمن بن يحيى وغلط فيه إنما رواه مالك في الموطأ مرسلا.أ.هـ

وقال ابن عدي: وهذا منكر عن مالك عن سمي، عَن أبي صالح، عَن أبي هريرة لا يرويه عنه غير عَبد الرحمن بن يَحْيى هذا، وَعَبد الرحمن غير معروف وهذا الحديث في الموطأ عن زياد بن أبي زياد عن طلحة بْنِ عُبَيد اللَّهِ بْنِ كُرَيْزٍ عن النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ مرسلا.أ.هـ

وله شاهد: عند أحمد في «مسنده» (١١/ ٥٤٨) (٦٩٦١)، من طريق: رَوْحٍ، والترمذي في «سننه» (٥/ ٥٧٢) (٣٥٨٥)، من طريق: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ، كلاهما: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ: «**لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، وهو: أبو إبراهيم الأنصاري

الزرقي، الملقب بحماد، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٧٥) (٥٨٣٦): ضعيف.أ.هـ.

وله شاهد آخر: عند الطبراني في «فضل عشر ذي الحجة» (٥٥) (٥١): حدثنا الحسن بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري ثنا عفان بن مسلم ثنا قيس بن الربيع عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل ما قلت أنا والنبيون عشية عرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: قيس بن الربيع، وهو: قيس ابن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٥٧) (٥٥٧٣): صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.أ.هـ.

۞ ۞ ۞

٦١١- قال إسماعيل الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢٧١) (٢٥٠٩): أخبرنا أحمد بن علي الأسواري في كتابه، أخبرنا علي بن شجاع في كتابه، أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أبي: جعفر بن أحمد حدثنا أبو مروان، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب أن رسول الله ﷺ قال: «**أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة، وإن أفضل ما أقول أنا وما قال النبيون من قبلي: لا إله إلا الله**».

وهذا إسناد حسن.

أما المؤلف فقد قال عنه أبو الفرج ابن الجوزي في «المنتظم في تاريخ

الملوك والأمم» (١٨/ ١٠) (٤٠٦٦): إِسْمَاعِيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد أبو القاسم الطلحي:

من أهل أصبهان، ولد سنة تسع وخمسين سافر البلاد وسمع الكثير ونسخ وأملى بجامع أصبهان قريبا من ثلاثة آلاف مجلس، وهو إمام في الحديث والتفسير واللغة، حافظ متقن دين، توفي في ليلة عيد الأضحى من هذه السنة بأصبهان.

أنبأنا شيخنا أبو الفضل بن ناصر، قال حدثني أبو جعفر محمد بن أبي المرجي الأصبهاني، وهو ابن أخي إِسْمَاعِيل الحافظ، قال: حدثني أحمد الأسواري، وكان ثقة...أ.هـ

وأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسْوَارِيِّ، قال عنه أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني في «المؤتلف والمختلف» (ص١٥٦):

الأسواري: والأسواري الأول من نسب إِلَى قَرْيَة أسوارية على بَاب بلد أَصْبَهَان مِنْهَا جمَاعَة من الزهاد وَأَصْحَاب الحَدِيث كعلي الأسواري الزَّاهِد وَشَيخنَا أَحْمد بن عَليّ الأسواري وسبطه شَاكر وَجَمَاعَة ذكرتهم فِيمَن حدث من قرى أَصْبَهَان.أ.هـ

وعَلِيُّ بْنُ شُجَاعٍ، قال عنه تقي الدين أبو إسحاق الصيرفيني في «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» (ص٤١٦) (١٢٧٣):

عَلِيُّ بْنُ شُجَاعِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُسْهِرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ مَصْقَلَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْمَصْقَلِيُّ الشَّيْبَانِيُّ الصُّوفِيُّ أَبُو الْحَسَنِ، قَدِمَ نَيْسَابُورَ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَسُمِعَ مِنْهُ وَكَانَ مِنْ أَفَاضِلِ أَهْلِ أَصْبَهَانَ، حَدَّثَ

عَنْ: أَبِي حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ، وَالدَّارَقُطْنِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ حُشَيْشٍ، وَعُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَابُورٍ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْحَافِظِ الشِّيرَازِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَه وَطَبَقَتِهِمْ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.أ.هـ

وَأَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، هو: ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَهْ الْأَصْبِهَانِيُّ، الحافظ ابن الحافظ ابن منده، قال عنه أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، في «الكامل في التاريخ» (٨/ ٢٨٥): وَفِيهَا تُوُفِّيَ أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَهْ الْأَصْبِهَانِيُّ، فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، بِأَصْبَهَانَ، وَكَانَ حَافِظًا فَاضِلًا.أ.هـ

وعَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ، هو: ابْنِ أَحَّمَدَ بْنَ فَارِسٍ، قال عنه صلاح الدين الصفدي في كتابه «الوافي بالوفيات» (١٧/ ٥٨): أَبُو مُحَمَّد الإصبهاني عبد الله بن جَعْفَر بن أَحْمد بن فَارس أَبُو مُحَمَّد الإصبهاني كَانَ ثِقَة عابداً قَالَ أَبُو الشَّيْخ سَمِعت أَبَا عمر الْقطَّان يَقُول رَأَيْت عبد الله بن جَعْفَر فِي النّوم فَقلت لَهُ مَا فعل الله بك فَقَالَ غفر لي وأنزلني منزلَة الْأَنْبِيَاء وَتُوفِّي سنة ستٍ وَأَرْبَعين وثلاثمائة.أ.هـ

وقال عنه الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٥٥٣) (٣٢٩):

ابْنُ فَارِسٍ عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ أَحْمَدَ الأَصْبَهَانِيُّ

الشَّيْخُ، الإِمَامُ، المُحَدِّثُ الصَّالِحُ، مُسنِدُ أَصْبَهَانَ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ ابْنُ المُحَدِّثِ جَعْفَرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ فَارِسٍ الأَصْبَهَانِيُّ.

سَمِعَ مِنْ: مُحَمَّد بنِ عَاصِمٍ الثَّقَفِيّ، وَيُوْنُس بنِ حَبِيْب، وَأَحْمَد بن يُوْنُس

الضَّبِّيّ، وَهَارُوْن بن سُلَيْمَانَ، وَأَحْمَدَ بنَ عِصَام، وَإِسْمَاعِيْل سَمُّويه، وَيَحْيَى بن حَاتِمٍ، وَحُذَيْفَة بن غِيَاث، وَالكِبَار، وَتفَرَّد بِالرِّوَايَة عَنْهُم.

وقَارب المائَة.

وَكَانَ مِنَ الثِّقَات العُبَّاد.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ مَنْدَة، وَأَبُو ذَر بن الطَّبَرَانِيّ، وَأَبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي عَلِيٍّ الذَّكْوَانِي، وَأَبُو بَكْرٍ بنُ فُورك، وَابْن مَرْدُويه، وَالحُسَيْنُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ الجَمَّال، وَمُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُصْعب، وَغُلَام محسن أَحْمَدُ بنُ يزدَاد، وَأَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، وَانْتَهَى إِلَيْهِ علوُّ الإِسْنَاد.

مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِيْنَ.أ.هـ

وأبوه: جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، قال عنه أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني، الملقب بـ «قوام السنة» في «سير السلف الصالحين» (٤/ ١٣٢٣):

وَالِدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ مِنْ صُلَحَاءِ النَّاسِ، وَحُفَّاظِ الْحَدِيثِ، كَتَبَ الْكَثِيرَ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ لَهُ مُصَنَّفَاتٌ حَسَنَةٌ.أ.هـ

وقال عنه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٢٩٥) (٥٠٤):

جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ أَبُو الْفَضْلِ يَرْوِي عَنْ سَهْلِ بْنِ عُثْمَانَ، وَعَبْدَانَ الْعَسْكَرِيِّ، وَإِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْرَائِيلَ، وَأَبِي مُصْعَبٍ، كَتَبَ الْكَثِيرَ بِالْبَصْرَةِ، وَمَكَّةَ، سَمِعَ الْمُوَطَّأَ مِنْ أَبِي مُصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ، تُوُفِّيَ بِالْكَرَجِ، لَهُ مُصَنَّفَاتٌ، تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.أ.هـ

وأبو مروان، هو: مُحمَّدُ بنُ عثمانَ بنِ خالدٍ الأموي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٩٦) (٦١٢٨): العثماني المدني نزيل مكة صدوق يخطىء.أ.هـ

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٥٠٧) (٥٥٨): مُحمَّدُ بنُ عثمانَ بنِ خالدٍ، أبو مَرْوانَ العثمانيُّ، القُرَشيُّ، سَكَنَ مَكَّةَ.

تُوفِّي سَنَةَ إحْدى وأربعينَ ومائتينِ.أ.هـ

وعبد العزيز ابن محمد، هو: الدراوردي أبو محمد، من رجال الشيخين، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٥٨) (٤١١٩): صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر.أ.هـ

وعمرو ابن أبي عمرو، هو: ميسرة مولى المطلب المدني أبو عثمان، من رجال الشيخين، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٢٥) (٥٠٨٣): ثقة ربما وهم.أ.هـ

والمطلب هو ابن عبد الله بن حنطب، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٣٤) (٦٧١٠): صدوق كثير التدليس والإرسال.أ.هـ

وقد وجدت له توثيقا من الدارقطني عند العقيلي في «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (٦/ ٢٨٧٣): أخبرنا أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي الحافظ في كتابه قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السّلفي - سماعا أو إجازة - قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الكرخي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني قال: سألته - يعني الدارقطني - عن عبد العزيز بن المطلب فقال: شيخ مدني يعتبر به وأبوه المطلب بن عبد الله بن حنطب، ثقة وأخوه الحكم بن المطلب يقار به يعتبر به.أ.هـ

وهو تابعي رَوَى عَن: جمع من الصحابة ولم يدرك بعضا منهم.

ويشهد له ما قبله.

❁ ❁ ❁

بابٌ فِي فضْلِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾

٦١٢- قال الدارمي في «مسنده» (٤/ ٢١٥٦) (٣٤٧٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَقِيلٍ، أَنَّهُ: سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، يَقُولُ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، بُنِيَ لَهُ بِهَا قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَهَا عِشْرِينَ مَرَّةً، بُنِيَ لَهُ بِهَا قَصْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثِينَ مَرَّةً، بُنِيَ لَهُ بِهَا ثَلَاثَةُ قُصُورٍ فِي الْجَنَّةِ**»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَنْ لَنكْثُرَنَّ قُصُورَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ**».

قَالَ أَبُو مُحَمَّد: أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْأَبْدَالِ.أ.هـ

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، عدا: أَبِي عَقِيلٍ زُهْرَةِ بْنِ مَعْبَدٍ، فإنه من رجال البخاري.

ووصله: عند الطبراني في «الأوسط» (١/ ٩٣) (٢٨١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ قَالَ: نا هَانِئُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ قَالَ: نا خَالِدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْمَهْرِيُّ، عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ بُنِيَ لَهُ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَهَا عِشْرِينَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ قَصْرَانِ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثِينَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ ثَلَاثٌ**».

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ مُتَّصِلَ الْإِسْنَادِ إِلَّا خَالِدُ بْنُ حُمَيْدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: هَانِئُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ.أ.هـ

وهذا إسناد ضعيف فشيخ الطبراني أَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ، هو: أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد أبو جعفر المصري، وقد اختلف فيه على طرفين، فمنهم من كذبه ومنهم من وثقه، والحق الذي ينبغي فيه التوسط أنه يصلح للاستشهاد، وهذا الذي أشار إليه العلامة الرباني الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ وجرى عليه في تخريجاته، فقال رَحِمَهُ اللَّهُ في «سلسلته» تحت حديث رقم (٢٦٩٢): فقول الذهبي في مطلع ترجمته من «الميزان»: «قال ابن عدي: كذبوه»! لا يخلو من شيء، ولاسيما وقد قال الحافظ في «اللسان»: «وابن رشدين صاحب حديث كثير، وقال مسلمة في «الصلة»: حدثنا عنه غير واحد، وكان ثقة عالما بالحديث»، قلت: فلعل ضعفه وما أنكر عليه جاء من كثرة حديثه، وقد أشار النسائي إلى قلة خطئه بقوله: لو رجع عن حديث الغار عن بكير لحدثت عنه.

فالظاهر أنه ما كان يتعمد الكذب، وإنما يقع منه الخطأ كما يقع من غيره، فهو مغتفر في كثرة ما روى، والله أعلم.أ.هـ

وفيه أيضا: هَانِئُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، قال عنه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٩٧): كان يُدْخل عليه لَمَّا كبر، فيجيب فكثر المناكير في روايته، فلا يجوز الاحتجاج به بحال.أ.هـ

قلت: وهذا أيضا صالح للاستشهاد فما أُنكر عليه تركناه وما وافق فيه غيره من الثقات أو ممن ضعفه يسير، فيُقبَلُ، والله أعلم.

وله شاهد: عند أحمد في «مسنده» (٢٤/ ٣٧٦) (١٥٦١٠): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ بْنُ فَائِدٍ الْحَمْرَاوِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَرَأَ: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ، بَنَى اللهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ**»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِذًا نَسْتَكْثِرَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: زَبَّانُ بْنُ فَائِدٍ الْحَمْرَاوِيُّ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢١٣) (١٩٨٥): ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته.أ.هـ

۞ ۞ ۞

كِتَابُ الْفَرَائِضِ

تَوْرِيثُ الْمَوَالِي مَعَ ذَوِي الرَّحِمِ

٦١٣- قال الدارمي في «مسنده» (٤/ ١٩٦١) (٣٠٥٦): أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا أَشْعَثُ، عَنْ الْحَكَمِ، وَسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، أَنَّ ابْنَةَ حَمْزَةَ أَعْتَقَتْ عَبْدًا لَهَا، فَمَاتَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ، وَمَوْلَاتَهُ بِنْتَ حَمْزَةَ، فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِيرَاثَهُ بَيْنَ ابْنَتِهِ وَمَوْلَاتِهِ بِنْتِ حَمْزَةَ نِصْفَيْنِ.

هذا إسناد ضعيف، فيه: أَشْعَثُ، وهو: ابن سوار الكندي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١١٣) (٥٢٤): قاضي الأهواز ضعيف.أ.هـ

وجاءت له متابعات تامات:

فالأولى: عند النسائي في «الكبرى» (٦/ ١٣٠) (٦٣٦٦)، من طريق: عَبْدِ الْأَعْلَى، وعند الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣٥٤) (٨٧٦)، من طريق: حَجَّاجِ بْنِ الْمِنْهَالِ، كلاهما: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَوْنٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، أَنَّ ابْنَةَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَعْتَقَتْ مَمْلُوكًا لَهَا، فَمَاتَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَمَوْلَاتَهُ، فَوَرِثَتْهُ ابْنَتُهُ النِّصْفَ، وَوَرِثَتْهُ ابْنَةُ حَمْزَةَ النِّصْفَ.

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، عدا: حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ بن دينار، فهو ثقة من رجال مسلم.

والمتابعة الثانية: عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٨/ ٢٣٤) (١٦٨٥٧)، ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٣٥٦) (٨٨٦)، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ

سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: أُخْتِي، قَالَ: فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ، فَحَدَّثَنِي أَصحَابُهُ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ ابْنَةَ لِحَمْزَةَ وَهِيَ أُخْتٌ لِعَبْدِ اللَّهِ لِأُمِّهِ مَاتَ مَوْلًى لَهَا، وَتَرَكَ ابْنَتَه، وَتَرَكَ ابْنَةَ حَمْزَةَ، فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ.

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٤٠١) (٧٤٥٣): حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: ثنا عَبْدَةُ، قَالَ: أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أنا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنَ كُهَيْلٍ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ شِدَادٍ، وَهُوَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، وَهُوَ يَقُولُ: هِيَ أُخْتِي، فَسَأَلْتُهُمْ فَقَالُوا: كَانَ مَوْلًى لِابْنَةِ حَمْزَةَ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

(٧٤٥٤): حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: ثنا عَبْدَةُ قَالَ: أنا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَيَّانَ الْأَسَدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شِدَادٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣٥٤) (٨٧٩)، من طريق: عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ، أَنَّ ابْنَةَ حَمْزَةَ، مَاتَ مَوْلَاهَا وَتَرَكَ ابْنَتَهُ، وَابْنَةَ حَمْزَةَ فَقَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَالَ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ.

والمتابعة الثالثة: عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٤٠١) (٧٤٥١)، من طريق: ابْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أنا أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، أَنَّ ابْنَةَ حَمْزَةَ، أَعْتَقَتْ مَوْلًى لَهَا، فَمَاتَ الْمَوْلَى، وَتَرَكَهَا، وَتَرَكَ ابْنَتَهُ، فَأَعْطَاهَا النَّبِيُّ ﷺ النِّصْفَ، وَأَعْطَى بِنْتَ حَمْزَةَ النِّصْفَ.

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، عدا: أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، فهو ثقة من رجال مسلم.

والمتابعة الرابعة: عند سعيد بن منصور في «سننه» (١/ ٩٣) (١٧٤)، من طريق: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، وعند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٤٠١) (٧٤٥٢)، من طريق: ابْنِ الْمُبَارَكِ، وعند البيهقي في «الكبرى» (٦/ ٣٩٥) (١٢٣٨٥)، من طريق: يَحْيَى بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ، وعند الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣٥٥) (٨٨٠)، من طريق: سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، كلهم قال: ثنا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: كَانَتْ بِنْتُ حَمْزَةَ أُخْتِي لِأُمِّي، فَأَعْتَقَتْ مَمْلُوكًا لَهَا، فَمَاتَ الْمَمْلُوكُ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَابْنَةَ حَمْزَةَ، فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتَهُ النِّصْفَ، وَابْنَةَ حَمْزَةَ النِّصْفَ.

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وللمرسل طرق أخرى:

فالطريق الأولى: عند سعيد بن منصور في «سننه» (١/ ٩٣) (١٧٣)، من طريق: خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣٥٥) (٨٨١)، من طريق: زَائِدَةَ، وعنده أيضا (٨٨٢)، من طريق: عَبْدِ اللهِ بْنِ إِدْرِيسَ، وعنده أيضا (٨٨٣)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ، كلهم: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، قَالَ: أَعْتَقَتِ ابْنَةُ حَمْزَةَ رَجُلًا، فَمَاتَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَابْنَةَ حَمْزَةَ، فَأَخَذَتِ ابْنَتُهُ النِّصْفَ، وَأَخَذَتِ ابْنَةُ حَمْزَةَ النِّصْفَ، وَذَلِكَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، عدا: عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٧٦) (٤٣٦٦): صدوق.أ.هـ

وأَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، هو: سليمان بن أبي سليمان ثقة من رجال الشيخين.

والطريق الثانية: عند الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣٥٦) (٨٨٥)، من طريق: وَكِيعٍ، وعند البيهقي في «الكبرى» (٦/ ٣٩٥) (١٢٣٨٦)، من طريق: قَبِيصَةَ، كلاهما: عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَيَّانَ الْأَسَدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: مَاتَ مَوْلًى لَابْنَةِ حَمْزَةَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ، وَابْنَةَ حَمْزَةَ فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِابْنَتِهِ النِّصْفَ، وَلِابْنَةِ حَمْزَةَ النِّصْفَ.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، عدا: مَنْصُورِ بْنِ حَيَّانَ، فإنه ثقة من رجال مسلم.

والطريق الثالثة: عند الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣٥٦) (٨٨٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ عَيَّاشٍ الْعَامِرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: أَعْتَقَتْ بِنْتُ حَمْزَةَ غُلَامًا لَهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَاتَ وَتَرَكَ ابْنَةً فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ ابْنَةَ حَمْزَةَ النِّصْفَ، وَأَعْطَى ابْنَتَهُ النِّصْفَ.

وهذا إسناد ضعيف، فيه: شَرِيكٌ، وهو: ابن عبد الله النخعي الكوفي القاضي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٦٦) (٢٧٨٧): صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع.أ.هـ

ووصله: النسائي في «الكبرى» (٦/ ١٢٩) (٦٣٦٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٢٥٠) (٣١١٣٦)، ومن طريقه ابن ماجه في «سننه» (٤/ ٣٥) (٢٧٣٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٤٦٨) (٣١٦٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣٥٣) (٨٧٤)، من طريق: زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ ابْنَةِ حَمْزَةَ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَهِيَ أُخْتُ ابْنِ شَدَّادٍ لِأُمِّهِ، قَالَتْ: مَاتَ مَوْلًى لِي وَتَرَكَ ابْنَةً، فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَالَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنَتِهِ، فَجَعَلَ لِي النِّصْفَ وَلَهَا النِّصْفَ.

وهذا إسناد ضعيف، فيه: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٩٣) (٦٠٨١): صدوق سيء الحفظ جدا.أ.هـ

وله متابعة تامة: عند الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣٥٤) (٨٧٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا أَبِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ حَمْزَةَ، وَكَانَتْ أُمُّ الْفَضْلِ، أُخْتُ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ لِأُمِّهِ، قَالَتْ: مَاتَ لَنَا مُكَاتَبٌ هِيَ أَعْتَقَتْهُ، فَتَرَكَ ابْنَتَهُ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَسَمَ مِيرَاثَهُ، فَأَعْطَى ابْنَتَهُ النِّصْفَ، وَأَعْطَى أُمَّ الْفَضْلِ النِّصْفَ الْبَاقِي.

وهذا إسناد ضعيف، فيه: جَابِرٌ، وهو: ابن يزيد الجعفي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٣٧) (٨٧٨): ضعيف رافضي.أ.هـ

وَسُئِلَ الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٩١) (٤٠٩٩):

عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بن الهاد، عن أم الفضل بنت حمزة أن مولى لها كانت أعتقته فمات وترك ابنته وأن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ ميراثه بين أم الفضل وبين ابنته.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ.

فرواه جابر الجعفي عن عبد الله بن شداد عن أم الفضل بنت حمزة.

وقال ابن أبي ليلى: عن الحكم، عن عبد الله بن شداد، عن بنت حمزة ولم يكنها.

ورواه شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شداد، قال: كانت أختي بنت حمزة وأرسله، وكذلك قال ابن عون: عن الحكم، عن عبد الله بن شداد.

وكذلك قال عبد الله بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شداد.

ورواه محمد بن سالم، عن الشعبي، وقال: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ شداد بن الهاد، ولم يتابع على هذا القول، ومحمد بن سالم ضعيف، والمرسل أصح.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشِّرٍ، قال: حدثنا أحمد بن سنان، قال: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور بن حيان قال: سمعت عبد الله بن شداد يحدث أن بنت حمزة أعتقت رجلا فمات وتركها وترك ابنة له، قال فأعطى النبي ﷺ ابنته النصف ومولاته النصف.

وبه، عن سفيان، قال: حدثنا سلمة بن كهيل، قال: انتهيت إلى عبد الله بن شداد وهو يقول: هي أختي، فسألت القوم فقالوا حديثا... مثل حديث منصور بن حيان.أ.هـ

قال النسائي عقب روايته مرسلا: وَهَذَا أَوْلَى بِالصَّوَابِ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ.

قلت: أراد بِالَّذِي قَبْلَهُ الموصول.

وله شاهد: عند أحمد في «مسنده» (٤٥/ ٢٥٧) (٢٧٢٨٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَلْمَى بِنْتِ حَمْزَةَ، أَنَّ مَوْلَاهَا مَاتَ وَتَرَكَ ابْنَةً فَوَرَّثَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتَهُ النِّصْفَ، وَوَرَّثَ يَعْلَى النِّصْفَ.

وهذا إسناد ضعيف، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٣١) (٧١٨٥): رَوَاهُ أَحْمَدُ.

(٧١٨٦): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِأَسَانِيدَ، وَرِجَالُ بَعْضِهَا رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَإِسْنَادُ أَحْمَدَ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَلْمَى. أ.هـ

ولقد اختُلف في تعيين اسم ابنةِ حمزة، كما سترى في أحاديث هذا الباب ولا يضر.

ويشهد له ما بعده.

❁ ❁ ❁

٦١٤- قال ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٢٥٠) (٣١١٣٨): حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، أَنَّ رَجُلًا مَاتَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَمَوَالِيَهُ الَّذِينَ أَعْتَقُوهُ، فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتَهُ النِّصْفَ، وَمَوَالِيَهُ النِّصْفَ.

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، غير: الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، فإنه ثقة من رجال مسلم.

وأخرجه أبو داود في «المراسيل» (٢٦٦) (٣٦٣)، من طريق: إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، وعند البيهقي في «الكبرى» (٦/ ٣٩٥) (١٢٣٨٧)، من طريق: ابن أبي شيبة، كلاهما قال: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، به.

ووصله: الطبراني كما أشار إلى ذلك الهيثمي في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٤/ ٢٣١) (٧١٨٧): وَعَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: مَاتَ رَجُلٌ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَمَوَالِيَهُ الَّذِينَ أَعْتَقُوهُ فَقَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ مِيرَاثَهُ بَيْنَ ابْنَتِهِ وَبَيْنَ مَوَالِيهِ.

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.أ.هـ

ويشهد له ما قبله وما بعده.

❁ ❁ ❁

٦١٥- **قال ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٢٥١) (٣١١٤٢)**: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ مَوْلًى لِابْنَةِ حَمْزَةَ مَاتَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَابْنَةَ حَمْزَةَ، فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَةَ حَمْزَةَ النِّصْفَ وَابْنَتَهُ النِّصْفَ.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وإِسْمَاعِيلُ، هو: ابن أَبي خَالِد.

ويشهد له ما قبله وما بعده.

❁ ❁ ❁

٦١٦- **قال سعيد بن منصور في «سننه» (١/ ٩٣) (١٧٥)**: نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: نا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَذْكُرُ هَذَا الْحَدِيثَ وَيَقُولُ: إِنَّمَا كَانَ طُعْمَةً أَطْعَمَهَا إِيَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ.

هذا إسناد ضعيف، فالْمُغِيرَةُ، هو: بن مقسم، وإن كان ثقة من رجال الشيخين، إلا أن ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال عنه في «التقريب» (٥٤٣) (٦٨٥١): أبو هشام الكوفي الأعمى ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم.أ.هـ

وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، شيخ ابن منصور، هو: الرَّصَاصِيُّ، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٣٥) (١١١٢)، وقال:

سألت أبي عنه فقال: صدوق.

وقال: سألت أبا زرعة عنه فقال: لا بأس به ثنا عنه الحميدي. أ.هـ

وأما اللفظ الذي أراده سعيد بن منصور فقد تقدم في روايته للطريق للأولى عند حديث الباب.

وقد جاء عن الشعبي بلفظ آخر عند أبي داود في «المراسيل» (٢٦٨) (٣٦٥): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: تُوُفِّيَ مَوْلًى لِحَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ بِنْتَ حَمْزَةَ النِّصْفَ وَقَبَضَ النِّصْفَ.

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: قَالَ: شَرِيكٌ: تَقَحَّمَ إِبْرَاهِيمُ هَذَا الْقَوْلَ تَقَحُّمًا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَمِعَ شَيْئًا فَرَوَاهُ، وَكَانَ قَلِيلَ الرِّوَايَةِ. أ.هـ

قلت: وهذا اللفظ مخالف لكل من روى الحديث ممن تقدم ذكرهم، وقد أشار إلى ذلك البيهقي رحمه الله فقال عقب روايته مرسلا في «الكبرى» (١٢٣٨٦)، بعد ذكره لرواية إبراهيم: وَهَذَا غَلَطٌ. أ.هـ

ويشهد له ما قبله.

❁ ❁ ❁

بَابُ مَنْ أَسْلَمَ عَلَى الْمِيرَاثِ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ

٦١٧- **قَالَ سَعِيدُ بن منصور في «سننه» (١/ ٩٦) (١٨٩)**: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَسْلَمَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ لَهُ**».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وله شواهد:

الشاهد الأول: عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٥١٥) (٣٣٤٣٤)، من طريق: الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ، وعند الدارمي في «سننه» (٢/ ١٠٤٠) (١٧١٥)، من طريق: أَبِي نُعَيْمٍ، كلاهما قال: ثنا أَبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ صَخْرِ بْنِ الْعَيْلَةِ قَالَ: أَخَذْتُ عَمَّةَ الْمُغِيرَةِ فَقَدِمْتُ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَاءَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَّتَهُ وَأَخْبَرَ أَنَّهَا عِنْدِي، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا صَخْرُ، إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا أَحْرَزُوا أَمْوَالَهُمْ**»، قَالَ: فَدَفَعْنَاهَا إِلَيْهِ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْطَانِي مَاءً لِبَنِي سُلَيْمٍ فَأَسْلَمُوا فَأَتَوْا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلُوهُ الْمَاءَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا صَخْرُ، إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا أَحْرَزُوا أَمْوَالَهُمْ، وَدِمَاءَهُمْ فَادْفَعْهُ إِلَيْهِمْ فَدَفَعْتُهُ**».

هذا إسناد ضعيف، فيه: أَبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٨٧) (١٤٠): صدوق في حفظه لين.أ.هـ

وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٨٢) (٤٤٥٦): مقبول.أ.هـ

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣١/ ٧٠) (١٨٧٧٨): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنِي عُمُومَتِي، عَنْ جَدِّهِمْ صَخْرِ بْنِ عَيْلَةَ، أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَرُّوا عَنْ أَرْضِهِمْ، حِينَ جَاءَ الْإِسْلَامُ، فَأَخَذْتُهَا، فَأَسْلَمُوا، فَخَاصَمُونِي فِيهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَدَّهَا عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: «**إِذَا أَسْلَمَ الرَّجُلُ، فَهُوَ أَحَقُّ بِأَرْضِهِ وَمَالِهِ**».

وأخرجه أبو داود في «سننه» (٣/ ١٧٥) (٣٠٦٧)، واللفظ له، والدارمي (١٧١٦)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيِّ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ صَخْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا ثَقِيفًا، فَلَمَّا أَنْ سَمِعَ ذَلِكَ صَخْرٌ رَكِبَ فِي خَيْلٍ يُمِدُّ النَّبِيَّ ﷺ، فَوَجَدَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَدِ انْصَرَفَ، وَلَمْ يَفْتَحْ فَجَعَلَ صَخْرٌ يَوْمَئِذٍ عَهْدَ اللَّهِ وَذِمَّتَهُ: أَنْ لَا يُفَارِقَ هَذَا الْقَصْرَ حَتَّى يَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يُفَارِقْهُمْ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ صَخْرٌ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ ثَقِيفًا قَدْ نَزَلَتْ عَلَى حُكْمِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا مُقْبِلٌ إِلَيْهِمْ وَهُمْ فِي خَيْلٍ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً، فَدَعَا لِأَحْمَسَ عَشْرَ دَعَوَاتٍ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَحْمَسَ، فِي خَيْلِهَا وَرِجَالِهَا**»، وَأَتَاهُ الْقَوْمُ فَتَكَلَّمَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ صَخْرًا أَخَذَ عَمَّتِي، وَدَخَلَتْ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ، فَدَعَاهُ، فَقَالَ: «**يَا صَخْرُ، إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا، أَحْرَزُوا دِمَاءَهُمْ، وَأَمْوَالَهُمْ، فَادْفَعْ إِلَى الْمُغِيرَةِ عَمَّتَهُ**»، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، وَسَأَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: مَا لِبَنِي سُلَيْمٍ قَدْ هَرَبُوا عَنِ الْإِسْلَامِ، وَتَرَكُوا ذَلِكَ الْمَاءَ؟ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَنْزِلْنِيهِ أَنَا وَقَوْمِي، قَالَ: «**نَعَمْ**»، فَأَنْزَلَهُ وَأَسْلَمَ - يَعْنِي السُّلَمِيِّينَ - فَأَتَوْا صَخْرًا فَسَأَلُوهُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِمُ الْمَاءَ، فَأَبَى، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ أَسْلَمْنَا وَأَتَيْنَا صَخْرًا لِيَدْفَعَ إِلَيْنَا مَاءَنَا فَأَبَى عَلَيْنَا، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: «**يَا صَخْرُ، إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا أَحْرَزُوا أَمْوَالَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ، فَادْفَعْ إِلَى الْقَوْمِ مَاءَهُمْ**»، قَالَ: نَعَمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ عِنْدَ ذَلِكَ حُمْرَةً حَيَاءً مِنْ أَخْذِهِ الْجَارِيَةَ، وَأَخْذِهِ الْمَاءَ.

وهذا إسناد ضعيف، فيه من تقدم ذكرهم وزد عليهم:

فأَبُو حَازِمِ بْنِ صَخْرٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٣١) (٨٠٣٢): مستور.أ.هـ

والشاهد الثاني: عند أحمد في «مسنده» (٣٨/ ١٢٨) (٢٣٠٢٠)، والطبراني في «الأوسط» (٥/ ٢٠٠) (٥٠٧٤)، من طريق: أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وعند البيهقي في «الكبرى» (٩/ ١٩١) (١٨٢٦١)، من طريق: أَبِي شَيْخٍ الْحَرَّانِيِّ، وعنده أيضا (٤/ ٢٢٢) (٧٥٠٠)، من طريق: النُّفَيْلِيِّ، كلهم قال: ثنا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي أَهْلِ الذِّمَّةِ: «**لَهُمْ مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَعَبِيدِهِمْ وَدِيَارِهِمْ وَأَرْضِهِمْ وَمَاشِيَتِهِمْ لَيْسَ عَلَيْهِمْ فِيهِ إِلَّا الصَّدَقَةُ**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وهو: ابن زنيم، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٦٤) (٥٦٨٥): صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك.أ.هـ

والشاهد الثالث: عند البخاري في «صحيحه» (٢٧٣١): حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ، يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ، قَالَا: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ،.... وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَهُ السَّيْفُ وَعَلَيْهِ الْمِغْفَرُ، فَكُلَّمَا أَهْوَى عُرْوَةُ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ ضَرَبَ يَدَهُ بِنَعْلِ السَّيْفِ، وَقَالَ لَهُ: أَخِّرْ يَدَكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَفَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَقَالَ: أَيْ غُدَرُ، أَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدْرَتِكَ، وَكَانَ الْمُغِيرَةُ صَحِبَ قَوْمًا فِي

الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَمَّا الْإِسْلَامَ فَأَقْبَلُ، وَأَمَّا الْمَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ...»** الحديث.

ويشهد له ما بعده.

۞ ۞ ۞

٦١٨- قَالَ سَعِيدُ بن منصور في «سننه» (١/ ٩٧) (١٩٠): نا سُفْيَانُ، قَالَ: أنا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَسْلَمَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ لَهُ»**.

وهذا إسناد ضعيف، فابْنُ جُرَيْجٍ، ثقة إلا أنه مدلس وقد عنعن.

ويشهد له ما قبله وما بعده.

۞ ۞ ۞

٦١٩- قال ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٥١٥) (٣٣٤٤١): حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَالزُّهْرِيِّ قَالَا: مِنْ السُّنَّةِ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ مَا أَسْلَمَ عَلَيْهِ.

وهذا إسناد ضعيف، فيه: حَجَّاجٌ، وهو: ابن أرطاة، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٥٢) (١١١٩): القاضي أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس.أ.هـ

ويشهد له ما قبله.

۞ ۞ ۞

بَابٌ هَلْ يَصِحُ الْمِيرَاثُ إِذَا قُسِمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَسْلَمَ صَاحِبُهُ؟

٦٢٠- قَالَ سَعِيدُ بن منصور في «سننه» (١/ ٩٧) (١٩٢): نا هُشَيْمٌ، قَالَ: أنا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ مِيرَاثٍ أَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ وَلَمْ يُقْسَمْ، قُسِمَ قِسْمَةَ الْإِسْلَامِ**».

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وله طريق أخرى: عند سَعِيدِ بنِ منصور في «سننه» (١/ ٩٨) (١٩٦): نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ كُلَّ مِيرَاثٍ قُسِمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ عَلَى قِسْمَةِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَا أَدْرَكَ الْإِسْلَامُ مِنْ مِيرَاثٍ فَهُوَ عَلَى قِسْمَةِ الْإِسْلَامِ.

وهذا إسناد ضعيف، فيه: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٠٩) (٤٧٣): أبو عتبة الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم.أ.هـ

وابْنُ جُرَيْجٍ، ثقة وهو مدلس وقد عنعن هنا إلا أن بعض العلماء حملوا تدليسه عَنْ عَطَاءٍ، على الاتصال وذلك لقوله هو كما في «التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح» للباجي (٢/ ٩٠٤)، قال: إذا قلت قال عطاء فأنا سمعته وإن لم أقل سمعت.أ.هـ

وله شاهد: عند أبي داود في «سننه» (٢/ ٢٧٩) (٢٢٦٥)، من طريق: شَيْبَانَ بْنِ فَرُّوخَ، ويَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وعند ابن ماجه في «سننه» (٤/ ٤٥) (٢٧٤٦)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ بِلَالٍ الدِّمَشْقِيِّ، كلهم: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

رَاشِدٍ وَهُوَ أَشْبَعُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى أَنَّ كُلَّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتُلْحِقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ ادَّعَاهُ وَرَثَتُهُ، فَقَضَى أَنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ مِنْ أَمَةٍ يَمْلِكُهَا يَوْمَ أَصَابَهَا، فَقَدْ لَحِقَ بِمَنْ اسْتَلْحَقَهُ، وَلَيْسَ لَهُ مِمَّا قُسِمَ قَبْلَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ شَيْءٌ، وَمَا أَدْرَكَ مِنْ مِيرَاثٍ لَمْ يُقْسَمْ فَلَهُ نَصِيبُهُ، وَلَا يَلْحَقُ إِذَا كَانَ أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى لَهُ أَنْكَرَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَمَةٍ لَمْ يَمْلِكْهَا، أَوْ مِنْ حُرَّةٍ عَاهَرَ بِهَا، فَإِنَّهُ لَا يَلْحَقُ بِهِ وَلَا يَرِثُ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي يُدْعَى لَهُ هُوَ ادَّعَاهُ فَهُوَ وَلَدُ زِنْيَةٍ مِنْ حُرَّةٍ، كَانَ أَوْ أَمَةٍ.

وهذا إسناد حسن.

ويشهد له ما بعده.

۞ ۞ ۞

٦٢١- قَالَ سَعِيدُ بن منصور في «سننه» (١/ ٩٧) (١٩٣): نا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«كُلُّ مِيرَاثٍ قُسِمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ عَلَى قَسْمِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَكُلُّ مِيرَاثٍ لَمْ يُقْسَمْ حَتَّى أَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ فَهُوَ عَلَى قَسْمِ الْإِسْلَامِ»**.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

ويشهد له ما قبله وما بعده.

۞ ۞ ۞

٦٢٢- قال عبد الرزاق في «مصنفه» (٧/ ١٢٦) (١٣٥٢٧): أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ، أَن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى أَنَّهُ: مَا كَانَ مِنْ مِيرَاثٍ اقْتُسِمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَهُوَ عَلَى قِسْمَتِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَا أَدْرَكَ الْإِسْلَامُ، فَهُوَ عَلَى قِسمَةِ الْإِسلَامِ.

وهذا إسناد ضعيف، فيه: عنعنة ابن جريج.

وسُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، وهو: الأشدق، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٥٥) (٢٦١٦): صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل.أ.هـ

وجاء متصلا عن نَافِعٍ: عند ابن ماجه في «سننه» (٢/ ٩١٨) (٢٧٤٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ نَافِعًا، يُخْبِرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا كَانَ مِنْ مِيرَاثٍ قُسِمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ عَلَى قِسْمَةِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَا كَانَ مِنْ مِيرَاثٍ أَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ فَهُوَ عَلَى قِسْمَةٍ**».

وهذا إسناد ضعيف، لضعف ابْنِ لَهِيعَةَ.

ويشهد له ما قبله وما بعده.

❁ ❁ ❁

٦٢٣- وروى مالك في «موطأه» (٢/ ٧٤٦) (٣٥): عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ، أَنَّهُ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَيُّمَا دَارٍ أَوْ أَرْضٍ قُسِمَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَهِيَ عَلَى قَسْمِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَيُّمَا دَارٍ أَوْ أَرْضٍ أَدْرَكَهَا الْإِسْلَامُ، وَلَمْ تُقْسَمْ فَهِيَ عَلَى قَسْمِ الْإِسْلَامِ**».

ووصله: ابن طهمان في «مشيختة» (١٣٧) (٧٩)، ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٩/ ٢٠٥) (١٨٢٨٧)، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَيُّمَا دَارٍ أَوْ أَرْضٍ قُسِّمَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَهِيَ عَلَى قَسْمِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَيُّمَا دَارٍ أَوْ أَرْضٍ قُسِّمَتْ فِي الْإِسْلَامِ فَهِيَ عَلَى مَا قَسَمَ الْإِسْلَامُ**».

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

ويشهد له ما قبله وما بعده.

❁ ❁ ❁

٦٢٤- قال عَبْدُ الرَّزَّاقِ في «مصنفه» (٦/ ١٤١) (١٠٧٣٥): أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا كَانَ عَلَى قَسْمٍ فِي الْجَاهِلِيَةِ فَهُوَ عَلَى قِسْمَةِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَا أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ لَمْ يُقْسَمْ فَهُوَ عَلَى قِسْمَةِ الْإِسْلَامِ»**.

هذا الحديث له إسنادان عن تابعيين اثنين:

فالأول: عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، والإسناد إليه صحيح على شرط الشيخين.

والثاني: عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، وهو: أبو الشعثاء الأزدي تابعي ثقة فقيه، من رجال الشيخين.

والإسناد إليه حسن، ففيه: مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٠٦) (٦٢٩٣): صدوق يخطىء من حفظه.أ.هـ

ووصله عَنْهُ: أبو داود في «سننه» (٣/ ١٢٦) (٢٩١٤)، من طريق: حَجَّاجِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، وابن ماجه في «سننه» (٣/ ٥٣٧) (٢٤٨٥)، من طريق: الْعَبَّاسِ بْنِ جَعْفَرٍ، كلاهما قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كُلُّ قَسْمٍ قُسِمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَهُوَ عَلَى مَا قُسِمَ، وَكُلُّ قَسْمٍ أَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ، فَهُوَ عَلَى قَسْمِ الْإِسْلَامِ»**.

وهذا إسناد حسن.

مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، هو: الضبي أبو عبد الله الطرسوسي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٥٠) (٦٩٥٩): صدوق فقيه زاهد له أوهام.أ.هـ

ومُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، تقدم الكلام عليه في إسناد المرسل قبله.

ويشهد له ما قبله.

۞ ۞ ۞

بَابُ مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ فَهَلْ يَرِثُهُ؟

٦٢٥- قَالَ سَعِيدُ بن منصور في «سننه» (١/ ٩٩) (٢٠١): نا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: نا الْأَحْوَصُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ فَهُوَ مَوْلَاهُ يَرِثُهُ، وَيَدِي عَنْهُ»**.

هذا إسناد ضعيف، فيه: الْأَحْوَصُ بْنُ حَكِيمٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٩٦)(٢٩٠): ضعيف الحفظ.أ.هـ

وجاءت متابعة تامة لعِيسَى بْنِ يُونُسَ: عنده أيضا (٢٠٢): نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: نا الْأَحْوَصُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ قَالَ: **«هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِهِ يَرِثُهُ وَيَعْقِلُ عَلَيْهِ»**.

ولا يزال الإسناد ضعيفا فالْأَحْوَصُ بْنُ حَكِيمٍ، هو مخرج الإسناد.

وله شاهدان:

الشاهد الأول: عند سَعِيدِ بن منصور في «سننه» (١/ ٩٨) (٢٠٠): نا عِيسَى بْنُ

يُونُسَ، قَالَ: نا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى الصَّدَفِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ فَلَهُ وَلَاؤُهُ**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: الصَّدَفِيُّ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٣٨) (٦٧٧٢): ضعيف وما حدث بالشام أحسن مما حدث بالري.أ.هـ

والشاهد الثاني: عند عبد الرزاق في «مصنفه» (٩/ ٣٩) (١٦٢٧١)، من طريق: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، وعند أحمد في «مسنده» (٢٨/ ١٤٤) (١٦٩٤٤)، من طريق: إِسْحَاقَ بْنِ يُوسُفَ الْأَزْرَقِ، وعند سَعِيدِ بن منصور في «سننه» (٢٠٣)، من طريق: إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، وعند الترمذي في «سننه» (٤/ ٤٢٧) (٢١١٢)، من طريق: أَبِي أُسَامَةَ، وَابْنِ نُمَيْرٍ، وَوَكِيعٍ، كلهم: عَنْ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَاضِي فِلَسْطِينَ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ**».

وعلقه البخاري في «صحيحه» (٦/ ٢٤٨٣)، في كتاب الفرائض، بَاب: إِذَا أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ، فقال:

وَيُذْكَرُ عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ وَاخْتَلَفُوا فِي صِحَّةِ هَذَا الْخَبَرِ.أ.هـ

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، غير عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، وهو ثقة.

إلا أن بعضهم أعله بالإنقطاع بين عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، وتَمِيمٍ الدَّارِيِّ:

فقال الترمذي (٢١١٢)، عقب روايته: هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ وَيُقَالُ: ابْنُ مَوْهَبٍ عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ وَقَدْ أَدْخَلَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ وَبَيْنَ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ قَبِيصَةَ بْنَ ذُؤَيْبٍ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عُمَرَ، وَزَادَ فِيهِ قَبِيصَةَ بْنَ ذُؤَيْبٍ، وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ وَهُوَ عِنْدِي لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ.أ.هـ

وقال ابن حجر في «التقريب» (ص٣٢٥) (٣٦٥٠): عبد الله ابن موهب المدني الشامي أبو خالد قاضي فلسطين لعمر ابن عبد العزيز ثقة لكن لم يسمع من تميم الداري من الثالثة.أ.هـ

وقال الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٤٣٩):

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - وَهُوَ ثِقَةٌ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهِبٍ - وَهُوَ هَمَذَانِيٌّ ثِقَةٌ - قَالَ سَمِعْتُ تَمِيمًا الدَّارِيَّ.

وَهَذَا خَطَأٌ، ابْنُ مَوْهِبٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ تَمِيمٍ ولا لحقه.أ.هـ

وأما قول البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٢٥٢):

وقالَ بعضُهم: عبدُ اللَّهِ بنُ مَوهبٍ، سمعَ تميمًا الداريَّ، ولا يصحُّ لقول النبي ﷺ: «**الولاء لمن أعتق**».أ.هـ

وظاهر كلام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ هو إثبات كلام بعض المحدثين من أن عبدَ اللَّهِ بنَ مَوهبٍ، سمعَ تميمًا الداريَّ، وليس نفي ذلك، وإنما أعل الحديث وأنه لا يصح لمخالفته قول النبي ﷺ: «**الولاء لمن أعتق**»، والله أعلم.

وأقول وبالله التوفيق:

يزول هذا الإشكال بأحد أمرين:

الأمر الأول: قد صرح عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْهَبٍ بالتحديث عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ عند أحمد في «مسنده» (٢٨/ ١٤٨) (١٦٩٤٨)، وابن ماجه في «سننه» (٤/ ٥٠) (٢٧٥٢)، من طريق: وَكِيعٍ، وعنده أيضا (٢٨/ ١٥٢) (١٦٩٥٣)، والدارمي في «مسنده» (٤/ ١٩٧٠) (٣٠٧٦)، من طريق: أَبِي نُعَيْمٍ، والدارقطني في «سننه» (٥/ ٣٢٢) (٤٣٨٨)، من طريق: عَلِيِّ بْنِ عَابِسٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْكِلَابِيِّ، كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ تَمِيمًا الدَّارِيَّ، يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا السُّنَّةُ فِي الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ»**.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٤/ ٥٦٠) (١٦٤٢):

وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ يحيى بن حمزة، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن ابن مَوْهَب عَنْ قَبِيصَة بْنِ ذُؤَيْب، عَنْ تميمٍ الدَّارِيِّ، عن النبيِّ ﷺ؛ في الرَّجُلِ يُسْلِمُ على يَدَيِ الرجلِ؟

قَالَ أَبِي: حدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ، عن عبد العزيز، عَنِ ابْن مَوْهَب؛ قَالَ: سمعتُ تَمِيمَ الدَّارِيَّ، عن النبيِّ ﷺ.

قال أبي: أبو نُعَيم أحفظُ وأتقنُ.

قلتُ لأبي: يحيى بنُ حمزة أفهَمُ بأهلِ بلده؟!

قَالَ: أَبُو نُعيم في كُلِّ شيء أحفظ وأتقن.أ.هـ

قال أبي زرعة الدمشقي في «تاريخه» (٥٦٩):

وَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ يَذْكُرُ مَقْدَمَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ عَلَيْهِمُ الْكُوفَةُ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ، قَالَ: وَرَأَيْتُهُ فِي صَحَابَةِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَلَيْهِ السَّوَادُ.

قَالَ أبو زرعة: وَسَمِعْتُهُ - يَعْنِي أَبَا نُعَيْمٍ - يَقُولُ: أَنَا سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عُمَرَ يَذْكُرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهِبٍ قَالَ: سَمِعْتُ تَمِيمَ الدَّارِيَّ - وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا قَبِيصَةُ بْنُ ذُؤَيْبٍ - وَقَالَ أَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ تَمِيمًا.

فَاحْتُجَّ عِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ - فِيمَا بَلَغَنِي - بِمَا قَالَ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهِبٍ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ.

فَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: قَدْ كَتَبَ إِلَيَّ قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: رَأَيْتُ أَنَّهُ أَرَادَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ -: أَنَّ بَيْنَهُمَا رَجُلًا، يَعْنِي: فَأَنْكَرَ ذَلِكَ أَبُو نُعَيْمٍ مِنْ كِتَابِهِ إِلَيْهِ.

قال أبو زرعة: فَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، أَنَّهُ قَالَ: وَمَنْ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ حَتَّى يُحْتَجَّ عَلَيَّ بِهِ!؟

فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا نُعَيمٍ، لَوْ قِيلَ لَكَ فِي نَيْلِ رِجَالِكَ: مَنِ الْأَعْمَشِ مِنْ فَلَانٍ؟ أَلَمْ يَكُنِ الْقَائِلُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ: لِكُلِّ قَوْمٍ عِلْمٌ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ رِجَالٌ؟ وَهُمْ أَعْلَمُ بِمَا رَوَوْا؟ فَسَكَتَ أَبُو نُعَيْمٍ.

وَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا مُسْهِرٍ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ يَحْيَى بْنَ حَمْزَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَوْهِبٍ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ

الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: «**هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ، وَمَمَاتِهِ**» قال أبو زرعة: وَلَمْ أَرَ أَبَا مُسْهِرٍ، لَمَّا تَحَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْكَرَهُ، وَلَا رده.

قال أبو زرعة: وَهَذَا شَيْخٌ قَدِيمٌ، رَوَى عَنْهُ مِنَ الْأَجِلَّةِ: سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَطَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ طَبَقَتِهِ، مِثْلِ: ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَغَيْرُهُ.

قَالَ أبو زرعة: فَوَجْهُ مَدْخَلِ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ فِي حَدِيثِهِ هَذَا - فِيمَا نَرَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ حَدَّثَ يَحْيَى بْنَ حَمْزَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ مِنْ كِتَابِهِ، وَحدَّثَهُمْ بِالْعِرَاقِ حِفْظًا.

وَقَدْ حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ أَنَّهُ سَمِعَ الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ يَذْكُرُ: أَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ كَانَ يَدْفَعُ هَذَا الْحَدِيثَ، وَلَا يَرَى لَهُ وَجْهًا، وَيَحْتَجُّ الْأَوْزَاعِيُّ: أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ ذِمَّةٌ، وَلَا خَرَاجٌ.

قَالَ أبو زرعة: هَذَا حَدِيثٌ مُتَّصِلٌ، حَسَنُ الْمَخْرَجِ وَالِاتِّصَالِ، لَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَدْفَعُهُ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.أ.هـ

الأمر الثاني: جاءت في إحدى روايات الحديث أن بين ابن مَوْهَب وتميمٍ الدَّارِيِّ راوي ثقة من رجال الشيخين، وقد أدرك زمن الصحابة ﷺ وله رواية عن عدد منهم، وهذا الراوي هو: قَبِيصَةُ بْنُ ذُؤَيْب، وهذه الرواية جاءت عند أبي داود في «سننه» (٣/ ١٢٧) (٢٩١٨)، من طريق: يَزِيدَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ الرَّمْلِيِّ، وعنده أيضا (٢٩١٨)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٥٦) (١٢٧٣)، من طريق: هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ، وعند الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٣٩) (٢٨٦٩)، من طريق: أَبِي مُسْهِرٍ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ مُسْهِرٍ الصَّغَانِيِّ، وعند البيهقي في «الكبرى»

(١٠/ ٥٠٠) (٢١٤٥٨)، من طريق: عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوسُفَ، كلهم قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: مَا السُّنَّةُ فِي الرَّجُلِ يُسْلِمُ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ**».

وبهذه الرواية يكون الإسناد أكثر اتصالا ولا ريبة في ذلك.

وعلى كلا القولين في هذا ثبوت هذا الحديث فلا يقل من أن يحق أن يصلح شاهدا قويا لحديث الباب، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

كِتَابُ الاعْتِصَامِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

بَابُ الاقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

٦٢٦- قال ابن المبارك في «الزهد» (١٢١): أنا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ لَيَتَبَاهَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ وَارِدًا، فَيَدْعُو كُلُّ نَبِيٍّ إِلَيْهِ مَنْ يَعْرِفُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ وَارِدًا، فَإِنَّ لِي حَوْضًا مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى مَكَّةَ، أَوْ عَمَّانَ وَصَنْعَاءَ، تُرَى فِيهِ أَبَارِيقُ الذَّهَبِ، وَالْفِضَّةِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، يَغُتُّ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، أَحَدُهُمَا مِنْ وَرِقٍ، وَالآخَرُ مِنْ ذَهَبٍ، شَرَابُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُرْفَعَنَّ إِلَيَّ أَقْوَامٌ مِمَّنْ صَحِبَنِي، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُهُمْ وَعَرَفْتُهُمُ اخْتُلِجُوا دُونِي، فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَصْحَابِي أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

ووصله: الترمذي في «سننه» (٤/ ٦٢٨) (٢٤٤٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نِيزَكَ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضًا وَإِنَّهُمْ يَتَبَاهَوْنَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ وَارِدَةً، وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ وَارِدَةً».

هذا إسناد ضعيف، فيه: سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٣٤) (٢٢٧٦): ضعيف.أ.هـ

وفيه أيضا عَنْعَنَةِ الحَسَنِ الْبَصْرِيِّ.

وقال الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ عقب روايته: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى الأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، هَذَا الحَدِيثَ عَنِ الحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ سَمُرَةَ وَهُوَ أَصَحُّ.أ.هـ

وله طريق أخرى: ذكرها ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٩/ ٤٦٩)، فقال: وَقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا فَقَدْتُمُونِي فَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضًا وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى حَوْضِهِ، بِيَدِهِ عَصًا، يَدْعُو مَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّتِهِ، أَلَا وَإِنَّهُمْ يَتَبَاهَوْنَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ تَبَعًا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَبَعًا**». وَذَكَرَ تَمَامَ الْحَدِيثِ.

وَهَذَا مُرْسَلٌ عَنِ الْحَسَنِ، وَهُوَ حَسَنٌ، صَحَّحَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ، وَقَدْ أَفْتَى شَيْخُنَا الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ بِصِحَّتِهِ بِهَذِهِ الطُّرُقِ.أ.هـ

قلت: نعم هو حسن الإسناد لأجل: خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ، وهو: أبو الهيثم المهلبي مولاهم البصري، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٨٧) (١٦٢٣): صدوق يخطىء.أ.هـ

وشيخه: حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٥٧) (١١٩٠): حَزْم بسكون الزاي ابن أبي حزم القطعي بضم القاف وفتح الطاء أبو عبد الله البصري صدوق يهم.أ.هـ

ولقد بحثت في أصول كتب ابن أبي الدنيا المطبوعة منها فلم أعثر عليه واستفدته من الصحيحة للعلامة الألباني وكذلك رَحِمَهُ اللَّهُ لم يذكر مصدرا له غير أنه

ذكر كلام ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ فاهتديت إلى أنه نقله عنه، فوجدته في «البداية والنهاية»، ونقلته من هناك، فجزاهم الله عني وعن المسلمين خير الجزاء.

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عند أبي نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ١٤٥): حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ الْوَشَّاءُ الْمَدِينِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْأَزْهَرِ الْوَاسِطِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، ثنا زَكَرِيَّاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ لِي حَوْضًا، طُولُهُ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ، أَبْيَضَ مِثْلَ اللَّبَنِ، آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، فَكُلُّ نَبِيٍّ يَدْعُو أُمَّتَهُ، وَلِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضٌ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَأْتِيهِ الْفِئَامُ مِنَ النَّاسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْتِيهِ الْعَصَبَةُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْتِيهِ النَّفْرُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْتِيهِ الرَّجُلَانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لا يَأْتِيهِ أَحَدٌ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ وَإِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: عَطِيَّةُ الْعَوْفِيُّ، قال ابن حجر في «التقريب» (٣٩٣) (٤٦١٦): أبو الحسن صدوق يخطىء كثيرا وكان شيعيا مدلسا.أ.هـ

والشاهد الثاني: عند البخاري في «صحيحه» (٦٥٨٠)، من طريق: سَعِيدِ بْنِ عُفَيْرٍ وعند مسلم في «صحيحه» (٢٣٠٣)، من طريق: حَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى، كلاهما: عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ قَدْرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاءَ مِنَ الْيَمَنِ، وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِيقِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ**».

والشاهد الثالث: عند أحمد في «مسنده» (١١/ ٦٣) (٦٥١٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي سَبْرَةَ، قَالَ: كَانَ عُبَيْدُ

اللهِ بْنُ زِيَادٍ يَسْأَلُ عَنِ الْحَوْضِ، حَوْضِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَكَانَ يُكَذِّبُ بِهِ، بَعْدَمَا سَأَلَ أَبَا بَرْزَةَ وَالْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وعَائِذَ بْنَ عَمْرٍو وَرَجُلًا آخَرَ، وَكَانَ يُكَذِّبُ بِهِ، فَقَالَ أَبُو سَبْرَةَ: أَنَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ فِيهِ شِفَاءُ هَذَا، إِنَّ أَبَاكَ بَعَثَ مَعِي بِمَالٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو فَحَدَّثَنِي مِمَّا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَمْلَى عَلَيَّ، فَكَتَبْتُ بِيَدِي، فَلَمْ أَزِدْ حَرْفًا، وَلَمْ أَنْقُصْ حَرْفًا، حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«أَلَا إِنَّ مَوْعِدَكُمْ حَوْضِي، عَرْضُهُ وَطُولُهُ وَاحِدٌ، وَهُوَ كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَمَكَّةَ، وَهُوَ مَسِيرَةُ شَهْرٍ، فِيهِ مِثْلُ النُّجُومِ أَبَارِيقُ، شَرَابُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْفِضَّةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ مَشْرَبًا، لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا»**.

وهذا إسناد ضعيف فيه: أبي سبرة، قال ابن حجر في «لسان الميزان» (٧/ ٥٠) (٤٧٧): «أبو سبرة» لا يعرف قيل اسمه سالم بن سبرة.أ.هـ

والشاهد الرابع: عند مسلم في «صحيحه» (٢٣٠١): حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ) قَالُوا: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: **«إِنِّي لَبِعُقْرِ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ أَضْرِبُ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفَضَّ عَلَيْهِمْ، فَسُئِلَ عَنْ عَرْضِهِ فَقَالَ: مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ، وَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ فَقَالَ: أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، يَغُتُّ فِيهِ مِيزَابَانِ يَمُدَّانِهِ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ وَالْآخَرُ مِنْ وَرِقٍ»**.

والشاهد الخامس: عند مسلم في «صحيحه» (٢٣٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ)، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، عَنْ أَبِي

عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا آنِيَةُ الْحَوْضِ؟ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا، أَلَا فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ الْمُصْحِيَةِ آنِيَةُ الْجَنَّةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ مَا عَلَيْهِ، يَشْخُبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ، عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَى أَيْلَةَ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ**».

والشاهد السادس: عند مسلم في «صحيحه» (٤٠٠): وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهُرِنَا إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا فَقُلْنَا: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آنِفًا سُورَةٌ**» فَقَرَأَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾، ثُمَّ قَالَ: «**أَتَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ؟**»، فَقُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي** ﷻ **عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ هُوَ حَوْضٌ تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ فَأَقُولُ: رَبِّ إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي، فَيَقُولُ: مَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَتْ بَعْدَكَ؟**».

والشاهد السابع: عند البخاري في «صحيحه» (٦٥٨٢)، من طريق: مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وعند مسلم في «صحيحه» (٢٣٠٤)، واللفظ له، من طريق: عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ الصَّفَّارِ، كلاهما: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ صُهَيْبٍ يُحَدِّثُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ رِجَالٌ مِمَّنْ صَاحَبَنِي، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُهُمْ وَرُفِعُوا إِلَيَّ اخْتُلِجُوا دُونِي، فَلَأَقُولَنَّ: أَيْ رَبِّ، أُصَيْحَابِي أُصَيْحَابِي! فَلَيُقَالَنَّ لِي: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ**».

والشاهد الثامن: عند البخاري في «صحيحه» (٤٦٢٥)، من طريق: أَبِي الْوَلِيدِ، وعند مسلم في «صحيحه» (٢٨٦٠)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ،

كلاهما قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخبرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا**»، ثُمَّ قَالَ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ، أَلَا وَإِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُصَيْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ:** ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ **فَيُقَالُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ**».

والشاهد التاسع: عند البخاري في «صحيحه» (٦٥٧٦)، من طريق: الْمُغِيرَةِ، وعند مسلم في «صحيحه» (٢٢٩٧)، من طريق: الْأَعْمَشِ، كلاهما: عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَلَأُنَازَعَنَّ أَقْوَامًا ثُمَّ لَأُغْلَبَنَّ عَلَيْهِمْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أَصْحَابِي أَصْحَابِي! فَيُقَالُ: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ**».

والشاهد العاشر: عند البخاري في «صحيحه» (٦٥٨٣ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ: «صحيح مسلم (٢٢٩٠) يَعْقُوبُ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ، كلاهما: عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ**».

(٦٥٨٤): قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَسَمِعَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ، فَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْتَ مِنْ سَهْلٍ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ

وَهُوَ يَزِيدُ فِيهَا، فَأَقُولُ: «إِنَّهُمْ مِنِّي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي».

والشاهد الحادي عشر: عند مسلم في «صحيحه» (٢٤٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَاللَّفْظُ لِوَاصِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَرِدُ عَلَيَّ أُمَّتِي الْحَوْضَ، وَأَنَا أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ إِبِلَ الرَّجُلِ عَنْ إِبِلِهِ، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، لَكُمْ سِيمَا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ، تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، وَلَيُصَدَّنَّ عَنِّي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ فَلَا يَصِلُونَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِي، فَيُجِيبُنِي مَلَكٌ، فَيَقُولُ: وَهَلْ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ؟».

والشاهد الثاني عشر: عند مسلم في «صحيحه» (٢٢٩٥): وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ يَذْكُرُونَ الْحَوْضَ، وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمًا مِنْ ذَلِكَ وَالْجَارِيَةُ تَمْشُطُنِي، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ!» فَقُلْتُ لِلْجَارِيَةِ: اسْتَأْخِرِي عَنِّي، قَالَتْ: إِنَّمَا دَعَا الرِّجَالَ وَلَمْ يَدْعُ النِّسَاءَ! فَقُلْتُ: إِنِّي مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ عَلَى الْحَوْضِ، فَإِيَّايَ لَا يَأْتِيَنَّ أَحَدُكُمْ فَيُذَبُّ عَنِّي كَمَا يُذَبُّ الْبَعِيرُ الضَّالُّ، فَأَقُولُ: فِيمَ هَذَا؟ فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ! فَأَقُولُ: سُحْقًا».

۞ ۞ ۞

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغُلُو

٦٢٧- قال الطبري في «تفسيره» (٦/ ٦٦٠): حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [النساء: ٣١] الْآيَةُ، إِنَّمَا وَعَدَ اللَّهُ الْمَغْفِرَةَ لِمَنِ اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ، وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**اجْتَنِبُوا الْكَبَائِرَ، وَسَدِّدُوا، وَأَبْشِرُوا**».

هذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، عدا: بِشْرِ بْنِ مُعَاذٍ العقدي، أَبُو سهل البَصْرِيّ الضرير، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٢٤) (٧٠٢): صدوق.أ.هـ

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عند أحمد في «مسنده» (٢٣/ ٣٩٧) (١٥٢٣٨): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**اجْتَنِبُوا الْكَبَائِرَ، وَسَدِّدُوا، وَأَبْشِرُوا**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه:

ابْنُ لَهِيعَةَ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣١٩) (٣٥٦٣): عبد الله ابن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء ابن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون.أ.هـ

قلت: قد تكلمت مطولا عنه في المجلد الأول عند كِتَابِ الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ، بَابُ تَفْسِيرِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ ليرجع إليه من شاء، والراجح عندي كما بينته أَنَّ كتبه لم

تحترق كما أخبر بذلك أهل مصر، وخبرهم مقدم على خبر غيرهم فإنَّهم أعلم بصاحبهم من غيرهم.

وإنما حصل احتراق لبعض النسخ التي ليست من أصوله كما يدل عليه كلام السهمي، ويدل عليه قول الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٢٢): وقال إسحاق بن عيسى: ما احترقت أصوله، إنَّما احترق بعض ما كان يقرأ منه - يريد: ما نسخ.اهـ

وأما الاحتجاج برواية المتقدمين عنه ومنهم العبادلة فهي محل اجتهاد، والذي يظهر رد رواية ابن لهيعة مطلقاً تقديماً للجرح المفسر على التعديل، والله أعلم.

وفي الإسناد أيضا: أَبُو الزُّبَيْرِ، وهو: محمد ابن مسلم ابن تدرس قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٠٦) (٦٢٩١)، بفتح صدوق إلا أنه يدلس.أ.هـ

قلت: وقد عنعن هنا.

والشاهد الثاني: عند البخاري في «صحيحه» (٢٧٦٦)، من طريق: عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، ومسلم في «صحيحه» (٨٩)، من طريق: ابْنِ وَهْبٍ، كلاهما: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا هُنَّ؟، قَالَ: «**الشِّرْكُ بِاللهِ وَالسِّحْرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ**».

والشاهد الثالث: عند البخاري في «صحيحه» (٦٤٦٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢٨١٨)، من طرق: عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ

عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَاعْلَمُوا أَنْ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ، وَأَنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ أَدْوَمُهَا إِلَى اللهِ وَإِنْ قَلَّ».

وفي رواية لهما: «سَدِّدُوا، وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا».

والشاهد الرابع: عند البخاري في «صحيحه» (٣٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ، وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ».

❁ ❁ ❁

٦٢٨- روى **عَبْدُ الرَّزَّاقِ في «مصنفه»** (١/ ٧٣) (٢٣٧): عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: إِنِّي رَأَيْتُ إِنْسَانًا مُنْكَشِفًا مَكْشُوفًا عَلَى الْحَوْضِ يَغْرِفُ بِيَدِهِ عَلَى فَرْجِهِ قَالَ: فَتَوَضَّأُ فَلَيْسَ عَلَيْكَ، إِنَّ الدِّينَ سَمْحٌ قَدْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اسْمَحُوا يُسْمَحْ لَكُمْ»، وَقَدْ كَانَ مَنْ مَضَى لَا يُفَتِّشُونَ عَنْ هَذَا، وَلَا يَلْحَفُونَ فِيهِ - يَعْنِي يَفْحَصُونَ عَنْهُ -.

وعنده أيضا (٥٦٩): عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: بَصَقْتُ فِي الصَّلَاةِ فَخَرَجَ دَمٌ فِي الْبُصَاقِ قَالَ: فَلَا تُمَضْمِضْ إِنْ شِئْتَ، إِنَّ الدِّينَ يَسْمَحُ، بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ: «اسْمَحُوا يُسْمَحْ لَكُمْ».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٣٨٩)، من طريق: الحسن بن

سفيان نا أبو خالد يزيد بن صالح نا خارجة عن ابن جريج عن عطاء أن النبي ﷺ قال: «**اسمحوا يسمح لكم**».

ووصله: أحمد في «مسنده» (٤/ ١٠٣) (٢٢٣٣): قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْمَحْ، يُسْمَحْ لَكَ**».

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، إلا أن الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٨٤) (٧٤٥٦): ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية. أ.هـ

أقول: قد أُمن تدليسه فصرح بالتحديث عند الطبراني في «الأوسط» (٥/ ٢١١) (٥١١٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ قَالَ: نَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: نَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَطَاءً، يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ**».

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٣٧٦) (٦٤٨)، من طريق: هِشَامِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ نُصَيْرٍ السُّلَمِيِّ، ثنا الْوَلِيدُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، به.

وله طرق أخرى إلا أنها موقوفة على ابن عباس:

فالطريق الأولى: عند عبد الرزاق في «مصنفه» (١/ ٤٣٦) (٧١٢)، من طريق: قَتَادَةَ، وعنده أيضا (٧١٤)، من طريق: يَزِيدَ الرِّشْك، أَنَّهُ سَمِعَ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ يَقُولُ: شَرِبَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَبَنًا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقُلْتُ: أَلَا تَمَضْمَضُ؟ فَقَالَ: لَا أُبَالِيه بَالَةً، اسْمَحُوا يُسْمَحْ لَكُمْ.

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

ويَزِيدُ الرِّشْك، هو: يزيد بن أَبي يزيد الضبعي.

والطريق الثانية: عنده أيضا (٧١٣): عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاس شَرِبَ لَبَنًا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ لَهُ مُطَرِّفٌ: أَلَا تُمَضْمِضُ؟ قَالَ: لَا أُبَالِيهِ اسْمَحُوا يُسْمَحْ لكُمْ، فَقَالَ رَجُل: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿مِنۢ بَيۡنِ فَرۡثٖ وَدَمٖ﴾، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَقَدْ قَالَ: ﴿لَّبَنًا خَالِصٗا سَآئِغٗا لِّلشَّٰرِبِينَ ٦٦﴾ [النحل: ٦٦].

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، لولا أن رواية ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ ابْنَ عَبَّاس، حولها كلام، فقد قال ابن أبي حاتم في «لمراسيل» (١٨٧) (٦٨١): أَخْبَرَنَا حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِيمَا كَتَبَ إِلَيّ قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ابْنُ سِيرِين لم يَجِيء عَنْهُ سَمَاعٌ مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ.أ.هـ

وقال ابن عبد الهادي الحنبلي في «تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق» (٣/ ٣٨٨): قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَابْنُ الْمَدِينِيِّ: لَمْ يَسْمَعْ ابْنُ سِيرِينَ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَالَ: وَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» حَدِيثًا مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَاَللَّهُ أَعْلَمُ.أ.هـ

۞ ۞ ۞

كِتَابُ السَّبْقِ وَالرَّمْيِ

بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الرَّمْيِ

٦٢٩- قال الترمذي في «سننه» (٤/ ١٧٤) (١٦٣٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ لَيُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الوَاحِدِ ثَلَاثَةً الجَنَّةَ: صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الخَيْرَ وَالرَّامِيَ بِهِ وَالمُمِدَّ بِهِ**».

وَقَالَ: «**ارْمُوا وَارْكَبُوا، وَلَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا، كُلُّ مَا يَلْهُو بِهِ الرَّجُلُ المُسْلِمُ بَاطِلٌ، إِلَّا رَمْيَهُ بِقَوْسِهِ، وَتَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ، وَمُلَاعَبَتَهُ أَهْلَهُ، فَإِنَّهُنَّ مِنَ الحَقِّ**».

هذا إسناد ضعيف، فيه: محمد بن إسحاق، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٦٧) (٥٧٢٥): إمام المغازي صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر.أ.هـ

ويشهد له ما رواه هو عقب المرسل: فقال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَزْرَقِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

وَفِي البَاب عَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ، وَعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.أ.هـ

وإسناده ضعيف، فيه: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الأَزْرَقِ، وهو: ابن زيد، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٠٤) (٣٣٣٤): مقبول.أ.هـ

وقد أخرجه أيضا أحمد في «مسنده» (٢٨/ ٥٧٢) (١٧٣٣٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، به.

وله شاهد آخر: عند النسائي في «الكبرى» (٨/ ١٧٧) (٨٨٩١)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٩٣) (١٧٨٥)، من طريق: إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، وعنده أيضا (١٧٨٥)، من طريق: أَبِي الْأَصْبَغِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى الْحَرَّانِيِّ، كلاهما: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ بُخْتٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ وَجَابِرَ بْنَ عُمَيْرٍ الْأَنْصَارِيَّ يَرْتَمِيَانِ فَمَلَّ أَحَدُهُمَا فَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ: كَسِلْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ اللهِ ﷻ فَهُوَ لَهْوٌ أَوْ سَهْوٌ إِلَّا أَرْبَعَ خِصَالٍ: مَشْيُ الرَّجُلِ بَيْنَ الْغَرَضَيْنِ، وَتَأْدِيبُهُ فَرَسَهُ، وَمُلَاعَبَةُ أَهْلِهِ، وَتَعَلُّمُ السِّبَاحَةِ**».

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

وجاءت متابعة تامة لعَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ بُخْتٍ: عند النسائي في «الكبرى» (٨/ ١٧٦) (٨٨٨٩)، من طريق: الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ وَجَابِرَ بْنَ عُمَيْرٍ الْأَنْصَارِيَّيْنِ يَرْمِيَانِ قَالَ: فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: أَكَسِلْتَ؟، قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ اللهِ فَهُوَ لَعِبٌ، إِلَّا أَرْبَعَ: مُلَاعَبَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَتَأْدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ، وَمَشْيُ الرَّجُلِ بَيْنَ الْغَرَضَيْنِ، وَتَعَلُّمُ الرَّجُلِ السَّبَّاحَةَ**».

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

۞ ۞ ۞

كِتَابُ الْعَارِيَةِ

بَابُ الْعَارِيَةُ مَضْمُونَةٌ

٦٣٠- قال البيهقي في «الكبرى» (٦/ ١٤٨) (١١٤٨١): أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنبأ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أنبأ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ اللَّيْثِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ أَعَارَ رَسُولَ اللهِ ﷺ سِلَاحًا هِيَ ثَمَانُونَ دِرْعًا فَقَالَ لَهُ: أَعَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ أَمْ غَصْبًا؟

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«بَلْ عَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ»**.

هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

وقال البيهقي رَحِمَهُ اللهُ عقب روايته مرسلا: وَبَعْضُ هَذِهِ الْأَخْبَارِ وَإِنْ كَانَ مُرْسَلًا، فَإِنَّهُ يَقْوَى بِشَوَاهِدِهِ مَعَ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْمَوْصُولِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.أ.هـ

قلت: ومن شواهده التي يتقوى بها: ما رواه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥١) (٤٣٦٩)، وعنه البيهقي في «الكبرى» (٦/ ١٤٧) (١١٤٧٧): ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَارَ إِلَى حُنَيْنٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ: ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ فَسَأَلَهُ أَدْرَاعًا عِنْدَهُ، مِائَةَ دِرْعٍ وَمَا

يُصْلِحُهَا مِنْ عُدَّتِهَا، فَقَالَ: أَغَصْبًا يَا مُحَمَّدُ؟ فَقَالَ: «**بَلْ عَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ حَتَّى نُؤَدِّيَهَا عَلَيْكَ**»، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَائِرًا.

وهذا إسناد حسن، لأجل: ابْنِ إِسْحَاقَ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٦٧) (٥٧٢٥): إمام المغازي صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر.أ.هـ

❁ ❁ ❁

كِتَابُ عِشْرَةِ النِّسَاءِ

مَسْأَلَةُ كُلِّ رَاعٍ عَمَّا اسْتُرْعِي

٦٣١- قال ابن حبان في «صحيحه - الإحسان» (١٠/ ٣٤٥) (٤٤٩٣): أَخبرناهُ الْحَسَنُ فِي عَقِبِهِ، قَالَ: حدثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخبرنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ، أَحَفِظَ أَمْ ضَيَّعَ، حَتَّى يَسْأَلَ الرَّجُلَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ**».

هذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات، عدا: مُعَاذَ بْنِ هِشَامٍ، وهو: الدستوائي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٥٣٦) (٦٧٤٢): صدوق ربما وهم.أ.هـ

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٨/ ٢٦٧) (٩١٣٠): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، به.

ووصله: النسائي في «الكبرى» (٨/ ٢٦٧) (٩١٢٩): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ، أَحَفِظَ ذَلِكَ أَمْ ضَيَّعَ؟، حَتَّى يُسْأَلَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ**».

وجاء عند ابن حبان في «صحيحه - الإحسان» (١٠/ ٣٤٥) (٤٤٩٢)، من طريق: الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيِّ، وعند الضياء في «المختارة» (٧/ ٥٥) (٢٤٦٠)، من طريق: عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، والطبراني في «الأوسط»

(٢/ ١٩٧) (١٧٠٣)، من طريق: أَحْمَدَ، كلهم قال: ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ رَاهُوَيْهِ الْحَنْظَلِيُّ، به.

وسئل الدارقطني في «العلل» (١٢/ ١٤٦) (٢٥٤٦):

عن حديث قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: **«إن الله، تعالى، سائل كل راع عما استرعاه، حفظ ذلك أم ضيع، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته»**.

فقال: يرويه إسحاق بن راهويه، وزكريا بن الحارث، شريك البسري، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قتادة، عن أنس.

والصحيح: عن هشام، عن قتادة، عن الحسن مرسلا. أ.هـ

وله شاهد: عند البخاري في «صحيحه» (٨٩٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٢٩)، من طرق: عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا، وَمَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ، وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ - قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ - وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ، وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»**.

وقال الترمذي في «سننه» (٣/ ٣٢٢) (١٧٠٥)، عقب روايته من حديث ابْنِ عُمَرَ:

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي مُوسَى.

وَحَدِيثُ أَبِي مُوسَى غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَحَدِيثُ أَنَسٍ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١٧٠٥) رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشَّارٍ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَهَذَا أَصَحُّ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَرَوَى إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّ اللهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ.

سَمِعْتُ مُحَمَّدًا، يَقُولُ هَذَا: غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.أ.هـ

❁ ❁ ❁

كِتَابُ الْمَرْضَى

بَابٌ فِي أَنَّ الأَمرَاضَ وَالْبَلَايَا بِالْمَرْءِ مُكَفِرَاتٍ لِلذُنُوبِ

٦٣٢- قال ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (ص١٨٢) (٢٣٤): حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا زَالَ اللَّهُ يَبْتَلِي الْعَبْدَ حَتَّى يَلْقَاهُ وَمَا لَهُ ذَنْبٌ**».

وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، عدا: خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ، هو: أبو الهيثم المهلبي مولاهم البصري، من رجال مسلم إلا أن ابن حجر قال عنه في «التقريب» (١٨٧) (١٦٢٣): صدوق يخطىء.أ.هـ

وَزَيْدٌ، هو: ابن أسلم، ثقة من رجال الشيخين.

وجاء موصولا بنحوه: عند البخاري في «صحيحه» (٥٦٤١)، و(٥٦٤٢)، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٧٣)، واللفظ له، من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، كلاهما: عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ، وَلَا نَصَبٍ، وَلَا سَقَمٍ، وَلَا حَزَنٍ حَتَّى الْهَمِّ يُهِمُّهُ إِلَّا كُفِّرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ**».

وله شواهد:

فالشاهد الأول: عند ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (ص٤٨) (٤٠)، من طريق: عَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ، وعند هناد بن السري في «الزهد» (١/ ٢٣٨)

(٤٠٢)، من طريق: عَبْدَةَ، وعند الترمذي في «سننه» (٤/ ٦٠٢) (٢٣٩٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٥/ ٣٧٨) (٤٥٨٤)، من طريق: يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، وعند ابن أبي الدنيا في «الصبر والثواب عليه» (ص٨١) (١٠٨)، من طريق: أَبِي أُسَامَةَ، وعند ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك» (ص١٣٣) (٤٦١)، من طريق: عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ، كلهم: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي جَسَدِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»**.

هذا إسناد حسن على شرط الشيخين.

وهو حسن لأجل: مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، وهو: ابن علقمة ابن وقاص الليثي، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٩٩) (٦١٨٨): صدوق له أوهام.أ.هـ

والشاهد الثاني: عند البخاري في «صحيحه» (٥٦٤٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢٥٧٢)، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهَا عَنْهُ حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا»**.

والشاهد الثالث: عند البخاري في «صحيحه» (٥٦٦٠)، من طريق: قُتَيْبَةَ، وعند مسلم في «صحيحه» (٢٥٧١)، من طريق: عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ وَإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، كلهم: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ، فَمَسِسْتُهُ بِيَدِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَجَلْ إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ»**، فَقُلْتُ: ذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَجَلْ»**، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى مَرَضٌ، فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللهُ لَهُ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا»**.

والشاهد الرابع: عند أحمد في «مسنده» (٣/ ٧٨) (١٤٨١): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟

قَالَ: «**الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الصَّالِحُونَ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ مِنْ النَّاسِ يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صَلَابَةٌ زِيدَ فِي بَلَائِهِ وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ خُفِّفَ عَنْهُ وَمَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَمْشِيَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ لَيْسَ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ**».

وهذا حديث إسناده حسن، رجاله كلهم ثقات غير: عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، وهو حسن الحديث، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١/ ٢٨٥): صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون.اهـ

وجاء الحديث من طرق عن عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، به.

فالطريق الأولى: عند الإمام الطيالسي في «مسنده» (١/ ٢٩) (٢١٥)، وأحمد في «مسنده» (٣/ ٨٧) (١٤٩٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥/ ١٨٩) (١٨٣٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٣٧٢) (٦٣٢٦)، وفي «شعب الإيمان» (١٢/ ٢٢٨) (٩٣١٨)، والشاشي في «مسنده» (١/ ٩٦) (٦٧)، من طريق: شعبة عنه.

والطريق الثانية: عند الإمام الطيالسي في «مسنده» (١/ ٢٩) (٢١٥)، وأحمد في «مسنده» (٣/ ١٢٨) (١٥٥٥)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٠) (١٢١)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٣٧٢) (٦٣٢٦)، وفي «شعب الإيمان» (١٢/ ٢٢٨) (٩٣١٨)، من طريق: هشام، عنه.

وهِشَامٌ هو: ابن أبي عبد الله الدَّسْتُوَائِيُّ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١/ ٥٧٣) (٧٢٩٩): ثقة ثبت وقد رمي بالقدر.اهـ

والطريق الثالثة: عند الإمام الطيالسي في «مسنده» (١/ ٢٩) (٢١٥)، وابن حبان في «صحيحة» (٧/ ١٦٠) (٢٩٠٠)، و(٧/ ١٨٤) (٢٩٢١)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٠) (١٢١)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٣٧٢) (٦٣٢٦)، في «شعب الإيمان» (١٢/ ٢٢٨) (٩٣١٨)، من طريق: حماد بن سلمة عنه.

والطريق الرابعة: عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٢٣٣) (١٠٩٣٣)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٠) (١٢١)، من طريق: أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْه.

والطريق الخامسة: عند الإمام أحمد في «مسنده» (٣/ ١٥٩) (١٦٠٧)، وابن ماجه في «سننه» (٢/ ١٣٣٤) (٤٠٢٣)، والترمذي في «سننه» (٤/ ٦٠١) (٢٣٩٨)، والبزار في «مسنده» (١/ ٢٠٦) (١١٥٤)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٣٥٢) (٧٤٨١)، وأبي يعلى في «مسنده» (٢/ ١٤٣) (٨٣٠)، وابن حبان في «صحيحة» (٧/ ١٦١) (٢٩٠١)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٠) (١٢١)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢/ ٣٠) (١٠٥٨)، من طريق: حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عنه.

والطريق السادسة: عند الدارمي في «سننه» (٢/ ٤١٢) (٢٧٨٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥/ ١٩٠) (١٨٣٣)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١/ ٧٨) (١٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٠) (١٢١)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢/ ٣٠) (١٠٥٦)، من طريق: سفيان، عنه.

والطريق السابعة: عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٠) (١٢١)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٣٧٢) (٦٣٢٦)، والشاشي في «مسنده» (١/ ٩٤) (٦٥)، من طريق: شيبان بن عبد الرحمن، عنه.

والطريق الثامنة: عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٠) (١٢١)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢/ ٣٠) (١٠٥٩)، من طريق: زائدة بن قدامة الثقفي، عنه.

والطريق التاسعة: عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٠) (١٢١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٢/ ٢٢٨) (٩٣١٨)، من طريق: أبان العطار عنه.

والطريق العاشرة: عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٠) (١٢١)، والضياء في «المختارة» (٢/ ٣٠) (١٠٥٧)، من طريق: شَرِيك بن عبد الله النخعي، عنه.

وجاءت متابعتان تامتان لعاصم:

فالأولى: عند البزار في «مسنده» (١/ ٢٠٥) (١١٥٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥/ ١٩١) (١٨٣٤)، والشاشي في «مسنده» (١/ ١٠٧) (٧٨)، من طريق: شَرِيك بن عبد الله النخعي عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْب عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، به.

والثانية: عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ٩٩) (١٢٠)، من طريق: العلاء بن المسيب عن مصعب بن سعد، به.

وجاءت متابعة تامة لمصعب بن سعد: عند ابن حبان في «صحيحه» (٧/ ١٨٣) (٢٩٢٠)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢/ ٢٧) (١٠٥٣)، من طريق: العلاء بن المسيب عن أبيه عن سعد، فذكر الحديث.

إلا أن الدارقطني قد أعل بعضاً من هذه الطرق كما في «العلل» (٤/ ٣١٥ - ٣١٧) (٥٩٠): فقد سُئِل رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عَن حَدِيثِ مُصعَبِ بنِ سَعدٍ عَن سَعدٍ سُئِل رسول الله ﷺ أَيُّ النّاسِ أَشَدُّ بَلاَءٍ الحَدِيثَ.

فَقال: حَدَّث بِهِ العَلاءُ بن المُسَيَّبُ واختُلِف عَنهُ فَرَواهُ خالِد بن عَبدِ الله الواسِطِيُّ عَنِ العَلاءِ بنِ المُسَيَّبِ عَن أَبِيهِ عَن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ عَن أَبِيهِ.

وَرَواهُ القاسِمُ بن مالِكٍ والمُحارِبِيُّ عَنِ العَلاءِ بنِ المُسَيَّبِ عَن عاصِمِ بنِ أَبِي النَّجُودِ عَن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ عَن سَعدٍ.

وَقال ابن المُفَضَّلِ عَنِ العَلاءِ عَن أَبِيهِ عَن سَعدٍ.

والصَّوابُ عَنِ العَلاءِ بنِ المُسَيَّبِ عَن عاصِمِ بنِ أَبِي النَّجُودِ عَن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ عَن سَعدٍ.

وَكَذَلِكَ رَواهُ شُعبَةُ وزائِدَةُ وحَمّاد بن زَيدٍ وإِسرائِيلُ عَن عاصِم.

وَرَواهُ ابن عُلَيَّة عَن هِشامٍ الدَّستُوائِيِّ عَن عاصِم.

وَحَدَّث مُحَمد بن مُهاجِرٍ أَخُو حُنَيفٍ عَنِ ابنِ عُلَيَّة عَن رَوحِ بنِ القاسِمِ عَن عاصِمٍ، وَوَهِم فِيهِ.

وإِنَّما رَواهُ ابنُ عُلَيَّة عَن هِشامٍ الدَّستُوائِيِّ، وَرَواهُ أَيضًا سِماكُ بن حَربٍ عَن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ عَن سَعدٍ حَدَّث بِهِ عَن شَرِيكٍ.

والمَحفُوظُ حَدِيثُ عاصِمٍ عَن مُصعَبٍ.اهـ

الشاهد الخامس: عند ابن عدي في «الكامل» (٩/ ٤٧) (٢١١١): حَدَّثَنا عَبد اللَّه بن مُحَمد بْنُ نَاجِيَةَ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عيسى المقري، حَدَّثَنا يَحْيى بْنُ رَاشِدٍ عَنْ حُمَيْدٍ، عَن أَنَس عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَال: «**مَا يَزَالُ الْبَلاءُ بِالْمُؤْمِنِ حَتَّى يَلْقَى الله وليس عليه خطيئة**».

وهـذا إسـناد ضعيـف، فيـه: يَحْيى بْنُ رَاشِـدٍ، قال عنـه ابن عدي فـي ترجمته من الكامـل: يَحْيى بن راشـد المازني بصري سـكن مصر.

حَدَّثَنَـا ابـن حمـاد، حَدَّثَنـا عبـاس، عَـن يَحْيى، قـال يَحْيى بن راشـد ليس بشَـيْءٍ وكان يـروى عـن الجريري.

وقال النسائي يَحْيى بن راشد ضعيف.أ.هـ

ويشهد له ما بعده.

۞ ۞ ۞

٦٣٣- قـال ابـن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (ص١٩١) (٢٤٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْـنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْـرٍ، حَدَّثَنَـا إِبْرَاهِيمُ بْـنُ حَمْـزَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْـنُ مُحَمَّـدٍ، عَـنْ عَمْرِو بْـنِ يَحْيَـى، عَـنْ أَبِـي الْحُوَيْـرِثِ، عَـنْ مُحَمَّدِ بْـنِ جُبَيْرٍ، أَنَّ رَسُـولَ اللَّـهِ ﷺ قَـالَ: «**إِنَّ اللَّـهَ لَيَبْتَلِي عَبْـدَهُ بِالسَّـقَمِ حَتَّى يُكَفِّـرَ عَنْهُ بِذَلِكَ ذَنْبَـهُ كُلَّهُ**».

هـذا إسـناد ضعيـف، لأجـل: أَبِي الْحُوَيْـرِثِ، وهـو: عبـد الرحمـن ابـن معاويـة، قـال عنـه ابـن حجـر في «التقريب» (٣٥٠) (٤٠١١): مشـهور بكنيته صدوق سيء الحفظ.أ.هـ

ويشهد له ما قبله.

۞ ۞ ۞

كِتَابُ الْأَيمَانِ وَالنُّذُورِ

بَابٌ هَلْ تَجِبُ الْكَفَارَةَ عَلَى مَنْ حَلَفَ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا؟

٦٣٤- **قال البيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٦٦) (١٩٨٨٠)**: أَخْبَرَنَاهُ أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ طَاهِرٍ الْإِمَامُ، وَأَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمْدَانَ الْفَارِسِيُّ، قَالُوا: أنبأ أَبُو عَمْرِو بْنُ نُجَيْدٍ، أنبأ أَبُو مُسْلِمٍ، ثنا الْأَنْصَارِيُّ، ثنا أَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ رَجُلًا فَقَدَ نَاقَةً لَهُ، وَادَّعَاهَا عَلَى رَجُلٍ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: هَذَا أَخَذَ نَاقَتِي، فَقَالَ: لَا وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَا أَخَذْتُهَا، فَقَالَ: **«قَدْ أَخَذْتَهَا، رُدَّهَا عَلَيْهِ»**، فَرَدَّهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«قَدْ غُفِرَ لَكَ بِإِخْلَاصِكَ»**

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا مُنْقَطِعٌ.أ.هـ

قلت: يريد بالانقطاع الإرسال، وإلا فالحديث على أقل أحواله حسن إن شاء الله فكما ترى جاء من طرق: عن أَبِي عَمْرِو بْنِ نُجَيْدٍ، وما بعده كلهم ثقات.

وَأَبُو عَمْرِو بْنُ نُجَيْدٍ، قال السلمي في «طبقات الصوفية» (ص٣٣٩) (٨٧): وَمِنْهُم أَبُو عَمْرو بن نجيد وَهُوَ إِسْمَاعِيل بن نجيد بن أَحْمد بن يُوسُف بن سَالم بن خَالِد السّلمِيّ جدي لأمي رَحِمَهُ اللَّهُ

صحب أَبَا عُثْمَان الْحِيرِي وَهُوَ من كبار أَصْحَابه وَهُوَ آخر من مَاتَ من أَصْحَاب أبي عُثْمَان وَلَقي الْجُنَيْد وَكَانَ من أكبر مَشَايِخ وقته لَهُ طَرِيقَة ينْفَرد بهَا من تلبيس الْحَال وصون الْوَقْت سمع الحَدِيث وَرَوَاهُ وَأسْندَ الحَدِيث وَكَانَ ثِقَة مَاتَ سنة سِتّ وَسِتِّينَ وثلاثمائة.أ.هـ

وقال السبكي في «طبقات الشافعية» (٣/ ٢٢٢) (١٦٢):

إِسْمَاعِيل بن نجيد بن أَحْمد بن يُوسُف بن خَالِد أَبُو عَمْرو بن نجيد السلمي النيسابوري

الزَّاهِد العابد شيخ الصُّوفِيَّة.

قَالَ فِيهِ الْحَاكِم: الشَّيْخ العابد الزَّاهِد شيخ عصره في التصوف وَالْعِبَادَة والمعاملة وَأسْندَ من بقى بخراسان فى الرِّوَايَة.

ورث من آبَائِهِ أَمْوَالًا جزيلة فأنفقها على الْعلمَاء ومشايخ الزّهْد.

وَصَحب من أَئِمَّة الْحَقَائِق الشَّيْخ الْجُنَيْد وَأَبا عُثْمَان الحيرى وَغَيرهمَا.

وَسمع من إِبْرَاهِيم بن أَبى طَالب وَمُحَمّد بن إِبْرَاهِيم البوشنجي وأبى مُسلم الْكَجِّي وَعبد الله بن أَحْمد ابْن حَنْبَل وَمُحَمّد بن أَيُّوب الرازي وعَلى بن الْحُسَيْن بن الْجُنَيْد وَغَيرهم.

روى عَنهُ سبطة أَبُو عبد الرَّحْمَن السلمي وَأَبُو عبد الله الْحَاكِم وَأَبُو نصر أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن الصفار وَعبد القاهر بن طَاهِر الْفَقِيه وصاعد بن مُحَمَّد القاضي وَطَائِفَة آخِرهم أَبُو حَفْص عمر بن مسرور.

وَعَن أَبى عُثْمَان الحيرى أَنه قَالَ وَخرج من عِنْده ابْن نجيد يلومني النَّاس في هَذَا الْفَتى وَأَنا لَا أعرف على طَرِيقَته سواهُ.

وَعنهُ أَنه قَالَ أَبُو عَمْرو خلفي من بعدي، وَكَانَ يُقَال أَبُو عَمْرو من أوتاد الأَرْض.أ.هـ

وله شاهدان:

فالشاهد الأول: عند البزار في «مسنده - البحر الزخار» (١٣/ ٣٠٨) (٦٩٠٣)، من طريق: روح بن عبادة، وعند العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢١٢)، من طريق: مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وعند ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٥٦)، من طريق: طالوت، كلهم قَالُوا: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ: «**يَا فُلَانُ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟**»، قَالَ: لَا، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَالنَّبِيُّ عليه السلام يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَهُ فَقَالَ لَهُ: «**إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ كَذِبَكَ بِتَصْدِيقِكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ اللَّهُ**».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٨٣) (١٦٨١٢): رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَأَبُو يَعْلَى بِنَحْوِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «**كَفَّرَ اللَّهُ عَنْكَ كَذِبَكَ بِتَصْدِيقِكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**»، وَرِجَالُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ.أ.هـ

قلت: نعم كما قال رحمه الله، وأراد بالصحيح أي صحيح مسلم.

فائدة: ولا يلزم من قوله وقول المحققين في إسنادٍ: «رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ»، أن يكون الحديث صحيحا، فقد تكون هناك علة في المتن من شذوذ أو نكارة توجب ضعف الحديث، بل قد يكون في الإسناد من هو ضعيف، أو حسن الحديث وهو رجال الصحيح.

وقال البزار عقب روايته: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ، عَنْ ثابتٍ، عَن أَنَس إلاَّ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيد أَبُو قُدَامَةَ وَخَالَفَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ فَرَوَاهُ، عَنْ ثابتٍ، عَن ابْنِ عُمَرَ.أ.هـ

قلت: فيحتمل أن يكون من أوهامه فالْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، وإن كان من رجال مسلم، إلا أن ابن حجر قال عنه في «التقريب» (١٤٧) (١٠٣٣): أبو قدامة البصري صدوق يخطىء.أ.هـ

ثم رأيت كلاما لأبي حاتم يؤيد كلام البزار هذا، قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٤/ ١٤٦) (١٣٢٣): وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ أَبُو قُدامَة الحارثُ بن عُبَيد، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رجلاً حَلَفَ بـ(لا إله إلا الله)، كاذبًا، فقال رسولُ الله ﷺ: «**غُفِرَ لَهُ كَذِبُهُ بِتَصْدِيقِهِ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ؟**»

قَالَ أَبِي: حمَّاد بْنُ سَلَمة يخالفُهُ؛ يقولُ: عَنْ ثَابِتٍ، عَنِ ابن عمر، عن النبيِّ ﷺ؛ وَهُوَ أشبهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي قُدَامَة.أ.هـ

قلت: عاد الحديث إلى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وقد أخرجه أحمد في «مسنده» (٩/ ٢٦٣) (٥٣٦١): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «**فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟**»، قَالَ: لَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا فَعَلْتُ، قَالَ: «**فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ: **قَدْ فَعَلَ، وَلَكِنْ قَدْ غُفِرَ لَهُ بِقَوْلِ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**».

قَالَ حَمَّادٌ: لَمْ يَسْمَعْ هَذَا مِنَ ابْنِ عُمَرَ بَيْنَهُمَا رَجُلٌ يَعْنِي - ثَابِتًا.أ.هـ

قلت: وهذا إسناد ضعيف لانقطاع الذي ذكره حماد.

والشاهد الثاني: عند أحمد في «مسنده» (٤/ ١٣٤) (٢٢٨٠)، من طريق: عَفَّانَ، وعند أبي داود في «سننه» (٣/ ٢٢٨) (٣٢٧٥)، من طريق: مُوسَى بْنِ

إِسْمَاعِيلَ، كلاهما قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُدَّعِيَ الْبَيِّنَةَ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَيِّنَةٌ، فَاسْتَحْلَفَ الْمَطْلُوبَ، فَحَلَفَ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلا هُوَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّكَ قَدْ فَعَلْتَ، وَلَكِنْ غُفِرَ لَكَ بِإِخْلاصِكَ قَوْلَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ**».

وهذا إسناد ضعيف، فيه: عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٩١) (٤٥٩٢): صدوق اختلط. أ.هـ

وجاءت متابعتان تامتان لِحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ: فعند النسائي في «الكبرى» (٥/ ٤٣٣) (٥٩٦٣)، من طريق: سُفْيَانَ، واللفظ له، وعنده أيضا (٥٩٦٤)، من طريق: أَبِي الْأَحْوَصِ، كلاهما: عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ لِلْمُدَّعِي: «**أَقِمِ الْبَيِّنَةَ**»، فَلَمْ يُقِمْ، وَقَالَ لِلْآخَرِ: «**احْلِفْ**» فَحَلَفَ: آللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ادْفَعْ حَقَّهُ وَسَتُكَفِّرُ عَنْكَ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مَا صَنَعْتَ**».

❁ ❁ ❁

استدراكات على المجلد الأول

الاستدراك الأول:

ذكرت في المجلد الأول في «كتاب النكاح» عند «بَابِ اسْتِئْمَارِ النِّسَاءِ فِي أَبْضَاعِهِنَّ»، عند حديث: «**تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا...**»، وجعلته شاهدا لحديث ابْنِ الْمُسَيِّبِ، وحق له أن يكون حديثا مستقلا فأوردته هنا في المجلد الثاني بمثل كتابه وبابه.

وكنت قلت هناك «صحيح على شرط الشيخين»، وهو على شرط مسلم فحسب

فإن سَعِيداً راوي الحديث، هو: ابن خالد بن عَمْرو بْن عثمان بْن عفان، روى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ في مسلم فحسب، فجل من لا يخطأ سبحانه، فوجب التنبيه على ذلك.

الاستدراك الثاني:

ذكرت في كتاب الأيمان والنُّذُورِ، عند بَابِ مَا جَاءَ فِي الْخِزَامَةِ: حديث عَبْدُ الرَّزَّاقِ في «مصنفه» (١٠/ ٣٢٠) (٢١٦٤٧): عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ لَيْثٍ، وَابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ طَاوُسٍ، يَرْوِيهِ أَنَّهُ قَالَ: (لَا زِمَامَ، وَلَا خِزَامَ، وَلَا سِيَاحَةَ).

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

فأقول: تصحيحا للعبارة: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين من طريق: ابْنِ طَاوُسٍ.

فإن لَيْثٍ، هو: ابن أبي سليم، قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٦٤) (٥٦٨٥): صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك.أ.هـ

ولقد وجدت له طريقا أخرى يتقوى بها: عند ابن قتيبة في «غريب الحديث»

(١/ ٤٤٤): حَدَّثَنِيهِ أَبِي حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّد بن عبيد عَن مُعَاوِيَة بن عَمْرو عَن أَبِي إِسْحَق عَن سُفْيَان عَن ابْن جريج عَن الْحسن بن مُسلم عَن طَاوُوس أَن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «**لَا زِمَام وَلَا خزام وَلَا رَهْبَانِيَّة وَلَا تبتل وَلَا سياحة فِي الْإِسْلَام**».

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات إلا أن فيه: عنعنة ابن جريج.

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في «التلبيس» (ص ٣٣٤).

وله شواهد ذكرتها في المجلد الأول في كِتابُ النِّكاحِ، بَابِ مَا جَاءَ فِي التَبَتُّلِ.

الاستدراك الثالث:

ذكرت في المجلد الأول، كتابُ الجِهادِ والسيَرِ، بَابٌ فِيمَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْجُيُوشِ وَالرُّفَقَاءِ وَالسَّرَايَا، حديث الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ...**».

ووصله: أحمد في «مسنده» (٤/ ٤١٨) (٢٦٨٢)، وأبو داود في «سننه» (٣/ ٣٦) (٢٦١١)، وعنده في «المراسيل» (٢٣٨) (٣١٤)، والترمذي في «سننه» (٤/ ١٢٥) (١٥٥٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤/ ٤٥٩) (٢٥٨٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ١٤٠) (٢٥٣٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢/ ٤٥) (٥٧٢)، والدارمي في «مسنده» (٣/ ١٥٨٣) (٢٤٨٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٦١١) (١٦٢١)، والبيهقي في «الكبرى» (٩/ ٢٦٣) (١٨٤٨١)، من طريق: يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ، وعند الدارمي في «مسنده» (٢٤٨٢)، وتمام في «فوائده» (٢/ ٤٥) (١٠٩٧)، من طريق: عَقِيلٍ الْأَيْلِيِّ، كلاهما: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَةٍ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلافٍ، وَلا يُغْلَبُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ**».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ (٣١٤): قَدْ أُسْنِدَ هَذَا وَلَا يَصِحُّ أَسْنَدَهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَهُوَ خَطَأٌ.أ.هـ

وقال في «سننه»: والصحيحُ مرسل.أ.هـ

وقال ابن القطان معقبا على كلام أبي داود كما في «فيض القدير» (٣/ ٤٧٤): لكن هذا ليس بعلة فالأقرب صحته.أ.هـ

وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا يُسْنِدُهُ كَبِيرُ أَحَدٍ غَيْرُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ وَإِنَّمَا رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَقَدْ رَوَاهُ حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ العَنَزِيُّ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.أ.هـ

وقال الحاكم: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَالْخِلَافُ فِيهِ عَلَى الزُّهْرِيِّ مِنْ أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ قَدْ شَرَحْتُهَا فِي كِتَابِ «التَّلْخِيصِ» يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ الْأَيْلِيَّ.أ.هـ

وقال البيهقي: تَفَرَّدَ بِهِ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ مَوْصُولًا، وَرَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُنْقَطِعًا قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَسْنَدَهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَهُوَ خَطَأٌ.أ.هـ

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٣/ ٤٨٦) (١٠٢٤): وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ وَهْب بن جَرِير، عن أبيه، عن يحيى ابن أَيُّوب، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عن الزُّهْري، عن عُبَيدالله بن عبد الله، عَنِ ابْنِ عَبَّاس، عَنِ النبيِّ ﷺ قَالَ: **«خَيْرُ الجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلافٍ، وَخَيْرُ السَّرَايا أَربَعُ مِئَةٍ...»**.

وَرَوَاهُ لُوَيْنٌ محمَّدُ بنُ سُلَيمان، عن حِبَّانَ بنِ عليٍّ - أخو مِنْدَل - عَنْ

عُقَيل، عَنِ الزُّهري، عن عُبَيد الله بن عبد الله، عَنِ ابْنِ عَبَّاس، عَنِ النبيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ ليثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقيل، عَنِ ابْنِ شِهاب: أَنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ...؟

فسمعتُ أَبِي يَقُولُ: مُرسَلٌ أشبهُ، لا يَحْتملُ هَذَا الكلامُ يكونُ كلامَ النبيِّ ﷺ فقلتُ لأَبِي: فَسَمِعَ حِبَّانُ مِنْ عُقَيل بْنِ خَالِدٍ؟

قَالَ: نَعَمْ، لا أعلمُ مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ مَنْ سَمِعَ مِنْ عُقَيل إلا حِبَّانَ بنَ علي - أخو مِنْدَلٍ - ومَخْلَد بن الحسين.أ.هـ

ولـه شاهد ولكن لا يفرح بـه: عند ابن ماجه في «سننه» (٢/ ٩٤٤) (٢٨٢٧)، والطبراني في «الأوسط» (٧/ ١٤) (٦٧١٥)، من طريقين: عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْعَامِلِيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَكْثَم بْنِ الْجَوْنِ الْخُزَاعِيِّ: «**يَا أَكْثَمُ، اغْزُ مَعَ غَيْرِ قَوْمِكَ يَحْسُنْ خُلُقُكَ وَتَكْرُمْ عَلَى رُفَقَائِكَ، يَا أَكْثَمُ، خَيْرُ الرُّفَقَاءِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَةٍ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ، وَلَنْ يُغْلَبَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ**».

وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا أَبُو سَلَمَةَ الْعَامِلِيُّ، تَفَرَّدَ بِهِ: هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ.أ.هـ

وأخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» (٢/ ٩٠) (٩٥١): أَنْبَأَنَا الْحَرِيرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا الْعُشَارِيُّ قَالَ نا الدارقطني قَالَ نا الْبَغَوِيُّ قَالَ نا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ قَالَ نا عبد الملك بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الزَّرْقَاءِ قَالَ نا شَيْخٌ مِنْ عَائِذِ اللَّهِ يُقَالُ لَهُ أَبُو سَلَمَةَ وَأَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ قَالا نا الزُّهْرِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ الرُّفْقَةِ أَرْبَعَةٌ وَخَيْرُ الطَّلائِعِ أَرْبَعُونَ وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَةٍ وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلافٍ وَلَنْ يُؤْتَى اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ**».

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: أَبُو سلمة هُوَ الحكم بْن عبد اللَّه بْن خطاف وأبو بشر هُوَ الْوَلِيد بْن مُحَمَّد الموقري وكلاهما ليس بشيء.أ.هـ

وسئل الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٢٠٠) (٢٦١٧): عن حديث الزهري، عن أنس بْنِ مَالِكٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا أكثم بن الجون، اغز مع غير قومك يحسن خلقك، وتكرم على رفقائك، يا أكثم، خير الرفقاء أربعة، وخير الطلائع أربعون، وخير السرايا أربع مئة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولن يغلب اثنا عشر ألف من قلة»**.

فقال: يرويه عبد الملك بن محمد الدمشقي، عن أبي سلمة العاملي، وأبي بشر، عن الزهري، عن أنس، وأبو سلمة هذا هو الحكم بن عبد الله بن خطاف الحمصي.

وأبو بشر هو الوليد بن محمد الموقري، وكلاهما ضعيفان.

ولا يصح هذا الخبر عن الزهري، عن أنس.

وروي عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

والصحيح عن الزهري، مرسل.أ.هـ

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

انتهيت من كتابة هذا المجلد الثاني في مدينة رسول الله ﷺ

في الثامن والعشرين من شهر شعبان

لسنة ألف وأربعمئة وستة وأربعين لهجرة نبينا محمد ﷺ

فاللهم ذخرا وبركة

كتبه/ أبو عبد الله شكيب بن هائل الخليدي

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

فهرس الموضوعات